AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

السبت ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٩٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 26, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12297

البحرين ستعدل عن مقاطعة القمة الخليجية

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ أكدت مصادر ديبلوماسية خليجية امس ان البحرين ستعدل عن قرارها مقاطعة القمة الخليجية السابعة عشرة المقرر عقدها في دولة قطر اواخر العام الجاري. وأضافت هذه المصادر في تصريحات الى «الحياة» ان الإعلان عن ذلك «سيتم قريباً جداً وهو يأتي استجابة للمساعي المكثفة التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية وتوجت بالزيارة التي قام بها الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى المنامة الاربعاء الماضي. والتقى الامير سلطان الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة وكبار المسؤولين على رأسهم الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس الوزراء والشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي العهد.

وشددت المصادر نفسها على ان «هذا التحول الايجابي يعتبر نتيجة اساسية لجهود الامير سلطان».

وكان الشيخ عيسى اشاد بـ «الدور الكبير الذي يقوم به الامير سلطان في تعزيز مسيرة مجلس التعاون الخليجي لتحقيق الاهداف المنشودة في المجلس».

من جهته اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان ان قمة الدوحة ستعقد بين ٧ و٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وأوضح في

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس مبارك يوجه الرئيس شيراك قبل محادثاتهما في مطار القاهرة أمس. (أ ف ب)

مبارك يحذّر من نقض نتانياهو معاهدة السلام

شيراك في ختام جولته: لسنا في مواجهة مع أميركا

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني وأشرف الفقي:
□ بيروت - «الحياة»:

■ حرص الرئيس جاك شيراك أمس على توجيه رسالة تطمين الى الولايات المتحدة من بيروت حين وصف ما يقال انه يريد وضع فرنسا في مواجهة معها في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط بأنه «كلام فارغ». ورداً على سؤال عن استمرار وجود القوات السورية في لبنان نقل عن الرئيس حافظ الاسد التزامه تطبيق الطائف كاملاً. وذكر بان قيادات مسيحية استدعت هذه القوات. (تفاصيل المحطة اللبنانية في جولة شيراك ص ٢)

وانتقل الرئيس الفرنسي مساء أمس إلى القاهرة المحطة الاخيرة في جولته حيث التقى

التتمة في الصفحة (٦)

قتيلان إسرائيليان أحدهما قائد وحدة مظليين في جنوب لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل قائد وحدة مظليين إسرائيلية ومساعده واصيب خمسة جنود، ثلاثة منهم في حال الخطر امس بانفجار عبوة ناسفة على طريق سهل الجرمق - العيشية داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وعلق قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين الذي تفقد مكان العملية بالقول ان «الجنوب اللبناني يشهد يومياً نحو ثلاث عمليات عسكرية». وأوضح ان «وحدة المظليين هي التي استهدفت وان العسكريين اللذين قتلا هما قائد الوحدة ومساعده وان خمسة جنود آخرين جرحوا ثلاثة منهم في حال الخطر». وأكد أن «لا علاقة للعملية بالذكرى السنوية لمقتل (الأمين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين الدكتور) فتحي الشقاقي». وقال إن «حزب الله كثّف من عملياته ضد

التتمة في الصفحة (٦)

الحركة تتحكم بممر الغاز من تركمانستان إلى باكستان

«طالبان» تسيطر على شمال غربي أفغانستان

■ إسلام آباد، كابول - رويتر، أ ف ب - فتحت حركة «طالبان» جبهة جديدة ضد الميليشيات الأوزبكية في ولاية بادغيث شمال غربي أفغانستان. وأعلنت الحركة انها بسطت سيطرتها على الولاية التي كانت تتقاسمها مع الميليشيات، وتقدمت إلى ولاية فرياب المجاورة. وتقع الولايتان على الحدود مع تركمانستان حيث سينطلق خط انابيب الغاز إلى باكستان.

ولم تشهد الجبهات شمال كابول تغييراً في وقت تبادلت «طالبان» والقوات التابعة للجنرال أحمد شاه مسعود القصف المدفعي. وأغارت طائرات الحركة على مدينة جبل السراج، فيما كان مسعود يؤدي إلى جانب السكان الصلاة على أرواح المدنيين الـ ١٤ الذين سقطوا نتيجة الغارات التي شنتها «طالبان» على بلدة قلقان المجاورة أول من امس.

وبقي مسعود في المسجد حتى انتهاء الصلاة وعندما خرج قال: «إذا كانوا (طالبان) يريدون القتال بامكانهم القيام بذلك على خط الجبهة».

وأضاف: «لكنهم يفضلون قصف القرى والكشف عن حقدهم على الشعب (...) لا يستطيع ان يفعل ذلك سوى غير الافغان. إن الأفغان لا يمكن ان يقصفوا شعبهم».

ويذكر ان مسؤولي النظام المخلوع برئاسة برهان الدين رباني اتهموا مراراً باكستان بتقديم الدعم لقوات «طالبان».

وكانت طائرات «طالبان» ألقت قنبلتين أول من امس على قرية قلقان (٢٠ كلم شمال كابول) أسفرت عن سقوط ١٤ قتيلاً.

وعلى الجبهة، حيث تتواجه قوات الحكومة المخلوعة مع حركة طالبان، شهد الوضع هدوءاً نسبياً صباح امس تخلله تبادل قصف مدفعي متقطع.

وعلى «الطريق الجديدة» التي تصل إلى كابول، لا تزال قوات «طالبان» تسيطر على ممر دمي سبزه على بعد ٢٥ كلم من العاصمة. وسمع اطلاق نار متقطع، أوضح نجم خان القائد العسكري لهذه المنطقة الموالي لمسعود أن الهدف منه «منع حركة طالبان من ايصال تعزيزات».

وعلى الطريق القديمة المؤدية إلى كابول من الشمال، تقع الجبهة قرب قرية حسين كوت حيث يسجل قصف مدفعي متقطع.

وأوضح قريبون من مسعود انه لم تصدر

التتمة في الصفحة (٦)



مقاتل من «طالبان» يجبر المواطنين على التوجه الى الصلاة في كابول امس. (أ ب)

نائب رئيس الوزراء القطري زار لندن في اطار الاتصالات مع الامير السابق

□ لندن - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قام بزيارة للندن الأسبوع الماضي يعتقد انها تتعلق بالاتصالات الجارية بين الحكومة القطرية والأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في أعقاب الاعلان عن «تسوية» مالية بين الجانبين.

ولم يعرف امس ما إذا كان المسؤول القطري، وهو أحد انجال الأمير السابق، لا يزال حالياً في لندن. لكن المصدر اكد

التتمة في الصفحة (٦)

قطر تهزم البحرين وتستعيد الصدارة

□ مسقط - من تركي الدخيل:

في مباراة حفلت بالإثارة والاداء الفني الراقي والفرص الضائعة، فاز منتخب قطر على منتخب البحرين مساء امس (٢/١) في ختام المرحلة الرابعة من كأس الخليج الثالثة عشرة التي تقام على ملعب السلطان قابوس في مسقط.

جاء اللعب متكافئاً في الشوط الأول مع ارجحية بسيطة لمنتخب البحرين الذي ضغط منذ البداية

التتمة في الصفحة (٦)

شارون أبلغ المستوطنين أن منع تنفيذ إعادة الانتشار بات مستحيلاً

«أبو مازن»: مفاوضات الخليل ما زالت تواجه صعوبات جمّة

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ يتوقع أن يستأنف المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون اجتماعهم مساء اليوم السبت بعد أن انتهت أحدث جولة للمفاوضات صباح أمس من دون تحقيق أي تقدم في تضييق شقة الخلافات التي ما زالت تعيق إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل.

وقال اللواء عبدالرزاق اليحيى، رئيس اللجنة الأمنية عن الجانب الفلسطيني، لـ «الحياة»: «حتى الساعة الخامسة من صباح اليوم (أمس) لم نستطع حل الخلافات».

وكشف حسن عصفور، المدير العام لدائرة شؤون المفاوضات، النقاب لـ «الحياة» عن أن الجانبين يسعيان إلى التوصل إلى اتفاق مكتوب حول آلية تنفيذ اتفاق إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل. فيما قال وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي: «لقد أصبح هذا الاتفاق المكتوب وشيكاً».

وقال امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ان «المحادثات ما زالت تواجه صعوبات جمة». إلا ان الجنرال المتقاعد دان شومرون، رئيس الجانب الإسرائيلي في لجنة التوجيه والمراقبة العليا قال: «لقد تم احراز بعض التقدم في هذه المحادثات»، فيما قال عصفور: «حتى الآن لم يحرز أي تقدم».

وعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي جلسة خاصة للطاقم المفاوض الإسرائيلي واللجنة الوزارية الإسرائيلية للمفاوضات في حضور المنسق الاميركي للمسيرة السلمية دنيس روس بعد ظهر امس للبحث في ما آلت إليه المفاوضات وتحديد الخطوات المقبلة تمهيداً لاستئنافها مساء اليوم كما هو متوقع.

وكان روس قد توقع مساء أول من امس ان يتم التوصل إلى اتفاق في شأن إعادة الانتشار خلال ما بين ٢٤ و٤٨ ساعة.

التتمة في الصفحة (٦)

دول تعلّق اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية»

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قالت مصادر رسمية في الرباط إن البيرو علقت الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» التي أقامتها جبهة «بوليساريو» التي تنازع المغرب السيادة على *الصحراء المغربية*. ووصف مسؤول في وزارة الخارجية المغربية القرار بانه «يتسم بالحكمة ويطابق الشرعية الدولية».

وفي موقف مماثل، اعلنت جمهورية ساوتومي برانسيب انها قررت سحب الاعتراف بالجمهورية الصحراوية. وأوضحت في بلاغ رسمي انها اتخذت القرار «بعد بحث عميق لكل جوانب قضية الصحراء، حرصاً على تيسير خطة تقرير المصير».

وتقول مصادر مغربية إن توالي سحب الاعترافات *بالجمهورية الصحراوية* يشكل إقراراً بالتناقض القائم بين الإبقاء على هذا الوضع وانتظار نتائج استفتاء تقرير المصير «لأن الاعتراف يكون سابقاً لأوانه ويتنافى مع التزام دعم خطة التسوية السلمية».

وكانت بلدان افريقية عدة علقت اعترافها بالجمهورية الصحراوية في الفترة الاخيرة، مثل الكونغو وبوركينا فاسو وسان لوي وغينيا الاستوائية وجزر سالومون. وترتدي هذه التطورات أبعادها، كون منظمة الوحدة الافريقية التي تنتسب إليها هذه الدول كانت اعترفت *بالجمهورية الصحراوية* في عام ١٩٨٤، الأمر الذي دفع المغرب وقتذاك إلى الانسحاب من المنظمة الافريقية. إلا ان المغرب قبل مشاركة المنظمة في الإشراف على الاستفتاء للدلالة على

التتمة في الصفحة (٦)

١٥٠ لوحة في باريس تُظهر انه مع كل حب جديد كانت مرحلة جديدة

بيكاسو والمرأة... أو كيف تبدّل اسلوبه مع تبدّل نسائه



□ باريس - من رلى الزين:

■ مادلين، فيرناند، أولغا، ماري - تيريز، دورا، فرانسواز، جاكلين... اسماء تؤكد مدى تعلّق نتاج بيكاسو الى درجة بعيدة بمغامراته العاطفية وبالنساء اللواتي شاركن في حياته، حتى انه يبدو انه كلما أحب امرأة، بدّل اسلوبه الفني. رافقت مادلين مثلاً «المرحلة الزرقاء» الاولى، وشهدت فيرناند على «المرحلة الزهرية» وعلى بداية التكعيبية، ومع اولغا عاد الى الكلاسيكية في حين جذبته دورا نحو السوريالية.

كل هذه التحولات موجودة في معرض الـ «قصر الكبير» (غران بالي) في باريس الذي يستمر حتى نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ ويركّز على فن البورتريه عند بيكاسو.

تكتب فرانسواز جيلو التي رافقته خلال عشر سنوات، بين ١٩٤٣ و١٩٥٣، وانجبت منه ولدين: يمكن القول انه، مع كل حب جديد، كان يمر اولاً بمرحلة غزلية كانت تظهر فيها الحبيبة بشكل مجمل وشاعري، في تسلسل من الالوان الناعمة نسبياً، ثم يتوصل الى مظهر اكثر قساوة وتنظيماً، ليصل اخيراً الى تعبيرية غريبة هجائية ومدمرة».

وتضيف: «لم يفعل ذلك لانه كان يريد الحصول على اعجاب الحبيبة في البداية وبعد ذلك قمعها، وتدميرها، كما كتب غالباً، بل كان وفياً مع نفسه، فكان يبحث عن الافضل اولاً ثم يحاول تحقيق اكتشاف اعمق لتركيبة مجهولة، ويصل في النهاية، مدمراً الى الابادة التي تسمح له بالتحرر مع ما فيه من احتمال التجدد» على الصعيد الفني.

اما دورا مار، الفنانة الاسبانية التي عشقها بين ١٩٣٦ و١٩٤٣ فكانت تقول عنه: «كلما غير بيكاسو امرأة، غيّر كل شيء حوله، منزله، كلبه، شاعره المفضل، اصدقاءه... وبشكل خاص اسلوبه».

ولكن، هل كانت تلك النساء الهات وحيه فعلاً؟ لا تبدو الاشياء بهذه البساطة معه، فهو وقع في غرام ماري - تيريز عام ١٩٢٥ عندما راها امام محلات «غاليري لافاييت» في باريس لانه اعجب بصفاء عينيها وبشعرها الاشقر ووجهها البيضاوي، ولانها كانت قبل كل شيء تناسب النموذج الذي يتطلّبه رسمه في تلك المرحلة. كذلك الامر مع فرانسواز جيلو، فهو قدّم لها رسماً لامرأة كان وضعه قبل ان يتعرف اليها قائلاً: «انها انت». اما جاكلين التي تزوجها عام ١٩٦١، فجذبته لانها كانت تشبه، بطريقة مدهشة، احدى النساء في لوحة اوجين دولاكروا المشهورة «نساء الجزائر».

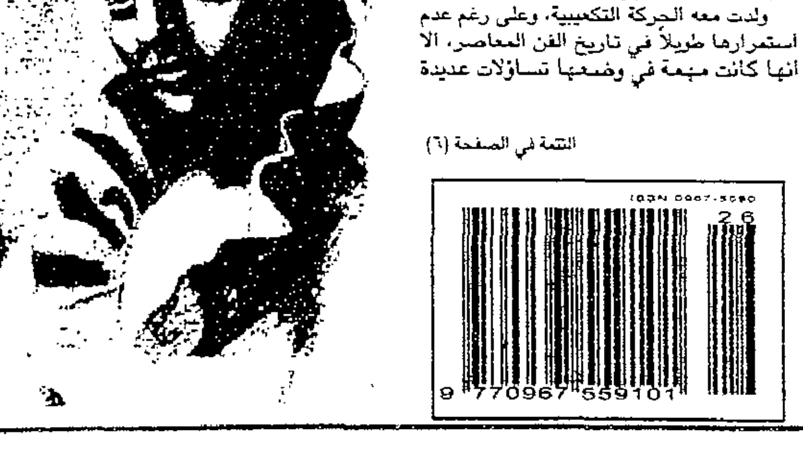
كان بيكاسو فناناً قبل ان يكون عاشقاً حتى ان والدته كانت حذّرت اولغا، قبل زواجها من بيكاسو عام ١٩١٨، بقولها: «انت لا تعرفين ما الذي ينتظرك. لو كنت صديقتك لقلت لك لا تتزوجي. لا اعتقد ان امرأة واحدة يمكنها ان تكون سعيدة مع ابني. فهو لن يكون ملكاً لأحد ابداً، لانه ملك الفن كلياً».

وهذا الفن أدخل عليه بيكاسو ثورة حقيقية عندما وضع عام ١٩٠٧ لوحة «آنسات افينيون» التي عمل فيها على ايجاد قطيعة عنيفة مع النظرة التقليدية السائدة في الفن منذ عصر النهضة، ومع الرسم الذي نقل العالم بطريقة حقيقية ودقيقة وقدم الواقع ممزوجاً بالمواضيع التاريخية والدينية والاساطير.

دمّر بيكاسو كل ذلك مرة واحدة، مبرزاً حبه العميق للتحديات. قرر الانطلاق من الصفر: بدل تقليد الواقع، اظهر العالم من خلال مرآة محطمة فكسر الوجوه وكسر الاجساد وحوّل مجرى الفن.

ولدت معه الحركة التكعيبية، وعلى رغم عدم استمرارها طويلاً في تاريخ الفن المعاصر، الا انها كانت مهمة في وضعها تساؤلات عديدة

التتمة في الصفحة (٦)



أنهى زيارته لبيروت وقابل الرؤساء الثلاثة وحاور طلاباً جامعيين

شيراك: لانقبل بأن يدفع لبنان ثمن السلام وندعو اللبنانيين للعودة والاستثمار في وطنهم

□ بيروت – من رندة تقي الدين:

■ ختم الرئيس الفرنسي جاك شيراك، عصر امس، زيارة لبيروت استغرقت اقل من ٢٤ ساعة، قابل خلالها الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود، وأكد خلالها دعم سيادة لبنان واستقلاله والجهود المبذولة لإعادة إعماره. واعتبر ان «الوجود السوري في لبنان لدعم الصمود اللبناني» ونقل عن الرئيس السوري حافظ الاسد قوله له ان اتفاق الطائف سيلتزم كلياً.

وكان شيراك الذي وصل الى بيروت، مساء اول من امس، استهل نشاطه امس بلقاء نحو ١٥٠ طالباً في المركز الثقافي الفرنسي، من مختلف الجامعات، حاوره في اربعة عناوين رئيسية: مفاوضات السلام والوضع الداخلي والعلاقات اللبنانية – الفرنسية والفرنكوفونية.

ووصف مراقبون الحوار مع الطلاب بانه كان صريحاً، وان اسئلتهم عبّرت عن حضور ناضج ومثقف. اما وكالة الصحافة الفرنسية فرأت انه «كان حواراً ساخناً وان الطلاب طرحوا على شيراك اسئلة محرجة وحساسة». واعتبرت انه «واجه محكمة مؤلفة من شبان جامعيين لم يجاملوه قط بل ارغموه غير مرة على التحايل تجنباً للردّ، او على استخدام المزاح او لهجة النصح».

واكد شيراك في مستهل اللقاء «ان فرنسا تقف دائماً الى جانب لبنان، حتى في سنوات المحن كانت موجودة ودافعت عن حقه في سيادته على أراضيه وعن عملية البناء والاعمار بعد سنوات مأسوية من الحرب، وخرج بلدكم من ١٧ سنة حرباً مع ١٥٠ ألف ضحية وتدمير واضح. والآن، بحسب المراقبين في الخارج، عاد لبنان لينبعث، وهذا ليس امراً سهلاً، خصوصاً بعد كل هذه التجارب، وعاد لينهض بسرعة وديناميكية. وعول على الشباب «للنهوض مستقبلاً بلبنان». وتحدث عن العلاقات التي تربط فرنسا بلبنان، معتبراً أنه «استثناء في المنطقة ويجب ان يبقى كذلك، ومستقبله أمامه»، مشيداً بالعيش المشترك فيه. وخاطب الحاضرين بالقول: «لبنان في حاجة الى كل واحد منكم، اي منكم يجب ألا يرضخ لفكرة الرحيل، أرضكم في حاجة اليكم وهنا تكونون أفضل، مستقبلكم هنا وليس في اي مكان آخر. هذا المستقبل يمكن ان يكون باسماً في شرق اوسط ينعم بالسلام، وسننتهي إلى الحصول على السلام». وسئل عن عملية السلام، فاعتبر «ان تقدماً تحقق» منذ كامب ديفيد الى اليوم، واشار إلى «الصعوبات والمخاطر التي تعترض المسيرة السلمية». لكنه أبدى ثقته «بان السلام سيتحقق»، داعياً الى الصبر والتصميم على التقدم نحو السلام».

وعن التخوف من ان يدفع لبنان ثمن السلام، قال «ان لبنان دفع حتى الآن ما يكفي، حتى من أجل سلام واحداث لا تعنيه، اذ كان ضحية التطورات منذ ٢٠ عاماً. ولكن يجب ان نرى الاشياء ايجابياً. لا استطيع التنبؤ بالمستقبل لكن فرنسا ستبقى الى جانب لبنان بشكل لا يسمح بان يدفع لبنان ثمن السلام، وستساعده على الخروج من هذه المرحلة الأليمة في المنطقة باستعادة السيادة كاملة على ارضه مع تفاهم بين طوائفه وبقواعد ديموقراطية قوية ومؤكدة تمثل كل ما يميز لبنان من القدم». وقيل له ان الشباب اللبناني معزول وان شيراك اول مسؤول يطلب مواجهته بمناظرة، فقال الرئيس الفرنسي «لا يمكن القول ان الشباب اللبناني غير مستمع اليه... تريدون الحرية والديموقراطية، كلنا نريد ذلك، ولكن ثمة مصاعب سنواجهها بواقعية».

ووصف العلاقات الفلسطينية – الفرنسية بانها «طيبة»، وكذلك العلاقات الاسرائيلية – الفرنسية. وأشار الى رؤية الجانب العربي الفلسطيني – السوري – اللبناني «لعدم التوازن في المفاوضات مع اسرائيل فقال إن «عدم توازن لكون الاميركيين يفضّلون الجانب الاسرائيلي على الجانب الآخر، ما يؤدي الى بعض الحذر، والحذر دائماً عامل سيء يضع حاجزاً امام الامور. قيل الكثير عن جولتي في المنطقة، وقيل اني اريد ان اضع فرنسا في مواجهة الولايات المتحدة في عملية السلام. هذا كلام فارغ، فقد أتت الولايات المتحدة دوراً مميزاً، وهذا امر لا يمكن نكرانه، الامور لم تكن لتحصل كما حصلت ولم تكن لتتم من دونها. اما اليوم فهناك مسالة ثقة بين الأطراف وتشرح لكل طرف اسباب التعثّر، يجب تقوية الثقة في العملية وأعتقد أن أوروبا لها مواقفها التقليدية من المسالة الاسرائيلية – الفلسطينية وفرنسا في هذا الموضوع تستطيع ان تضيف هذه الثقة على اساس علاقاتها التقليدية مع بلدان المنطقة كافة ويمكننا ان نؤدي دوراً ايجابياً».

وعن لبنان في محادثاته مع الإسرائيليين قال: «بالنسبة الى الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، لم أقع على مطالبة اسرائيلية بارض لبنان. فالمشكلة هي الأمن اساساً. وأمل بان يأخذ اي اتفاق سلام في الاعتبار اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة ثانية، حتى نصل في وقت قريب الى وضع يمكن تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، عندئذ نصل الى اتفاق يعيد الى لبنان سيادته على كل اراضيه. ورئيس الوزراء الاسرائيلي متمسك بأن يصل الى اتفاق في اسرع وقت ممكن». واعلن ان مساهمة فرنسا في السلام «ليس هدفها تحقيق منافع لها، بل تسهيل هذا السلام». واعتبر «انه أمر واقع تلازم المسارين اللبناني والسوري، ومن غير المنطقي الاعتقاد بفصلهما».

وسئل: هل تتوقع بعد زيارتك جولة عنف كما حصل في نيسان (ابريل) الماضي؟ أجاب: «آمل أن لا. فنياتي في الاتجاه الآخر، وقد جئت حاملاً غصن سلام لا كلاشنيكوف».

وأشاد بالامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، وأكد دعمه اذا شاء الترشح لولاية ثانية، معترفاً بمخالفة رأي الولايات المتحدة فيه، وآملاً في «الا تستخدم حق الفيتو ضد انتخابه». لكنه أعرب عن خشيته من «تعقيدات»، ولوح باستعمال فرنسا الفيتو حيال كل مرشح لا يكون في شكل واضح فرنكوفونياً.

واعلن احترام فرنسا اتفاق حظر التجارب النووية، موضحاً ان الاتحاد الاوروبي يقدم المساعدة في شأن عملية السلام ويموّل مشاريع عدة فيها.

وعن الانتخابات النيابية، قارن بين الوضع اللبناني في الحرب واليوم. واضاف: «ربما لم تكن الانتخابات ممتازة ولا استطيع الحكم عليها لأن ذلك تدخل في الشؤون الداخلية للبنان، وقرأت ان هناك من يعترض عليها. هذا معقول ولا احد يملك عصا سحرية لفرضها ولا توجد ديموقراطية كاملة. والتقدم في هذا المجال يتطلب وقتاً، حتى لو لم تكن كاملة فإن الانتخابات حصلت، اي انها جسّدت مبدأ السيادة الشعبية، والكمال غير موجود على هذه الارض».

قيل له: كيف ترضى فرنسا التي تؤمن بحقوق الانسان بأن يكون قائد مسيحي مثل الدكتور سمير جعجع سجيناً، وفي ظروف سيئة؟ اجاب «السيد جعجع هو بين يدي القضاء. لم اقبل في فرنسا قط بان اتدخل في اي حكم يصدر في قضية هي بين يدي القضاء. لا تطلبوا مني ان اصدر حكماً على القضاء اللبناني. لذا لا استطيع ان اعلق على هذه القضية. اريد ان اقول ان هناك اخطاء في كل ديموقراطيتنا وليس فقط في لبنان. وكل بلادنا عليها العمل لاعادة العدل. هذا الجهد موجود واعلم انه موجود في لبنان». وعن مساعدة الولايات المتحدة الرئيس رفيق الحريري ليصبح رئيس حكومة، قال: «أجهل كل شيء عن هذه القضية. اقدّر الرئيس الحريري وكل الشخصيات اللبنانية، ولكن لا استطيع التعليق».

وفي شأن قانون الاعلام، طالب بـ «باحترام القيم والديموقراطية وحرية التعبير»، ودعا الى «تحرك الجميع للتوصل الى التكامل». وعن تاثير الديون في مستقبل لبنان، قال: «يجب التضحية. فعندما ننفق يجب ان نستدين، شرط عدم تخطي حدود قد تكون خطرة، واعتقد ان ليست هذه حال لبنان»، وشدد على «إعادة البناء»، مشيداً باللبنانيين ومواهبهم، ومكرراً الدعوة الى الاستثمار فيه والثقة في مستقبله.

وقيل له: فرنسا ضمنت خروج العماد ميشال عون من لبنان هل ستضمن رجوعه؟ اجاب: «الجنرال عون حر في العودة ساعة يريد وكما يريد، هو ليس سجيناً في فرنسا، العماد عون استفاد من لجوئه السياسي وهو حر في تحركاته ويستطيع العودة ساعة يشاء». وعن منعه أخيراً من القاء كلمة امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ، قال: «لدينا تقليد واعتقد انه موجود في كل الديموقراطيات يسمح بالاستفادة من اللجوء السياسي ولكن بشرط واحد، وهو عدم المشاركة في اي تظاهرة او تحرك له طابع سياسي. الجنرال عون حر في فعل ما يريد في فرنسا لأنه اختار ان يستقر هناك، وفي المقابل لا تسمح القاعدة الديموقراطية له بالتعبير سياسياً بطريقة تمس العلاقات بين فرنسا وبلدان اخرى».

وعن الصعوبة في حصول اللبناني على تاشيرة دخول الى فرنسا، قال: «اناضل في سبيل ان يأخذ الفرنسيون تاشيرة دخول الى لبنان بالسهولة التي ينال بها اللبنانيون التاشيرة الى فرنسا». وعزا الاجراءات القنصلية الى الاحتراز حيال الارهاب، وهي معتمدة ليس فقط حيال لبنان بل حيال دول كثيرة اخرى.

وبعد كلام على آثار بيروت ومساعدة فرنسا لبنان لمحاربة ارسال نفايات سامة اليه، قيل له: إنك تدعم الرئيس الحريري على رغم خرق حكومته مبادئنا الديموقراطية، اجاب: «انا لا ادعم الحريري شخصياً وإنما ادعم لبنان». وتوقّع ان يتحسن الوضع فيه في مجال المبادىء الديموقراطية بعد سنوات.

وعن لجوء السلطة اللبنانية الى اسكات المعارضة من طريق توقيفات قضائية، قال «ان فرنسا لا تغمض عينيها وفي حال لاحظت أي وضع شاذ ستستعمل علاقات الصداقة التي تملكها مع السلطات اللبنانية من اجل القيام بمحاولات لتغيير الوضع وأؤكد انها لاقت دائماً آذاناً مصغية، ولكن لا يسعني إلا أن أعيد ما قلته لكم منذ قليل ان الديموقراطية لا تهبط من السماء وإنما تصقل بمجهود دائم وهذا ما يحدث هنا». وأسف لتراجع اللغة الفرنسية، متحدثاً عن سيطرة الثقافة الاميركية، ومعتبراً «ان ذلك يهدد الثقافات الاخرى والتنوع الثقافي في العالم».

وسئل: ما رأيك في الوجود السوري في لبنان؟ اجاب: «ان الوجود العسكري السوري في لبنان له اساس تاريخي فقد استدعي السوريون الى لبنان ثم بقوا. في لبنان اليوم قوات اسرائيلية في الجنوب وجيوش سورية، اذكركم بانها استدعيت من جانب مسيحيي لبنان وهي موجودة تقريباً في كل مكان. واذكر ان هناك اتفاق الطائف الذي ابدته ما ان اطلعت عليه وهو يقول بانه ما ان يصبح ممكناً سياسياً وعسكرياً ويكون لبنان إستعاد سيادته على الجنوب تعود القوات السورية الى بلادها ولا شيء يثبت اليوم ان هذا الاتفاق غير معمول به». ونقل عن الرئيس الأسد انه اكد له «ان اتفاق الطائف سيكون ملتزماً كلياً»، وانه حصل منه على ضمانات في شأن احترامه. وختم متوجهاً الى «الشباب اللبناني خصوصاً المسيحي»، وقال: «عليكم ان تتحملوا مسؤوليتكم في عملية اعادة البناء السياسية والاقتصادية والديموقراطية والانتصار للقيم التقليدية للبنان والانتصار للبنان الهادئ المثالي، وعليكم ان تعلموا وهذا ما يجب ان تنشروه حولكم، الحب والثقة ببلدكم وتصميمكم على تحمل المسؤولية والمحافظة على ما أعطتكم اياه الاجيال السابقة، التي عانت هي ايضاً، لتنقلوه إلى الاجيال التي تلي».

عند بري

ومن المركز الفرنسي توجه الرئيس شيراك الى ساحة النجمة حيث التقى الرئيس بري نحو نصف ساعة. ووصف رئيس المجلس على الأثر الرئيس الفرنسي بانه «بطل فرنسي في لبنان وبطل عربي في فرنسا». وقال: «باسم النواب اللبنانيين والشعب اللبناني ارحّب ببطل فرنسي في بلاد العرب وببطل عربي في فرنسا واوروبا». واضاف «الرئيس جاك شيراك يعيش لبنان في قلبه وعقله وضميره، بل انه يتابع احداث الجنوب لحظة لحظة ويا ليتنا نملك عدداً اوفر من الرؤساء العرب، بعروبة هذا الرجل العظيم الذي ذكرني بزيارة الرئيس شارل ديغول لكندا عندما قال رأيه الحر آنذاك، وهو الذي عبّر عنه ايضاً الرئيس شيراك عندما زار اسرائيل».

واعلن الرئيس شيراك ان زيارته للرئيس بري هي «لتهنئته باعادة انتخابه لرئاسة المجلس». واوضح انه تلقى منه دعوة لزيارة الجنوب وقبلها في سرور، وانه ناقش مساء أول من أمس وأمس مع بري موضوع جولته على الشرق الاوسط وحصيلتها قائلاً: «نحن بآمالنا وتوجهاتنا نلتقي في الكثير من النقاط ووجهات النظر ولا تعارض بيننا». واعلن ان «البرلمان اللبناني هو اول برلمان زرته العام الماضي وهذا العام في المنطقة، واليوم (امس) التقيت شباناً لبنانيين واشعر بان شيئاً لم يتغير بالنسبة الى التضامن والمحبة والتعاضد في هذا البلد».

وعلم من اوساط بري ان شيراك أبلغ اليه رغبة فرنسا في منح الجنوب اللبناني «ليسيه فرنسية». فشكر بري هذه الالتفاتة الكريمة حيال الجنوب، واشار بري الى ان هذه الليسيه تُبنى في النبطية على ارض قدمتها البلدية، وقال إنه اقترح على الرئيس الفرنسي اطلاق اسم جاك شيراك عليها.

عند الحريري

ثم انتقل الرئيس شيراك الى قصر قريطم حيث التقى الرئيس الحريري ووفوداً شعبية احتشدت للقائه والترحيب به. وبعد خلوة استمرت ساعة ونصف الساعة، بين شيراك والحريري، اقام الاخير مأدبة غداء على شرفه فشارك فيها الوزراء ميشال المر وهاغوب دمرجيان وبهيج طبارة وفؤاد السنيورة وبيار فرعون وفارس بويز وياسين جابر ومروان حمادة، اضافة الى النائب خاتشيك بابكيان وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، والوفد الفرنسي المرافق.

المؤتمر الصحافي

وبعد الغداء رفض شيراك الإدلاء بتصريح، وتوجه من فوره الى فندق «بريستول» حيث عقد مؤتمراً صحافياً استهله بشكر السلطات اللبنانية على الحفاوة في الاستقبال. وسئل عن صداقته للرئيس الحريري وأين تعارفا وما الجامع المشترك بينهما، فاجاب جازماً «تعارفنا منذ زمن طويل، مصادفة، اما ما يجمعنا فهو العاطفة نفسها حيال لبنان».

وقال رداً على سؤال: «ان مفاوضات السلام عسيرة، انما نحاول خلق ديناميكية معينة وقد حاولت المشاركة فيها نوعاً ما واسهمت في خلقها، ولسنا اكيدين اننا سنتوصل الى نتائج ايجابية ملموسة. نامل في التوصل الى ذلك في اقرب فرصة ممكنة»، وقال بالعربية «إن شاء الله».

وعن اعلان الناطق باسم الحكومة الاميركية ان المجموعة الاوروبية يجب الا تتدخل في عملية السلام، قال: «لكل شخص في محادثات صعبة شيء يقوله، والإتحاد الأوروبي، كما فرنسا، يمكنه ان يقدم القليل من الصداقة والثقة لجميع الاطراف».

قيل له: يشعر المسيحيون انكم ضحيتم بعلاقاتكم التاريخية والمميزة مع لبنان لحساب بعض المصالح؟ اجاب: «ان الذين يفكرون هذا التفكير مخطئون لأنه لا لبنان مع كل عبقريته الخاصة وتاريخه وتقاليده وحضارته لو لم يكن المسيحيون فيه. فرسالة لبنان ان يكون متعدد الطوائف، والا لمن يكون لبنان؟ والرسالة التي أريد ان أوجهها الى المسيحيين هي ان يثقوا في بلدهم وفي مستقبله وأن يبقوا هنا والا يحاولوا تدبر شؤون حياتهم في الخارج. وأدعو الذين غادروا لبنان لأسباب أمنية للعودة، كما سبق ان دعيت الشباب للعودة الى لبنان والاستثمار فيه».

ثم توجه شيراك والحريري الى باحة وزارة الدفاع حيث كان في استقبالهما وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود والسفير الفرنسي جان بيار لافون. وبعد مراسم التشريفات التقليدية توجه الجميع الى امام نصب (أمل السلام) وضعه النحّات الفرنسي أرمان، وطلب شيراك من المصوّرين التقاط صور تذكارية له. وبعد انتهاء الزيارة غادر شيراك الى القصر الجمهوري، وبعد استراحة في بعبدا غادر الرئيس شيراك بيروت الى القاهرة.

شمس الدين: الدولة مستودع للفاشلين والفاسدين

■ بيروت – «الحياة» – حمل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة امس، على «فساد الادارة في لبنان». واتهم الدولة بانها «مستودع للفاشلين والفاسدين» كذلك اتهم المسؤولين «بالمساعدة على حصول هذا الفساد». وقال «ان المسالة الاجتماعية في لبنان بلغت درجة عالية من السوء بحيث لا يجوز السكوت عنها بعد الان». ورحّب بالرئيس الفرنسي جاك شيراك في المنطقة وخصوصاً في لبنان معتبراً ان التعاطي مع زيارته «يتم من منظور استراتيجي». واعتبر «ان العدالة الدولية تظهر باعادة الحقوق الى اصحابها وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي المغتصبة».

وعن الاعلام الديني قال «نحن موافقون على ما تم التوصل اليه شرط ان يطبق، لا ان نوافق على عزلنا. ونطالب بأن تنظم الامور بما يتناسب ودورنا الوطني».

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله «اننا نريد من الحكومة المقبلة ان تستفيد من التجارب السابقة وان يكون الاساس في اختيار أعضائها الكفاية والاخلاص والصدق، ونريد ان تكون القضايا الاجتماعية في أولوية البرامج الحكومية، لأن المسالة المعيشية وصلت الى مستوى ينذر بالانفجار، والركود الاقتصادي بدأ يخنق المواطنين بكل طوائفهم».

واعتبر «ان بلداً لا يملك الخطة لصنع المستقبل يبقى خاضعاً للرياح الآتية من هنا وهناك ويظل ضائعاً بين أطماع الجهات النافذة وضغوط الاوضاع الخارجية». ودعا المسؤولين الى «التخطيط للبلد وتنفيذ الخطة في اخلاص، عندها تجدون الشعب معكم في كل حركتكم في الحكم والحكومة».

جنبلاط طالب بفتح ملف مؤسسة الكهرباء

■ بيروت – «الحياة» – طالب الوزير وليد جنبلاط بفتح «ملف مؤسسة كهرباء لبنان ومعالجته»، واعلن «وضع معلوماته في تصرف لجان التحقيق فور تحركها في جدية وفاعلية ومن دون ضغوط».

وتمنى، في بيان اصدره مكتبه امس، على اجهزة الرقابة والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة وسائر الاجهزة المختصة «فتح هذا الملف المقفل ومعالجته». ودعا الى «البدء بملف رئيس الرقابة الذاتية الاسبق وأحد مهندسيه اللذين طالتهما مناقلات ومضايقات جائرة لانهما تابعا التحقيق في احد الملفات المهمة وليتابع ايضاً بملف المناقلات والتعيينات الادارية التعسفية والاستنسابية المخالفة لتوصيات مجلس الخدمة المدنية وحتى لقرار مجلس الوزراء».

وزير الخارجية الفرنسي اجرى محادثات مع بويز

صفير لدوشاريت: امور لبنان لا تدار من الداخل

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس رسالة من الرئيس جاك شيراك، نقلها اليها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الذي زار بكركي صباحاً.

وحضر اللقاء بين صفير ودوشاريت الذي استمر ٥٠ دقيقة، المطران بولس مطر والسيد وديع الخازن والأب يوسف مونس.

وقال دوشاريت على الاثر انه موفد من الرئيس شيراك، وان الرسالة التي سلمها الى صفير منه «تتناول الاهمية التي توليها فرنسا للبنان». وأضاف «ان الحكومة الفرنسية تعمل في جهد، ليستعيد لبنان سيادته كاملة على أراضيه». وأكد «الخصوصية التي يتمتع بها لبنان بالنسبة الى فرنسا، حيث يتجلى الوفاق بين مختلف طوائفه ومجموعاته». واشار خصوصاً الى «العلاقة الفرنسية - المارونية»، مشيداً بالبطريرك صفير.

واضاف «ان مهمة شيراك في المنطقة كانت مهمة سلام، حتى يتم السلام ويستكمل وفقاً لقرارات الامم المتحدة والاتفاقات التي ابرمت». وأوضح انه نقل في المقابل رسالة من البطريرك صفير الى الرئيس شيراك. وعلم انه اعرب فيها عن شكره وتقديره للدور الذي تؤديه فرنسا في لبنان.

وبحسب مصادر بكركي فان الوزير الفرنسي تحدث عن نتائج جولة الرئيس شيراك على دول المنطقة وتركيزه على ضرورة استكمال عملية السلام لانها النقطة الاساس للهدوء في المنطقة ولكي تعيش شعوب هذه المنطقة بامن وسلام. واشار الى ان لقاءات الرئيس شيراك في دمشق «كانت جيدة جداً»، وانه لمس من الرئيس حافظ الاسد «الرغبة الاكيدة في تحقيق السلام»، لافتاً الى «ان المحادثات في كل من عمان والاراضي الفلسطينية كانت جيدة ايضاً الا ان اسرائيل على ما يبدو غير راغبة في سلام يقوم على مقررات الامم المتحدة ولها نظرة خاصة في هذا الموضوع».

ثم سأل عن الوضع المحلي في لبنان فقال صفير «ان الوضع المحلي ليس كما يجب فهناك مشاكل كثيرة منها ما هو سياسي ومنها ما هو اجتماعي واقتصادي. نحن نريد اقامة دولة قوية وقادرة وعادلة لكن الذي يحصل لا يصب في هذا الاتجاه وهناك شريحة كبيرة من الشعب بعيدة كل البعد عما يحصل ودورها مهمش وكانت تريد فقط الانخراط في العمل السياسي الا ان تصرفات الحكم لم تشجع على ذلك ككل الوعود التي أعطتها الحكومة وخصوصاً بالنسبة الى قانون الانتخاب وغيره ولم تنفذ بل على العكس جاء القانون غير منصف وغير عادل وعامل المناطق في شكل مختلف، وتالياً فان امور بلدنا لا تدار من الداخل». وأضاف «نأمل ونحن في صدد تشكيل حكومة جديدة ان يعمد الى تصحيح الخلل القائم، وكذلك ان تهتم الحكومة بالوضعين الاجتماعي والاقتصادي».

ورد وزير الخارجية الفرنسي قائلاً «نحن نفهم تخوفكم ونعتبر ان السلام في المنطقة من شأنه ان يزيل كل هذه الاسباب».

عند بويز

ثم توجّه دوشاريت الى قصر بسترس حيث اجرى محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز في حضور الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن وعدد من السفراء وسفير لبنان في باريس ناجي ابو عاصي.

وكرر دوشاريت على الاثر دعم فرنسا للبنان، معتبراً «ان عملية السلام في الشرق الاوسط في مأزق جدي». وأضاف «ان العلاقات التي تربط فرنسا بلبنان مختلفة تماماً عن العلاقات التي تقيمها مع الدول الاخرى، وهي تتميز بالحرارة والصداقة». واكد دعم فرنسا لبنان في اللجنة الامنية واللجنة الاستشارية لاعادة الاعمار المنبثقتين من تفاهم نيسان (ابريل).

اما الوزير بويز فقال «ان البحث مع دوشاريت تناول مواضيع عدة منها عملية السلام وقد استمعنا الى معاليه بعد الجولة التي قام بها على المنطقة، وكنا استمعنا الى الرئيس شيراك والمعلومات التي حملها ونجد ان هناك تلاقيا في وجهات النظر في شأن السلبية التي أدت الى توقف المحادثات وعملية السلام وردود الفعل السلبية على المستويات السياسي والاقتصادي والاجتماعي في كل دول المنطقة». وأضاف «بحثنا ايضاً في موضوع اللجنة الامنية وآلية عملها والعقبات التي واجهتها اخيراً وفي نقاط عالقة في اتفاق الشراكة اللبنانية - الاوروبية، اضافة الى نقاط ثنائية تتعلق بموضوع الاعلام وبالشق الثقافي وتتعلق بالدعم الفرنسي للاعمار في لبنان. فهناك وجهة نظر فرنسية عن الفرنكوفونية على الشاشات وستبحث في هذا الامر».

حزب الأحرار ينتقد موقف شيراك من سورية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، في بيان بعد اجتماعه امس برئاسة السيد دوري شمعون، ما حصل اخيراً في شأن انتخابات هيئة مكتب المجلس النيابي والاستشارات لتأليف الحكومة الجديدة بانه «مسرحية تقاسم مواقع ومغانم تتوالى وفق السيناريو المعروف».

واعتبر ان ما يحصل «مهزلة مستمرة تحظى بتغطية قانونية وهمية وينكشف امامها كل ادعاء فارغ، ناهيك بأن كل فصل منها ترافقه حملة مبرمجة لامتداح السلطان الذي يتولى بنفسه توزيع المراكز والمناصب والنيل من جميع الذين يخالفون نفوذه ويعارضون هيمنته التي جعلت لبنان دولة تابعة».

ورأى «أن الواقع المأسوي تجاوز حدود كل طاقة على الاحتمال لما شكله ويشكله من احراج للبنانيين ومسّ بمشاعرهم وانتهاك لكراماتهم». وأخذ على أهل الحكم «انهم باتوا لا يقيمون وزناً لأي قيمة وينظرون الى انتفاضة المتنفضين على الاوضاع كأنها مصدر ازعاج لهم وعامل تحد لمن يثبتهم في موقع السلطة ويوليهم الاحكام».

وفي أول تعليق على مواقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك في لبنان، ردّ الحزب على قوله ان اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً هم الذين طالبوا بتدخل سورية في لبنان. وقال بيان الحزب «كأنه يجهل ان المقولة الرسمية هذه التي أضحت اشبه بقميص عثمان يتناقلها اهل الحكم ومن يدورون في فلكهم، سبق للرئيس السوري (حافظ الاسد) نفسه ان دحضها في خطابه الشهير على مدرج جامعة دمشق في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٧٦، وكأنه يجهل بالتالي ان السلطات اللبنانية طالبت سابقاً من دون جدوى بانسحاب الجيوش السورية من ضمن خطة تقضي بخروج كل القوى غير اللبنانية من لبنان، مع الاشارة ايضاً الى ان اتفاق الطائف بقي لهذه الجهة حبراً على ورق».

وسأل الحزب الرئيس شيراك عن رأيه في الانتخابات النيابية اللبنانية الاخيرة «التي تميزت بالتجاوزات والانتهاكات» و«القانون الاستفزازي الذي حكمها» وسأله «هل هو ملم فعلاً بتفاصيل كل ما يتم اتخاذه من قرارات واجراءات مع كل ما يترتب عليها من تغيير جذري لوجه لبنان؟ وهل تأكد من صدق نيات الجهات الاقليمية ونيات اهل الحكم انفسهم ليجيز لنفسه ان يدعو اللبنانيين الى التحلي بالصبر والانتظار؟».

شميدباور التقى «حزب الله» ونقل رسالتين من عبيد والديراني

■ بيروت - «الحياة» - جددت المانيا جهودها من اجل تبادل اطلاق الاسرى اللبنانيين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية من جهة وجثث عائدة الى جنود اسرائيليين والكشف عن مصير الطيار المفقود رون أراد من جهة ثانية.

فقد وصل الى بيروت أمس من بون منسق نشاط اجهزة الامن والاستخبارات في المستشارية الالمانية برتبة وزير برند شميدباور واجتمع قبل الظهر مع الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، ثم مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر على ان يتابع لقاءاته اليوم معهما، في انتظار اتصالات يجريها السفير الالماني في اسرائيل مع السلطات فيها في شأن موضوع التبادل.

وتابع شميدباور هذه الجهود بعدما نجح في تموز (يوليو) في التوصل الى اتفاق على الافراج عن عدد من المحتجزين في الخيام في مقابل تسليم «حزب الله»، في بيروت جثتي جنديين اسرائيليين كانتا محتجزتين لديه. وقد حصل شميدباور في حينه على وعد من قيادة الحزب بأن تبذل جيداً لمعرفة مصير الطيار الاسرائيلي أراد.

ووزع «حزب الله» امس نبأ لقاء نصرالله مع شميدباور في مكتبه في الضاحية الجنوبية في حضور المدير العام للامن العام ريمون روفايل والحاج وفيق صفا من قيادة الحزب «حيث تم التطرق الى عملية التبادل الاخيرة التي حصلت والى ايجاد معالجات لقضية اسرى معتقل الخيام وداخل السجون الاسرائيلية».

واستقبل المر ظهراً الوزير الالماني على رأس وفد امني يرافقه سفير المانيا في لبنان وولفغانغ اريك وفي حضور روفايل. وقال المر بعدما ذكّر بالمهمة التي قام بها المسؤول الالماني في تموز (يوليو) الماضي، ان شميدباور «يواصل اتصالاته للتوصل الى اطلاق من تبقى من الاسرى استكمالاً للخطوة الانسانية التي قام بها سابقاً. وقد تمكن في خطوة رمزية من احضار رسائل من معتقلين في السجون الاسرائيلية الى اهاليهم وسيجري اتصالات على الساحة اللبنانية بتنسيق كامل مع السلطات اللبنانية. فالمدير العام للامن العام يرافقه في مهمته حتى تكون السلطة اللبنانية على اطلاع على كل الخطوات التي يقوم بها».

وعن الطيار اراد قال «حتى يتوصل الى اطلاق الاسرى اللبنانيين سيبحث مع الذين سيجري مفاوضات معهم على الساحة اللبنانية في هذا الموضوع».

وقال ان الرسائل التي جلبها الوزير الالماني «هي من الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني ويمكن ان يكون اتى برسائل من معتقلين آخرين».

الحريري يرفض ترؤس حكومة لا يريحه التعامل مع وزرائها

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مصدر سياسي إن تشكيلة الحكومة الجديدة سترى النور في الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بالتفاهم بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري. وأوضح أن الأخير يتردد في ان يرأس حكومة يشعر منذ بداية الطريق انه سيكون متعباً في التعامل معها.

وأكد لـ«الحياة»، ان «التفاهم امر ضروري بين الرئيسين الهراوي والحريري ولا غنى عنه او بديل منه. لكن هذا لا يعني خضوع رئيس الحكومة المكلف للضغوط التي بدأت تتجاذبه منذ الآن، من جانب المستوزرين، حتى لا يقتصر دوره على ان يتولى رئاسة حكومة جيء بها ولن يكون له دور في اختيار وزرائها وبالاخص الذين سيوكل اليهم امر التصدي للملفات الصعبة التي تنتظر الحكومة الجديدة».

واستبعد ما يتردد عن أن نصف اعضاء الحكومة سيكونون من الوزراء الجدد. وقال «إن هذا الكلام ليس دقيقاً ولا يمت الى الحقيقة بصلة، بمقدار ما انه يعكس لدى اصحابه الرغبة في الاستيزار، خصوصاً ان الغالبية من المستوزرين يترددون من حين الى آخر على دمشق التي تستقبل الجميع رافضة اطلاق الوعود لأحد وطالبة منهم العودة الى بيروت والبحث في هذا الموضوع مع ذوي الشأن المعنيين بتأليف الحكومة». وأضاف «ان الكثيرين من المستوزرين يعودون بعد لقاءاتهم مع المسؤولين السوريين بانطباع مفاده انهم يحملون في جعبتهم وعوداً سورية لا بد من ان تترجم اقوالاً من خلال مراسم التأليف التي ستصدر في شأن تسمية الوزراء الجدد وتوزيع الحقائب المنوطة بهم».

ولفت إلى «أن دمشق لم تغلق الباب، ولن تغلقه، في وجه احد من طالبي الوزارات الذين يتصرفون كأنهم باتوا على قاب قوسين او أدنى من الوصول الى الهدف الذي يتطلعون اليه ولم يعد ينقصهم سوى استقدام «دفشة» محلية تجعل منهم وزراء، وهذا ما دفعهم الى الاعتقاد ان التجديد سيؤدي الى استبدال نصف اعضاء الحكومة المستقبلة».

ورأى ان صورة الحكومة العتيدة «ستظهر فور انتهاء الرئيس الحريري من الاستشارات النيابية التي سيباشرها اليوم وتستمر حتى بعد ظهر غد الاحد»، مستبعداً «امكان بروز عقبات في وجه الرئيس المكلف، نظراً الى عدم وجود رغبة عند احد في ان يفتعل مشكلة او ان يكون لديه المقدرة في الدخول في خلاف لا نهاية له». واعترف بان «هناك من يحاول استغلال المشكلة المعيشية والحياتية وصولاً لتحويلها حريقاً يقذف به في وجه الحكومة الجديدة، وان الرئيس الحريري سيحاول من خلال حواره مع كل المعنيين التوصل الى بلورة رؤية مشتركة من شأنها ان توفر الحلول على المراحل لكل المشاكل المطروحة وبالتالي تؤدي الى اخماد الحريق ومنع المتضررين من ركوب الموجة المعيشية ضد الحكومة».

وعن تركيبة الحكومة الجديدة، قال: «إنها ستكون من حيث العدد نسخة طبق الاصل عن سالفتها وان الفارق سيكون في توزير وجوه جديدة». وتوقع اخضاع الحكومة المستقبلة الى «عملية صيانة، تستدعي تطعيمها بوجوه جديدة تأخذ في الاعتبار اعطاء الاولوية في التصدي للملفات المعيشية والحياتية الضاغطة». وأضاف «ان استبعاد قيام عراقيل في وجه الرئيس المكلف لا يعني ان التركيبة ستكون جاهزة فور الانتهاء من الاستشارات النيابية، بل ستحتاج الى جهد لاخراجها الى العلن»، مشيراً الى ان لرئيس الجمهورية «مجموعة من المطالب تنطوي على الرغبة التي يبديها في توزير وجوه جديدة وبالاخص من الطوائف المسيحية، اسوة بما فعله ابان الانتخابات النيابية عندما وقف الى جانب عدد من المرشحين، والبعض منهم لم يحالفهم الحظ».

واعتبر «ان هناك صعوبة في استجابة كل المطالب التي يطرحها الرئيس الهراوي، لكن هذا لا يمنع من مراعاتها قدر الامكان»، مؤكداً «ان تأليف الحكومة سيمر في مرحلة من شد الحبال تتعلق بعدد من الاسماء التي ستشغل ما تبقى من حصة الطوائف، باعتبار ان هناك مجموعة من المرشحين يتم التعاطي معهم على انهم من الثوابت».

وفي هذا الصدد، قال المصدر نفسه «إن التجاذب سيدور على المرشحين المارونيين اللذين سيكونان الى جانب الوزراء فارس بويز والياس حبيقة وسليمان فرنجية وفوزي حبيش، والمرشحين الشيعيين اللذين سينضمان الى عداد الوزراء محسن دلول ومحمود ابو حمدان وياسين جابر وعلي الخليل». واضاف «ان مسألة تمثيل الارثوذكس لن تحسم على الاقل بالنسبة الى المرشح الرابع في ظل ما تردد ان رئيس الجمهورية لا يحبذ الابقاء على الوزير اسعد حردان، في مقابل ان يكون للحزب السوري القومي الاجتماعي موقف حيال وجود فيتو على توزير احد اعضائه من خارج الطائفة الارثوذكسية، ثم مسألة المرشح السنّي السادس لم تحسم حتى الساعة وان كان يتردد انه سيكون من نصيب منطقة البقاع في ظل احتمال عودة الوزراء فؤاد السنيورة وبهيج طبارة والفضل شلق وعمر مسقاوي والاخير يصنّف على انه وزير القضاء والقدر لصعوبة التوافق على بديل منه ممثلاً عن طرابلس».

وفي شأن توزير الأرمن قال «إن عودة الوزير هاغوب دمرجيان اصبحت محسومة وان السجال سيدور على الوزير الثاني، لاختيار واحد من المرشحين الثلاثة وهم: شاهي برسوميان وخاتشيك بابكيان وسورين خان اميريان».

وعن توزير الكاثوليك قال ان «لا مشكلة امام عودة الوزيرين نديم سالم ونقولا فتوش، على ان يبقى اسم الوزير الثالث مدار بحث بين الرئيسين الهراوي والحريري، وان كنت لا استبعد ان تقع القرعة في نهاية المطاف على النائب ميشال فرعون».

وختم بان «لا مشكلة امام توزير وليد جنبلاط وطلال ارسلان، لا بل ان الامر محسوم، وان الوزير الدرزي الثالث سيكون واحداً من اثنين، انور الخليل او اكرم شهيّب وان كان البعض يعتبر ان الخليل لا يزال الاوفر حظاً».

صمود وقف النار في شمال العراق

رفسنجاني يلمح الى تأييد طالباني وواشنطن تستبعد دوراً ايرانياً في القتال

■ اربيل، ديكله (شمال العراق)، دبي، طهران، واشنطن – أ ف ب، رويتر – لليوم الثاني صمد وقف النار في شمال العراق بين قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. وأكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس ان بلاده حاولت «ممارسة ضغوط» لوقف الاقتتال بين اكراد العراق، لكنه لمح للمرة الأولى الى تأييد ايران موقف طالباني. وقال ان ايران «معنية بالأمن وبالحرب في كردستان» العراق.

وتابع في خطبة صلاة الجمعة: «على رغم وجود بعض مؤشرات المصالحة ووقف نار، ليعرف شعبنا والعالم ان الاتهامات بأن ايران تدخلت في هذه القضية اكاذيب».

واضاف ان الولايات المتحدة، باقمارها الاصطناعية وطائرات التجسس، بالاضافة الى قدرات الكترونية وبشرية أخرى، لم تكتشف اي ادلة على وجود عسكري ايراني في شمال العراق «ونشعر باسى لأن المسلمين في شمال العراق يقتلون بعضهم بعضاً بهذه الطريقة، لذلك نبذل قصارى جهدنا لمنع القتال وسفك الدماء. ان أمن كردستان العراق هو امننا، ووجود حرب هناك يخلق لنا صعوبات».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز اعلن في وقت متقدم ليل الخميس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لا تسعى الى «دولة جديدة» كردية في شمال العراق، مشدداً على ان الادارة لم تلاحظ «اي مشاركة لقوات ايرانية» في الاقتتال الكردي، على عكس تاكيدات بارزاني.

واعرب رفسنجاني عن الأمل بـ «استمرار وقف النار» في شمال العراق وقال: «اننا ندافع عن حدودنا» مشيراً الى ان «وصول مئات الآلاف من اللاجئين (الى ايران) يشكل ضغطاً ومصدراً لعدم الاستقرار بالنسبة الينا».

وتابع في اشارة ضمنية الى تأييد طهران موقف حزب طالباني: «اذا جاء حزب الى ايران من الطبيعي ان تكون في امكانه العودة الى كردستان (العراقية) واستعادة اراضيه» في اشارة الى تراجع قوات الاتحاد الوطني الكردستاني الى الحدود العراقية – الايرانية بعد هزيمتها في ايلول (سبتمبر) الماضي امام الحزب الديموقراطي الكردستاني.

واوضح ان ايران «حاولت ممارسة ضغوط لوضع حد للمعارك» بين الحزبين الكرديين.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي أكد الاربعاء انه لا يؤمن بنجاح الوساطة التي تقوم بها الولايات المتحدة بين حزبي طالباني وبارزاني. واعتبر ان «الأميركيين لم يثبتوا حسن نية ولا يبحثون سوى عن مصالحهم الخاصة».

الى ذلك رأى رفسنجاني ان عودة أوروبا الى الساحة السياسية في الشرق الأوسط «تطور ايجابي» وأشاد بجولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك على المنطقة. وقال ان «رفض أميركا واسرائيل وجود دور اكبر لفرنسا وأوروبا في الشرق الأوسط أظهر ان واشنطن هي ذئب متنكر في ثوب راعٍ بين الدول العربية».

وزاد ان «شعوب المنطقة رأت ان الولايات المتحدة ليست صديقة للعرب» مشيراً الى ان الأميركيين «لا يحق لهم ان يكونوا وسطاء لأنهم ليسوا محايدين».

وذكر طالباني خلال توقفه في طهران في طريق عودته من انقرة الى شمال العراق ان «ايران تدخلت مرة واحدة بالنسبة الى كردستان عندما استقبلت مئات الآلاف من اللاجئين الاكراد وجنبتهم الموت». ونوه بوقف النار معتبراً ان «الوضع في كردستان هو كما كان قبل الحرب ما عدا في اربيل التي يجب ان تصبح مدينة منزوعة السلاح وان تغادرها كل القوات المسلحة بما فيها قوات بغداد».

الهدنة على الجبهة

على صعيد الوضع الميداني في شمال العراق، اكدت الأمم المتحدة ان تبادلاً محدوداً لاطلاق النار حصل صباح أمس بين الحزبين الكرديين، لكن وقف النار الذي ترعاه الولايات المتحدة كان لا يزال سارياً في شكل عام.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة في اربيل، في اتصال أجرته معه وكالة «فرانس برس» من دبي ان «قصفاً متقطعاً حصل في المنطقة الواقعة بين كويسنجق وديكله صباحاً لكنه لم يكن عنيفاً، ويبدو ان الهدنة ما زالت قائمة».

ودخل وقف النار بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني حيز التنفيذ منتصف ليل الاربعاء – الخميس نتيجة الوساطة الأميركية.

واحترم وقف النار في شكل شامل الخميس باستثناء بعض الطلقات المدفعية على الجبهة بين ديكله التي يسيطر عليها الحزب الديموقراطي وكويسنجق التي تبعد خمسين كلم شرق اربيل.

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني استعاد السيطرة على كويسنجق ليل الاربعاء – الخميس بعد هجوم شنه في اللحظة الأخيرة قبل بدء سريان وقف النار.

واضاف المسؤول في الأمم المتحدة ان الطرق كانت لا تزال مقطوعة أمس بين المناطق الخاضعة لسيطرة الفصيلين المتناحرين. وقال: «حاولنا التوجه صباحاً الى السليمانية لكننا لم نستطع الدخول اليها لأن الطريق كانت مقطوعة. وهناك انتشار للمقاتلين في كل مكان».

يذكر ان الحزب الديموقراطي يسيطر على اربيل في حين يسيطر الاتحاد على مدينة السليمانية الى اقصى الشرق قرب الحدود مع ايران.

واكد القيادي في حزب بارزاني، روج نوري شاويس لوكالة «رويتر» في بلدة ديكله على خط الجبهة ان «اشتباكات محدودة اندلعت في الساعة التاسعة مساء الخميس، لكن وقف النار يسري الآن في شكل شامل».

وفي اربيل، عاد الوضع إلى طبيعته وكان مقاتلو الحزب الديموقراطي أقل ظهوراً، ولكن يبدو ان السكان يشككون في إمكان نجاح وقف النار.

وسرت اشاعات عن استئناف الحوار بين حزب بارزاني وبغداد التي كانت ساعدته على اخراج الاتحاد الوطني الكردستاني من أربيل في ٣١ آب (اغسطس).

مهمة بلليترو

في واشنطن اكدت وزارة الخارجية الأميركية ليل الخميس ان وقف النار في شمال العراق «ما زال مستمراً ومحترماً».

واعتبر الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز «انه خبر سار جداً» مشيراً الى «الجهود الديبلوماسية المكثفة» التي بذلتها الولايات المتحدة للتوصل الى هذه الهدنة.

واعلن ان مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو سيعود الى انقرة «منتصف الاسبوع المقبل» لمواصلة المفاوضات مع وفدي الحزبين الكرديين، وممثلين اتراك وبريطانيين من أجل التوصل الى اتفاق سلام. وسينتقل بلليترو من دولة الامارات الى عمان ثم يعود الى انقرة.

ورفض بيرنز التكهن بالمدة التي ستتطلبها المحادثات. ورداً على سؤال عن اهداف الولايات المتحدة في شمال العراق أوضح ان بلاده «لا تسعى الى خلق دولة جديدة» كردية مستقلة «وتحترم حدود العراق الحالية». لكن واشنطن كما قال «لا تعترف بحق (الرئيس) صدام حسين بممارسة اي سلطة في شمال العراق».

واشار بيرنز الى ان الولايات المتحدة «لم تلاحظ وجود التزام عسكري ملموس» من جانب ايران في شمال العراق «وبالتاكيد لم تلاحظ اي مشاركة لقوات ايرانية» في المعارك التي شهدتها كردستان العراق.

بارزاني يرحب بالمبادرة الأميركية الجديدة

□ لندن – «الحياة»:

■ رحب «الحزب الديموقراطي الكردستاني» (بزعامة مسعود برزاني) بما وصفه «المبادرة الأميركية الجديدة». وقال ممثل الحزب في انقرة السيد سفين دزه ئي لـ «الحياة» ان «الأميركيين يبذلون جهوداً جدية اكثر» مما كانت عليه مساعيهم في السابق لمصالحة الأكراد. وتحدث دزه ئي عن «خروقات بسيطة» لوقف النار.

وقال السيد عدنان مفتي عضو قيادة «الاتحاد الوطني الكردستاني» لـ «الحياة» ان وفداً من الاتحاد اجرى امس محادثات في وزارة الخارجية الفرنسية ركزت على «الوضع في كردستان والعراق عموماً وكانت بناءة». وزاد ان الوفد ضم بالاضافة اليه السيدين محمد توفيق رحيم عضو قيادة الاتحاد، ومحمد صابر ممثل الحزب في باريس، وأكد الجانب الفرنسي أهمية الحوار بين الأكراد ومواصلة السعي الى ايجاد حل، وشدد ايضاً على اهمية الحوار بين الأكراد وبغداد على أساس القرار ٦٨٨، لافتاً الى أهمية القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) والتمسك بوحدة الاراضي العراقية».

وأشار عدنان مفتي الى ان الوفد أكد التزام الأمين العام للاتحاد جلال طالباني «وقف النار والسعي الى حل جذري للمشكلات مع الحزب الديموقراطي».

وأضاف: «شددنا على ضرورة اعلان بغداد قبولها القرار ٦٨٨، ونأمل بنجاح المفاوضات مع الديموقراطي على أساس ما تم التوصل اليه في اتفاق دروغيدا».

يذكر ان وفداً من الحزب الديموقراطي كان اجرى محادثات مماثلة في الخارجية الفرنسية هذا الأسبوع وتوقف في باريس في طريق عودته من واشنطن، حيث التقى مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو.

هجوم عراقي على زورق كويتي والحصيلة قتيل وجريح

■ الكويت – أ ف ب – اعلنت وزارة الداخلية الكويتية ان كويتياً قتل وجرح آخر في اطلاق نار من زورق عراقي على زورق صيد كويتي في المياه الدولية شمال الخليج.

وأوضح مدير ادارة العلاقات العامة في الوزارة المقدم عادل الابراهيم ليل الخميس ان «كويتياً قتل وأصيب آخر بجروح اثر تعرض زورق صيد كويتي يستقله ستة كويتيين لاطلاق نار من قبل زورق عراقي». وزاد ان الحادث وقع في منطقة اقواع خارج المياه الاقليمية الكويتية شمالاً».

وأوضح الابراهيم الذي اوردت تصريحاته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) ان «الشخص المتوفي فارق الحياة في المستشفى متأثراً بجروحه ولا يزال الشخص الآخر يتلقى العلاج».

وأضاف ان العراقيين «صعدوا الى الزورق الكويتي ونهبوا كل محتوياته ثم فروا باتجاه الشمال».

واشار الى ان زوارق خفر السواحل انقذت افراد الزورق الكويتي. وزاد ان «الجهات المعنية باشرت التحقيق في الحادث لمعرفة ملابساته».

مقتل عسكري أميركي بتحطم هليكوبتر في الخليج

■ دبي – رويتر – اعلنت البحرية الأميركية ان شخصاً قتل وفقد اثنان آخران عندما سقطت طائرة هليكوبتر عسكرية اميركية في شمال الخليج أمس.

وجاء في بيان للبحرية ان الطائرة وهي من طراز «سي هوك» سقطت في مياه الخليج وعلى متنها ١٢ شخصاً انقذ تسعة منهم ونقلوا لتلقي العلاج على حاملة الطائرات «انتربرايز» التي تتبعها الطائرة.

وأكد البيان الصادر عن القوات البحرية التابعة للقيادة المركزية الأميركية ان البحث جارٍ عن الشخصين المفقودين وان تحقيقاً سيفتح لتحديد سبب سقوط الطائرة.

وكانت الطائرة تنفذ طلعة تدريب روتينية.

وتجوب الحاملة الأميركية «انتربرايز» مياه الخليج منذ ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي لتعزيز عملية مراقبة الحظر الجوي فوق جنوب العراق.

بلليترو يتوقع حوارا مع طهران اذا انتخب كلينتون لولاية ثانية

■ دبي – رويتر – اعرب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بلليترو عن أمله بان تبدأ الولايات المتحدة حواراً مع ايران في غضون أربع سنوات، في حال اعيد انتخاب بيل كلينتون رئيساً.

وقال بلليترو امام مسؤولين في شركات في دبي ليل الخميس ان الولايات المتحدة تعارض بعض السياسات الايرانية لكن غياب محادثات بين واشنطن وطهران لا يثير ارتياحاً. وتابع: «نحن منفتحون على الحوار مع الحكومة الايرانية». وكان المسؤول الاميركي بدأ أول من امس زيارة لدولة الامارات في اطار جولة خليجية.

واضاف بلليترو: «آمل عندما ندخل المرحلة الأطول ان نتمكن من محاولة اجراء ذلك الحوار، ففي واشنطن هذه الأيام مرحلتا المدى القصير وفترة الولاية الثانية» للرئيس كلينتون.

وأشار الى علاقات واشنطن المتوترة مع طهران قائلاً: «لا احد يعتقد ان هذا وضع مثالي».

وكانت الولايات المتحدة قطعت العلاقات الديبلوماسية مع ايران في عام ١٩٨٠ خلال ازمة احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران. وفرضت واشنطن حظراً تجارياً على ايران في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ متهمة اياها برعاية الارهاب والسعي الى تطوير اسلحة نووية. وتنفي ايران ذلك وتعتبر ان واشنطن تسعى الى القضاء على حكومتها الاسلامية. وشددت واشنطن في آب (اغسطس) الماضي العقوبات على ايران.

وذكر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الاربعاء ان حكومته لا تفضل احداً على احد في انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في الخامس من الشهر المقبل. ونقلت وكالة «الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية عن ولايتي قوله: «الحزبان (الديموقراطي والجمهوري) اظهرا مواقفهما من ايران على مدى سنوات. لذلك لا فرق سواء فاز هذا الحزب أو ذاك في الانتخابات».

المانيا سلمت فرنسا ايرانيا يشتبه في تورطه باغتيال وزير في عهد الشاه

■ كولونيا (المانيا) – أ ف ب – أعلنت محكمة كولونيا أمس ان ألمانيا سلمت فرنسا ايرانياً يشتبه في اشتراكه في قتل الوزير السابق في عهد الشاه، رضا مظلوميان في أيار (مايو) الماضي.

وأضافت المحكمة ان التاجر أحمد جيهوني الذي اعتقل أواخر أيار في بون سلم الى السلطات الفرنسية الخميس بموجب مذكرة توقيف دولية اصدرها في الرابع من حزيران (يونيو) الماضي القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير الذي يكافح الارهاب.

ويشتبه في مشاركة جيهوني، بأمر من اجهزة الاستخبارات الايرانية، في قتل رضا مظلوميان (٦٠ سنة) بثلاث رصاصات أطلقت عليه في منزله في ٢٧ ايار في كريتال جنوب باريس.

وكان متوقعاً ان يمثل جيهوني امس امام القضاء الفرنسي تمهيداً لاستجوابه كما أعلن الخميس مصدر قضائي في فرنسا.

واعترف جيهوني الذي استجوبته الشرطة الألمانية بأنه زار مظلوميان قبل بضع ساعات من مقتله، لكنه نفى أي دور في اغتياله.

وكان جيهوني كسب ثقة مظلوميان ويحتمل ان يكون أتاح دخول أحد القتلة منزله كما يقول المحققون، مثلما حصل للرئيس السابق للحكومة الايرانية شهبور بختيار الذي اغتيل قرب باريس في ٨ آب (اغسطس) ١٩٩١.

استجابت ضغوط واشنطن

الأمم المتحدة تتراجع عن استضافة منتدى عن العقوبات الاقتصادية

■ جنيف – رويتر – اقرت الأمم المتحدة أمس بانها تراجعت، بعد تدخل الولايات المتحدة، عن خطة لتامين مكان لمنتدى يعقد الشهر المقبل عن العقوبات الاقتصادية، ويحضره مسؤولون رفيعو المستوى من ليبيا والعراق.

واوضحت تيريز غوستو الناطقة باسم الأمم المتحدة في مؤتمر صحافي ان المنتدى الذي تنظمه مؤسسة سويسرية خاصة سيعقد في فندق في جنيف بدل قصر الأمم المقر الأوروبي للمنظمة الدولية.

وقالت: «تكوّن انطباع بان عقد الاجتماع في مقر الأمم المتحدة يمكن أن يتسبب في لبس وقد يعتبر اجتماعاً للمنظمة وهو ليس كذلك».

وقبل وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر ونظيره الإيراني علي اكبر ولايتي الدعوة لإلقاء كلمة امام المنتدى.

وقال منظمون ان من المتوقع حضور وفد عراقي رفيع المستوى.

كاسترو

واكد جان بول كارتيرون مؤسس «المنتدى العالمي» (مقره سويسرا) في مؤتمر صحافي عقده الأربعاء انه دعا ايضاً الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي يتوقع أن يزور روما لحضور مؤتمر للأمم المتحدة عن الغذاء.

والموضوع الرسمي للمنتدى هو «منطق العقوبات وآثارها».

وقال المحامي السويسري الذي يدير منتدى سنوياً لرجال الأعمال والسياسة على المستوى الدولي، في منتجع كران مونتانا الجبلي في سويسرا، ان المنتدى سيناقش إلى أي مدى أحدثت العقوبات الأثر المطلوب على الدول.

قانون هيلمز

وسيكون معظم الشخصيات التي ستتحدث امام المنتدى اكاديميين، ومن المقرر ايضاً أن يناقش الحظر الاقتصادي الأميركي المفروض على كوبا وقانون هيلمز – برتون الذي ينطبق على الاستثمار الأجنبي في كوبا.

لكن مدير لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن جوزف ستيفانيدس الذي يشرف على تطبيق العقوبات على العراق وليبيا ويوغوسلافيا السابقة ومبعوث البوسنة لدى الأمم المتحدة محمد شاكربيه سيلقيان كلمتين أيضاً أمام المنتدى.

فرنسا حملت على بريتان لقوله ان الوقت لم يحن لدور اوروبي

ريفكند يدعو الى "صوت واحد" للمجتمع الدولي في عملية السلام

■ لندن، بروكسيل، عمان - أ ف ب، رويتر - شدد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند على ضرورة ان تتكلم الأسرة الدولية «بصوت واحد» في عملية السلام في الشرق الاوسط مبدياً بذلك بعض التباعد عن موقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقال ريفكند في البرلمان البريطاني مساء اول من أمس الخميس «لا أنوي طرح مبادرة منفلة ومستقلة. اعتقد ان الدور الملقى على عاتق الاسرة الدولية يملي عليها ان تتكلم بصوت واحد». وسيقوم ريفكند بجولة من ٣ الى ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في اسرائيل والأراضي الفلسطينية ودولة الإمارات العربية المتحدة واليمن.

واضاف وزير الخارجية البريطاني ان «مستقبل عملية السلام يقع على عاتق الاسرائيليين والفلسطينيين وليس على عاتق اي دولة اخرى».واوضح «يتوقف عليهم، في حدود الممكن، اجراء حوار حقيقي وتحقيق تقدم ملموس بشأن المشاكل العالقة».

واقر ريفكند مع ذلك ان لندن تعتبر ان الولايات المتحدة، وبدرجة اقل بريطانيا وفرنسا، هي اكثر الدول التي من شأنها التأثير ايجاباً في عملية السلام.

ورداً على سؤال عن زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاسرائيل والاراضي الفلسطينية رحب ريفكند بـ «المساهمة الفرنسية» لكنه اضاف «ان مساهمتنا قد تكون اقل رومانسية بعض الشيء واقل دراماتيكية من مساهمة دول اخرى لكنها قد تكون اكثر فاعلية».

وكان ريفكند حذر الاربعاء الماضي خلال مؤتمر صحافي من ان «الصراع على النفوذ» بين الاميركيين والاوروبيين لن يعود بالنفع على عملية السلام».

من جهة اخرى، اعلن مفوض التجارة الاوروبي السير ليون بريتان ان التصريحات التي ادلى بها أول من امس الخميس حول عدم اكتمال الظروف بعد لمشاركة الاتحاد الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط لا تعني فرنسا.

وجاء في بيان لسكريتاريته ان «السير ليون رفض خلال زيارة لباريس التعليق» على زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للشرق الأوسط «قائلاً فقط ان هذه الزيارة مستمرة ولم تنته بعد».وأضاف البيان ان السير ليون اعتبر ان نجاح عملية السلام في المنطقة يتطلب ان «تعمل اوروبا والولايات المتحدة معاً بشكل واسع من اجل حل الازمة» من خلال التوصل الى «موقف مشترك» وهو امر «صعب ولكن ممكن».وحملت فرنسا أول من أمس على السير ليون لانتقاده مساعي شيراك لقيام اوروبا بدور في جهود السلام في الشرق الأوسط. وانتقدت كاترين كولونا الناطقة باسم الرئيس الفرنسي السير ليون لدعوته دول الاتحاد الاوروبي الكبرى الى «الاحجام عن القيام باي عمل منفرد» في المنطقة.

وكان بريتان، وهو النائب البريطاني لرئيس اللجنة الاوروبية قال الخميس امام الرابطة الفرنسية - الاميركية ومقرها باريس انه لم يحن الوقت لقيام اوروبا بدور وساطة في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتابع ان اوروبا تحتاج الى خلق الظروف اللازمة للقيام بعمل مشترك ويجب عليها العمل مع الولايات المتحدة وليس ضدها. واستطرد: «ان استطعنا العمل سوياً واحجمنا عن اي اعمال منفردة عندئذ ستصبح لدينا القدرة على العمل مع الولايات المتحدة في هذه المنطقة. ومن دون ذلك لن يحالفنا النجاح».

وقالت كولونا «ليست هذه البيانات ما نتوقعه من اللجنة الاوروبية كما انها لا تعكس الواقع». واقترح شيراك الذي يقوم بجولة في المنطقة ان يشارك الاتحاد الاوروبي في رعاية عملية السلام ودعا الى قيام دولة فلسطينية.

واضافت كولونا قولها للصحافيين: «حرص الرئيس على ابلاغ شركائه قبل جولته الشرق اوسطية وسيطلعهم على نتائجها لدى عودته. وليس للجنة صلاحيات في ما يتعلق بالسياسات الخارجية المشتركة».

وقالت ان «اوروبا اتخذت دوماً مواقف على اعلى المستويات في ما يتعلق بالشرق الأوسط وهي موجودة ونشطة بشكل متزايد من خلال دولها الاعضاء وبشكل موحد».

وأوضحت اسرائيل انها تفضل حالياً وساطة الولايات المتحدة رغم الترحيب بالتمويل الاوروبي لدعم الاقتصاد الفلسطيني.

وألمح شيراك الى ان الاتحاد الاوروبي ربما يستخدم ضغوطاً اقتصادية، مشيراً الى ان اتفاق ١٩٩٥ للمشاركة مع اسرائيل لم تصدق عليه بعد برلمانات دول الاتحاد الخمس عشرة.

□ إعضاء في حزب تكتل ليكود الاسرائيلي يتظاهرون في وسط مدينة الخليل إمس احتجاجا على سماح حكومة حزب العمل السابقة بتسلح الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي ببنادق رشاشة (رويتر) .

موسى يلتقي نظراءه الاوروبيين في لوكسمبورغ الاثنين

انقسامات اوروبية حول مهمة المندوب الأوروبي في الشرق الأوسط

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ يبحث وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم بعد غد الاثنين في لوكسمبورغ مسألة تعيين المندوب الاوروبي لمتابعة مسيرة السلام وقال مصدر مطلع بان كل الخيارات لا زالت مفتوحة في شأن تحديد «اهمية تعيين المندوب في الظروف الطارئة وطبيعة مهمته واختيار احد المرشحين». ومن المنتظر ان تطغى ازمة الشرق الأوسط على الاجتماع الوزاري المقرر في اليوم نفسه مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وابرزت مصادر المفوضية «الدور الكبير والتنسيقي» الذي تضطلع به مصر في مسيرة السلام. وتأكيداً لأهمية الاستماع لوجهة النظر المصرية، قرر المجلس الوزاري عقد الاجتماع المشترك في منتصف يوم الاثنين على غير عادة المجالس المشتركة التي تعقد تقليداً في الليل وكثيراً ما يتغيب عنها وزراء خارجية البلدان الاوروبية الكبرى.

وكشف مصدر اوروبي مطلع لـ «الحياة» ان الخلافات مستمرة في ما بين البلدان الاعضاء وبينها وبين المفوضية حول طبيعة مهمة المندوب الاوروبي الذي سيكلف متابعة المسيرة السلمية في الشرق الأوسط ويتوقع ان يشهد الاجتماع الوزاري نقاشات حامية بين البلدان المترددة والأخرى المتحمسة لتعيين المندوب الاوروبي بخاصة في ظل ردود الفعل المتناقضة التي اثارتها جولة الرئيس جاك شيراك على عواصم الشرق الأوسط وتشديد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في القاهرة على تفعيل دور الاتحاد في عملية السلام. ويجدر بالذكر ان المانيا وهولندا والدنمارك وبلجيكا تتمسك بتحفظها على مبادرة المندوب وتراعي في ذلك رفض اسرائيل والولايات المتحدة قيام الاتحاد الاوروبي بدور سياسي في عملية السلام. إلا ان فرنسا وبقية بلدان جنوب الاتحاد واعضاء من اسكندنافيا تساند تعيينه. وعقب ديبلوماسي اوروبي بان الظروف الطارئة في الشرق الأوسط والاندفاع الفرنسي - الايطالي يمليان تعيين هذا المندوب في اجتماع وزراء الخارجية في لوكسمبورغ.

وقد يساهم المندوب المرتقب في نظر البعض «في توضيح الرؤيا الاوروبية في المنطقة وتحسين مستوى التنسيق بين مؤسسات الاتحاد وأطراف المفاوضات في الميدان». إلا ان المفوضية تتساءل حول ما اذا كان هذا المندوب سيحل محل المسؤولين فيها المكلفين ملفات التعاون مع منطقة الشرق الأوسط. وذكر المصدر نفسه انها رفضت في الاجتماعات التحضيرية الجارية مع خبراء البلدان الخمسة عشر تكليف المندوب المزمع مهمات «اقتصادية وسياسية» لأنه قد يسترق منها جوانب التعاون الاقتصادي والمعونات المالية. وإذا حدد وزراء الخارجية مهمة المندوب الاوروبي وتكليفه «ان يكون في مكان مفاوضات السلام ليكون اذناً صاغية وفي موقع رصد فرص تشجيع المتفاوضين» فان الخيار سيقع يوم الاثنين على أحد المرشحين من الموظفين الاوروبيين. وستقرن المفوضية الاوروبية موافقتها على المندوب بشرط عدم تكليفه ملف التعاون وتقديم الوعود المالية، وآنذاك فان مهمته ستقتصر على الحضور الى جانب المفاوضين في الشرق الأوسط وتقديم تقاريره الى المجلس الوزاري. إلا ان تعيين ديبلوماسي اوروبي وتكليفه مهمة محدودة ستضعه في دور ثانوي معدوم التأثير مقارنة بالدور التنسيقي المركزي الذي يضطلع به المنسق الاميركي دنيس روس. أما إذا ارتأى الوزراء اعطاء بعد سياسي لوجود الاتحاد الاوروبي فانهم قد يختارون مرشحاً من الشخصيات الكبيرة مثل رئيس المفوضية السابق جاك ديلور او رئيس الوزراء الاسباني سابقاً فيليبي غونزاليس او غيرهما. ولا يثير افتراض اختيار الشخصية الاوروبية الكبرى حذراً كبيراً في صفوف المؤسسات الاوروبية (المجلس والمفوضية والبرلمان) لانه سيأتي من خارجها للمساعدة وتقديم التقارير والنصح. وقد تجذب الشخصية الكبيرة اليها اضواء الاعلام والمراقبين لكنها لا تقدر على التأثير بفعل محدودية المهمة التي سيحددها المجلس الوزاري والمفوضية في اجتماع الاثنين في لوكسمبورغ.

وبالنظر الى انقسامات الرأي وحذر المفوضية، فان تأجيل اتخاذ القرار في شأن المندوب الاوروبي بقي وارداً في نهاية الاسبوع لغرض استكمال المشاورات في ما بين دول الاتحاد الاوروبي وبينه وبين الادارة الاميركية، بعد موعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة. وفي القاهرة أعلن ان وزير الخارجية المصري سيجري خلال زيارته الى لوكسمبورغ محادثات تتعلق بالدور الاوروبي في عملية السلام. ويرأس وفد بلاده في اجتماعات مجلس التعاون الاوروبي - المصري لبحث انضمام مصر كعضو منتسب للاتحاد الاوروبي. وأكد مصدر ديبلوماسي مصري ان «هناك موافقة اوروبية على الانضمام». وسيجري موسى لقاءات مع نظرائه الأوروبيين ورئيس الترويكا وزير خارجية ايرلندا ديك سبرينغ في شأن الدور الاوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط.

السفير الأميركي لدى بريطانيا:

نرحب بدور اوروبي في عملية السلام

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اكد السفير الاميركي في بريطانيا الاميرال وليم كراو امس ان الولايات المتحدة ترغب في ان تلعب اوروبا دوراً في عملية السلام في الشرق الاوسط وقال ان الاطراف المتنازعة تطلب من اوروبا هذا الدور ولا تجد الولايات المتحدة اي مشكلة في ذلك.

واضاف في رده على سؤال بعد محاضرة القاها في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن ان «جميع الفئات يجب ان تعمل معاً لتحقيق السلام وهذا ما ترغب فيه الولايات المتحدة وتسعى اليه».

وزاد: «اننا نبذل نشاطاً كبيراً لتجاوز الوضع الصعب الذي تمر فيه المنطقة ونأسف لما حدث اخيراً في اسرائيل ونخشى ان تتجاوز الامور المحادثات والمفاوضات ولا نرغب على اي نحو في ان تبقى اوروبا خارج عملية السلام في الشرق الاوسط كما نرغب في ان يبقى تأييد سائر الاطراف المعنية للدور الاوروبي».

وكان السؤال متعلقاً بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى المنطقة والخشية من تغطيتها على الدور الاميركي او تعارضها معه وقال كراو انه عاد اخيراً من زيارة الى بلاده ومع ان الجو العام هناك يركز على الشؤون الداخلية، خصوصاً بسبب الحملات الانتخابية، فان الولايات المتحدة لن تتراجع عن دورها الدولي وترغب في ان تتعاون مع اوروبا في سياستها الخارجية.

وتابع يقول ان الرئيس بيل كلينتون يعي مدى ارتباط السياسة الخارجية الناجحة بالتطور الايجابي للمصالح الاميركية في شتى الميادين. وهو لا يرغب بأن تتحول بلاده الى شرطي العالم ولكنه لا يريد ان يتراجع عن دور اميركا الدولي.

واكد ان العلاقة الاميركية - البريطانية الوثيقة لا تعني عدم وجود خلافات في بعض الاحيان، فالخلافات وجدت منذ الحرب العالمية الثانية وفي حرب السويس وفي مناسبات اخرى، ولكن التعاون كان وما زال على اشده في شتى الازمات.

ورفض موقف وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر الذي اشار في مناسبة اخيرة الى ان العلاقة الاميركية - البريطانية هي اسوأ ما كانت عليه منذ القرن الثامن عشر.

وشدد على اهمية التعاون بين البلدين في البوسنة وفي تعزيز حلف شمال الاطلسي.

بيان مشترك في نهاية زيارة زروال للدوحة

الجزائر وقطر تدينان «الارهاب بكل اشكاله»

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ دانت قطر والجزائر «كل اشكال الارهاب اياً كان مصدره ونوعه ودوافعه». واعرب البلدان في بيان مشترك انيع مساء اول من امس في الدوحة في ختام زيارة الرئيس الجزائري اليمين زروال، عن «ارتياحهما إزاء الادراك المتزايد لدى المجتمع الدولي بضرورة العمل على مكافحة الارهاب والقضاء على جذوره»، وجددا «تمسكهما بمدونة قواعد سلوك الدول الاسلامية تجاه ظاهرة الارهاب والعنف». وشددا على «التمسك بالحق الثابت للشعوب في مقاومة الاحتلال والعدوان»، واستنكرا «المحاولات الرامية الى الصاق تهمة الارهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة للاحتلال والعدوان».

واكدا «اهمية تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي وتجنب كل ما من شانه تعريض امنها واستقرارها للخطر انطلاقاً من قناعتهما بان الأمن القومي العربي لا يتجزأ».

ودعا البلدان الى «ضرورة تطوير الجامعة العربية وتفعيل اجهزتها لتواكب التطورات الاقليمية والدولية». وفي شان عملية السلام في الشرق الأوسط اكدا «مواقفهما الثابتة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم يرتكز على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام الأمر الذي يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشريف». وشددا على «الانسحاب الكامل غير المشروط من الجولان السوري ومن جنوب لبنان والبقاع الغربي الى الحدود المعترف بها دولياً ووقف كل الانشطة الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة وضرورة وفاء اسرائيل بالتزاماتها وتعهداتها والاستمرار في عملية السلام والوفاء بالتزاماتها بسحب قواتها من مدينة الخليل واستئناف مفاوضات الوضع النهائي مع السلطة الفلسطينية والمفاوضات على المسارين السوري واللبناني على اساس ان السلام خيار استراتيجي لا بديل عنه في المنطقة».

واعلن الجانبان «رفضهما القاطع لتغيير معالم مدينة القدس العربية ووضعها القانوني او إحداث اي تغييرات في خصائصها الجغرافية والسكانية بحدودها المعروفة قبل الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧»، ودانا «قيام اسرائيل بفتح نفق تحت المسجد الأقصى الشريف»، ووصفا ذلك بانه «يمثل انتهاكاً لحرمة المقدسات الاسلامية».

واكدا «حرصهما التام على وحدة العراق وسيادته وسلامته الاقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية»، وعبرا «عن ارتياحهما للاتفاق بين العراق والأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ كخطوة ايجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي». ودعا البلدان الى «الاسراع في تنفيذ هذا القرار، وكذلك كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

واعرب البلدان عن «بالغ قلقهما ازاء الاضرار المادية والبشرية التي لحقت بالشعب الليبي جراء الحظر المفروض عليه». وعبرا عن «الأمل في التوصل الى الحل الذي يؤدي الى رفع هذا الحظر في اطار الشرعية الدولية والسيادة الليبية». ودعا البلدان الفصائل الصومالية المتناحرة الى «الاخذ بزمام المسؤولية والتجاوب السريع مع كل الوساطات الخيرة وجهود الجامعة العربية سعيا للوصول الى مصالحة وطنية شاملة وتشكيل سلطة وحدة وطنية».

هولندا تسلم بلجيكا جزائرياً يشتبه في انتمائه الى «الجماعة»

■ لاهاي – اب – اعلنت وزارة العدل الهولندية ان الشرطة الهولندية اعتقلت جزائرياً وسلمته الى بلجيكا التي تطلبه للاشتباه في علاقته باعتداء على الشرطة البلجيكية. وقال فيكتور هولتس الناطق باسم الوزارة ان الجزائري كمال نورالدين سلم الى بروكسيل الاربعاء.

وكتبت صحيفة «دي تليغراف» اليومية الهولندية ان نورالدين يشتبه في كونه عضواً في «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي اعلنت مسؤوليتها عن اعتداءات في اوروبا في السنوات الأخيرة.

ورفض الناطق باسم وزارة العدل التعليق على اتهامات الصحيفة للجزائري. لكنه قال ان طلب بلجيكا تسلمه لم يشر الى كونه عضواً في «الجماعة المسلحة». ولفت ايضاً الى ان فرنسا التي شهدت اعتداءات تبنتها «الجماعة الجزائرية»، لم تطلب من هولندا تسلم المتهم. وأوضح هولتس ان الطلب البلجيكي اشار الى انه مطلوب لعلاقته المحتملة بهجوم بقنبلة استهدف شرطياً بلجيكياً كان يطارد مجموعة من المشتبه فيهم في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي.

وذكر الناطق ان هولندا اعتقلت نور الدين في ٤ نيسان (ابريل) الماضي بناء على طلب بلجيكا، لكن محكمة في روتردام رفضت طلب تسليمه لعدم كفاية الادلة ضده. لكن القضاء الهولندي استأنف قرار المحكمة ونجحت في الحصول الثلثاء على أمر بترحيله من المحكمة العليا. واعتقلته الشرطة الهولندية فور صدور القرار الجديد ورحلته في اليوم التالي.

ومعلوم ان مشتبهاً آخر في القضية نفسها اعتقل في وقت سابق هذه السنة في بلجيكا يُعتقد ان له صلات بـ «الجماعة المسلحة» الجزائرية.

الضحايا مئتا جزائري وجثث عشرات القيت في نهر السين

باريس: مصادرة صحيفة جزائرية بسبب مقال عن قمع تظاهرة ١٩٦١

□ باريس – من ارليت خوري:

■ صادرت الأجهزة المعنية بامن الحدود البرية والجوية الفرنسية اعداد صحيفة «ليبرتي» الجزائرية ومنعت توزيعها في فرنسا بسبب مقال يتناول بلهجة عنيفة ذكرى التظاهرة التي شهدتها باريس في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦١، بدعوة من «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»، وقمعتها بشدة الشرطة الفرنسية التي كان يرأسها موريس بابون الذي يحاكم حالياً بتهمة ارتكاب جرائم بحق الانسانية بحكم منصبه في عهد الماريشال بيتان.

وفيما افادت التقديرات الرسمية في حينه ان قمع التظاهرة ادى الى سقوط ثلاثة قتلى و٦٤ جريحاً، افادت التقديرات غير الرسمية ان عدد القتلى وصل الى مئتين، القي عشرات منهم في نهر السين، واعتقل حوالى احد عشر الف متظاهر.

وتحت عنوان «عندما كان نهر السين يدحرج الجثث»، تساءلت «ليبرتي» في المقال الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، عما اذا كان قمع التظاهرة مرده وجود بابون المسؤول عن عمليات ترحيل *اليهود الى معسكرات الاعتقال النازية* على رأس جهاز الشرطة، أم الى الحرب الجزائرية التي كانت لا تزال مستمرة، وصولاً الى القول بأن التبرير الأكثر واقعية يكمن في الحقد الذي بلغ أوجا متفجراً في ذلك اليوم من عام ١٩٦١. واضافت ان هذا الحقد هو الذي تسبب «بالقاء اعداد من الجزائريين في المياه الرمادية للنهر الهادئ الذي يجتاز باريس، ذنبهم الوحيد انهم جزائريون».

وتابعت انه كان من الشائع في تلك الفترة «التخلص من الجزائريين بالقائهم في السين، وهم أحياء احياناً، تهرباً من «الارباك» الذي قد تثيره «العلامات الواضحة» على اجسادهم من جراء ممارسات الشرطة. وأشارت الى انه اعتباراً من صيف ١٩٦١، لم يعد هناك من شك في ما ستسفر عنه الحرب في الجزائر لكن «بعض الأوساط الفرنسية لم يكن قادراً على تقبل ان تصبح هناك أمة حرة وسيدة» لألوف العمال «من ذوي الوجوه السوداء» الذين «يعيشون في الظل»، و«تقع على عاتقهم مهمة القيام بالاعمال القذرة». وتعود الصحيفة بالذاكرة الى الدافع الذي ادى الى الدعوة لتظاهرة ١٧ تشرين الأول، وتمثل «بالاستفزاز الذي شكله القرار» الصادر عن بابون ويلزم المسلمين الجزائريين المقيمين في فرنسا دون سواهم بحظر للتجول من ساعات المساء الأولى وحتى الفجر.

وتؤكد ان هذه الحوادث غير المشرفة «دفنت في فرنسا بواسطة الصمت والنسيان»، مشيرة الى أن بعض «المراقبين المحايدين والوطنيين الفرنسيين غير الفخورين بالوحشية المتبعة من قبل قادتهم» رفضوا التواطؤ مع مثل هذا الواقع.

ويندرج حظر توزيع صحيفة «ليبرتي» بسبب هذا المقال في اطار القوانين التي تنظم توزيع الصحف والمطبوعات الاجنبية على الأراضي الفرنسية.

لكن اللهجة المعتمدة في كتابة المقال وردة الفعل الفرنسية عليه *تشيران مجدداً الى أن* ماضي العلاقات الفرنسية – الجزائرية المشحون بالعواطف، لا يزال ماثلاً حتى اليوم لدى الطرفين.

واثار حظر توزيع الصحيفة احتجاج منظمة «مراسلون بلا حدود» التي تتخذ باريس مقراً لها، خصوصاً ان أي بلاغ رسمي لم يصدر عن الجهات الفرنسية المعنية ليوضح دوافع اتخاذ قرار الحظر.

وكانت احدى المنظمات الفرنسية المناهضة للعنصرية «مراب» دعت الى عدم الاكتفاء بمحاكمة بابون على الجرائم التي ارتكبها نتيجة تعاونه مع النازية وانما ايضاً على الجرائم التي ارتكبها بحق الجزائريين ومنها خصوصاً قمعه لتظاهرة ١٧ تشرين الأول ١٩٦١.

مناورات بحرية تونسية - فرنسية

■ تونس – «الحياة» – افادت مصادر فرنسية في تونس امس ان قطعاً من الاسطول الفرنسي في المتوسط تبدأ الاثنين مناورات مشتركة مع قوات تونسية تستمر الى الرابع من الشهر المقبل.

وأوضح المصدر ان اربع قطع وصلت امس من قاعدة تولون البحرية جنوب فرنسا وتستمر زيارتها لتونس عشرة أيام تقوم خلالها بمناورات مشتركة مع قطع من البحرية التونسية الاثنين المقبل لمدة ثلاثة أيام في اطار اتفاقات التعاون العسكري القائمة بين البلدين.

وتشارك في المناورات من الجانب الفرنسي الفرقاطة «دوكاسن» والطراد «كارتيي» والفرقاطة «موت بيكيه» و«اوراج».

وزير الخارجية الاريتري اختتم زيارة لتونس

■ تونس – «الحياة» – انهى وزير الخارجية الاريتري بطرس سولومون امس زيارة لتونس استمرت ثلاثة أيام تلبية لدعوة من نظيره السيد حبيب بن يحيى.

وتركزت محادثات الوزيرين على تطورات الوضع في منطقة القرن الافريقي ومستجدات الوضع في الشرق الأوسط. واجتمع سولومون خلال زيارته لتونس مع وزير الداخلية السيد محمد جغام وبحثا في امكانات تطوير التعاون في المجال الأمني وآفاق دعمه.

بيكاسو والمرأة

تتمة الصفحة الاولى

وطرحها البحث مجدداً في ميراث النهضة.

يقدم المعرض الباريسي ١٥٠ لوحة ورسماً تركز كلها على فن البورتريه، فالى جانب النساء اللواتي احبهن، رسم بيكاسو أولاده ايضاً واصدقاءه من الشعراء والكتّاب كما رسم وجهه بكثرة.

تنقّل من اسلوب الى آخر بحرية كاملة وبتحد واحد، فاللوحات الكلاسيكية تقف جنب اللوحات التكعيبية والرسوم السوريالية والاشكال الناعمة والمتراخية التي تمثل ماري – تيريز تقف إلى جانب الخطوط العدوانية والحادة والزوايا القاطعة التي مثّلت امرأة اسمها دورا. أحب النساء دون شك، لكن عينه حدّقت ورأسه سجّل ويده رسمت ما أراده الفنان قبل أي شيء آخر.

البحرين ستعدل

تتمة الصفحة الاولى

تصريح ادلى به الى «الحياة»، امس ان جولته الاخيرة في دول المجلس ولقاءاته مع قادتها كانت تهدف الى «الاعداد لمؤتمر القمة واستطلاع آراء اصحاب الجلالة والسمو بشأنها». واكد ان قادة الدول الست «تحدثوا عن ضرورة انعقاد القمة بكامل اعضائها». ورداً على سؤال قال الحجيلان «ان القمة ستبحث في أمور سياسية واقتصادية مهمة عدة بينها المسيرة السلمية في منطقة الشرق الأوسط وعلاقات دول المجلس مع جيرانها وتطورات الوضع في العراق فضلاً عن عملية التنمية الاقتصادية بين دول المجلس».

«أبو مازن»: مفاوضات الخليل

تتمة الصفحة الاولى

وابلغ وزير البنى التحتية الإسرائيلي اريل شارون المستوطنين في مدينة الخليل امس أن منع تنفيذ اتفاق إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل بات مستحيلاً.

حملة إعلامية إسرائيلية

من جهة ثانية، بحث المجلس الوزاري الإسرائيلي في جلسته الأسبوعية امس في إمكان شن حملة اعلامية ضد السلطة الفلسطينية التي باتت تحظى بتأييد عالمي.

ويأتي الاعلان عن هذه الحملة عشية وصول وزير الخارجية الايطالي إلى المنطقة غداً الأحد ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الخميس المقبل.

وذكر وزراء إسرائيليون ان حكومتهم ستركز في حملتها هذه على ترديد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة الجهاد مرات عدة في خطاباته الأخيرة.

وفي هذا الاطار، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو امس: «على السلطة الفلسطينية أن تختار بين التحريض والدعوة إلى الجهاد وبين التفاوض والسلام، إذ من المستحيل السير في الطريقين معاً».

وتحدثت مصادر إسرائيلية عن امكانية عقد لقاء قمة يجمع بين عرفات ونتانياهو الأسبوع المقبل لحسم الخلافات الأخيرة التي تعيق إعادة الانتشار من الخليل، إلا أن حسن عصفور عقب على ذلك بالقول: «لم يحدد موعد لهذا اللقاء، وعلى كل حال فإن الرئيس سيكون في جولة أوروبية الأسبوع المقبل».

دول تعلّق اعترافها

تتمة الصفحة الاولى

التناقض في موقفها.

ولاحظت المصادر ان جمهورية افريقيا الجنوبية التي كانت لوحت بامكان الاعتراف بالجمهورية الصحراوية عاودت النظر في ذلك القرار في وقت سابق من العام الجاري.

ويرى اكثر من مصدر ديبلوماسي أن اللافت ان الجزائر، التي تعتبر المساند الرقم واحد لجبهة «بوليساريو» في نزاعها مع المغرب لم تعترف ديبلوماسياً بـ «الجمهورية الصحراوية»، وإن كانت تدعم الجبهة وتفسح في المجال أمام تحركاتها داخل الجزائر وخارجها. ويقول منشقون قياديون عن الجبهة إن الجزائر ابلغتهم مرات عدة انها لا ترغب في اقامة دولة صحراوية، ما يفسر تأثر العلاقات بين المغرب والجزائر بالموقف من تطورات نزاع الصحراء، ولكن من دون أن يصل إلى مستوى القطيعة النهائية.

إلى ذلك، يسود اعتقاد أن المغرب والجزائر بصدد معاودة النظر في خلافاتهما التي زادت حدتها في مثل هذا الوقت من العام الماضي بسبب الموقف من نزاع الصحراء. ويقول ديبلوماسيون مغاربيون إن درس الملف في اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل سيكون محكاً جديداً لاختبار نيات الطرفين في تقريب وجهات النظر، اقله عدم السقوط في المواقف التي تسببت في تأزيم علاقات البلدين، وطلب الرباط وقفاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد المغاربي احتجاجاً على ذلك.

وعلى رغم عدم صدور اي موقف من الرباط ازاء ما تردد عن الإعداد للقمة المغاربية التي يفترض أن تستضيفها الجزائر قبل نهاية العام الجاري، فإن هناك مزيداً من المؤشرات لجهة حدوث نوع من الانفراج في علاقات البلدين. إذ بعث رئيس الوزراء الجزائري السيد أحمد أويحيى بدعوة إلى نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي، وإلى رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا ازنار لحضور تدشين بدء العمل في خط المغرب العربي لتمرير الغاز الجزائري نحو اسبانيا عبر الأراضي المغربية. وتعول الجزائر على بدء التدشين انطلاقاً من منطقة حاسي الرمل مركز انطلاق المشروع، ثم التوجه إلى طنجة شمال المغرب، وكذلك إلى مدينة قرطبة الاسبانية. وفي حال انعقاد هذا اللقاء على مستوى رفيع، فإن ذلك يشكل مؤشراً ايجابياً لجهة معاودة بناء علاقات الثقة بين المغرب والجزائر، خصوصاً أن هذا المشروع يكاد يكون الوحيد الذي لم يتأثر بمستويات الخلاف بين البلدين، إضافة إلى حرص البلدان الأوروبية المستفيدة، بخاصة اسبانيا والبرتغال، على احاطته بكثير من العناية.

وتقول المصادر إن الانشغال الأوروبي بتطورات الأوضاع في منطقة شمال افريقيا على صعيد دعم مظاهر الاستقرار والإعداد لتحولات الشراكة السياسية والاقتصادية أصبح في مقدم العوامل التي تحتم انهاء نزاع الصحراء الغربية، والانصراف إلى معاودة ترتيب العلاقات بين بلدان شمال افريقيا، في سياق الاتحاد المغاربي.

وتعتبر المصادر أن ذلك يعني اعطاء فرصة جديدة للعلاقات بين الشركاء المغاربيين لادماج المنطقة في عمق التحولات الاقتصادية والاستراتيجية. وقد بدأت أصوات في الجزائر يميزها الاعتدال تتحدث عن مخاطر استمرار نزاع الصحراء والدعوة إلى بناء علاقات جديدة مع المغرب تسمح بمعاودة الانفراج، وإحياء مشروعات التعاون المشتركة، بخاصة في مناطق الحدود التي تضررت اقتصادياتها كثيراً نتيجة اغلاق الحدود. كذلك الحال بالنسبة إلى مشاريع تنقل الاشخاص والممتلكات بين الدول المغاربية التي كان أقرها مجلس وزراء الخارجية المغاربيين، والملفات الاقتصادية الأخرى للتعاون. وتراهن العواصم المغاربية على جذب الرباط والجزائر نحو الانفراج لإعطاء دفعة جديدة للاتحاد المغاربي الذي يعتريه التعثر والجمود.

«طالبان» تسيطر على شمال

تتمة الصفحة الاولى

بعد أي أوامر بالتقدم نحو العاصمة.

الشمال الغربي

على صعيد آخر، اعلنت مصادر «طالبان» أمس أن الحركة دحرت الميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم (المتحالف مع مسعود) في ولاية بادغيث شمال غربي افغانستان. وكانت «طالبان» والميليشيات تتقاسمان السيطرة على هذه الولاية.

ونقلت وكالة الأنباء الإسلامية الافغانية في باكستان عن ملاً يار محمد الذي نصبته «طالبان» حاكماً لولاية هراة (غرب)، ان الحركة بسطت سيطرتها على بادغيث اثر اشتباكات عنيفة طوال الليل.

وقال يار محمد ان «طالبان» أسرت ١١٠ عناصر من الميليشيات، وان بين الاسرى قائداً يعرف باسم خياة الله. ومعلوم ان الميليشيات كانت تنشر الفي عنصر في بادغيث. واضافت الوكالة نفسها ان «طالبان» طاردت مقاتلي الميليشيات حتى ولاية فرياب المجاورة حيث سيطرت على منطقة قيصر مساء أمس. ويذكر أن الولايتين تقعان على الحدود مع تركمانستان المجاورة حيث يخطط الاميركيون لمد خط لانابيب الغاز يصل إلى باكستان. ويعتقد بعض الخبراء ان هذا هو السبب الذي دفع بـ «طالبان» إلى حملتها العسكرية الأخيرة ضد المجاهدين.

إيران

في غضون ذلك، ندد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني بـ «الدعم» الذي تقدمه واشنطن لحركة «طالبان»، واصفاً الأزمة بين الفصائل الأفغانية بانها «مخزية». وأعرب الرئيس الإيراني عن أمله في التوصل إلى «حل سلمي» للأزمة الأفغانية.

واضاف رفسنجاني ان «الولايات المتحدة التي تعتبر نفسها المدافع عن حقوق الانسان وتفرض حظراً على بلد ما لهذا السبب، تدعم طالبان».

وكان رفسنجاني يشير إلى الاجراءات المتزمتة التي اتخذتها حركة «طالبان» بعد سيطرتها على كابول في أيلول (سبتمبر) الماضي، وإلى العقوبات المتعددة الاشكال التي تفرضها واشنطن على بلاده لاتهامها بدعم الارهاب الدولي. وتعتبر إيران أن الحكومة الأفغانية برئاسة الرئيس برهان الدين رباني التي طردتها حركة «طالبان» من كابول نهاية ايلول الماضي هي «الممثل الشرعي الوحيد» لأفغانستان.

نائب رئيس الوزراء القطري

تتمة الصفحة الاولى

ان الدوحة ستشهد قريباً تسمية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيساً للوزراء بعدما اصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قراراً الأسبوع الماضي نص على تعيين رئيس للوزراء.

قطر تهزم البحرين

تتمة الصفحة الاولى

من دون أن يشكل خطراً جدياً على مرمى يونس احمد، وفي الدقيقة الـ ٣٢ ارسل حارس مرمى قطر كرة طويلة إلى محمد العنزي فحولها برأسه إلى محمود صوفي الذي تابعها برأسه من فوق الحارس المتقدم حمود سلطان مسجلاً الهدف الأول في مرمى البحرين. إلا أن الهدف لم ينل من معنويات المنتخب البحريني فاستمر مهاجماً وفي الدقيقة الـ ٣٦ نفذ حمد درويش ركلة حرة مباشرة صدها الحارس القطري على دفعتين، وفي الدقيقة الـ ٣٩ أضاع محمد العنيزي فرصة ذهبية لتعزيز النتيجة بعدما تخطى الحارس البحريني وسدد الكرة خارج الخشبات الثلاث. وفي الدقيقة الـ ٤٠ تلقى حمد درويش كرة رفعها فوق الحارس القطري، لكن جاسم التميمي انقذ مرماه من هدف محقق في اللحظة المناسبة.

ومن هجمة منسقة بين محمود صوفي وعادل خميس وصلت الكرة إلى محمد سالم العنزي داخل منطقة الجزاء فسددها برأسه مسجلاً الهدف الثاني لقطر في الدقيقة الـ ٤١.

وفي الشوط الثاني ضغط المنتخب البحريني بغية تعديل النتيجة، فاضاع محمد الدخيل فرصة في الدقيقة الـ ٤٧... وصمد الدفاع القطري في الذود عن منطقته وفي الدقيقة الـ ٦٨ وصلت كرة خطرة إلى خالد الجاسم داخل المربع فسددها بين يدي الحارس يونس أحمد. وفي الدقيقة الـ ٧٧ تألق الحارس القطري في تحويل قذيفة أطلقها نادر عبدالجليل الى ركلة ركنية، وفي الدقيقة الـ ٨٨ استغل خميس عيد خطأ دفاعياً قطرياً فانفرد بالحارس وأرسل الكرة قوسية مسجلاً هدفاً للبحرين. وكاد منتخب البحرين يكرر سيناريو المباراة بين الكويت والإمارات عندما سدد خالد جاسم داخل المربع كرة اصطدمت بأحد المدافعين ومسحت العارضة، ومن ركلة ركنية سدد حمد درويش كرة انقذها أحد المدافعين القطريين عن خط المرمى بما يشبه المعجزة حارماً البحرين من هدف التعادل الذي كان سيخلط الأوراق من جديد، وقضى على آمال المنتخب السعودي في المنافسة على اللقب، لأن التعادل كان فرصته الأخيرة للعودة إلى دائرة المنافسة.

وبهذا الفوز رفع المنتخب القطري رصيده إلى عشر نقاط واستعاد الصدارة بفارق نقطة واحدة عن المنتخب الكويتي وسيلتقي المنتخبان في مباراة قمة بعدما انحصرت المنافسة على اللقب بينهما.

المنتخب القطري يكفيه التعادل لإحراز كأس الخليج الثالثة عشرة للمرة الثانية في تاريخه، أما منتخب الكويت فليس أمامه سوى الفوز إذا اراد أن يحرز اللقب للمرة الثامنة. والجدير بالذكر ان المنتخب القطري هو أول منتخب خليجي يكسر الاحتكار الكويتي – العراقي لكاس الخليج في العام ١٩٩٢ في الدوحة.

شيراك في ختام جولته

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس حسني مبارك وأطلعه على نتائج محادثاته في سورية وإسرائيل والاراضي الفلسطينية والأردن ولبنان، ثم تابع سفره إلى باريس.

وفي بيروت أعلن شيراك في حوار مفتوح استمر ساعة ونصف ساعة مع ١٥٠ طالباً لبنانياً صباح أمس ان الولايات المتحدة «ادت دوراً مميزاً وهذا أمر مهم لا يمكن انكاره وان الأمور لم تكن لتحصل كما حصلت ولم تكن لتتم من دونهم» (الاميركيون). وأضاف «اما اليوم فهناك مسألة الثقة بين الاطراف، وفرنسا في هذا الموضوع تستطيع ان تضيف هذه الثقة على اساس علاقاتها التقليدية مع دول المنطقة». واعرب عن «أمله بان يتناغم تحرك فرنسا مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول المنطقة لتسهيل السلام. فالمسألة ليست مسألة تحقيق منافع لفرنسا».

وغادر شيراك بيروت نحو الرابعة بعد ظهر امس الى القاهرة، وودّعه في المطار رئيس الجمهورية الياس الهراوي يرافقه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي وصفه بانه «بطل فرنسي في بلاد العرب وبطل عربي في فرنسا» مشيداً «بعروبة هذا الرجل العظيم» ورئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء.

وأسفرت زيارة شيراك عن توقيع اتفاق لمجموعة من التظاهرات الثقافية والتمهيد لتوقيع اتفاق لضمان الاستثمارات بين البلدين الشهر المقبل من جانب الوزراء المرافقين له، فضلاً عن ان وزير خارجية فرنسا هيرفي دوشاريت زار البطريرك الماروني نصرالله صفير وسلمه رسالة من الرئيس الفرنسي. وقالت مصادر بكركي ان صفير أعرب عن امله بتصحيح الخلل القائم في السلطة من طريق تشكيل الحكومة الجديدة. وأجرى دوشاريت ايضاً محادثات مع نظيره اللبناني السيد فارس بويز ركزت على العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان شيراك قال للطلاب: «بلدكم نافذة على الشرق». ودعا الى استرجاع قيم التسامح وحرية التعبير والديموقراطية والتضامن. وطالب الشباب «بعدم الرحيل» مشيراً إلى ان «المستقبل يمكن ان يكون باسماً في شرق اوسط ينعم بالسلام».

وأوضح انه من خلال لقاءاته في دمشق والقدس ورام الله خرج باستنتاج «ان هناك مخاطر ... ومنذ بضعة ايام توجهت الى عدد من الشبان الاسرائيليين في كلية العلوم السياسية والاجتماعية هناك، ولاقى حديثي ردود فعل سلبية، في ما يتعلق بالدولة الفلسطينية ووضع القدس ومستقبل اللاجئين لكنهم صفقوا في نهاية الحديث». وأكد «ان فرنسا ستبقى مع لبنان في شكل لا يسمح بان يدفع ثمن السلام».

واضاف رداً على اسئلة عدة منها تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام «انه امر واقع ان يكونا مرتبطين. ومن غير المنطقي الاعتقاد بفصلهما وطبيعي الا نتخيل عملية السلام في شكل آخر». واعتبر صنع السلام بين لبنان واسرائيل «غير ممكن اذ يجب عدم تجزئة السلام».

وافاض الطلاب الذين حاوروا شيراك بطرح الاسئلة عن الوضع اللبناني وكان بعض الأسئلة محرجاً، لكن الرئيس الفرنسي أجاب عن بعضها بصراحة وعن بعضها الآخر بديبلوماسية مستخدماً قدرته على المزاح والايحاء معاً.

عون وجعجع

ورداً على سؤال عن ظروف سجن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ردّ الامر الى القضاء مشيراً الى «اخطاء في كل ديموقراطياتنا»، داعياً الى «جهد» لتحقيق العدالة بوضوح، مؤكداً انه «جهد موجود في لبنان».

وعن العماد ميشال عون قال «انه حر في العودة ساعة يريد وكما يريد... وهو ليس سجيناً في فرنسا». واعتبر «ان الديموقراطية لا تهبط من السماء» رداً على سؤال عن توقيفات تعسفية في لبنان.

وفي القاهرة، عقد الرئيس الفرنسي جلسة محادثات مع الرئيس مبارك في استراحة الرئاسة في مطار القاهرة.

والتقى مبارك شيراك على انفراد قبل بدء جلسة المحادثات الموسعة والتي استمع خلالها مبارك من شيراك الى تقويم لنتائج جولته. واختتمت المحادثات بمؤتمر صحافي مشترك استهله مبارك بالترحيب بشيراك الذي «اعرفه منذ ٢١ عاماً». وأشار إلى انه «تعرّف الى الموقف كله بخصوص القضية الفلسطينية» – في ضوء جولة شيراك – مؤكداً أن «حلها هو مفتاح السلام الشامل في المنطقة».

وقال انه رغم المشاكل المعقدة التي نواجهها الا ان هناك املاً في «حلها لمصلحة القضية والسلام بالكامل». لكنه لفت الى اتفاق مع شيراك على ان «الجهد الرئيسي للولايات المتحدة». واستدرك «لأوروبا ايضاً دور وعلى رأسها فرنسا».

وسئل شيراك عن رايه في مستقبل السلام بعد جولته وإيفاد مبعوث اوروبي الى المنطقة، فاجاب: «انني اشعر بشيء من التفاؤل. وعملية السلام لا عودة عنها. وإيطاليا هي التي اقترحت فكرة المبعوث. ونحن نؤيدها».

وعن مدى الثقة برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال مبارك: «نأمل بان نصل الى حل. لأن الهدف الرئيسي هو السلام. وقد لا يعجب البعض ما قلته عن نتانياهو منذ توليه الحكم. وأتمنى من كل قلبي ان يلتزم الاتفاقات». وأضاف: «هناك خوف من ان يأتي يوم ينقض فيه نتانياهو الاتفاق مع مصر والأردن».

وأعرب مبارك عن استيائه من اشاعات مصدرها «الجيران» عن ضغط مصري على الرئيس ياسر عرفات. وقال مبارك: «عرفات لم يبلغ مخه (دماغه) لينتظر ان نقول له وافق او لا توافق. وهو حر بان يوقع على ما يريد ومسؤول امام الشعب وليس امام مصر»، مشيراً الى ان «ما يقال عن نصائح مصرية لعرفات لكي لا يوقع على اتفاقات او يؤجل التوقيع اشاعة مصدرها اسرائيل». وقال: «اتصل بي نتانياهو وتساءل عمن قال لعرفات لا توقع او اجل قلت له: لا. هذه اشاعة انتم مصدرها».

ورداً على سؤال عن المشاركة الأوروبية والفرنسية في المؤتمر الاقتصادي اكد شيراك: «ان اي مؤتمر يجمع شمل ذوي النيات الطيبة نرحب به ونؤيده، *وسنشارك فيه على المستوى الوزاري* وسندفع رجال الأعمال للمشاركة ولا شك ان فرنسا تؤيد اي مبادرة مصرية سياسية او اقتصادية». وأضاف مبارك: «فرنسا ستشارك في المؤتمر الاقتصادي. لكن الاستقرار السياسي يشجع التعاون الاقتصادي».

وعما اذا كانت هناك تصورات مصرية – فرنسية لمواقف نتانياهو من عملية السلام، قال مبارك: «الخروج بنتائج في يد نتانياهو وليس في يد احد آخر. نحن نسعى الى السلام والتعاون. والتصور الذي لدينا هو ان تلتزم اسرائيل الاتفاقات».

وعن الأزمة التي تواجه عملية السلام حالياً ووجهتي النظر المصرية والفرنسية تجاه اسباب هذه الأزمة قال الرئيس الفرنسي: «نعم وجهتا النظر متطابقتان بالنسبة الى اسباب الازمة وبالنسبة الى النتائج والقلق والخطر المتمثل في الفشل». واضاف: «من الصعب اعطاء تقويم سريع لنتائج الجولة، فالأمور ما زالت ساخنة وتوصلنا لتفاهم اكثر لعناصر هذه الازمة وما يعوزنا في هذا الشأن».

قتيلان إسرائيليان

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل، لكنه يريد تجنب رد عسكري إسرائيلي واسع».

وأفادت «المقاومة الاسلامية» – الجناح العسكري في «حزب الله» في بيان أمس: «في اطار سلسلة عمليات الشهيد فتحي الشقاقي سدد مجاهدو المقاومة الاسلامية ضربة مؤلمة لجنود الاحتلال الصهيوني مؤكدين ان بندقية المقاومة هي الرد على كل المجازر الصهيونية الوحشية التي إرتكبت ولا تزال في حق شعبنا الصامد في الجنوب والبقاع الغربي، ووحدها الكفيلة بردع المعتدي ودفعه للخروج ذليلاً من أرضنا المحتلة». واضافت «في الحادية عشرة و٢٥ دقيقة من ليل (أول من) امس فجّر ابطال المقاومة الاسلامية عبوة ناسفة بدورية مشاة صهيونية على طريق سهل الجرمق – العيشية ما ادى الى سقوط جميع افرادها بين قتيل وجريح. وعلى الأثر حطت مروحيتان اسرائيليتان في مكان تفجير العبوة وعملتا على اخلاء القتلى والمصابين».

وأفادت مصادر أمنية أن مروحيتين اسرائيليتين نقلتا المصابين الى الارض المحتلة تحت غطاء مدفعي كثيف من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم نفذته المواقع الإسرائيلية في الزفاتة والريحان، واستهدف اطراف بلدات عريصاليم وكفرحمان والجبل الرفيع والوادي الاخضر ومجرى نهر حبوش.

على صعيد آخر، أبعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية من بلدة طير حرفا (صور) في الشريط المحتل عائلة الاسير حسن سليم ياغي المحتجز لدى قوات الاحتلال منذ نحو ١٢ عاماً. وتبلغت والدته قرار الابعاد عند حاجز الحمراء بينما كانت متوجهة هي وابنتها ليندا (١٤ عاماً) الى بلدتها للعمل في قطاف الزيتون.

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية أن «جيش لبنان الجنوبي» الغى في الأيام الأخيرة تصاريح المواطنين القاطنين خارج المنطقة المحتلة والذين لهم أولاد خارجها ومنعتهم من الدخول. وعممت اسماء اكثر من ألفي مواطن على حواجزها لمنعهم من العودة. وأضافت ان قائد اللواء الغربي في «الجنوبي» عقل هاشم اوعز الى عناصره بإعداد لوائح اسمية بمن يشتبه فيهم تمهيداً لطردهم من الشريط.

وفي القدس المحتلة، اكدت اسرائيل ان جيشها لا يزال في حال تأهب قصوى تحسباً لقيام ناشطي «حركة الجهاد الاسلامي» بعمليات ضد اهداف اسرائيلية في الذكرى السنوية الأولى لاغتيال المخابرات الاسرائيلية زعيم الحركة فتحي الشقاقي في مالطا.

وواصلت اسرائيل فرض الحصار الشامل على الأراضي الفلسطينية الذي اعلنت انه سيبقى حتى اشعار آخر، في حين شوهد مئات الجنود ينتشرون في الشوارع الرئيسية داخل الخط الاخضر وفي الحافلات الاسرائيلية وفي التجمعات اليهودية لا سيما شارع يافا في القدس الغربية.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية نداء من المفتش العام للشرطة الاسرائيلية اساف حيفتس دعا فيه الاسرائيليين الى توخي الحيطة والحذر من عمليات محتملة، مشدداً على امكان خطف ناشطي «الجهاد الاسلامي» جنوداً اسرائيليين.

واستمع مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية امس الى تقارير من رؤساء الاجهزة الامنية الاسرائيلية عن تقويمهم للأوضاع الأمنية في الأراضي الفلسطينية، داخل الخط الاخضر وفي جنوب لبنان.

واشتكى رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي عامي ايالون من ان السلطة الفلسطينية لم تعد تتعاون مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية. وقال: «لقد طرأ تقلص على نشاط الاجهزة الامنية الفلسطينية في مقاومة قوى المعارضة الفلسطينية». وأضاف: «لم تعد الأجهزة الأمنية الفلسطينية تحوّل لنا معلومات عن الاوضاع الامنية في المناطق الخاضعة للسيادة الفلسطينية».

نتانياهو يأذن بالتنقيب عن النفط في هضبة الجولان

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الضوء الأخضر للتنقيب عن النفط في هضبة الجولان، التي احتلتها الدولة العبرية العام ١٩٦٧ وتطالب سورية باستعادتها.

وذكرت صحيفة «هارتس» اليومية ان نتانياهو أعطى قبل شهرين موافقته للشركة الوطنية للنفط من أجل التنقيب عن الخام، كما أوضحت انه لم يشاور القادة العسكريين قبل اتخاذ قراره.

واضافت «هارتس» ان هذا الملف عرض على مستشار الحكومة القانوني ميني معزوز، الذي أكد «قانونية» الحفر استناداً الى القانون الاسرائيلي علماً أن تل ابيب اعلنت ضم الجولان العام ١٩٨١.

وأوضحت الصحيفة ان الشركة الوطنية استثمرت مليون دولار في اجراء مسح أولي للتربة، وهي تأمل باستخراج زهاء مليوني برميل من النفط بقيمة ٢٤ مليون دولار.

ومن المرجح ارجاء بدء العمل في عمليات الحفر بسبب تغيير هيكلية الشركة الوطنية التي تتجه نحو الخصخصة.

وكانت حكومتا حزب العمل برئاسة اسحق رابين ومن بعده شمعون بيريز جمدتا طلباً للشركة الوطنية للحصول على اذن بالتنقيب وذلك خشية ان يؤثر على التحرك سلباً في مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية.

رسالة من عرفات إلى الملك حسين عن محادثات السلام

■ عمّان - ا ف ب - أعلن مصدر أردني أمس أن العاهل الأردني الملك حسين تلقى رسالة من الرئيس ياسر عرفات «تفصّل نقاط الاتفاق والخلاف» بين المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأضاف المصدر ان وزير التعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث نقل الرسالة مساء أول من امس إلى رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي.

يذكر ان السلطة الفلسطينية تطلع الأردن بشكل دائم على تطور المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية المتعلقة خصوصاً بمسالة إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل (الضفة الغربية).

غالبية الإسرائيليين تتوقع مجزرة جديدة بعد الانسحاب من الخليل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس أن ٥٧ في المئة من الإسرائيليين يتوقعون حدوث حمام دم في الخليل بعد إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في المدينة.

وأشار الاستطلاع الذي اجراه معهد «داهاف» وشمل ٥٠٤ إسرائيليين إلى أن نحو ٣٩ في المئة من الإسرائيليين يعتقدون ان الانسحاب العسكري الإسرائيلي الجزئي لن يؤدي بالضرورة إلى مجزرة.

خلافات مفاجئة في معسكر التحالف الإسلامي في مصر:

شكري يوافق والهضيبي يرفض الاتفاق مع أحزاب المعارضة

□ القاهرة - من حازم منير:

■ ظهر خلاف بين طرفي التحالف الاسلامي في مصر (حزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين) في شان التنسيق مع أحزاب المعارضة في انتخابات المجالس المحلية المقبلة. وأكد رئيس حزب العمل السيد إبراهيم شكري موافقته على الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل اليه في الاسبوع الماضي، فيما رفض نائب المرشد العام المستشار مامون الهضيبي الاتفاق.

وكان ممثلو احزاب الوفد والتجمع والعمل والناصري والاحرار وجماعة الاخوان، والشيوعيين اتفقوا على مبادئ التنسيق بين مرشحيهم، ومن بينها استبعاد الشعارات الخاصة والمميزة لكل حزب من الدعاية الانتخابية، لكي تخوض المعارضة الانتخابات بشعارات موحدة.

واكد شكري موافقة حزب العمل على نتائج اللقاء. وقال «وافقنا على استبعاد الشعارات الايديولوجية، وعلى رأسها شعار الاسلام هو الحل والشعارات المميزة لبقية الاحزاب، لنحقق هدفنا في تكوين جبهة معارضة قوية ضد الحزب الوطني الحاكم». ولفت إلى أن مرشحي حزبه لن يرفعوا شعار «الاسلام هو الحل» إلا في الاماكن التي لا يوجد فيها مرشحون حزبيون آخرون، بهدف تجنب أي احتمال للخلاف والشقاق.

لكن جماعة «الاخوان» رفضت التنازل عن الشعارات الدينية مقابل تنازل الاحزاب عن شعاراتها السياسية المميزة. وقال الهضيبي لـ «الحياة» إنه لم يحدث اتفاق مع الاحزاب، والتنازل عن شعاراتنا الاسلامية خارج موضوع النقاش. نحن لم نطلب منهم استبعاد شعاراتهم، ولا يحق لهم مطالبتنا بذلك، ولا نقبل التنازل عن مواقفنا المبدئية ومنها شعارنا الاسلام هو الحل.

وأوضح ممثل جماعة «الاخوان» في لجنة التنسيق السيد عبدالمنعم سليم أن «الاتفاق اقتصر على استبعاد الشعارات المتعارضة او التي تضر بالتنسيق». ووصف سليم تفسير بعض الاحزاب للاتفاق بانه «سوء تفاهم». وقال: «الاتفاق لم يتطرق لاستبعاد الشعارات الخاصة بكل اتجاه، وشعار الاسلام هو الحل لا يضر باي اتجاه آخر ولا يؤثر في عملية التنسيق». ولكن ممثل حزب العمل في اللجنة السيد عبدالحميد بركات قال إن «الاتفاق تم على استبعاد الشعارات الخاصة بكل تيار، ولم يعترض احد على ذلك في الاجتماع الذي سادته روح الحرص على نجاح فكرة التنسيق».

اتهموا بتهريب اسلحة من السودان وبينهم سودانيان فاران

محاكمة عسكرية في اسيوط اليوم لعشرة من اعضاء «الجماعة»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتخذت أجهزة الامن المصرية في محافظة اسيوط اجراءات امنية مشددة لتامين جلسة تعقدها المحكمة العسكرية العليا اليوم في المدينة لمحاكمة عشرة من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، بينهم سودانيان، اتهموا بتهريب اسلحة من السودان الى الاراضي المصرية بغرض استخدامها في عمليات ارهابية. وأوضحت مصادر قضائية ان القبض على عدد من المتهمين في اسيوط اوجب عقد المحاكمة في المدينة.

وتضم لائحة المتهمين في القضية خمسة معتقلين وهم: حسين محمد لبيب عوض ونصر سليمان محمد ومحمد سعيد عبد الله وشقيقه بطران وحسين احمد، اضافة الى خمسة فارين هم: محمد علي حسن كرار، ونور حسين كرار (سودانيين) ومحجوب محمد صالح، وحامد علي كبير، وعلي ابو سعد.

وكانت النيابة العسكرية وجهت الى المتهمين تهم «الانضمام الى تنظيم ديني متطرف يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة اسلحة وذخائر ومتفجرات من دون ترخيص بهدف استخدامها في عمليات ارهابية كان التنظيم يستعد لتنفيذها في الصعيد والعاصمة، ومقاومة السلطات والتزوير في محررات رسمية، والوجود في منطقة محظورة، والتسلل الى البلاد من غير المنافذ المشروعة». وطالبت النيابة في قرار الاتهام بتطبيق اقصى عقوبة في حق المتهمين تصل الى حد الاعدام.

وفي القاهرة تبدأ محكمة امن الدولة العليا اليوم النظر في قضية اتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، يمثلون الجزء الثاني من قضية «الاغتيالات الكبرى» التي تضم اكثر من مئة من اعضاء التنظيم في الصعيد.

ويواجه المتهمون في القضية تهماً تتعلق بتنفيذهم في الفترة من العام ١٩٩١ وحتى العام ١٩٩٤ عمليات ارهابية اسفرت عن قتل واصابة ٦٥ من رجال الامن والمواطنين.

مؤتمر جمعية الخريجين العرب الأميركيين يبرز مأزق الهوية والانتماء

□ لندن - «الحياة»:

■ «قضايا عرب اميركا» كان عنوان المؤتمر التاسع والعشرين لجمعية الخريجين العرب الأميركيين، الذي عقد في مدينة اناهايم في ولاية كاليفورنيا في الفترة ما بين ١٨ إلى ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، وشمل برنامج المؤتمر مجموعة من البحوث العلمية التي عالجت قضايا مختصة بالتجربة المهجرية العربية.

والقى الدكتور كلوفيس مقصود، السفير السابق لجامعة الدول العربية، مدير مركز عالم الشعوب في الجامعة الاميركية في واشنطن كلمة في حفلة الغداء بعنوان «الجالية العربية الأميركية بين الهشاشة والتمكن» حلل فيها الأسس التي يجب أن يبنى عليها الوجود العربي في أميركا. وقال: «يجب أن لا تعكس الحال كما هي عليه في عالمنا العربي، بل أن تكون خميرة ما يجب أن تكون عليه الحال في وطننا العربي».

ورداً على سؤال عن أهداف المؤتمر، قال المحامي البرت مخيبر، الرئيس التنفيذي للجمعية: «إنه لمن أعظم الذخائر التي بحوزتنا الذخيرة البشرية الغنية لجاليتنا، واننا نرى أن الجيل الثالث العربي بدا بالتفاعل مع الجيل الأول المهاجر، فاذا استطعنا ان ندمج هذه العملية بشكل ايجابي ستكون النتيجة مثل الطاقة النووية. لهذا ركزنا في هذا المؤتمر على العنصر البشري الشاب وحاجاته».

وعلق الدكتور مايكل سليمان، رئيس لجنة المؤتمر منظم البرنامج، في كلمته الختامية للمؤتمر بقوله: «إن فخري بهذا المؤتمر يعود خصوصاً إلى عنصرين رأينا ازدياداً ملموساً في حجم مشاركتهما: العنصر الشاب، والعنصر النسائي». أما السناتور العربي السابق عن ولاية ساوث داكوتا جيمس أبو رزق، الناطق الرئيسي في الاحتفال فتكلم عن الصراع العربي - الإسرائيلي مشبها الخروق الإسرائيلية في تنفيذ بنود اتفاق (أوسلو)، بخروق الحكومة الأميركية للاتفاقات التي أبرمتها مع الهنود الحمر. وشارك في أعمال المؤتمر مجموعة كبيرة من الفعاليات والشخصيات السياسية العربية - الأميركية المعروفة منها الدكتورة هالة سلام مقصود، الرئيسة التنفيذية للجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز، والمحامي عابدين جبارة، الذي قدم مداخلة ناقش فيها قانون «الارهاب» الجديد الذي استصدرته إدارة الرئيس بيل كلينتون ويؤثر سلباً على عرب اميركا بشكل كبير، والسيدة نائلة العسلي، رئيسة مجلس امناء اللجنة الأميركية العربية لمكافحة التمييز، وغيرهم من الكفاءات والناشطين من أبناء الجالية العربية الأميركية.

وأبرز المؤتمر بوضوح المجاق الذي تعاني منه جمعية الخريجين العرب الأميركيين انعكاساً لما تعاني منه الجالية العربية ومؤسساتها عموماً، الا وهو مأزق الهوية والانتماء من ناحية والاختصاص من ناحية اخرى. المأزق الاول يتعلق بعملية التطور التاريخي، ومدى مسيرة التجربة المهجرية للجالية العربية الأميركية، التي تخوض منذ مدة عملية درس للنفس، من اجل التوصل إلى اجابات تتعلق بكونها مجموعة ثقافية حضارية متبلورة في المجتمع الأميركي المختلط اجتماعياً.

والمأزق الآخر يتعلق باختصاص المؤسسات: هل الجمعية مؤسسة فكرية لدراسة القضايا المتعلقة بحياة الجالية العربية الأميركية والعالم العربي عموماً، أم أنها جمعية جماهيرية تعمل على استقطاب الجماهير العربية إلى انشطتها من أجل تثقيفهم وتنظيمهم في برامج عمل جماعية؟

أنباء عن قتله خمسة من أعضاء حركته

الخرطوم: محاولة يائسة تسلم قرنق قيادة المعارضة المسلحة

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ انتقد الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية وزير الاعلام العميد الطيب ابراهيم محمد خير بشدة أمس المعارضة السياسية والعسكرية السودانية في الخارج ووصف بياناً أصدرته اخيراً قضى بتشكيل قيادة عسكرية مشتركة بقيادة العقيد جون قرنق زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بأنه «محاولة يائسة».

وأضاف ان «تأييد قيادة حزبي الامة والاتحادي الديموقراطي لقيادة قرنق العسكرية للمعارضة يؤكد ما اعلناه من قبل عن ان القيادات الحزبية رهنت ارادتها للمتمرد قرنق وقوى اجنبية».

واعتبر ان الاتفاق الذي اقره قادة المعارضة في اسمرا بداية الأسبوع «محاولة يائسة واخيرة لمواجهة جهود الحكومة لتحقيق السلام من الداخل».

من جهة اخرى نقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن «حركة استقلال جنوب السودان» (سم) المنشقة عن قرنق والتي وقعت اخيراً اتفاق سلام مع الحكومة اعلانها ان زعيم التمرد الجنوبي اعدم خمسة من الاعضاء البارزين في حركته في جنوب البلاد اخيراً. وأضافت ان الخمسة هم جوزيف كوبوث وماريو لوياكافن ولينو لوروكو وبيتر أموت وماري أشاي.

وأوضح المنشقون عن قرنق انه «يمارس اسلوب القهر والتصفية لكل معارضيه».

تدخل سافر في الشؤون الداخلية في البوسنة

واشنطن ترفض تسليم اسلحة للبوسنيين ما لم تتم اقالة نائب وزير الدفاع

□ سكوبيا – من جميل روقائيل:

■ في تدخل سافر في الشؤون البوسنية الداخلية، اعلنت الادارة الاميركية امس الجمعة انها لن تسلم شحنة الاسلحة المخصصة لجيش الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم – الكرواتي) ما لم تتم اقالة نائب وزير الدفاع في الاتحاد حسن تشينغيتش الذي اعتبرته شخصاً «غير مرغوب فيه» بسبب علاقاته الجيدة بالايرانيين والمجاهدين.

وكانت سفينة اميركية رست اول من امس في ميناء بلوتشي الكرواتي على ساحل البحر الادرياتيكي وهي تحمل اسلحة بقيمة مئة مليون دولار وتشمل ٤٥ الف بندقية من طراز «ام – ١٦» و٧٩ عربة مصفحة و٤٥ دبابة و١٥ طائرة هليكوبتر وكمية من الذخيرة واجهزة اللاسلكي ومعدات الاتصال.

وذكرت اذاعة سارايفو ان المبعوث الاميركي الخاص الى البلقان جيمس بازيو اجتمع مع كل من الرئيس علي عزت بيغوفيتش ورئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك للبحث في برنامج التدريب والتسليح بشكل عام وشحنة الاسلحة التي وصلت الى ميناء بلوتشي بشكل خاص».

وفي واشنطن، اكد مسؤولون في الادارة الاميركية ان المبعوث الاميركي اوضح للحكومة في سارايفو ان الاسلحة لن تنقل الى البوسنة حتى يتم عزل تشينغيتش اذ ان وجوده كمسؤول للارتباط بشؤون برنامج المساعدات العسكرية الاميركية غير مقبول «لانه لا يمكن ان يقوم بدور ايجابي بسبب ارتباطاته الوثيقة مع كل من الحكومة الايرانية وقوات المتطوعين الاسلاميين الذين قاتلوا الى جانب الجيش البوسني خلال الحرب».

وطالما اكدت واشنطن انها تسعى من برنامجها الى تحقيق هدفين: الاول، تقوية القوات العسكرية للاتحاد الفيديرالي بهدف توفير توازن للقوى في المنطقة والهدف الثاني، الحد من النفوذ الايراني قدر المستطاع ما يتطلب التخلص من تشينغيتش.

وحسب المعلومات المتوفرة فان برنامج التدريب والتسليح البوسني الذي تتولاه الولايات المتحدة بمبلغ نحو ٨٠٠ مليون دولار، تقوم بتمويل معظم تكلفته خمس دول عربية واسلامية اضافة الى مشاركة تركيا في عمليات التدريب.

ومعلوم ان الوزير تشينغيتش مولود عام ١٩٥٧ في بلدة فوتشا في شرق البوسنة التي شهدت تطهيراً عرقياً واسعاً خلال الحرب وهي حالياً ضمن الكيان الصربي. وحكم عليه بالسجن عام ١٩٨٣ مع الرئيس بيغوفيتش بتهمة «تشكيل منظمات اسلامية ممنوعة والاتصال بايران» وهو من مؤسسي حزب العمل الديموقراطي عام ١٩٩٠ وعضو في لجنته القيادية حالياً وكان على خلاف مع وزير دفاع الاتحاد الفيديرالي فلاديمير سوليتش الذي يوضع في صنف اكثر الكروات البوسنيين تطرفاً.

حذر من فقدان ثقة الشعب بالسلطة

يلتسن يدعو الى مصالحة وطنية بين 'البيض والحمر' ووزير الدفاع قلق من 'تدهور الأوضاع' في صفوف الجيش

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة من «فقدان ثقة الشعب بالسلطة» بسبب الصراعات الجارية داخلها ودعا الى مصالحة وطنية بين «الحمر والبيض» فيما اعرب وزير الدفاع ايغور روديونوف عن قلقه من احتمال «تدهور» الأوضاع في صفوف القوات المسلحة.

وفي خطاب اذاعي موجه الى الشعب تحدث يلتسن عن مشاكل السلطة وادارة الدولة وذكر ان عدداً من قيادات البلد «منشغل بتبادل الاتهامات وجمع مواد لتشويه سمعة عدو آخر من القياديين» وقال ان «الأمر وصل الى حد نقل الصراع الى العلن» ما يؤدي الى تقويض ثقة المواطنين بالسلطة. وذكر ان استمرار الخلافات سيؤدي الى «مراوحتنا في مكاننا وفقدان ثقة الشعب بنا».

وتشهد روسيا منذ اعتكاف يلتسن بسبب المرض تفاقم الصراعات في قمة الهرم، وكشفت فضائح عن رشوات و«خاوات» يتقاضاها كبار المسؤولين. وبلغ الصراع ذروته عندما أعلن وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ان سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد يعد لـ «تغيير الوضع بالقوة» وبدأ لهذا الغرض تشكيل «فيلق» سري قوامه ٥٠ الف عنصر. ولم يذكر يلتسن اسماء محددة ولكنه قال انه بدأ اجراءات بينها ان «نودع دون أسف» المتورطين في هذه الصراعات وذكر انه اجرى حركة تنقلات في وزارتي الدفاع والداخلية وحذر من ان آخرين سيفقدون مناصبهم اذا «تورطوا في العراك والسباب».

وفي رد غير مباشر على الدعوة لتنحيه عن السلطة واجراء انتخابات رئاسية مبكرة قال يلتسن ان روسيا «حسمت خيارها لأربع سنوات مقبلة» ودعا السياسيين الى الكف عن التحضير لانتخابات جديدة والصراع على اقتسام المناصب ومناطق النفوذ والسعي الى تحقيق «الوفاق داخل السلطة».

وأهاب بجميع الأطراف الكف عن تقسيم المجتمع الى «حمر وبيض» أي الى انصار للشيوعية ومناهضين لها. وقال انه مستعد للتعاون مع الجميع على اساس الكفاءة.

ويرى عدد من المراقبين في هذا التصريح تأكيداً لما تردد في الأوساط السياسية عن تقارب بين الحكومة والمعارضة اليسارية – القومية لمواجهة تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومنع اضطرابات تقوض الاستقرار الهش في البلد.

ومن جانبه أشار وزير الدفاع ايغور روديونوف الى ان الأوضاع في القوات المسلحة تدهورت الى حد «يمكن ان تبدأ بعده عمليات غير مرغوب فيها اطلاقاً وقد تفلت من السيطرة».

وذكر في اجتماع للمشاركين في عمليات القوات الفيديرالية في «المناطق الساخنة» ان روسيا «قد تفقد قواتها المسلحة كهيكل متكامل» اذا لم تتخذ اجراءات سريعة لوقف تدهور مستوى تجهيز وتدريب الجيش وتزويده أسلحة حديثة ودفع مرتبات ضباطه وجنوده بانتظام.

شغب في فلوريدا إثر مقتل رجل أسود

■ سان بطرسبورغ (فلوريدا) – رويتر – تفجرت أعمال شغب في حي تقطنه غالبية من السود في سان بطرسبورغ في ولاية فلوريدا الخميس بعدما قتلت الشرطة بالرصاص سائق سيارة أسود اثناء توقفه قرب إشارة سير.

والقت حشود غاضبة الحجارة والزجاجات على الشرطة واضرمت النار في سيارات ومتاجر. واصيب ستة على الأقل من الشرطة ورجل اطفاء واربعة صحافيين وتم اعتقال شخصين.

وصرحت متحدثة باسم الشرطة أن «الحرائق اندلعت في كل مكان في المدينة».

وذكرت الشرطة أن الحادث بدأ عندما اوقف ضابطان سيارة بسبب السرعة في حي جنوب سان بطرسبورغ ذي تاريخ من الاضطرابات مع تجار المخدرات. واضافت الشرطة ان الضابطين، وهما امراة ورجل من البيض، اطلقا النار على سائق السيارة لأنهما اعتقدا أنه يحاول إن يصدمهما بعدما تحركت سيارته إلى الامام. ولكن بعض الشهود قالوا إن السائق لم يفعل أي شيء يجعل الضابطين يطلقان النار عليه.

وقالت راشيل ويلسون التي شهدت الحادث لمحطة تلفزيون سان بطرسبورغ «اطلقت النار عليه من دون سبب».

واضافت ان سائق السيارة كان رافعاً يديه عندما اطلقت النار عليه. وتوفي الرجل قبل وصوله إلى مركز بايفرونت الطبي.

وتفجرت أعمال الشغب بعد فترة وجيزة عند التقاطع الذي وقع الحادث فيه. وبدأ الحشد في رشق الشرطة بالحجارة والزجاجات وانتشرت أعمال شغب متفرقة في المنطقة بعد معرفة نبأ اطلاق النار.

ونشر اكثر من ٣٥٠ شرطياً محلياً واغلقت المنطقة في الوقت الذي حلقت فيه طائرات هليكوبتر فوقها. واعلنت الشرطة انها تبلغت حدوث عمليات سرقة.

العثور على قطعتين من حطام «تي دبليو اي» الأميركية قد يؤدي الى تأكيد سبب انفجارها

■ نيويورك – أ ف ب – اعلن مصدر رسمي ان الغطاسين الذين يفتشون عن حطام طائرة البوينغ الاميركية التي انفجرت في ١٧ تموز (يوليو) الماضي قبالة شواطئ نيويورك عثروا على عنصرين «مهمين» قد يكونان مقدمة لتفسير الكارثة التي اودت بحياة ٢٣٠ شخصاً.

وأوضحت شيلي هايزل الناطقة باسم المكتب الوطني لسلامة النقل الذي ينسق عمليات التحقيق في واشنطن «تم العثور نهاية الاسبوع الماضي على مسبارين لخزان الوقود المركزي» في المحيط الاطلسي قبالة شواطئ لونغ ايلاند (ضاحية نيويورك).

وأوضحت المتحدثة أن «المحققين كانوا يولون اهمية كبيرة للعثور على هذين العنصرين لاننا نهتم كثيرا بمكوناتهما الكهربائية»، مشيرة الى انهما «يعانيان من اضرار جسيمة ويتم فحصهما في مختبرنا المركزي في واشنطن».

وكان المكتب الوطني لسلامة النقل اعلن منذ فترة طويلة ان الكارثة عائدة الى انفجار خزان الوقود المركزي، من دون أن يعتمد ايا من الفرضيات الثلاث لتفسير الانفجار: الخلل الفني او صاروخ او قنبلة.

وكانت صحف اميركية نقلت عن بعض المصادر ان خللا في هذين المسبارين قد يكون سبب شرارة كافية لتفجير بخار الوقود في هذا الخزان الذي كان فيه القليل من وقود الطائرات.

وأشارت هايزل الى ان المكتب الوطني لسلامة النقل «يفكر» في تفجير خزان مركزي لطائرة بوينغ ٧٤٧ لدرس النتائج.

ميليشيات التوتسي تتجه نحو السيطرة على شرق زائير

■ كيغالي – ا ف ب – انضمت قبائل زائيرية معارضة للنظام في كينشاسا إلى المتمردين البانياموراغيين (توتسي من أصل رواندي يقيمون منذ قرنين في زائير) بهدف الاستيلاء على بوكافو كبرى مدن كيفو الجنوبية و«تامين الاتصال» مع كيفو الشمالية.

وقال مولر روهيمبيكا، المتحدث باسم الحزب البانياموراغي «التحالف الديموقراطي للشعب» إن عدداً من قرى شرق زائير تم الاستيلاء عليها بالفعل. ويؤكد البانياموراغيون انهم «يسيطرون» على مرفأ اوفيرا المطل على بحيرة تنجانيقا لكنهم لم يدخلوا المدينة «لأن نساء وأطفالاً ما زالوا فيها».

وأضاف ان المقاتلين الذين يحاربون القوات المسلحة الزائيرية ليسوا من البانياموراغيين وحدهم، لكن من قبائل زائيرية أخرى متنوعة انضمت إليهم. وانضوت هذه القبائل في ثلاثة احزاب معارضة للرئيس موبوتو سيسي سيكو وهي: حزب الثورة الشعبية والمجلس الوطني للمقاومة من اجل الديموقراطية والحركة الثورية لتحرير الكونغو.

وقال المتحدث إن هذه الأحزاب جميعاً تشكل «تحالفاً».

وحضت الولايات المتحدة زعماء زائير ورواندا على الاجتماع باسرع ما يمكن لمناقشة اعمال العنف شرق زائير، واعربت عن اعتقادها بانهم قد يلتقون قريباً.

وجددت وزارة الخارجية دعوات إلى وقف القتال الذي أدى تقدم التوتسي خلاله إلى تشريد ٣٠٠ الف لاجئ روانـدي وبوروندي.

وصرح المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز «اجتمعنا على اعلى مستوى امس مع الحكومتين الزائيرية والرواندية لابلاغهما باننا ندين اعمال العنف وندعو الحكومتين والميليشيات التي لهما تاثير عليها إلى ضبط النفس ووقف القتال».

واضاف: «دعونا كبار زعماء زائير ورواندا إلى الاجتماع بشكل مباشر باسرع ما يمكن من اجل نزع فتيل الموقف المتفجر».

باكستان: اعتقال ١١ شرطياً في قضية اغتيال مرتضى بوتو

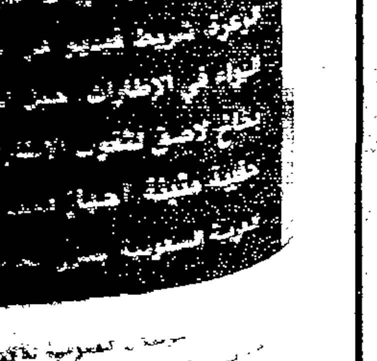
■ كراتشي – ا ف ب – اوقف ١١ شرطياً في كراتشي (جنوب باكستان) أول من امس الخميس بتهمة اغتيال مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء بنظير بوتو وسبعة من معاونيه.

واوضحت الشرطة ان الموقوفين ومن بينهم ضابط متهمون ايضاً بمحاولة قتل ستة من المقربين من مرتضى بوتو اصيبوا خلال عملية الاغتيال في اشتباك في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكانت الشرطة اكدت انها توجهت الى بيت مرتضى بوتو لاعتقال بعض انصاره المتورطين في «أعمال اجرامية»، مضيفة انها ردت على اطلاق نار من رجال تابعين لبوتو في حين اكد الطرف الآخر ان الشرطة اطلقت النار بشكل متعمد على المجموعة التي كانت متجمعة امام منزل بوتو.

وتم اعتقال عناصر الشرطة بعد تحقيق قامت به مجموعة مستقلة وفق ما افاد مصدر رسمي. وكان مرتضى بوتو الشقيق الاصغر لبنظير شكل في السنوات الاخيرة حزباً منشقاً عن حزب الشعب الباكستاني بزعامة شقيقته.

من جهة اخرى اعلن زعيم حزب «الجماعة الاسلامية» الباكستاني قاضي حسين احمد أول من امس الخميس ان ٦٠٠ من اعضاء الحزب اوقفوا عشية تظاهرة مناهضة للحكومة ينوي الحزب تنظيمها الأحد في اسلام اباد.





"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (* ١٧,٠٨ توقيت لندن المحلي)

المارك الالماني	١,٥١٨٤
الين الياباني	١١٣,٢٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٥٨

النفط في سوق لندن ٢٤,٠٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة ٣٨٣,٤٠ $ السعر السابق ٣٨٣,٨٠

شرط استمرار مراقبة الدولة

المغرب يقرر تخصيص قطاع الاتصالات والسماح بدخول المنافسة الأجنبية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال امس وزير البريد والاتصالات المغربي حمزة الكتاني لـ «الحياة» إن الحكومة اقرت مشروع قانون يقضي بتخصيص قطاع الاتصالات المغربية في اجتماع باشراف رئيس الوزراء عبداللطيف الفيلالي أول من امس، يفسح في المجال أمام استثمارات القطاع الخاص على شرط استمرار مراقبة الدولة لقطاع الاتصالات على أن تسند مهمة الاستغلال إلى الشركات الخاصة. وينتظر أن يصادق على هذا المشروع مجلس وزراي يترأسه الملك الحسن الثاني لاحقاً قبل عرضه على البرلمان.

وذكر الكتاني أن التحولات العميقة التي طاولت خدمات الاتصال عبر العالم، وكذلك الدور الاستراتيجي الذي تحتله في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية قضت بتحرير هذا القطاع والعمل على التقليص التدريجي لدور الدولة في إطار التأقلم مع المحيط الدولي والانفتاح على المبادرة الحرة.

ويأتي اتخاذ هذا الاجراء في وقت عرض فيه الملك الحسن الثاني على الاحزاب السياسية المغربية مشروع تقسيم المغرب إلى ١٦ جهة، مما يعني أن الدور الذي قد يقوم به قطاع الاتصالات مهم في مجال تنمية الجهات النائية والفقيرة، وتعزيز امكانات الاستثمار فيها.

وقال وزير الاتصالات المغربي إن المشروع الجديد ينص على إحداث شركة مساهمة تحمل اسم «اتصالات المغرب» تكون من مهماتها تدبير وتطوير خدمات الاتصال والعمل على سن قانون جديد لقطاع الاتصالات يأخذ في الاعتبار المستويات المالية والتكنولوجية الواجب توفيرها.

كما ينص المشروع على تحديد المعايير الواجب احترامها لفتح شبكات وخدمات الاتصال في وجه المستثمرين الأفراد والشركات الدولية الراغبة في العمل في المغرب على أساس احترام المصلحة الوطنية والنظم الدولية والتقنية الجاري العمل بها.

ويسعى المشروع كذلك إلى إحداث اليات جديدة من شأنها تسهيل مهمات المستثمرين الأفراد في مجال الاتصال وإحداث مجلس وطني للبريد والاتصالات تكون من مسؤولياته إبداء الراي والاستشارة، على أن تناط بمكتب رئيس الحكومة مؤسسة تعنى بتنظيم الاتصالات وتحقيق المساواة والشفافية بين المستثمرين في هذا القطاع.

وكانت «الحياة» كشفت في وقت سابق توجه المغرب نحو تخصيص قطاع الاتصالات وتحريره استناداً إلى دراسات حكومية نصحت بهذا التوجه بعدما تبيّن وجود علاقة بين الاستثمار الأجنبي وتطور قطاع المواصلات من جهة، واتجاه العالم نحو العولمة والانفتاح بما يفقد خدمات الاتصالات تحت اشراف الدولة الكثير من تنافسيتها التي يتطلبها اقتصاد السوق من جهة أخرى.

وقالت مصادر مغربية إن قانون تخصيص قطاع الاتصال سيكون جاهزاً مطلع السنة المقبلة وان الاتصالات جارية مع شركات عالمية للبحث في امكانات دخولها إلى السوق المغربية بينها شركتا «نوكيا» الفنلندية و «اريكسون» السويدية.

بعثة من البنك الدولي تزور اليمن للبحث في نتائج الاصلاحات وتقويم التعاون

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وصل الى صنعاء امس الجمعة وفد كبير من البنك الدولي برئاسة مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا انديرسود في زيارة لليمن تستغرق ستة ايام.

ويضم الوفد ٤٠ خبيراً في مجالات متنوعة. وسيعقد لقاءات مع كبار المسؤولين في رئاسة الوزراء ووزارات التخطيط والتنمية والمال والعمل والمصرف المركزي اليمني والكهرباء والمياه.

وقال ممثل البنك الدولي في اليمن عثمان الشيخ احمد لـ «الحياة» عشية وصول الوفد: «ستجرى محادثات مع الحكومة اليمنية في شان مستوى الأداء لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمشاريع التي يمولها في اليمن وعلاقات التعاون المشترك».

وينفذ البنك الدولي حالياً ٢٢ مشروعاً تصل تكاليفها الى ٤٨٠ مليون دولار، في مجالات البنية التحتية والطرق والكهرباء والمياه والزراعة والتربية والصحة وشبكة الامان الاجتماعي ودعم الاصلاحات الاقتصادية.

دفعوا مقابل "التستر" عليهم عطلات غالية وليالي حمراء مع مومس!

لندن: رجال أعمال شرق اوسطيون يرشون موظفاً كبيراً في مصلحة الضرائب

□ لندن - من تيم وود:

■ تستانف في محكمة «اولد بايلي» في لندن الاسبوع المقبل محاكمة مايكل اولكوك، وهو موظف كبير في مصلحة الضرائب البريطانية، بتهمة تلقي رشاوى بينها رحلات على متن «كونكورد» وعطلات مترفة في فنادق فخمة في نيس ونيويورك وقضاء ليال مع مومس، مقابل التستر على اثرياء تهربوا من دفع الضرائب بينهم رجال أعمال عرب. ومثل اثنان من هؤلاء امام المحكمة الى جانب اولكوك هما المستشار النفطي هشام علوان ورجل الاعمال داوود شمعون اللذان يقيمان في لندن.

وقال محامي الادعاء جون بلاك اول من امس ان التهم الموجهة الى اولكوك (٤٧ عاماً)، من مدينة كولشستر في مقاطعة اسكس، تعتبر من اخطر تهم الرشاوى ضد مسؤول حكومي في السنوات الاخيرة. وينفي اولكوك التهم التي تتعلق بتلقي رشاوى في الفترة من حزيران (يونيو) ١٩٨٧ الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢.

وكان اولكوك يحظى، حتى قرار وقفه عن العمل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، بتقدير كبير من رؤسائه لدوره النشيط منذ عام ١٩٨٣ في «مكتب التحقيقات الخاص» في مصلحة الضرائب الذي يعنى خصوصاً بملاحقة المتهربين من دفع الضرائب من كبار الاثرياء. واتضح نتيجة التحقيقات وتدقيق حسابه المصرفي انه تسلّم رشاوى بلغ مجموعها ١٥٥ الف جنيه استرليني خلال خمس سنوات.

وتتعلق الفقرات الست الاولى في لائحة الاتهام بالمستشار النفطي علوان (٥٦ عاماً) العراقي الجنسية، الذي توصل اولكوك عام ١٩٨٦ الى تسوية للضرائب المترتبه عليه مقابل ١٢٠ الف جنيه استرليني لم يدفعها لمصلحة الضرائب. وعرض علوان، الذي تقدر ثروته بالملايين، على اولكوك خدمات مومس اسمها ميشيل كوريغان. وتكفل دفع نفقات الليالي التي كانا يمضيانها في احد فنادق لندن الفخمة. وفي وقت لاحق، تعززت علاقة اولكوك بكوريغان واصبحت عشيقته واغدق عليها الاموال والهدايا.

وقدم اولكوك ايضا الحماية من الضرائب الى رجل الاعمال داوود شمعون (٦٦ عاماً) الذي قال الادعاء انه انفق مبالغ طائلة تقدر بـ ٣٩ مليون جنيه استرليني خلال تسع سنوات على موائد القمار في لندن، وذلك مقابل دفع مصاريف عطلة امضاها مع عشيقته كوريغان في ماربيا (اسبانيا).

وذكر محامي الادعاء ان اولكوك تعرف ايضاً الى رجل اعمال «بليونير» من الشرق الاوسط لم تكشف هويته امام المحكمة، في سياق التفاوض معه في شان ضرائب مستحقة عليه بقيمة ٥٠٠ الف جنيه استرليني. وعقب لقاء في جنوب فرنسا توصل الى تسوية تضمنت الاكتفاء بدفع نصف المبلغ. وحصل اولكوك مقابل ذلك على عطلة لمدة اسبوعين امضاها مع زوجته وابنه في فندق «اليزيه بالاس» الذي يعتبر من ارقى فنادق نيس.

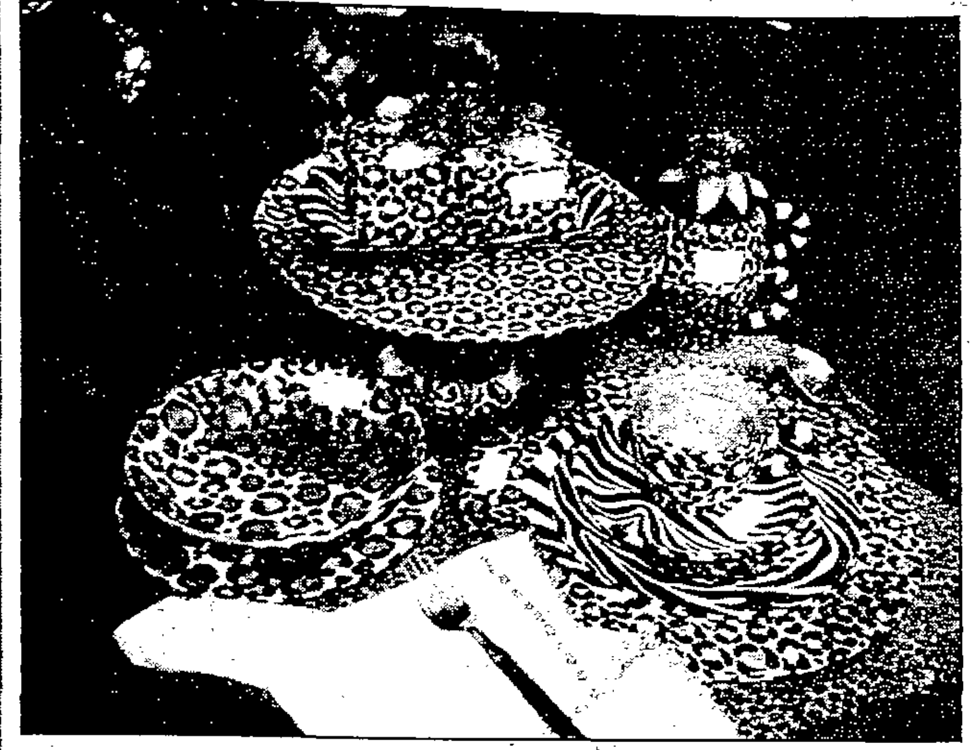
واثمرت علاقة الصداقة مع هذا «البليونير» عندما تعرض لتحقيق من جانب دائرة الضريبة في فرنسا، اذ ابدى اولكوك «مهارة كبيرة» في تضليل الجانب الفرنسي في شان الوضع الضريبي لرجل الاعمال والادعاء بانه سدد ما بذمته من ضرائب في بريطانيا. وكوفيء اثر ذلك بعطلة اخرى في «فندق رائع».

وتضمنت لائحة الاتهام العلاقة التي نشات بين اولكوك ورجل اعمال لبناني بنى ثروته من عمله مع شركة للمياه المعدنية. وقد لاحقته مصلحة الضرائب في شان دخل يقدر بنحو مليون جنيه استرليني، لكن اولكوك تدخل ليخفض المبلغ الى ٥٠ الف جنيه فقط وحصل لقاء اتعابه على عطلة امضاها في فيلا فخمة يملكها رجل الأعمال اللبناني في مايوركا.

وجاءت نهاية الطريق بالنسبة الى اولكوك عندما عرض خدماته على مواطن اميركي ثري اسمه أرا اوزتمل، متكفلاً حمايته من دفع ضرائب مستحقة عليه في بريطانيا تصل الى مليوني جنيه استرليني. وتمتع نتيجة ذلك مع عائلته بسفرة الى نيويورك ورحلة بحرية الى برمودا. وكلّفت تلك السفرة ٢٢ الف جنيه استرليني، (ما يعادل نصف مرتبه) حسب محامي الادعاء. واثر عودته الى لندن على متن طائرة «كونكورد» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ تم وقفه عن العمل في انتظار استكمال التحقيقات. وتستانف المحكمة النظر في القضية الاثنين المقبل.

من أهم المعاهد المتخصصة بتقديم البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية

مركز المناهل يقيم في الرياض معرضاً متميزاً لاكسسوارات المنازل



□ الرياض - «الحياة»:

■ يستعد مركز المناهل لإقامة أهم معارضه المتميزة في الرياض يقدم فيه مجموعة كبيرة من الاكسسوارات المتنوعة للمنزل. ويستمر المعرض من ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حتى ٦ منه (٢١ جمادى الثاني حتى ٢٥ منه) وذلك من العاشرة صباحاً حتى الواحدة من بعد الظهر ومن الرابعة عصراً حتى العاشرة مساءً.

يوفر المعرض فرصة هائلة لجميع السيدات لمشاهدة معروضات رائعة من انحاء العالم، ويحتوي المعرض كل ما يخص مائدة الطعام (صحون، أكواب، صحون التقديم) والشمعدانات والمزهريات والأواني الفخارية أو المصنوعة من السيراميك بأحجام وأنواع مختلفة، بالاضافة الى اكسسوارات الحمام والبراويز واطارات الصور وغيرها من القطع الجذابة والرائعة.

وتتدرج المعروضات من أطقم الحديقة البسيطة جداً ذات الألوان الزاهية وصولاً الى أطقم المائدة المتقنة الصنع لمختلف المصممين المعروفين.

وبهذه المناسبة وجه مركز المناهل الدعوة الى حفلة الاستقبال التي دعي إليها ما يزيد على ٨٠٠ سيدة من زائرات وأعضاء المركز وذلك مساء السبت ٢ تشرين الثاني (نوفمبر).

انشئ مركز المناهل عام ١٩٨٩. ويعتبر احد أهم المعاهد المتخصصة بتقديم البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية في الرياض. ويفتح المركز أبوابه لجميع السيدات والأطفال. وتتمتع النساء الأعضاء فيه بكثير من الميزات والحسومات على مختلف الخدمات.

وبالاضافة الى زائرات المناهل اليوميات، يستقبل المركز نحو ٤٠٠ امرأة عضو يشاركن في مختلف الانشطة.

ويقدم المركز مجموعة كبيرة ومختارة من الدورات التعليمية للسيدات والأطفال على ايدي مدرسات مدربات ومؤهلات. أما الفصول الدراسية فهي مجهزة ومؤثثة على أحدث طراز وتحتوي كل الأدوات التي تساعد على توفير جو مناسب للدارسين.

ويحتوي المركز مسبحاً أولبياً وملعباً كبيراً مجهزاً للألعاب الرياضية (التنس، كرة السلة، الكرة الطائرة... الخ) وساحة للمسابقات والالعاب المرحة وصالة رياضية ضخمة وحديقة فسيحة تشتمل على الألعاب الخاصة بالأطفال.

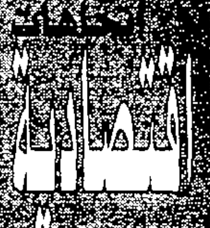
وتنظم المخيمات في الاجازات الدراسية. وتشمل برامج ثقافية وترفيهية تنمي ذكاء الطفل وتشغل أوقات فراغه خلال الاجازات.

وتختلف برامج السيدات من الأنشطة الترفيهية والثقافية كإقامة المعارض والبازارات ومهرجانات الأطعمة وحتى الافطار والعشاء الأسبوعي والعشاء الخاص.

يشار الى ان عناية المركز تتجه في الدرجة الأولى الى الأطفال. لهذا يبذل الجهد المتواصل لاسعادهم واجتذابهم الى الأنشطة الممتعة ويبحث دائماً عن قنوات جديدة لتوفير جو من المرح وتنمية قدرات الطفل في آن واحد.

وتقام حفلات الأطفال اسبوعياً (أيام الأربعاء والخميس). ويستقبل المركز عدداً كبيراً من الأطفال الذين يستمتعون بالكثير من الألعاب المسلية والمسابقات المرحة والأعمال الفنية والألعاب الجماعية، بالاضافة الى تقديم أحدث العروض حيث يلتقي الطفل بأحب الشخصيات الكرتونية المشهورة. اما الحدث الكبير بالنسبة الى الطفل فهو «المهرجان الكبير للأطفال». ويقام مرتين سنوياً.

يذكر ان برنامج «نيو هورايزن للكومبيوتر» (المكتب الرئيسي في كاليفورنيا) و«المجلس البريطاني» لتعليم الانكليزية يقدمان الآن خدماتهما في المناهل الى جميع السيدات والأطفال.



ارتفاع واردات دبي من الذهب

● دبي - أ ف ب - اعلن المجلس العالمي للذهب أن دبي استوردت ٢٥٤.٥ طن من الذهب في الفترة الممتدة من كانون الثاني (يناير) إلى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ مقابل ٢٤٤.٨ طن خلال الفترة نفسها من ١٩٩٥.

واوضح مدير المجلس رولف شنيبيلي في بيان أن واردات دبي من الذهب سجلت في الربع الثالث من ١٩٩٦ نمواً بنسبة ٤.٧ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٥ وارتفعت من ٨١.٤ طن إلى ٨٥.٣ طن. وكانت دبي استوردت ٣١٨ طناً من الذهب في ١٩٩٥.

وقال شنيبيلي إن «نمو واردات الذهب في دبي يعزز موقعها كمزود رئيسي للمنطقة». وأوضح ان سويسرا زودت دبي ١٩٠.٨ طن من الذهب خلال الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٦ أي نحو ٧٥ في المئة من مجمل واردات الذهب في الإمارة.

وتأتي بريطانيا في المرتبة الثانية بتصديرها ٥٠.٥ طن إلى دبي في الفترة نفسها.

عُمان تستضيف اجتماع اللجنة الوزارية للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي لمجلس التعاون

● مسقط - «الحياة» - تستضيف عُمان الاثنين المقبل الاجتماع الرابع للجنة الوزارية للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يشارك فيه وزراء التخطيط في الدول الست الأعضاء.

ويعرض الاجتماع، الذي يستمر أربعة أيام، الاجراءات التنفيذية لتسهيل توظيف وانتقال العمالة الوطنية بين دول المجلس واستيعاب الزيادة المستمرة منها في القطاعات الانتاجية والخدماتية. كما سيبحث الاجتماع في التوجهات المستقبلية الموحدة لمسيرة التنمية في دول المجلس في ضوء مناقشة مشروع وثيقة أهداف وخطط التنمية.

وسيناقش الاجتماع أيضاً تجارب التخصيص الخليجية بهدف اثراء التجارب الوطنية، فضلاً عن امكان الربط بين أجهزة الحاسب الآلي لتبادل المعلومات والبيانات بين دول المجلس.

مناقصة مغربية لاستيراد ٢٠ ألف طن قمحاً لتشرين الثاني

● الدار البيضاء - رويتر - قال ناطق باسم رابطة المطاحن المغربية في الدار البيضاء أمس إن المغرب سيطرح مناقصة لاستيراد ٢٠ الف طن من القمح اللين في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وأضاف المتحدث أن المغرب اشترط تسليم الكمية في الأيام العشرة الأخيرة من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

تفاوت أسعار أسهم «سوليدير» في بورصة بيروت

● بيروت - رويتر - تفاوتت أسعار أسهم شركة «سوليدير» أمس في بورصة بيروت الرسمية، فارتفعت اسهم الفئة (ب) بقوة، بينما سجلت أسهم الفئة (أ) انخفاضاً طفيفاً.

وهبطت أسهم الفئة (أ) إلى ١١٣ دولاراً من ١١٣.٧٥ دولار السهم، بينما صعدت أسهم الفئة (ب) بنسبة ٢.٩٦ في المئة إلى ١١٧.١٢٥ دولار من ١١٥.٨٧٥ دولار أول من أمس.

ووصل حجم التداول إلى ٩٠٨٠ سهماً من ٧٧٤٦ سهماً أول من أمس. وبلغت قيمة الأسهم المتداولة نحو ١٠٣٢٧٨٠ دولاراً من ٧٦٥٦٥٩.٢٥ دولار.

ولم يجر أي تداول على أسهم أي من الشركات الأخرى المدرجة في البورصة الرسمية وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الأبيض» و«يونيسير اميك» و«اترنيت» لليوم الرابع على التوالي. ولم تشهد البورصة الاسبوع الماضي أي تداولات على أي من هذه الشركات.

وصعد مؤشر «ليبيسي» ٠.٠٦ في المئة إلى ٨٤.٤١ نقطة. كما زاد مؤشر «بلوم» ٠.٠٢ في المئة إلى ٩٧٩.٤٠ نقطة.

برنامج تنمية الأمم المتحدة يمنح مصر ٢٦٠ مليون دولار لتمويل الصندوق الاجتماعي

● القاهرة - «الحياة» - تلقى الصندوق الاجتماعي المصري مبلغ ٢٦٠ مليون دولار من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة لبدء المرحلة الثانية من عمل الصندوق. ووقع أول من أمس اتفاق في هذا الشأن في مقر وزارة الخارجية المصرية في حضور حسين الجمال رئيس الصندوق الاجتماعي في الخارجية المصرية. ويذكر ان الصندوق الاجتماعي يمنح قروضا للمشاريع الصغيرة التي تخدم الشباب، كما يدعم الصناعات الصغيرة.

مصر: تسهيلات لمشاريع المناطق الحرة

● القاهرة - من حسين عبدالهادي - اعتبر رئيس هيئة الاستثمار في مصر ابراهيم فوزي ان المناطق الحرة مهمة لدعم الصناعة المحلية وجهود القطاعات الاقتصادية في الدولة. وقال إن المميزات المتاحة للاستثمار في تلك المناطق شجعت المستثمرين على تحول مشاريعهم للعمل بهذا النظام (٥٢ مشروعاً). وأفاد اثناء افتتاح ندوة «آفاق الاستثمار في المناطق الحرة» أول من أمس ان عدد مشاريع الاستثمار في هذه المناطق بلغ ٦٥٠ مشروعا وفرت ٥٣٥٢٤ فرصة عمل برؤوس أموال قدرها ٥.٢١٢ بليون جنيه (١.٨ بليون دولار)، مؤكداً أنه يأمل ان تتحول المواقع الانتاجية في مصر الى مناطق حرة تخصص انتاجها للتصدير.

ولفت إلى أن مشاريع المناطق الحرة في مصر شملت القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس والاسماعيلية ودمياط. ويشمل نشاطها الغزل والنسيج والصناعات الغذائية والكيماوية والهندسية.

مصر تنفذ مشروعاً لتحديث مطار «طابا»

● القاهرة - «الحياة» - أعلن وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي أنه يجرى حالياً تنفيذ برنامج لتحديث مطار «طابا» الدولي لاستيعاب حركة السياحة في جنوب سيناء.

وقال إن البرنامج يستهدف اطالة الممر الرئيسي والممر التبادلي الموازي له لاستقبال الطائرات ليلاً نهاراً، إذ تتم انارتهما وتجهيزهما لعمليات الهبوط.

وأضاف انه يتم حالياً زيادة عدد مرابض الطائرات ليصل إلى ١٢ مربضاً مختلفة الأحجام بدلاً من ستة مرابض حالياً، وذلك بكلفة اجمالية للممرات والمواقف تصل الى ١٨ مليون جنيه (٥.٣ مليون دولار) فضلاً عن انشاء مبنى دولي للركاب طبقاً للمواصفات الدولية ويستوعب ٦٠٠ راكب في ساعة. وسيتم الانتهاء من المبنى خلال ١٤ شهراً وكلفته ٢٠ مليون جنيه.

تقرير «الشال»: الحكومة الكويتية تفشل في تبني سياسات اصلاحية

□ الكويت - «الحياة»:

■ جاء في التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمكتب «الشال» الاقتصادي ان الحكومة الكويتية فشلت في تبني سياسات اصلاحية في شأن خفض العجز العام وان ما تظهره من تحسن في الاقتصاد يتعدى ارتفاعاً مرحلياً في اسعار النفط انعكس على زيادة الدخل.

ولاحظ التقرير تضارباً في المعلومات عن السكان والعمالة. وأشار الى ان عدد الكويتيين لا يتجاوز ٧٢٠ الف نسمة من اصل ٢,٠١٦ مليون نسمة يعيشون في الكويت. كما اشار الى ان نسبة العمالة الكويتية لا تزيد على ١٦,٢ في المئة.

وفي ما يأتي نص التقرير:

في تصريح منسوب الى وزير المال الكويتي، يستبق فيه نشر البيانات المالية الختامية عن السنة المالية ١٩٩٦/٩٥، يقول ان العجز في الموازنة انخفض الى نحو ٦٠٠ مليون دينار من اصل عجز افتراضي بلغ نحو ١٣٢٠ مليون دينار كويتي.

وفي اشارة الى تعافي الاقتصاد الكويتي، يذكر ان مؤشرات مثل نمو الناتج المحلي الاجمالي (٨,٢ في المئة بالاسعار الجارية عام ١٩٩٥)، وفائض الميزان التجاري (١٤٩ مليون دينار كويتي)، والتداول النشط في سوق الكويت للأوراق المالية (٤٣١٥ مليون دينار كويتي حتى ٢٣ تشرين الاول/ ١٩٩٦) تعتبر من دلائل التعافي.

ومع بداية العمل بحكومة ومجلس امة جديدين كنا نتمنى لو تمت قراءة المؤشرات المذكورة بشكل صحيح، لأن النتائج الموجبة على معظم المؤشرات لم تتحقق من جهد داخلي حقيقي إنما لارتفاع اسعار النفط بنسبة ٢٥ في المئة تقريباً على ما هو مقدّر في موازنة ١٩٩٥/١٩٩٦.

فالانخفاض المحتمل في العجز الفعلي للسنة المالية ٩٦/٩٥ سبق ان اشرنا اليه في تقارير سابقة ونبهنا الى ضرورة تحييده وهو ناتج عن ارتفاع متوسط سعر برميل النفط الكويتي من ١٣ دولاراً في الموازنة واستمر بعدها في الارتفاع في النصف الثاني من السنة المالية الى نحو ١٦,٨ دولار للبرميل، وهو امر يؤيده تقرير المجلس الاعلى للتخطيط.

وكان نمو الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٩٥ متوسطاً في قطاع النفط بنسبة ١٠,٨ و٦,٥ للقطاعات غير النفطية والنمو الاخير لا يمكن تفسيره سوى بالنمو في قطاع النفط وانعكاساته على نشاط الحكومة.

وفائض الميزان التجاري انعكاس مباشر للارتفاع في اسعار النفط مع ثبات معدلات انتاجه مع تواضع الصادرات غير النفطية وتواضع مركزها في خدمة اعادة الصادرات وتنامي واردات الكويت السلعية. اما تداول الاسهم في سوق الكويت للأوراق المالية فهو دلالة على توافر ارصدة نقدية فائضة ومؤشر على سيولة السوق، لكن تبادل الأصول، نقد مقابل اسهم، لا يعني اية دلالة اقتصادية.

لذلك، وبينما تُعتبر قراءة تلك التطورات دليل موجب على امكانية تخفيف الضغوط عند الرغبة في تبني سياسات اصلاحية اذ تعطي فسحة من الوقت لتخفيف بعض الضغوط لا يجب في الوقت نفسه ادعاء انها نتاج سياسات اصلاحية تبنيناها، ولا يجب اعتبار ما تحقق دعوة الى التراخي والتعامل مع مؤشرات المدى القصير على انها مؤشرات دائمة.

ولعل اهم جزئيات التصريح تلك المتعلقة بانخفاض عجز الموازنة، لا يعني جملة العجز المالي للدولة، ولا توحي ارقام تلك الجزئية الاهم باي جهد محلي رئيسي ادى الى تقلص العجز كما اسلفنا في تقارير سابقة.

فالرقم الفعلي، وليس التقديري، لجملة النفقات العامة المشمولة في الموازنة العامة كان نحو ٤٢٤١ مليون دينار كويتي في السنة المالية ٩٤/٩٣، ونحو ٤١٩٣ مليون دينار كويتي في السنة المالية ٩٥/٩٤. ولا نتوقع باي الأحوال ان يكسر حاجز ٤ بلايين دينار كويتي للسنة المالية ٩٦/٩٥ عند نشر الحساب الختامي، ونحو ٤٢١٠ ملايين دينار كويتي في تقديرات السنة المالية الحالية.

وواضح مما تقدم ثبات رقم النفقات العامة للأعوام الأربعة الاخيرة بعكس السياسات المعلنة الداعية الى تخفيضه، ويمكن تعميم الحكم نفسه على جانب الايرادات حيث ساهمت الايرادات النفطية الفعلية بنحو ٨٤ في المئة من جملة ايرادات الموازنة في السنة المالية ١٩٩٤/٩٣، وارتفعت نسبة مساهمتها الفعلية الى ٩٠ في المئة من السنة المالية ٩٥/٩٤، ونتوقعها في الحدود نفسها في السنة المالية ٩٦/٩٥ وبلغت نحو ٨٥,٣ في المئة في تقديرات السنة المالية الحالية لكنها سترتفع ايضاً نتيجة ارتفاع المتوسط الحالي السائد لأسعار النفط. ويعني ذلك ان الحكومة لم تستطع ان تتبنى سياسة تؤثر في عدم مرونة النفقات العامة او عدم قابليتها للتخفيض. وفي الوقت نفسه لم تستطع حتى الآن تغيير تركيبة ايراداتها وزيادة جانب الايرادات الضريبية وغير النفطية على رغم مرور عام وربع العام على بدء العمل بالخطة الخمسية. لذلك نتمنى على الحكومة ان تقرأ المؤشرات بشكل صحيح وحتى متحفظ وان لا تبدد فرصة للاصلاح كانت بدايتها تعميم بعض القلق الموضوعي حول المستقبل مما خلق ارضية صالحة لبدء تنفيذ سياسات اصلاحية حقيقية.

السكان والعمالة

نشرت وزارة التخطيط معلومات جديدة عن السكان والعمالة في الكويت ومصدرها الهيئة العامة للمعلومات المدنية وهي هيئة حكومية والمعلومات مخالفة في جانب منها وبشكل جوهري احصاء رسمياً للسكان كما في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ صدر عن الوزارة نفسها.

والغريب في الأمر ان الهدف من الاحصاءين كان سلامة قاعدة التخطيط والخطة الانمائية التي يفترض ان تستفيد من معلوماتها الوزارة نفسها الذي يمثل التخطيط صلب عملها.

اذ بينما يذكر التقرير الجديد ان العدد الاجمالي للسكان، وهو في حقيقته عدد المسجلين في الهيئة، يبلغ نحو ٢,٠١٦ مليون نسمة كما في ١٩٩٦/٦/٣٠، يذكر الاحصاء الفعلي والرسمي للسكان بان تعداد سكان الكويت كما في نيسان ١٩٩٥ هو ١,٥٧٦ مليون نسمة اي بفارق في حدود ٤٤٠ الف نسمة او بمعدل نمو يبلغ نحو ٢٨ في المئة في نحو ١٤ شهراً.

ويذكر التقرير الجديد ان جملة قوة العمل تبلغ نحو ١,٠٨٤ مليون نسمة منها نحو ١٧٦ الف نسمة عمالة كويتية اي نسبة ١٦,٢ في المئة وهي ادنى نسبة بلغتها العمالة الكويتية على الاطلاق. بينما يذكر الاحصاء الرسمي ان جملة قوة العمل بلغت نحو ٧٤٦ الف عامل وبفارق بلغ نحو ٣٣٨ الف عامل عن التقرير الجديد، وان نسبة العمالة الكويتية فيها تبلغ ٢١,٤ في المئة.

واشرنا في اكثر من تقرير الى تلك الازدواجية وذلك التناقض اذ يوحي بعدم دقة ومصداقية ما تنشره الوزارة ويضعنا وغيرنا في حيرة في اعتماد تلك الاحصاءات الحيوية في عملنا البحثي. ولعل الاهم هو معرفة كيفية تعامل وزارة التخطيط في سياساتها العامة ومقترحاتها لخططها الانمائية مع تلك الارقام مع وجود ذلك الاختلاف الجوهري بينهما.

ولأن مساحة الاختلاف تضيق بشكل كبير للاحصاءات الخاصة بالكويتيين من السكان، فلا باس من استعراض آخر الأرقام والمؤشرات وشأنهم، اذ يشير التقرير الى ان تعداد الكويتيين بلغ في نهاية حزيران (يونيو) الماضي نحو ٧٢٠ الف نسمة منهم نحو ٥٠,٣٧ في المئة إناث ونحو ٤٤ في المئة او نحو ٣١٧ الف نسمة اعمارهم ١٤ سنة واقل وهي من اعلى نسب العالم.

وتبلغ جملة قوة العمل الكويتية كما اسلفنا نحو ١٧٦,٣ الف عامل. نسبة الاناث ٣٢,٤ في المئة، ويعمل منها في الجهات الحكومية نحو ١٦٣ الف اي نسبة ٩٢,٤ في المئة ويبلغ عدد العاطلين عن العمل نحو ٢٥١٤ عاطلاً اي بنسبة ١,٤ في المئة.



□ عرضت شركة «دايهاتسو» في معرض «طوكيو - ٩٦» سيارتها الكهربائية الجديدة التي تستطيع ان تقطع ٢٢ ميلا من دون الحاجة إلى تزود الطاقة. ويبلغ سعر السيارة الكهربائية ١.٤ مليون ين (١٢٤٠٠ دولار) وهي مخصصة لنقل راكب واحد في المدن. وتصل سرعتها الى ٤٥ كلم في الساعة. (أ ف ب)

مركز الإمارات للدراسات والبحوث يدعو إلى تعاون في انتاج النفط وتكريره وتوزيعه

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعا مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبو ظبي شركات النفط الكبرى التي كانت تسيطر على الانتاج والتكرير والتوزيع إلى اقامة شراكة بينها وبين شركات النفط الوطنية وشركات الانتاج المستقلة وشركات التوزيع لمواجهة أسواق نفطية ذات معطيات جديدة.

وتأتي هذه الدعوة عشية عقد المركز لمؤتمر الطاقة الثاني غداً السبت في أبو ظبي بعنوان «التمركز الاستراتيجي في صناعة النفط: الاتجاهات والخيارات».

وقال المركز: «إن الهدف من المؤتمر الذي ستشارك فيه نخبة من خبراء صناعة النفط ومحلليها درس القضايا الراهنة والمواضيع الرئيسية في أسواق الطاقة العالمية».

وأضاف انه من منطلق أهمية منطقة الخليج بصفة كونها أهم مصدر للطاقة يغذي العالم بأسره تهدف أعمال المؤتمر الذي يستمر يومين إلى التوصل لتقويم اتجاهات الطاقة والدور الذي سيلعبه النفط والغاز في الاقتصاد العالمي مستقبلاً.

وأكدت مصادر في صناعة النفط اهمية المؤتمر الذي ينظمه المركز. وقالت إن النتائج التي ستسفر عنه ستساهم في بلورة سياسة نفطية مستقبلية لدولة الإمارات ودول الخليج الأخرى.

وكان المركز بدأ سلسلة هذه المؤتمرات العام الماضي لوضع قرارات وتوصيات أمام أصحاب القرار السياسي والنفطي في الإمارات التي تحتل مكانة مهمة في أسواق النفط العالمية لامتلاكها ثالث أكبر احتياط نفطي ورابع أكبر احتياط من الغاز في العالم.

وأكد المركز ان الهدف من هذه المؤتمرات ليس تقديم صورة موضوعية دقيقة عن الأوضاع الراهنة فقط، إنما مساعدة الدول المطلة على الخليج في مواجهة التحديات المستقبلية.

ورأى ان مستقبل صناعة النفط العالمية يشير إلى وجود أسواق ناشئة تنمو بسرعة كبيرة في شرق آسيا وكثير من الدول النامية بعدما وصلت أسواق أميركا الشمالية وأوروبا الغربية واليابان إلى مرحلة سقف الاستهلاك ولا تتطلب زيادات في وارداتها النفطية.

وانعكس هذا التحول في مؤتمرات عدة عن النفط والغاز استضافتها أبو ظبي الأسبوع الماضي، أبرزت أن دول جنوب شرق آسيا ودول شبه القارة الهندية ستكون طرفاً أساسياً في اتفاقات توريد الغاز والطاقة عموماً من الخليج، وترجم هذا التوجه في توقيع اتفاق بين سلطنة عمان وكوريا الجنوبية نهاية الأسبوع. تستورد الأخيرة بموجبها ٤.١ مليون طن يومياً من الغاز الطبيعي العماني المسيّل سنة ١٩٩٩.

وطرح مركز الدراسات الاستراتيجية في أبو ظبي خلال مؤتمره مخاوف بيئية ناتجة من آثار حرق الوقود العضوي على البيئة وعلى درجة حرارة الأرض. وقال إن هذا الأمر دفع المستهلكين في بعض الدول لاستخدام أشكال الوقود البديلة كالغاز الطبيعي والطاقة الشمسية وطاقة الرياح، في وقت ظهرت في مناطق أخرى من العالم نداءات المحافظة على الطاقة وعدم اهدارها.

وأكد ان كل هذه العوامل تساهم في إحداث تغييرات في هيكل الطلب على النفط، الأمر الذي يتطلب من مؤتمر الطاقة تحليل المعضلات التي تحدثها هذه التغيرات.

وقال إن المؤتمر سيعرض تفصيلاً حاجات شركات النفط الكبرى والدول المنتجة لكي تتمكن من اختيار مواقع استراتيجية لنفسها في سوق النفط العالمية.

وأعرب المركز عن أمله بأن يركز المؤتمر على الخيارات المتاحة لدولة الإمارات ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ما يتعلق بمشاريع التنقيب والانتاج والتكرير والتسويق.

وبدأت الإمارات ودول الخليج الأخرى برامج طموحة وواسعة في مجالات الصناعة النفطية المذكورة تقدر كلفتها بأكثر من ٤٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠٠٠.

اتجاهات اقتصادية دولية

سعر سلة «اوبك» ينخفض الى ٢٣,٢٩ دولار

● لندن - رويتر - ذكرت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» انخفض الى ٢٣,٢٩ دولار البرميل اول من امس من ٢٣,٤٩ دولار الأربعاء الماضي.

والخامات التي تتكوّن منها السلة هي «مزيج صحاري» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من المملكة العربية السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا و«ايستموس» المكسيكي.

تركيا لا تكترث بتجميد مساعدات الاتحاد الأوروبي

● انقرة - رويتر - ذكرت وكالة انباء «الاناضول» شبه الرسمية ان تركيا لا تشعر بالقلق من تصويت البرلمان الأوروبي على تجميد المساعدات المالية من الاتحاد الاوروبي لأنقرة.

ونقلت الوكالة عن وكيل وزارة الخارجية التركي انور امين ان «تركيا لا تتأثر بهذا النوع من الأمور». وأضاف ان مساعدات الاتحاد الاوروبي ضئيلة بالمقارنة مع ايرادات الصادرات التركية.

وصوت البرلمان الأوروبي، الذي استاء من سجل تركيا في مجال حقوق الانسان اول من امس على حجب مئات ملايين الدولارات من المساعدات لتركيا للافساح في المجال لها لاقامة وحدة جمركية مع الاتحاد الأوروبي.

٥٨٤ مليون استرليني العجز التجاري البريطاني في آب

● لندن - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان العجز العام في الميزان التجاري البريطاني انخفض في آب (اغسطس) الماضي الى ٥٨٤ مليون جنيه استرليني من ١,٢٢٤ بليون جنيه في تموز (يوليو).

وارتفعت الصادرات في آب الى ١٣,٩٣٣ بليون استرليني من ١٣,٨٠٤ بليون في تموز، بينما انخفضت الواردات ١٤,٥١٧ بليون من ١٥,٠٢٨ بليون.

وكان الاقتصاديون توقعوا ان يبلغ العجز بليون استرليني في آب. وحققت بريطانيا فائضاً في تجارتها مع الاتحاد الأوروبي في آب بلغ ١٣ مليون جنيه استرليني مقارنة مع عجز بلغ ٥٠٥ ملايين استرليني في تموز.

دعوات لتحديد فترة انتقالية لدخول الصين منظمة التجارة الدولية

● طوكيو - أ ف ب - عبر المشاركون في مؤتمر دولي حول دخول الصين منظمة التجارة الدولية عن تأييدهم تحديد فترة انتقالية من أجل انتسابها الى المنظمة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية، في مؤتمر صحافي عقده في ختام المؤتمر الذي نظمته الوزارة في طوكيو: «لم تعارض اي دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة، دخول الصين المنظمة. والمشكلة تكمن في بعض المجالات المحددة».

واتفق نحو ٣٠ من رجال الاعمال والجامعيين والمسؤولين الحكوميين الذين جاؤوا من استراليا والصين والاتحاد الاوروبي وهونغ كونغ واليابان وماليزيا ونيوزيلندا وسنغافورة والولايات المتحدة على ان الصين تحتاج الى «فترة انتقالية» تتيح لها تنفيذ الالتزامات المطلوبة لانضمامها الى منظمة التجارة الدولية.

بعثة صندوق النقد تغادر موسكو من دون الاتفاق على شريحة قرض

● موسكو - رويتر - وجه صندوق النقد الدولي انتقاداً شديداً الى صانعي السياسة الاقتصادية في روسيا. وستغادر احدث بعثة مراقبة تابعة للصندوق موسكو من دون ان تقدم توصية بالافراج عن شريحة من قرض قيمته عشرة بلايين دولار ومدته ثلاث سنوات.

وقال المصرف المركزي الروسي في بيان ان صندوق النقد الدولي يشعر بالقلق في شأن قدرة روسيا على الوفاء بالتزاماتها في ما يتعلق بالايرادات وقضايا اخرى. وأضاف: «فشل الاطراف في التوصل الى رأي مشترك في شأن عدد من المشاكل».

وامتنع صندوق النقد عن التعليق على البيان الذي صدر عقب المحادثات بين وفده ووزراء روس وخبراء من المصرف المركزي الروسي. واعترف مسؤولون روس بأن المحادثات كانت صعبة.

في تقرير اصدره البنك الدولي (٢ من ٣)

مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية متخلفة في الشرق الأوسط عن مثيلتها في الدول النامية الأخرى

□ اسطنبول – «الحياة»

■ أصدر البنك الدولي تقريراً في شأن أهمية مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية بمناسبة انعقاد مؤتمر خاص بمشاركة القطاعين العام والخاص في هذه المشاريع في اسطنبول بين الخامس عشر والسابع عشر من الشهر الجاري.

وننشر اليوم الحلقة الثانية من التقرير لأهميته في تسليط الضوء على هذه القضية التي باتت مطلباً ملحاً اذا أريد لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تحقيق النمو الاقتصادي المطلوب بعد ١٥ عاماً من الركود.

حدّ غياب القطاع الخاص من الاستثمار في المنطقة فعلى سبيل المثال، كانت حكومات الدول المنضوية تحت لواء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩١، مسؤولة عن ١٣ في المئة فقط من الاستثمارات الاجمالية الثابتة في تلك الدول بينما كان القطاع الخاص فيها مسؤولاً عن ٨٧ في المئة من هذه الاستثمارات.

لكن في ٤٠ دولة نامية، كان القطاع العام، في خلال الفترة نفسها، مسؤولاً عن ٣٩ في المئة من الاستثمارات الاجمالية الثابتة.

وفي الشرق الأوسط وشمال افريقيا كانت الأرقام مختلفة تماماً، فقد كان القطاع العام مسؤولاً عن ٦٤ في المئة من الاستثمارات الثابتة في اليمن، وعن ٧٢ في المئة في مصر وعن ٧٥ في المئة منها في الأردن. وتتخلف المنطقة عن دول اخرى، صناعية ونامية، في مجال الاستثمارات الخاصة اجمالاً، وفي مجال الاستثمار في مشاريع البنى التحتية خصوصاً. ويذكر ان «النمور» الأربعة في شرق آسيا، خصّصت للاستثمارات الثابتة الاجمالية وفي شكل متكرر عادي منتظم، بين ٣٠ و٣٥ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي في خلال السبعينات والثمانينات.

امّا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا فوصلت الاستثمارات الثابتة الى حدود من هذا القبيل في سنوات الازدهار في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات لكنها تراجعت منذ ذلك الوقت الى بين ٢٠ و٢٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، ولم يتجاوز نصيب مشاريع البنى التحتية ٣ الى ٤ في المئة من هذا الناتج.

والمعلوم ان دول جنوب شرق آسيا اضطرت، اسوة بدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، الى مواجهة ازدياد كبير في القوة العاملة وازدياد عظيم في سكان المدن، ما شدّ الخناق على الخدمات المدينية الى حد جعلها تشرف على الانهيار. لكن هذه الدول استجابت على التحديات بان خصّصت جزءاً كبيراً من الاستثمارات الاجمالية الرأسمالية الثابتة لمشاريع البنى التحتية بمساهمة من القطاع الخاص.

ويجدر بدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا ان تقتدي بدول جنوب شرق آسيا وان تزيد انفاقها الحكومي على الاشغال والمصالح العامة في شكل يكفي لتلافي النقص في مدى التغطية وفي الفعالية الموصوف أعلاه، وللتخلص من هذا النقص. واذا بقيت دول المنطقة تنفق فقط بين ثلاثة واربعة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي على مشاريع البنى التحتية، وهو ما ينفقه عدد كبير من الدول النامية، ستكون دول المنطقة استثمرت نحو ٣٠٠ بليون دولار في خلال العقد المقبل. وعلى رغم ان هذا الانفاق قد يكفي لاستبدال القديم بالجديد ولتوسيع رقعة توزيع الخدمات بما يتناسب مع ازدياد عدد السكان، لن يكفي هذا المقدار من الانفاق لسد فجوة التغطية او للتخلص من النقص المشار اليه سابقاً. وتبدي حكومات الشرق الأوسط وشمال افريقيا تصميماً على تحسين ادائها، فاذا تمكّنت الدول الثماني، التي تقترض حالياً من البنك الدولي، من زيادة استثماراتها الثابتة من ٢٠ الى ٢٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، فمن المحتمل ان يزداد الاستثمار في مشاريع البنى التحتية الى نحو ستة في المئة من هذا الناتج.

وبفضل هذه الاستثمارات الاضافية، تستطيع هذه الدول ان تحرز تقدماً لا يستهان به نحو ضمان التغطية الشاملة الكاملة بالخدمات وضمان تحسين هذه الخدمات. ولن يكون استثمار في البنى التحتية من هذا القبيل من دون سابقة، فدول جنوب شرق آسيا وامريكا اللاتينية انفقت في المتوسط بين أربعة وخمسة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي على مشاريع البنى التحتية، وانفق البعض من هذه الدول ما بلغ ثمانية في المئة من ناتجه المحلي الاجمالي، على حد ما اوردته الابحاث الموثوقة.

ارقام

والمعلوم ان ارقام الناتج المحلي الاجمالي، الخاصة بالدول التي تقترض من البنك الدولي في المنطقة، تصل الى نحو ١٥٥ بليون دولار، واذا بدأت هذه الدول المقترضة الثمانية تنفق ستة في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي على مشاريع البنى التحتية العامة (طاقة، اتصالات، نقل، ماء وتمديدات صحية)، بين عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٦، فستبلغ قيمة الاستثمارات (مع الاخذ في الاعتبار ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو نحو ثلاثة في المئة سنوياً) مئة الى ١١٠ بلايين دولار. واذا اعتبرنا ما انفقته دول جنوب شرق آسيا، في خلال السبعينات والثمانينات، نموذجاً يُقتدى به، فسيعني هذا انفاق ١,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي على الطاقة، و١,٥ في المئة من هذا الناتج على الاتصالات كافة واثنين في المئة على النقل وواحد في المئة على التمديدات المائية والصحية وهذه الأرقام غير دقيقة بل تشير الى ما يمكن ان يكون عليه الوضع العام لأن كل دولة من الدول الثمانية تقف في مرحلة من النمو او التطور الاقتصادي تختلف عن المراحل التي تمر بها الدول الأخرى، كما ان مستوى توفير الخدمات في كل قطاع من القطاعات يختلف من دولة الى اخرى. فالاستثمارات الفعلية سترتبط بوضع كل دولة من الدول وبوضع كل قطاع من القطاعات المختلفة فيها. وعلى سبيل المثال، من المعروف ان سكان الدول المغاربية ينعمون بدخل بوسعهم انفاقه على الخدمات يزيد على ما ينعم به أهل المشرق من دخل. وفي اليمن، الذي يكثر فيه الريفيون، سيكون الانفاق على التسهيلات المائية الريفية اكبر من الانفاق المماثل في تونس.

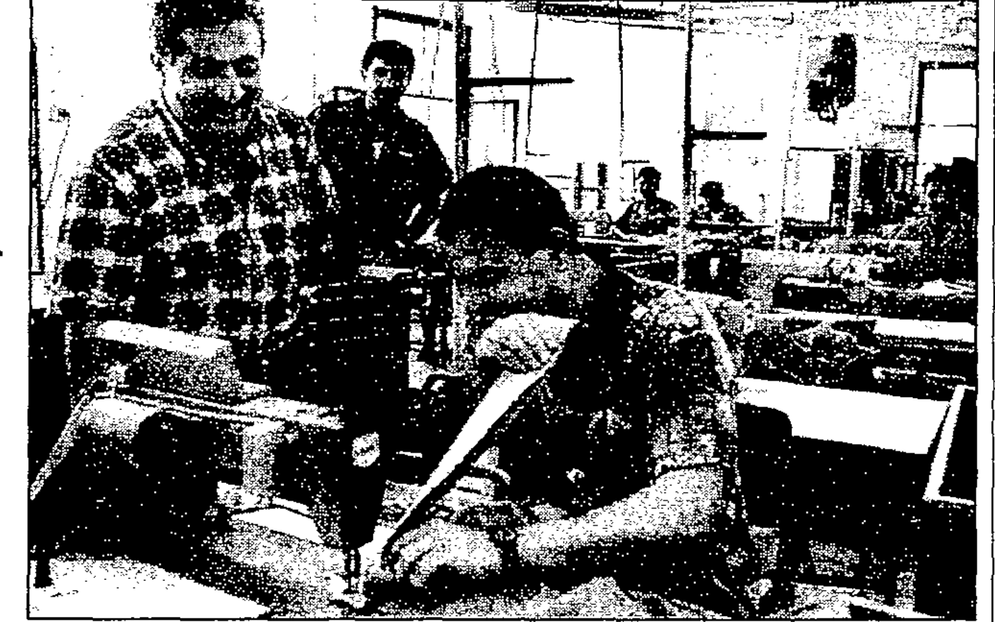
مصادر

وبناء عليه قد تصل الاستثمارات السنوية بالفرد الواحد الى متوسط يبلغ نحو ألف دولار في دول المغرب، ونحو ٥٥٠ دولاراً في دول المشرق. لكن السؤال يتمحور حول المصادر التي يمكن ان تعتمدها الحكومات لتمويل الفرق بين انفاقها الراهن وبين الانفاق المرغوب فيه المنشود. ولن يكفي لتمويل هذا الفرق الاقتراض التقليدي من مؤسسات التنمية الدولية ومن المصارف المعنية بالتنمية في داخل المنطقة.

ولهذا يتعيّن على القطاع الخاص ان يساهم في تمويل هذا الفرق، اذ بوسعه، اذا شاء، ان يوفر الرساميل والمعرفة والخبرة التقنيتين بغية التغلب على عدد كبير من القيود التي تكبل حكومات المنطقة.

وستستخدم حكومات دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا كلها آلية قوية جداً لسد الحاجات المتنامية اذا سمحت للمستثمرين من القطاع الخاص بلعب دور اكبر من الدور الذي يلعبونه حالياً في انشاء تسهيلات البنى التحتية وخدماتها وادارة هذه وتلك. وبوسع الحكومات التي تقترض من البنك الدولي ان توفر من ٧٠ الى ٨٠ بليون دولار من مبلغ المئة الى المئة وعشرة بلايين دولار المطلوب اذا بقيت تستثمر بالمقدار الذي استثمرت به في السنوات القليلة الاخيرة. ومن المحتمل ان تتمكن المؤسسات المالية الدولية من توفير ١٥ بليون دولار اضافي ما يترك فجوة مقدارها بين ١٥ و٢٥ بليون دولار (او ١٥ الى ٢٠ في المئة من مجمل المطلوب) بوسع القطاع الخاص ان يردمها. ولكن هذا لا يمكن ان يتحقق إلا اذا بذلت الحكومات جهوداً متناسقة جدية في سبيل ازالة العقبات والعثرات من أمام الاستثمار الخاص.

وبالنظر الى البنى التحتية الضخمة التي تم انشاؤها في عهد الازدهار البترولي، ستكون الحاجة الى البنى التحتية، في دول الخليج وفي ما تبقى من المنطقة، أقل الحاحاً. واذا بقيت اقتصادات هذه الدول تنمو بين ٢,٥ و٣ في المئة سنوياً، ستحتاج الى ٢٥٠ – ٣٠٠ بليون دولار لمشاريع البنى التحتية، على مدار العقد المقبل (نحو أربعة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، ما يُعتبر نموذجياً بالنسبة الى عدد كبير من الدول النامية). واذا افلحت هذه الدول، اسوة بالدول التي تقترض من البنك الدولي، في اجتذاب الرأسمال الخاص بتمويل نحو ١٥ في المئة مما تحتاج اليه من بنى تحتية، فستكون قيمة سوق البنى التحتية الخاصة بين ٣٥ و٤٥ بليون دولار.



رجل الاعمال الفلسطيني مفيد العقاد يتحدث الى احد عماله في مشغل الخياطة في نابلس (رويتر)

وهكذا يتضح ان قيمة السوق الخاصة بالبنى التحتية وبالنسبة الى القطاع الخاص، هي بالقوة الكامنة ٥٠ الى ٧٠ بليون دولار في المنطقة كلها، وعلى مدار العقد المقبل. لكن السؤال يتمحور حول ما اذا كان هذا ممكناً. ويعتمد الجواب، الى حد كبير، على مدى استعداد صانعي السياسة في المنطقة للاعتراف بالحاجة الى القطاع الخاص، ثم على مدى استعدادهم لتطوير الاطر القانونية والتنظيمية والاقتصادية المطلوبة لتشجيع الاستثمارات الخاصة واجتذابها.

مواجهة

وتواجه الحكومات المركزية عادة ثلاثة خيارات عامة فيما تحسّن أو ترغب في تحسين اداء البنى التحتية، وهذه الخيارات هي تحسين اداء الشركات والمصالح التابعة للدولة، وتوزيع المسؤوليات على الاطراف (تبني اللامركزية) من مدن وحكومات محلية، أو اشراك القطاع الخاص او تحميله المسؤولية كاملة. وهذه الخيارات كلها تستحق التبني. ومن شأن التدابير كلها التي تُتّخذ لجعل مشاركة القطاع الخاص ذات جدوى وممكنة، والتي منها التسبب في الاستتباب الاقتصادي وكسر الاحتكارات وتبني تعرفات سليمة (فرض رسوم سليمة على المستهلكين)، ان تقوّي الحوافز لتحسين اداء القطاع العام ايضاً.

ويوصي تقرير البنك الدولي الصادر عام ١٩٩٤ عن التنمية في العالم، بتدابير معيّنة لتحسين اداء الهيئات أو الشركات التي تملكها الدول. وتتناول التوصيات اجراء تعديلات في نظام حاكمية المصالح المسؤولة عن البنى التحتية، كما تتناول اجراء تعديلات في مدى استقلال هذه المصالح مالياً، وفي السياسات التي تتبعها هذه المصالح لكي تستعيد تكاليفها. لكن قد لا يكون من الافضل الاستمرار في الاعتماد فقط على المصالح التي تملكها الدولة. وعلى سبيل المثال، تبنّى المغرب، بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٠ سياسات واتخذ تدابير في سبيل ترشيد المصالح العامة المسؤولة عن الطاقة الكهربائية والماء وشركات سكك الحديد، عن معملين لتكرير البترول وعلى شركة توزع البترول ومنتجاته، وذلك في المغرب كله. وكانت هذه الجهود تهدف وتسعى الى اعلاء شأن الاستقلال المالي لهذه المصالح والى تطوير استقلالها الاداري والتنظيمي وتحسينه، والى ترشيد دور الدولة في الاقتصاد العام، واخيراً الى بيع ما يصح بيعه من هذه المصالح. وعمد البنك الدولي الى دعم هذه الجهود اذ قدّم قرضاً بلغ ٢٤٠ مليون دولار. وعلى رغم ما حققه البرنامج كله من تحسين في العافية المالية الخاصة بهذه المصالح، وفي طاقتها على توفير الخدمات المطلوبة منها، يشك المعنيون الآن في امكان استمرار هذا التحسين، ويزداد المغاربة اجماعاً على ان ما يضمن التحسين المستمر، الذي لا يشبه غمامة صيف، هو المشاركة الخاصة (مشاركة القطاع الخاص) في هذه المصالح.

فرص

كما ان اللامركزية تتيح فرصاً امام تحسين اداء البنى التحتية، فعلى مدار العقد الماضي، تبنى اللامركزية عدد من دول أميركا اللاتينية وشرق اوروبا، وكلف الحكومات المحلية والاقليمية العناية بالبنى التحتية وتطويرها. لكن تقديم الخدمات في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا لا يزال مسؤولية مركزية (تشكل الضفة الغربية وقطاع غزة استثناءين لأن الحكومة في المنطقتين بدأت نشاطها في الأصل كسلطات بلدية). وتسعى اللامركزية الى ان يكون المستفيدون من الخدمات هم الذين يقررون توفيرها أو توزيعها، وهم الذين يقررون اسعارها على أمل ان يؤدي هذا الى توافق اكبر بين الخدمات المقدّمة وبين استعداد المستفيدين منها لدفع الرسوم المطلوبة لقاء هذه الاستفادة، وعلى أمل ضمان حصول المستفيدين من الخدمات على ما يدفعون بغية الحصول عليه وضمان دفع المستفيدين مالاً لقاء ما يحصلون عليه من خدمات. لكن انشاء الطاقة المؤسساتية المحلية اللازمة لهذا كله ليس امراً خالياً او متحرراً من الصعوبات. اذ ان هذا كله يتطلب بذل جهود موازية اضافية في سبيل الملاءمة بين الطاقات التقنية (وهي اجمالاً متوافرة) وبين الآليات السليمة الخاصة بحاكمية الهيئات من جهة وبين الانظمة المالية المحلية القادرة على اجتذاب التمويل المستتب، من جهة اخرى.

تخصيص

اما في ما يتعلق بالتخصيص، من المعلوم ان المشاركة الخاصة في مشاريع البنى التحتية، نمت بسرعة، منذ أواخر الثمانينات، في استراليا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وأميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا. ولم تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا إلا القليل من الجهود التي هي من هذا القبيل، بما في ذلك المشاركة الخاصة في انشاء محطة لتوليد الطاقة في سلطنة عمان، وفي انشاء شركة هاتف خلوي نقال في الأردن، وفي عقود لادارة المصالح المختصة بالماء في غزة وفي التخلص من النفايات الصلبة في بيروت. وفي خلال العام او العامين الماضيين، ظهر الى الوجود عدد من المشاريع الاضافية الخاصة المقترحة، وباتت لائحة المشاريع، التي تُدرس ويُنظر فيها او تُهيأ، تطول وتكبر. ومن هذه المشاريع انشاء مرفأ للحاويات في عدن وتوليد الطاقة في المغرب وتونس، وتوفير المياه في الدار البيضاء ومصر وتخصيص شبكة الاتصالات كافة في الأردن. ومن جهة اخرى عمد عدد من دول الخليج الى مفاتحة شركات خاصة بشأن توليها مشاريع تتناول توليد الطاقة. ويقدم البنك الدولي مشورة لوزارة النقل في تونس حول الخيارات المتاحة لتخصيص المرافئ والمطارات بواسطة منح امتيازات خاصة بذلك، كما ان البنك الدولي يبحث في شأن انشاء طرقات رئيسية واسعة، بتمويل من القطاع الخاص، على ان يدفع مستخدمو هذه الطرقات رسوماً لقاء استخدامها، وذلك مع حكومات الأردن والمغرب وتونس.

عقبات

ويواجه المستثمرون المحتملون في المنطقة عدداً من العقبات القائمة امام الاستثمار في مشاريع البنى التحتية. وستمر فترة طويلة قبل ان يبدّل عدد من الدول سياساته المناوئة للمشاركة الاجنبية في هذه المشاريع. وفي عدد كبير من الدول تُعتبر السوق المحلية صغيرة بالنسبة الى التنافس الفعال في قطاعات تتطلب الكثير من المال كقطاع توليد الطاقة وتوزيعها. وهكذا يتبيّن ان المشاركة الخاصة، التي لا تزيد حالياً على خمسة في المئة، لن تزيد على الارجح على ٢٠ في المئة في خلال العقدين المقبلين، وربما زادت في مجال الاتصالات كافة ولم تزد كثيراً في مجال انشاء الطرقات وتعبيدها.

وستشارك في الباقي الشركات العامة الوطنية والبلدية. لكن على رغم احتمال بقاء مشاركة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية متواضعة، بوسع هذه المشاركة ان تعود بفوائد ومنافع جمة.

ويتمحور السؤال حول ما بوسع الحكومات ان تفعله استجابة لهذا التحدي كله. وسيتعيّن على حكومات المنطقة، في خلال الاشهر المقبلة، ان تتخذ قرارات مهمة تتناول كيفية اشراك القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية. ويتعيّن على هذه الحكومات معالجة ثلاث مسائل هي:

* مدى ما يمكن ان تذهب اليه في احلال مبدأ التنافس في مجال توفير خدمات البنى التحتية.
* وفي المجالات التي لا جدوى من التنافس فيها أو لا «تجوز» المنافسة فيها، تحديد الطرق الافضل لاشراك القطاع الخاص.
* ما اذا كان يتعيّن على الحكومات ان تقدم دعماً مالياً للشركاء الخاصين، واذا كان الدعم المالي واجباً او مستحسناً، وماهية هذا الدعم ومقداره.

وبوسع مشاركة القطاع الخاص ان تتخذ عدداً من الاشكال، ويرتبط الشكل النهائي بمدى المخاطرة المئوي نقلها من على كتف القطاع العام الى كتف القطاع الخاص. ومن الاشكال تقديم عقود ادارية يرتبط فيها الدفع او الدعم المالي بالاداء، والتأجير أو الترخيص (أي تحميل القطاع الخاص مسؤولية التشغيل والصيانة من دون تحميله مسؤولية الاستثمار على نطاق واسع أو كبير)، والامتيازات التامة الكاملة (تحميل القطاع الخاص مسؤولية الاستثمار في وجوب اعادة الموجودات الى الحكومة)، واخيراً بيع الموجودات العامة أو الشركة او المصلحة العامة. ومن جهة تتنازل الحكومة عن أدنى مقدار من السيطرة لكنها تحتفظ بمعظم المخاطر (تُبقي معظم المخاطر على كاهلها)، ومن جهة اخرى مقابلة تتنازل الحكومة عن السيطرة كلها (ما عدا ما تحتفظ به من سيطرة عن طريق الآليات التنظيمية القانونية) ويتحمل المستثمر الخاص او المشغّل الخاص المخاطر كافة. لكن بصرف النظر عن اشكال المشاركة، لا يُقدِم المستثمر الخاص إلا اذا كان ينتظر ان يكون مردود الاستثمار يتناسب مع المخاطرة او مقدارها.

تنافس

وفي ما يتعلق بالتنافس، كان يُقال ان الضخامة والوفر الذي يتأتى منها، في مجالات مثل الاتصالات كافة والطاقة وشبكات سكك الحديد، يتطلبان احتكارات كبيرة منمجة عمودية.

وبعد ذلك سوّغ التأميم باخفاق الاحتكارات الخاصة، التي كانت تتحمل مسؤولية البنى التحتية، في الأداء. ويشهد الحاضر تبدلاً آخر في المواقف اذ أصبح من الممكن، بفضل التكنولوجيا المعاصرة، ان تستخدم شركات منفصلة شبكات بعضها البعض (شبكات نقل الطاقة وشبكات سكك الحديد وشبكات الهاتف المحلية)، أو أصبح من الممكن، وممّا لا يكلف مالاً كثيراً، انشاء شبكات موازية (شبكات الهاتف البعيد المدى). وبات الكل يدرك، اضافة الى ما سبق، ان الهدر، الذي تسببه الشركات غير الفعّالة التي تملكها الدولة، يزيد كثيراً على أي وفر يمكن الحصول عليه بفضل الضخامة التي تقلل من النفقات. وعمدت الدول التي خصصت البنى التحتية الى تنفيذ هذا التخصيص عن طريق تفتيت الاحتكارات السابقة وتقسيمها، واتاحة الفرصة امام القطاع الخاص للمشاركة في النشاطات التي يمكن ان يتنافس فيها مقدمو الخدمات كخدمة المخابرات الهاتفية البعيدة المدى والخدمات ذات القيمة المضافة وتوليد الطاقة وتشغيل المرافئ.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٥	,٤٧٧٨	٥,٠٩٠	٣٧٨,٥	١٧,١٨	٤,٢١٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٨٢	,٤٠٦٥	٣٠,٢٣	١,٣٧٢	,٣٣٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٥٩	,٤١٥١	٣٠,٨٧	١,٤٠١	,٣٤٣٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠١٤	٤,٠٤٤	٣٠٠,٧	١٣,٦٥	٣,٣٤٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤١	٣,٩٦٠	٢٩٤,٥	١٣,٣٧	٣,٢٧٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٠٦	,٤١٨٩	٣١,١٥	١,٤١٤	,٣٤٦٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٤	٢٤٧٩,٠	١٠١٩,٢	١٣,٧٠	٣٠١,٨	١٢٣٠,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٤١٥	,٤٤٩١	٣٣,٣٩	١,٥١٦	,٣٧١٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٩	٢,١٥٣	١٦٠,١	٧,٢٧١	١,٧٨٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٦٩	٤,٨٩٤	٣٦٣,٩	١٦,٥٢	٤,٠٥٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منها في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤١١١	,٠٠٥٥	,١٢١٧	,٤٩٦٥
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٥٣	,٦٥٥٨	,٠٠٨٨	,١٩٤٢	,٧٩٢٠
الين الياباني	١١٣,٣٨	١٨٠,٨	٧٤,٣٦	–	٢٢,٠٢	٨٩,٨٠
المارك الالماني	١,٥٢٤٧	٢,٤٣٢	–	,٠١٣٤	,٢٩٦١	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٨	٨,٢١٢	٣,٣٧٦	,٠٤٥٤	–	٤,٠٧٧
الفرنك السويسري	١,٢٦٢٥	٢,٠١٤	,٨٢٨٠	,٠١١١	,٢٤٥٢	–
الليرة الايطالية	١٥٢٦,٧	٢٤٣٥,٥	١٠٠١,٣	١٣,٤٦	٢٩٦,٥	١٢٠٩,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٢	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٨١	٦,١٨	٦,١٢	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٣٧	٣,٥٠	٣,١٢	٣,٥٠

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
نهب	٣٨٢,٥٥	٣٨٣	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٢٥	٣٨١	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٩٠	٤,٩٦	٤,٩٦	٤,٩٥	٤,٨٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣,٧٥	٣٨٦,٥٠	٣٨٧,٣٠	٣٨٤,٧٥	٣٨٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١
نحاس (دولار)	٢٠٣٥	١٩٩٩	٢٠١٦	١٩٨٣	١٩٧٦	١٩٩٨	١٩٨٧	١٩٨٢	١٩٥٣	١٩٤٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٩٥,٥	١٣٨١,٥	١٣٦٤,٥	١٣٣٣	١٣٢٢,٥	١٤٣٣	١٤٢٣	١٤٠٥	١٣٥٧	١٣٥٤,٥
زنك (دولار)	١٠٠٣,٥	٩٩٩	١٠٠٢	٩٩٧,٥	٩٩٤	١٠٣٠	١٠٢٥	١٠٢٦,٥	١٠٢٥	١٠١٩,٣
نيكل (دولار)	٧١١٠	٧٠٨٠	٧٠٦٩	٦٩٥٠	٦٩٥٠	٧٢٢٥	٧٢٢٠	٧٢٠٠	٧٠٩٠	٧٠٦٠

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٠/٢١	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢١,٩٥	٢١,٨٠	٢٢	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤	٢٣,٨٠	٢٤,٣٠	٢٤,٢٥	٢٤,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٧٠	٢٤,٦٠	٢٥,٢٠	٢٥,١٥	٢٥,٢٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	٩٩,٧٥	٩٩,٤٣	٩٨,٦٢
العائد	٦,٠٨	٦,٣١	٦,٥٨	٦,٨٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١٠/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٧,٤	٣١٨,٥	كانون – ١
بن (دولار)	١٥٢١	١٥١٥	تشرين – ٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٩	٩٥٣	كانون – ١
قمح (جنيه)	٩٨,٥	٩٨,٢٥	تشرين – ٢
شعير (جنيه)	٩٤	٩٤	تشرين – ٢
صويا (دولار)	٢٢٧,٢	٢٢٨,٦	كانون – ١
بطاطا (جنيه)	–	–	تشرين – ٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٢٥	١٠/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٢٦	٠,٩٨٢٦
الجزائر	دينار	٥٦,٠٥	٥٦,٠٥
المغرب	درهم	٨,٨٢١	٨,٨٢١
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٨١	١٣٨,٨١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٤٠,٠٤
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٧	٢٦,٢٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٨	١,٤١٤٨
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٤٩	٢٥,٤٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٠	,٧٩٦٠
اليونان	درلخما	٢٣٨,٦٠	٢٣٨,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٤٣	١٢٨,٤٣
الفرنك الافريقي	–	٥٢١,٣٠	٥٢١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٢١,٣٠	٥٢١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٥٧٨	١,٢٥٧٨
كندا	دولار	١,٣٤٥١	١,٣٤٥١
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥٣	٠,٦٩٥٣
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٠	٠,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١١٣,٥٠	١١٢	١٧٤٣٣٨	٢٠٩٩٢	٣٢٨٥	١٩٩٦-١٠-٢٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٥.٨٧	١١٨.١٢	١٨٣٨٦٢	٣٧٦٥	٦٠٠	١٩٩٦-١٠-٢٥
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١١٢	١١٣	١٧٥٨٨٥	٢١٦٧٦	٣٥١٠	١٩٩٦-١٠-٢٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٨.١٢	١١٧.١٢	١٨٢٣٠٥	٤٢٤٣	١٦٨٥	١٩٩٦-١٠-٢٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	–	–	١٠٠٠	–	١٩٩٦-١٠-٢٥
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٣
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

فولكسفاغن "باسات" الجديدة إغناؤها حتى تهديد أودي "آي ٤"؟

□ لندن - «الحياة»:

■ تقتحم فولكسفاغن «باسات» الجديدة السوق بخيارات وتجهيزات لم تعهد في القطاع المتوسط-الكبير (D segment) من قبل.

ففي الموديل الجديد الذي ينزل حالياً في أوروبا، عمد الصانع الأول أوروبياً الى الرد على المنافسة موجهاً الى المستهلك خيارات طليعية تقنياً واكثر من مقنعة في باب السلامة.

فعلاوة على الوسادتين الهوائيتين المواجهتين، يمكن الحصول (أساسياً أو إضافياً حسب الأسواق) على وسادتين هوائيتين جانبيتين في كل من المقعدين الأماميين، إضافة الى احزمة السلامة الذاتية الإنقباض في المقدم وفي المؤخر (بقيت محصورة بالمقدم في بعض السيارات حتى الآن)، إضافة طبعاً الى وسائل تمتين الأبواب داخلياً ومانع الإنزلاق الكبحي (ABS) والأقراص في العجلات الأربع (قرصان مهوآن في المقدم).

وتبدو في إغناء الصانع موديله تجهيزاً وفي توسيع مقاييسه (طوله ٤,٦٧ متر وقاعدة عجلاته ٢,٧ متر) إستراتيجية واضحة لرفع مستوى فولكسفاغن عموماً وخصوصاً «باسات» (على الأقل حتى الآن) الى مستوى أعلى يقيه خطر تقدم العروض الحالية والمقبلة لدى سيات وسكودا (أودي وسكودا وسيات تابعة لفولكسفاغن). لكن تقدمه يعني في الوقت ذاته تهديد «إبن عمه» موديل «آي ٤» في القطاع ذاته لدى اودي، ولو بشكل غير مباشر حتى الآن بفضل الصورة النخبوية التي لا تزال تميز أودي لا عن فولكسفاغن وحدها بل عن ماركات كثيرة.

المحركات

ابرز التحديث التقني يكمن في خيارات المحركات السبعة، وخمسة منها بنزينية اصغرها بأربع أسطوانات سعتها ١,٦ ليتر (١٠٠ حصان) أو ١,٨ ليتر بخمسة صمامات لكل اسطوانة، قوتها ١٢٥ حصاناً أو ١٥٠ حصاناً في الفئة الموازية المشحونة توربينياً. وفي الصيغتين الأخيرتين نظام إدخال متفاوت لمزيج الهواء/الوقود (تفاوت في طول انابيب الإدخال من جهة وفي طول شوط صمامات الإدخال من جهة اخرى).

فوق خيارات الأسطوانات الاربع يأتي خيار الأسطوانات الخمس المتقابلة بزاوية V ضيقة (ويعرف بتسمية VR5) والبالغة سعته ٢,٣ ليتر (١٥٠ حصاناً)، ويتميز عن الـ١,٨ ليتر توربو الموازي له قوة بزيادة النعومة المتاتية من الأسطوانة الإضافية، مع تضاؤل العدائية التي يمنحها الشاحن التوربيني في الفئة الاخرى.

أما أعلى المحركات وأرقاها في «باسات» فينزل بأسطواناته الست V والصمامات الخمسة لكل منها (٣٠ صماماً) وسعته ٢,٨ ليتر (١٩٣ حصاناً).

ويبقى خيارا التوربو ديزل ذوي البخ المباشر، وتبلغ سعة كل منهما ١,٩ ليتر في أربع اسطوانات، قوة اولهما ٩٠ حصاناً في مقابل ١١٠ أحصنة في الثاني (مع فارق مهم ايضاً في اقصى عزم الدوران، من ٢٠٢ نيوتون-متر في الأول الى ٢٣٥ ن-م في الثاني، وفي مجال ممثال يبلغ ١٩٠٠ د.د.).

العلب

اما علب السرعات فهي عادية بخمس نسب امامية في الفئات كلها، لكنه يمكن الحصول إضافياً على أوتوماتيكية بأربع نسب امامية مع محركي التوربو ديزل والبنزين ١,٦ و١,٨ ليتر (فئة الـ١٢٥ حصاناً)، او بخمس نسب أمامية مع المحركات التي تزيد قوتها على ١٢٥ حصاناً، مع إمكان تغيير النسب بطريقة شبه يدوية (تيبترونيك).

ويمكن الحصول على فئة الأسطوانات الست مع دفع رباعي بإستمرار (فئة «سينكرو» موازية لـ«كواترو» لدى أودي).

التجهيز

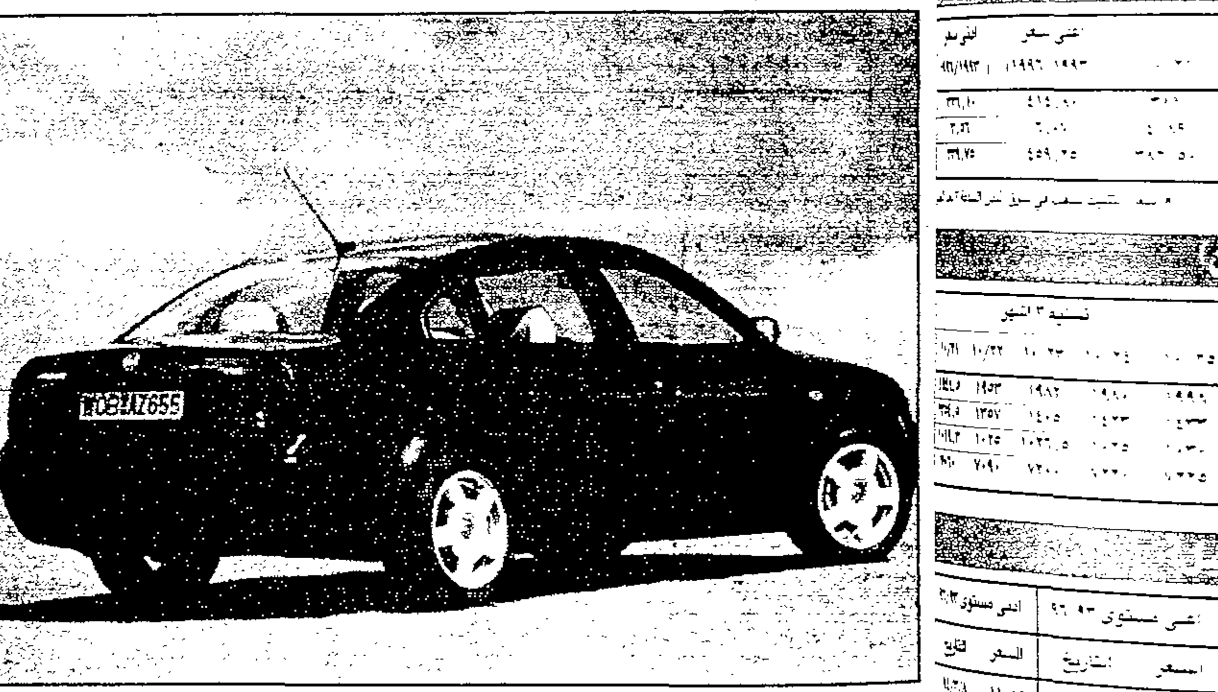
ستتوافر «باسات» في اربعة مستويات تجهيزية إجمالاً (قد تتباين مقوماتها أو تسمياتها حسب الأسواق). مستوى القاعدة ويضم في قائمته الأساسية الوسادتين الهوائيتين واحزمة السلامة الذاتية الإنقباض في المقدم وفي المؤخر، ومانع الإنزلاق الكبحي، والقفل المركزي ونظام شل وظائف المحرك عند محاولة السرقة، وراديو/كاسيت ونافذتين اماميتين كهربائيتي التحريك وإمكان تعديل إرتفاع المقود وعمقه.

في المستوى الأعلى منه مباشرة تضاف كهربائية تحريك المرآتين الجانبيتين وإمكان طي ظهر المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً، ثم في المستوى الثالث تضاف مخملية المقاعد والنافذتين الكهربائيتين في المؤخر وفتحة سقف كهربائية وشاشة معلومات للسائق، والتحكم بالقفل المركزي من بعد، ونظام التكييف، بينما تأتي في الفئة العليا الرياضية الطابع مقعدان رياضيان في المقدم وعجلات ألومينيوم مع إطارات ٦٠/٢٠٥ آر ١٥، وعناصر الومينيوم في لوحة القيادة (العدوى من أودي!).

ويمكن الحصول على محرك الأسطوانات الست مع أي من المستويين السابقين (حسب افضلية الراحة أو الرياضية) كما سينضم الى قائمة الخيارات لاحقاً نظام ملاحة إلكترونية (نزل في هذا القطاع في أوبل «فيكترا» أولاً).

وستباع السيارة في بريطانيا (بعد الضرائب ومختلف نفقات التحضير والتسجيل) بين ١٤ الف جنيه إسترليني وبين ٢١٨٣٦ جنيهاً لأعلاها، علماً بأن الأسعار والتجهيزات تتباين بين الأسواق بمعزل عن قيمة صرف العملات.

خيارات محركات بأربع أسطوانات أو خمس أو ست، ومع علبة عادية أو أوتوماتيكية، وبدفع أمامي أو رباعي.



أصبحت «باسات» أكثر أناقة وتميزاً مما في السابق، لحمايتها من تقدم موديلات «قريباتها» لدى سيات وسكودا.

"سيفيك" تحظى بالأوتوماتيكية ذات النسبة المتبدلة بإستمرار

□ لندن - «الحياة»:

■ بعدما عُرفت العلبة الأوتوماتيكية ذات النسبة الأمامية المتبدلة بإستمرار (Continuously Variable Trans-mission) في السيارات ذات المحركات الصغيرة حتى الآن، طورت هوندا مفهوم العلبة فنقلته من سيارات القطاع الصغير (B segment) الى القطاع المتوسط-الصغير (C) بإيصاله الى موديل «سيفيك» في فئته المجهزة بمحرك الـ ١,٦ ليتر والبالغة قوته ١١٥ حصاناً.

وتتضمن العلبة الجديدة برمجة إلكترونية بثلاثة أنماط، أولها للقيادة العادية (وضعية Drive) وثانيها للرياضية (Sport) ويسمح ببلوغ المحرك أسرع مجالات دورانه، بينما يستخدم الثالث (Low) في المنحدرات للجم دوران المحرك والمساهمة في خفض تسارع السيارة.

وتعد هوندا بتمتع العلبة بنعومة وهدوء غير معهودين في هذا النوع من العلب حتى الآن، إضافة الى تلبية نشطة تتفوق على تلبية العلب الأوتوماتيكية المألوفة، وبمعدل إستهلاك متدن يصل الى ٨ ليترات للمئة كلم في المدن، ونحو ٥,٦ ليتر خارجها.

وتتدرج نسبة العلبة (بين الترس الخارج من المحرك وبين الآخر الناقل للحركة الى عجلتي الدفع الأماميتين) من ٢,٤٦٦ الى واحد (في النسبة الأقصر عند الإنطلاق) الى ٠,٤٤٩ الى واحد (في أطول النسب الممكنة على الطريق السريع).

وتبلغ قوة محرك الفئة المباعة في بريطانيا لقاء ١٤٤٨٥ جنيهاً إسترلينياً (بعد الضرائب)، ١١٥ حصاناً/٦٣٠٠ د.د.، وعزم دورانه ١٤٤ نيوتون-متر/٥٠٠٠ د.د.، علماً بأنه مجهز بنظام الإدخال المتفاوت لمزيج الهواء/الوقود، والذي يعتمد لدى هوندا إغلاق احد صمامي الإدخال فوق كل من الأسطوانات في مجالات الدوران المنخفض، وإنفتاحه في المجالات العليا لتحسين تنفس غرف الإحتراق.

وتبلغ السرعة القصوى ١٧٠ كلم/ساعة، مع تطلب ١٠,٧ ثانية لتخطي المئة كلم/ساعة (من الصفر).

تتضمن العلبة الجديدة برمجة إلكترونية بثلاثة انماط، للقيادة العادية أو الرياضية لخفض السرعة في المنحدرات.

لا تغيير في الأداء بل في سلوكه وفي المظهر الخارجي الاكثر رياضية.

بورشه "كاريرا إس"

محرك "كاريرا" بتعليق أكثر رياضية وفي حلة "كاريرا توربو"

□ لندن - «الحياة»:

■ إرتفع عدد الفئات المتاحة من موديل «٩١١» الرياضي الشهير لدى بورشه الى ثمان آخرها «٩١١ كاريرا إس» الذي نزل حديثاً بمحرك فئة «كاريرا» المعروف لكن بعدائية إطلالة فئة «٩١١ توربو».

فالفئة الجديدة البالغة سعة محركها الخلفي (وراء المحور الخلفي) الهوائي التبريد ذي الأسطوانات الست المسطحة (Boxer) ٣,٦ ليتر (٢٨٥ حصاناً/٦١٠٠ د.د.)، وعزم دورانه ٣٤٠ نيوتون-متر/٥٢٥٠ د.د. (٢٥٠ ن-م إبتداء من ٢٠٠٠ د.د.) تأتي بالهيكل «المنتفخ» الذي يميز فئة التوربو، والمخفض ١٠ ملم في المقدم و٢٠ ملم في المؤخر (قياساً بـ«كاريرا» و«كاريرا ٤» الرباعية الدفع)، مع عجلتين اماميتين مقياسهما ٧x١٧ بوصة (الإطاران ٥٠/٢٠٥ زد آر) في مقابل ٩x١٧ للخلفيتين (٤٠/٢٥٥ زد آر)، وهي عجلات تتوافر أيضاً كتجهيز إضافي لـ«كاريرا» و«كاريرا ٤».

وللراغبين بإطلالة وسلوك اكثر رياضية يمكن تجهيز «كاريرا إس» بعجلات ٨x١٨ في المقدم (مع إطارين ٤٠/٢٢٥) و١٠x١٨ (٣٠/٢٨٥) في المؤخر. وتتميز هذه العجلات (تجهيز أساسي في «كاريرا توربو») بتجويف شعبها لخفض معدل الوزن غير المعلق (من نظام التعليق الى ما دونه) Unsprung masses, Masses non suspendues للحصول على أداء أكثر تفاعلاً ورشاقة وثباتاً.

وفي المميزات الشكلية يُذكر المقبض الكروي الشكل لغيار نسب العلبة العادية (٦ امامية)، علماً بأن السيارة تتوافر أيضاً (تجهيز إضافي) بعلبة «تيبترونيك إس» الأوتوماتيكية التي تسمح أيضاً بتبديل نسبها الأمامية الخمس على نحو شبه عادي (من دون دواسة تعشيق)، وبلون رمادي فولاذي حول مقبض الغيار والدوائر المحيطة بالساعات، إضافة الى الجلد الأسود الخشن الملمس في التلبيس الداخلي للبابين وفي لوحة القيادة.

وأضيفت في النظام الصوتي وظيفة تصاعدية الصوت (يمكن وقفها) مع سرعة السيارة، وضمن ثلاثة برامج ممكنة.

إن لم تسحرك بأصالتها جعلتك مليونيراً شئت ام ابيت

اسطنبول المتربعة على نقطة التقاء الشرق والغرب

□ اسطنبول –
من عادل بشتاوي:

■ سمعت من زميل خبر اسطنبول وعاش فيها دهراً أن مرجعها مؤلف من ١٣ مجلداً من القطع الكبير، ولا يكاد في عرضه لتاريخها يتخطى الخمسينات، لذا من العبث ان يحاول المرء، في عجالة مثل هذه، الحديث عن احدى امهات مدن الدنيا وعاصمة احدى اهم امبراطوريات العالم القديم، والجسر الذي انتقلت عليه حضارة اليونان الى اوروبا، ومستقر كنيسة من اشهر الكنائس (أياصوفيا) ولكن ايضا مستقر أهم المساجد في اوروبا هو جامع السليمانية الذي بناه سنان بين عامي ١٥٥٠ و١٥٥٧.

واسطنبول اليوم عاصمة تركيا الاقتصادية والثقافية وهي تضم سدس سكان تركيا الذي عدّوا في منتصف عام ١٩٩٤ نحو ٦٠,٨ مليون نسمة، ويستغرب المرء والطائرة تحلق به فوق المدينة من اتساع اسطنبول وترامي اطرافها في مختلف الاتجاهات، مثلما يستغرب وهو على الارض يتجول فيها كثرة العمارة وكأنه في دولة خليجية ايام الطفرة المالية.

وقرأنا في كراسات الدعاية لاسطنبول ان المدينة تتميز «بتنوعها العمراني والجمالي وبموقعها الفريد جغرافياً ودورها الحضاري تاريخياً ما يجعلها نقطة استقطاب السياح من جميع اقطار العالم» وأن «التسوق في اسواقها ذات الهندسة القديمة والحديثة يمنح السائح متعة مزدوجة تتيحها الجولة عبر محلاتها التجارية المتنوعة خصوصاً في سوق كـ «بالي كارشي» او السوق المسقوفة في المدينة القديمة التي تعد مكاناً مفضلاً للسياحة. وفي الأسواق المتفرعة من السوق الرئيسية هناك نحو أربعة آلاف محل تجاري تتميز بطابع جمالي لا نظير له حيث يضم كل شارع من الشوارع الفرعية فيها لوناً متخصصاً من التجارة، فهناك، على سبيل المثال، سوق متخصصة للذهب وأخرى للسجاد وأخرى للأقمشة. ونظراً الى تنوع هذه الأسواق فإن بوسع كل سائح ان يجد ما يناسب ذوقه وقدرته الشرائية، ومنها خيارات واسعة لشراء المجوهرات التقليدية منها وحديثة التصاميم بينما تعرض محلات السجاد قطع سجاد تسحر النظر بألوانها الجذابة وتصاميمها المعقدة».

وهذا رأينا بعضه فلا خلاف عليه ومثله ايضا الاشارة الى اشتهار تركيا بالصناعات اليدوية مثل أطباق السيراميك الموشاة برسوم يدوية والأواني النحاسية المنزلية مثل أباريق الماء وبغلايين التدخين الموشاة بالعقيق...اضافة الى ما تعرضه محلات بيع المنتجات الجلدية والاقمشة ...الى جانب التوابل التي تفوح رائحتها في بعض شوارع اسطنبول مثل الصعتر وحب الهيل والزعفران والقرفة.

وهناك شيء لم نجده في كراسات الاعلان والدعاية هو استمرار انفراد جماعة في اسطنبول باتقان الخط العربي مع ان هذا البلد تحول الى الكتابة بالاحرف اللاتينية منذ ايام اتاتورك. لذا يستطيع الزائر شراء لوحات الخط العربي الجميلة او التعريج على سوق الذهب المغطى (ان بقي معه مال) وشراء قلادة حفرت عليها اسماء الله الحسنى او آيات من القرآن الكريم. وهذه تكون عادة من ١٨ قيراطاً، الا ان الذهب في الاسواق الاخرى اغلبه ١٤ قيراطاً، لذا لا يصلح هدايا خصوصا للزوجة.

وابلغنا السيد طيب اردغان رئيس بلدية اسطنبول الكبرى ان عدد سكان المدينة ارتفع الآن الى عشرة ملايين نسمة حافزاً بذلك الحكومة لاقامة مشاريع البنى التحتية التي تكفل مد هذا العدد الهائل من البشر بحاجته من الخدمات.

اضافة الى مشاريع تمديد الماء وتوصيل التيار الكهربائي، تخطط الحكومة لانجاز المرحلة الاولى من خط قطار انفاق في القسم الشمالي من المدينة بحلول نهاية ١٩٩٨.

ومن المشاريع الكبيرة ايضا بناء سكة قطارات خفيفة في القسم الاوروبي من اسطنبول وآخر في القسم الآسيوي يربطهما معاً، ومشاريع لتامين مياه الشرب ومعالجة مياه الصرف. وذكر رئيس البلدية لـ «الحياة» ان مجموع ما ستنفقه تركيا على هذه المشاريع يصل الى ٤٠ تريليون ليرة وهذا رقم لا يسهل تحويله الى دولارات حتى باستخدام الحاسبات القوية. ويقول العمدة ان مستوى اسطنبول وصل اليوم الى مستوى يضاهي المدن الاوروبية الاخرى. ومع انه ليس من السهل التثبت من ذلك اينما كان المرء في اسطنبول التي تجمع مظاهر آسيوية ومظاهر اوروبية في الوقت نفسه، الا ان الباحث يجد في شوارع المدينة ابنية حديثة جدا يجدها زائر جدة او دبي او ابو ظبي مثلا، ويشاهد على جدرانها هذا النوع من الدعايات الحديثة التي تروّج صورها لكل شيء باستثناء ما تحاول الترويج له في الاصل. إلا ان اسطنبول أيضا مليئة بالنساء المحافظات المحجبات ولا يأتي وقت الصلاة حتى تسمع الدعوة من المآذن تأتيك من كل مكان.

وكنت زرت اسطنبول قبل عشر سنوات وخرجت منها بانطباع لا اسوأ ولا اردأ حتى أن عصبياً في المطار كاد يمنع زوجتي من ركوب الطائرة لأنه كان يريد تأمين مقعد لصديقه فيها مدعياً وجود اختلاف بسيط في الاسم. إلا ان هذه الزيارة مرت بخير، ولا استطيع ان اقول انني لم استمتع بوجودي فيها خصوصا ان جو الديموقراطية السائد يوفر حرية لم تكن متوافرة في الماضي.

وفي اسطنبول فنادق من درجات تبدو لي اكثر من خمسة نجوم مثل فندق «فور سيزنز» الجديد، الا ان فندق «سويس اوتيل» (البوسفور) لا يزال من الفنادق الفخمة وان كانت اسعاره «فخمة» ايضا، فلاعطاء فكرة يحدد الفندق بدل الغرفة لشخص واحد بمبلغ ٢٣٠ دولارا اذا كانت الغرفة تطل على الحديقة ومبلغ ٢٨٧ دولارا اذا كانت تطل على البوسفور، فيما تصل اجرة الغرفة المزدوجة الى ٢٨٧ و٣٤٥ دولارا على التوالي، وهذه اسعار لا تبدو عالية جدا لمن يعتاد النزول في فنادق الدرجة الاولى الا انها باهظة عند مقارنتها بدخل الفرد في تركيا وهذا قدّره البنك الدولي (١٩٩٤) بنحو ٢٥٠٠ دولار سنوياً.

ومن يزور تركيا تنتابه الرغبة في الاطلاع على ما يصنعه الحرفيون الاتراك الماهرون من جلديات واثريات وبسط وغيرها، ولكن لا يخرج زائر من تركيا الا وفي حقيبته راحة الحلقوم، وهذه يصنعونها بنكهات مختلفة ويحشونها باشياء واشياء ويدعون ان بعضها يقوي الباه مع ان هذا عسر الاثبات ايضا.

وسمعنا الكثير عن التضخم في تركيا، الا انني لم اكن اتصور ان التضخم وصل الى هذه المرحلة المتضخمة جدا الا بعد زيارتها. وبعد سنوات سجل فيها معدل التضخم ارتفاعا سنويا يبلغ ٧٠ في المئة او اقل او اكثر قليلا، بات الدولار الاميركي يساوي ١٠٠ ألف ليرة تركية والعشرة دولارات مليون ليرة. ومع ان الناس العاديين لا يعانون من مشكلة حساب نفقاتهم ودخلهم (يشطبون على ثلاثة اصفار عادة ويحسبون الباقي)، الا ان التعامل بالملايين امر خطير لذا كل من معه عشرة دولارات في اسطنبول مليونير شاء ام ابى.

وهكذا بعد خمسة ايام في اسطنبول وصلت فاتورة الفندق الى ١٠٠ مليون ليرة تركية، واذا كان في الامكان تصور الصدمة التي شعرت بها وأنا انظر الى الفاتورة بيدين مرتجفتين فبإمكانكم تصور الصدمة التي ستهز محاسب الشركة عندما اقدم له الفاتورة آخر الشهر، لكن لهذا حديث آخر.



سوق الذهب المغطى في اسطنبول





الى المطابخ التركية ايها الجائعون

■ من يزور اسطنبول ويجد وقتاً لعله يزور ميدان السلطان احمد ليشاهد الفنون التركية الأصيلة في سوق «فنون اسطنبول» التي تطل على المركز الثقافي في المدينة. وتعد هذه الأمكنة مراكز لتسوق المنتجات الصناعية التركية اليدوية على اختلافها ويتجلى ذلك في محلات السوق القديمة «اراستا» المؤدية الى جامع السلطان أحمد، وفي منطقة تقسيم ونيشانتاشي وشيشلي وفي جادة الاستقلال جمهورية، وروميلي في نيشانتاشي هناك محلات الأقمشة التركية الفاخرة بتصميمات خلابة اضافة الى مصنوعات الحلي والحقائب الجلدية في مجمع غاليريا في حي أتاكوي وحي أشلر. وهناك محلات حديثة مماثلة في شارع الحرية وشارع بغدادت في الجانب الأوروبي من اسطنبول الذي يقدم ايضاً تشكيلات مذهلة من الصناعات والسلع اليدوية الحديثة والقديمة، اضافة الى ان هناك أسواقاً لأيام الآحاد لمن لم يتوجه من السياح الى الأسواق الأخرى المفتوحة طوال أيام الأسبوع.

وتزدهر في تركيا عموماً الصناعات الجلدية التقليدية لمختلف الاستخدامات بدءاً من الادوات المنزلية والملابس حتى صناعة الخيام والمخدات والحاويات المزخرفة. وقد كشفت الحفريات في المقابر ان قدماء الاتراك استخدموا الجلود في صناعة الأسلحة ومعدات الصيد والدروع والجعب (حاملات السهام) وفي تسريح الخيول والسياط وفي الرسومات المزخرفة على الملابس والأقمشة.

وتتمتع «الجلود التركية» المعروفة بألوانها وجودتها بشهرة عالمية حيث كان الأجانب يتسللون الى منطقة كازالي جشمة مخفين ملامحهم للتعرف على أسرار صناعتها في مجال الملابس.

ويروى عن الفنان الايطالي العلامة ليوناردو دافنشي قوله بعد ان اقتحم احد اللصوص منزله في فلورنسا للسرقة «انني لست آسفاً على شيء عدا خمس قطع من الجلود التركية سرقها مني» وهذا مثال على شهرة ونوعية الجلود التركية.

ويشتهر المطبخ التركي بقدرته الفائقة على ارضاء اصعب الأذواق بأطباقه الشرقية العريقة وقدرة القائمين على هذا المرفق على تأمين تنوع كبير على المائدة والخروج بأطباق شهية لا تمزج بين المأكولات الشرقية والغربية. وهناك سواء في البيوت المتواضعة او المطاعم الشهيرة في المدن التركية المختلفة او اثناء عشاء في منزل في مطبخ تركي انماط متنوعة من الأطباق التي تضيف بعداً آخراً للاستمتاع السياحي في البلاد.

ويدين المطبخ التركي في تطوره لثلاثة عناصر رئيسية هي وفرة وتنوع المواد الغذائية والتنوع الاقليمي المناخي، اضافة الى تراث المطبخ الامبراطوري التاريخي الذي اقتضى وجود مئات الطباخين المتخصصين في اعداد أطباق الطعام المتنوعة والذين كان همهم الأول أشباع أذواق سكان القصور أثناء الخلافة العثمانية.

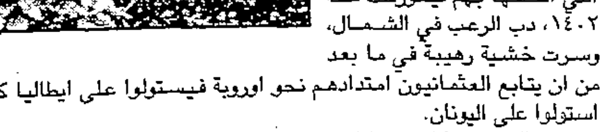
ويتكون المطبخ التركي من تنوع مذهل من الأطباق بتوليفة فريدة من المكونات وطرق التحضير والتقديم للسياح، وهذه الأطباق مصنفة في فئات تشمل أطباق المشويات والخضار والسمك والطعام البحري والرز والحلويات والمشروبات. وتحتوي كل فئة من هذه الأطباق نوعاً او نوعين من المكونات الغذائية الرئيسية وتحمل النكهة الأصلية للمادة المطهية بدون ان تغلفها نكهة الصلصة او التوابل.



كيف ساهم سقوط القسطنطينية في سقوط غرناطة؟

■ بين انتهاء مرحلة الاستيلاء على القسم الاعظم من الاندلس في القرن الثالث عشر، وبداية الحرب ضد غرناطة سنة ١٤٨١، انشغلت ممالك شبه جزيرة ايبرية بمتابعة شؤونها الخاصة أو حروبها الداخلية المستمرة، وهبطت الروح القتالية مع تردي وضع مملكة غرناطة بين الاستقلال والخضوع، وكانت لها علاقة تجارية مع قشتالة وارغون، كما كان للأخيرة علاقات مماثلة مع دول المغرب. ولذا أثارت بعض محاولات القشتاليين الهجوم على غرناطة استياء عاماً في تلك المملكة، كما حدث عندما تجاهل مارتين يانيث (Martin Yanez) اتفاق الصلح مع غرناطة وهاجمها سنة ١٣٩٤، ولا يبدو ان الكثيرين أسفوا لهزيمته وقتله اثر تلك المحاولة. غير ان الوضع تغير اعتباراً من سنة ١٤٥٣ عندما تجددت الروح الصليبية في اوروبة وبدأ بابوات رومة في العمل للانتقام.

ففي التاسع والعشرين من آيار (مايو) في ذلك العام، تمكن العثماني محمد (الثاني) الفاتح من احتلال القسطنطينية، بعدما نقل السفن والمدفعية على الواح من الخشب المزيت فوق التلال، وانزلها في خليج القرن الذهبي، لتفادي السلسلة الحديدية الضخمة (!) التي نصبها البيزنطيون على مدخل الخليج لمنع دخول السفن الى المدينة المحاصرة. وقصفت المدفعية المحمولة على السفن أسوار المدينة ودخلتها القوات العثمانية واضعة بذلك نهاية للامبراطورية الرومانية الشرقية.



وفي ذلك اليوم، الذي يعتبره البعض نهاية القرون الوسطى، اعمل العثمانيون السيف في البيزنطيين وحولت كنيسة آيا صوفيا الشهيرة الى مسجد ووجدت عاصمة الكنيسة الشرقية نفسها تحت رحمة العثمانيين المسلمين. وربما لم يكن سقوط المدينة يعني الكثير بالنسبة للكنيسة الرومية (الغربية) لأن الكنيستين انفصلتا عن بعضهما رسمياً قبل سقوط القسطنطينية بأربعة قرون (١٠٥٤)، الا ان نهوض العثمانيين على هذه الصورة بعد الهزيمة الماحقة التي الحقها بهم تيمورلنك سنة ١٤٠٢، دب الرعب في الشمال، وسرت خشية رهيبة في ما بعد من ان يتابع العثمانيون امتدادهم نحو اوروبة فيستولوا على ايطاليا كما استولوا على اليونان.

هذه المخاوف كانت تتعاظم مع تعاظم قوة العثمانيين، وكان من الطبيعي ان تعمل بابوية روما على حض اوروبة على قتال العثمانيين، كما كانت تحضهم على شن الحرب الاخيرة ضد غرناطة وحماية الجناح الغربي للعالم المسيحي، ولا سيما بعدما بدأ العثمانيون في السيطرة على البحر الابيض المتوسط ومد نفوذهم الى مناطق الشمال الافريقي. وكان احتمال استخدام غرناطة جسراً لعبور العثمانيين الى اوروبة والتوغل فيها غرباً، بالاضافة الى توغلهم من ناحية الشرق، قائماً عندما اعلنت ايزابيلا وزوجها فرناندو الحرب ضد آخر ممالك الاسلام في شبه جزيرة ايبرية. وخلال تلك الحرب التي استمرت اكثر من عقد كامل من الزمن، استعانت ايزابيلا بقوات اوروبية كثيرة لحرب الغرناطيين، فساهم الايطاليون في دك مدينة غرناطة، كما ساهم نبالة السير ادوارد ودفيل (Edward Wood-vile) الانجليزي باحتلال مدينة لوشة سنة ١٤٨٨، ولم ينقطع دعم الكنيسة الرومية لايزابيلا حتى لحظة استسلام غرناطة.

(١) ما تزال السلسلة محفوظة في متحف اسطنبول الحربي الذي يحتوي على عدد من الآثار القيمة الاخرى، مثل سيف صلاح الدين الايوبي وراية الصحابي ايوب الذي استشهد سنة ٦٧٠.

والمقطع هذا مأخوذ من كتاب «الاندلسيون المواركة – دراسة في تاريخ الاندلسيين بعد سقوط غرناطة» (القاهرة ١٩٨٣) لمؤلفه عادل سعيد بشتاوي.

٢٥ في المئة من التراجع سببه الانكماش السياحي في الدولة العبرية

رجال اعمال أردنيون لفك ارتباط في مجال البرامج السياحية مع اسرائيل

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال صناعي بارز في مجال السياحة ان الاستراتيجية السياحية المطبقة في الأردن بعد السلام بحاجة الى اعادة نظر.

وأضاف في حديث الى «الحياة» ان الاستراتيجية الجديدة يجب ان تقوم على اساس فك ارتباط البرامج السياحية الخاصة بالأردن عن البرامج السياحية الاسرائيلية، مشيراً الى ان تجربة الشهور القليلة الماضية اثبتت انه من الافضل للأردن ان يروج لبرامجه السياحية في معزل عن البرامج الاسرائيلية.

وكان وائل قعوار من شركة «بترا تورز» يشير بذلك الى الضرر الذي اصاب قطاع السياحة الأردني بعد حدوث موجة التفجيرات التي نفذتها حركة «حماس» في اسرائيل وما تلاها من أحداث وأعمال عنف اضرت بالسياحة في اسرائيل واثرت بدورها على السياحة في الأردن.

ومعروف ان اتفاقات وقعت بين شركات سياحية أردنية وأخرى اسرائيلية تقوم بموجبها الشركات الاسرائيلية بالترويج للمواقع السياحية الأردنية خصوصاً البتراء ووادي رم والعقبة لاجتذاب بالسياح الى المنطقة وتقاسم الاستفادة من اقبال السياح الاوروبيين والاميركيين.

واتفقت شركتا «الملكية الأردنية» و«العال» الاسرائيلية على ان يوزع السياح الذين يصلون أحد البلدين اقامتهم فيهما.

وقال قعوار ان ضرب الموسم السياحي في اسرائيل وتراجعه بنسبة تقدر بنحو ٢٥ في المئة اعتباراً من شهر آذار (مارس) الماضي اثر سلباً على حركة السياحة في الأردن، مشيراً الى ان هذا التأثير اصبح مضاعفاً بعد اعمال العنف والتظاهرات التي اجتاحت الأردن عقب اتخاذ قرار رفع سعر الخبز في شهر آب (اغسطس) الماضي.

وقال ان نسبة التراجع في الحركة السياحية زادت عندما دخلت المنطقة كلها في دوامة من العنف الذي بدأ مع تفجيرات حركة «حماس» في شباط (فبراير) الماضي، وما اعقبها من عمليات «حزب الله» وقصف لبنان وارتكاب مجزرة قانا، ثم مجيء نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل بسياسته المتشددة، وأخيراً اعمال العنف الفلسطينية – الاسرائيلية التي نشبت في اعقاب فتح النفق تحت المسجد الأقصى الشهر الماضي.

وقال ان الآمال الكبيرة التي بنيت على عملية السلام والنتائج الايجابية لحركة السياحة، والتي تحققت العام الماضي انتهت مع التغيرات السياسية والاضطرابات التي شهدتها المنطقة مع بداية السنة الجارية.

وقال ان أهم درس يجب استخلاصه من ربط البرامج السياحية مع اسرائيل هو ضرورة وضع برامج لترويج الأردن بمعزل عن البرامج الاسرائيلية، مشيراً الى ان تراجع الحركة السياحية الأردنية وصلت نسبته الى ٥٠ في المئة. وأوضح ان تدهور الحركة السياحية في اسرائيل والذي قدر بما نسبته ٢٥ في المئة قد أضيف اليه ما نسبته ٢٥ في المئة من جراء تراجع حركة السياحة الأردنية بعد الاحداث التي تلت رفع أسعار الخبز ما يجعل نسبة التراجع الاجمالية ٥٠ في المئة.

وقدر ميشيل نزال رئيس «جمعية الفنادق» ان نسبة الاشغال في فنادق المملكة الهاشمية انخفضت بنسبة ٦٠ في المئة.

وقال ان هذا يعني ان ٥٠ في المئة من نسبة التراجع قد تسبب بها الوضع في اسرائيل، وهي السوق التي كنا ننتظر الفائدة منها مع بدء عملية السلام. وخلص الى ان فك ارتباط البرامج الأردنية والاسرائيلية في مجال السياحة، ووضع برامج أردنية منفصلة هو الدرس الذي يجب استخلاصه من مجمل هذه الاحداث. وكان اكثر من مسؤول في الحكومة وفي «الملكية الأردنية» اشار الى الغاء عشرات آلاف السياح الاوروبيين حجوزاتهم على الطائرات المتجهة الى الأردن.

وقعت أول عقودها مع «اتكو» بقيمة ١١ مليون دولار

«فاما» تستثمر ٩٣ مليون دولار في مشاريع سياحية شرق السعودية

□ الرياض –
من محمد اليامي:

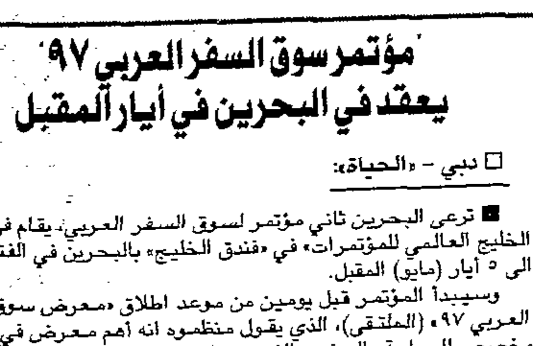
■ أعلنت مجموعة «فاما» القابضة السعودية أنها ستستثمر أكثر من ٩٣ مليون دولار في انشاء ٢٥١ شاليه وفيلا في منتجع شاطئ الغروب في المنطقة الشرقية في الموقع الذي شهد عام ١٩٧١ انشاء اول مشروع سياحي في المنطقة على الساحل الخليجي بعد قرار مجلس الادارة إزالة الشاليهات والمرافق القديمة.

وقال رئيس مجلس ادارة المجموعة الأمير فيصل بن فهد بن عبدالله انه تم توقيع أول عقود المشروع الجديد مع مجموعة شركات عبدالرحمن التركي «اتكو» بقيمة اجمالية تصل الى ١١ مليون دولار الثلثاء الماضي في مقر المجموعة في الرياض.

وأوضح ان العقد الذي يستغرق تنفيذه ١٢ شهراً يشمل انشاء مجموعة من الفلل الخاصة، ومنطقة المرسى وانزال القوارب ومركز الطوارئ والاسعاف ومنطقة الاسواق والالعاب الالكترونية والمطعم ونادي اليخوت وكورنيش المنتجع.

وسيكون المشروع في حال اكتمال جميع مراحله من اكبر المشاريع السياحية في المنطقة الشرقية اذ سيغطي مساحة ٤٠٠ ألف متر مربع يتم تنفيذها على ثلاث دفعات على ان يتم توقيع المرحلة الثانية بعد خمسة اشهر وهي خاصة بالشاليهات والبحيرات، فيما يتم توقيع المرحلة الثالثة بعد سبعة اشهر لتغطي الشاليهات الصغيرة ومناطق الألعاب الرياضية والمائية.

وتعاقدت المجموعة مع شركة «تيرنر» الاميركية كاستشاري لإدارة أعمال الانشاءات وشركة «أرثر أند اندرسون» التي قامت بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ووضع تنظيم ادارته وتشغيله، اضافة الى شركة «ديمس آند مور» الاميركية لدراسة هندسة المشاريع البحرية، ومكتب «زهير فايز» المهندس المصمم للمشروع.



«مؤتمر سوق السفر العربي ٩٧» يعقد في البحرين في أيار المقبل

□ دبي – «الحياة»:

■ ترعى البحرين ثاني مؤتمر لسوق السفر العربي، يقام في «مركز الخليج العالمي للمؤتمرات» في «فندق الخليج» بالبحرين في الفترة من ٤ الى ٥ أيار (مايو) المقبل.

وسيبدأ المؤتمر قبل يومين من موعد اطلاق «معرض سوق السفر العربي ٩٧» (الملتقى)، الذي يقول منظموه انه أهم معرض في المنطقة مخصص للسياحة والسفر. والذي سيقام في «مركز دبي التجاري العالمي» في الفترة من ٦ الى ٩ أيار ١٩٩٧.

وقال الدكتور كاظم ابراهيم رجب، مدير ادارة السياحة والآثار في وزارة الاعلام البحرينية: «نحن سعداء للاعلان عن أن وزير شؤون الاعلام، السيد محمد ابراهيم المطاوع وافق على رعاية الحدث وأن الوزراء، والمسؤولين وكبار رجال الصناعة من اقطار دول مجلس التعاون ومنطقة الشرق الأوسط كافة أعلنوا عن عزمهم الحضور الى المؤتمر».

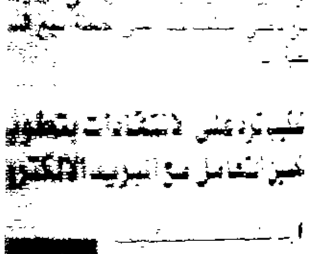
وأكد أن بلاده «تلعب دوراً كبيراً في تطوير السياحة في الخليج العربي»، وانها «مكان مثالي لاستضافة مثل هذا المؤتمر الراقي».

وستنظم البحرين جولة حول البحرين لتعريف المؤتمرين بالجزيرة والمميزات المختلفة التي توجد بها.

وأكدت مجموعة من كبار الخبراء العالميين انهم ينوون التحدث في المؤتمر. وتتضمن قائمة الخبراء كل من: «الدكتور عثمان عائدي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة ودانيلا هيس – واجنر، الرئيسة التنفيذية للجمعية الأوروبية لادارة الرحلات، وكيفين ميتشيل، رئيس شركة «بيزنيس ترافل كونتراكترز» وجاكلين دو راي، رئيسة «الاتحاد العالمي لممثلي وكالات السفر» وبوسفانبورغ، رئيس شركة «فريتيدز ريسور» الاسكندنافية لادارة الرحلات وجين تورنتون، المديرة الرئيسية للانتاج في شركة «كوني ترافل» المحدودة. وسيرأس المؤتمر جيوفري جراي – فورتون، رئيس «ميتنغ ووارد» المحدودة.

وسيتم تقسيم «مؤتمر سوق السفر العربي» الى قسمين: قسم للسفر الخارجي من الخليج ومنطقة الشرق الأوسط، والثاني بالسفر الداخلي في المنطقة. وقال المنظمون أنهم يتوقعون ان يكون معرض «سوق السفر العربي ٩٧» (الملتقى) أكبر معرض بين المعارض السنوية التي نظمت منذ عام ١٩٩٤ حتى الآن حيث حجز ثلاث قاعات في «مركز دبي التجاري العالمي» بدلاً من قاعتين تم حجزهما العام الماضي.

ومن العارضين الجدد في المعرض: «الايد تورز» (الولايات المتحدة)، «عطلات بالقان» من بلغاريا، مؤسسة «هونغ كونغ للسياحة»، شركة «كوني» وفنادق «روتانا» بالاضافة الى شركة «زاك» للرحلات التي تتخذ من الكويت مركزاً لها.



e-mail: abishtawi@alhayat.com

انتقلت من المرتبة ١٦ بين كبار صانعي الحاسبات الى الخامسة خلال اربع سنوات

كومباك تمركز نفسها للاستفادة من صناعة قيمتها ٢,٢ ترليون عام ٢٠٠٠ وتطرح في الفصل الاخير من ١٩٩٦ محطات عمل تعتمد بنتيوم برو وان تي

□ لندن – من عادل بشتاوي:

■ عندما ازاحت شركة كومباك في عام ١٩٩٤ شركة «آي.بي.ام» من راس قائمة اكبر صانعي الكومبيوترات الشخصية عالميا وحلت محلها، تصور كثيرون، بما في ذلك «الحياة»، ان بقاء كومباك في مركزها الجديد ليس مضمونا بالنظر الى عوامل عدة منها الطاقات الهائلة التي يملكها عملاق مثل «آي.بي.ام» التي لا يزال دخلها يعادل اربعة اضعاف كومباك.

الا ان كومباك وصلت الى القمة وتشبثت بها، اذ على الرغم من ان حصتها العالمية بقيت في العام الماضي على المستوى نفسه المحقق في ١٩٩٤ (اي عشرة في المئة)، إلا ان عدد الكومبيوترات التي شحنتها ارتفعت بنسبة ٢٥ في المئة من ٤,٧٩٩ مليون كومبيوتر الى ٥,٩٩٩ مليون في وقت تقلصت فيه حصة «آي.بي.ام» من ٨,٢ في المئة عام ١٩٩٤ إلى ثمانية في المئة في ١٩٩٥.

وتعكس تقديرات نشرتها ديتاكويست الاميركية تمكّن كومباك من زيادة حصتها في الفصل الاول من العام الى ٩.٨ في المئة مقارنة مع ٩.١ في المئة في الفصل نفسه من العام الماضي وبكومبيوترات مشحونة عددها ١,٥٩ مليون كومبيوتر مقارنة مع ١,٢٥ مليون، *الا ان التقديرات* تشير في الوقت نفسه الى اشتداد مصاعب الشركات الاخرى فمن بين الشركات الخمس التي تاتي لاحقا في القائمة، حسب ديتاكويست، زادت هيولت باكرد الاميركية و«ان.اي.سي» اليابانية حصتيهما (من ٣.٣ في المئة الى ٤.٦ في المئة ومن ٤,٤ في المئة الى خمسة في المئة على التوالي) فيما بقيت حصة باكرد بيل على المستوى نفسه (٥,١ في المئة) وتراجعت حصة «آي.بي.ام» الى ٧,٢ في المئة بعدما كانت في الفصل الاول من عام ١٩٩٥ نحو ٧,٥ في المئة.

وتشمل تقديرات ديتاكويست شركة ابل الا اننا اعترضنا دائما في «الحياة» على ادراجها نظرا الى اختلاف كومبيوتراتها ومعالجاتها ونظام التشغيل الذي يسيرها عن تلك الموجودة في معظم الكومبيوترات الشخصية الاخرى التي يجمعها تحالف وينتل (مايكروسوفت وانتل). لكن للفائدة نذكر ان التقديرات تحدد حصة ابل الفصلية بنسبة ٥,٨ في المئة مقارنة مع ٧,٧ في المئة في الفصل الاول نفسه من العام الماضي (١,١٧ مليون وحدة مشحونة مقارنة مع ١,٠٥ مليون).

وترمي كومباك، التي اقتربت عائداتها العام الماضي من ١٥ بليون دولار، إلى تضييق الهوة بينها وبين الخمسة الاوائل في صناعة الكومبيوتر الشخصي. فبعد نجاحها في الانتقال من المرتبة الـ ١٦ في عام ١٩٩٢ الى المرتبة الخامسة العام الماضي (بعد «آي.بي.ام» وفوجيتسو وهيولت باكرد و«ان.اي.سي») تبدو الآن مصممة على الانتقال درجة او درجتين في سلم الصانعين الاكبر العام الجاري.

ولا يمكننا الجزم بما سيحدث هذا العام نظرا الى وجود عوامل عدة يمكن ان تغير الصورة في اي وقت، الا ان كومباك تمركز نفسها ليس فقط لزيادة وجودها في صناعة الكومبيوتر الشخصي التي تقترب قيمتها السنوية من ١٥٠ بليون دولار، بل ايضا للاستفادة من تغيرات جذرية تخضع لها صناعات ذات صلة بصناعة تقنية المعلومات يمكن ان تصل قيمتها الكلية الى ٢.٢ ترليون دولار خلال اربع سنوات بزيادة هائلة نسبتها ٥٧ في المئة عن قيمتها عام ١٩٩٢ عندما كانت ١.٤ ترليون دولار.

ويقول الدكتور وليد منيمنة المدير *العام لشركة كومباك في الشرق الاوسط*: «نركز في كومباك كثيرا على اهمية وجود خمس صناعات بدأت في التداخل مع بعضها: اولها صناعة الكومبيوترات الشخصية التي تخصصنا بها اساساً، لكن يزداد تخصصنا، اضافة الى الكومبيوترات الشخصية، في العمل الكومبيوتري الخاص بالاعمال. الا اننا نلاحظ ان صناعة الاتصالات والوسائط المتعددة والترفيه، اضافة الى صناعة ثالثة هي الالكترونيات الاستهلاكية، تتجه للاندماج في صناعة واحدة وهناك مؤشرات كثيرة على ذلك منها ان شركات صناعة الكومبيوترات الشخصية تتوغل في حقل الوسائط المتعددة، وتتجه شركات الالكترونيات الاستهلاكية الى صناعة الكومبيوترات ومنها شركة سوني التي طرحت اخيرا نماذج من كومبيوترات شخصية. وفي الوقت نفسه تنظم شركات كبيرة، بعضها ياباني، عمليات اقتناء لشركات ناشطة في حقل الترفيه في الولايات المتحدة وغيرها، ونسمع عن تحالفات بين شركات برمجية مثل مايكروسوفت ومحطة «ان.بي.سي» الاميركية».

وتجد كومباك اعتماداً على ابحاث من مصادر عدّة اضافة الى تقديرات خاصة بها أن الكومبيوتر الشخصي بات الوسيلة المُفضّلة للحلول الكومبيوترية ففي حين كان نصيب الكومبيوترات الشخصية من بين سائر الحلول نحو ٢٤ في المئة عام ١٩٨٣، ارتفعت هذه النسبة عام ١٩٨٨ إلى ٣٥ في المئة *فيما تقلصت* حصة الكومبيوترات المركزية والمتوسطة.

وتكشف تقديرات ١٩٩٣ أن حصة الكومبيوترات الشخصية استمرت في التقدم فشكّلت ٥١ في المئة في وقت استمر فيه تقلص حصتي الكومبيوترات المركزية والمتوسطة.

وخلال سنوات المقارنة الثلاث تقدمت حصة محطات العمل من واحد في المئة عام ١٩٨٣ الى خمسة في المئة عام ١٩٨٨ وكانت ١٢ في المئة عام ١٩٩٣ عندما وصلت قيمة كل الحلول الكومبيوترية الى ١١٧ بليون دولار. الا ان تقدم تقنية صناعة الكومبيوترات الشخصية وتوافر معالجات تقدم سرعة داخلية عالية وتحسين انظمة تشغيل يمكن ان تكون بديلا ليونيكس مثل ويندوز ان تي (طرحت مايكروسوفت اخيرا الاصدار *الرابع من هذا النظام*) يهدد المركز الذي تحتله محطات العمل الى درجة وجود توقعات تتصور تداخل قطاعي الكومبيوترات الشخصية ومحطات العمل بحلول عام ٢٠٠٣، وهو عام يتوقع المحللون ان تصل فيه قيمة الحلول الكومبيوترية الى ٢٢٥ بليون دولار.

وتعتزم كومباك الاستفادة من هذا التحول، ان لم يكن دفعه في اتجاهها لزيادة استغلالها له، من خلال قيامها في آخر فصول العام الجاري بطرح جيل جديد من «محطات العمل» قال الدكتور منيمنة انها ستعتمد كلها ويندوز ان تي وبنتيوم برو وستدعم تعدد المعالجات.

ويعتبر هذا النوع من الكومبيوترات ذا هامش ربح اعلى من ذاك الذي تقدمه الكومبيوترات الاستهلاكية نظرا الى انه موجه اصلا للشركات وتتطلب صناعته تقنية اعلى من تلك المتوافرة لدى كثير من مُجمّعي الحاسبات، الا ان هذا الوضع ليس خافياً على الصانعين الاخرين لذا تركز «آي.بي.ام» وهيولت باكرد منذ فترة على توسيع حصتيهما في سوق الكومبيوترات الخادمة.

وتنقل كومباك عن دار للابحاث هي «انترناشونال ديتا كوربوريشن» عملها قريب من عمل ديتا كويست، ان حصة كومباك من سوق الكومبيوترات الخادمة كان في العام الماضي ٣٦ في المئة وجاءت بعدها «آي.بي.ام» بحصة ١٤ في المئة ثم هيولت باكرد بحصة ١٢ في المئة، الا ان كومباك تجاهد للدفاع عن حصتها فيما يعتقد المنافسون الاخرون ان في امكانهم التوغل في حصة منافستهم الاكبر.

ولا تعطي الصورة التي قدمها الدكتور منيمنة، وهو لبناني درس الترجمة الآلية في فرنسا وتابع في ما بعد دراسته في اميركا، توقعاً يبعث اي طمأنينة في قلب ما يسميه الصانعون الكبار «الصانعون الآخرون»، اذ ينقل عن ديتا كويست وعن تقديرات وضعتها شركته نفسها ان حصة الخمسة الكبار (آي.بي.ام، ابل، هيولت باكرد، باكرد بيل – ان.اي.سي، وكومباك) ستواصل ارتفاعها من نحو الثلث في بداية العقد الجاري الى ٥٥ في المئة في عام ٢٠٠١، في الوقت الذي سيستمر فيه دور مجمّعي الكومبيوترات (المغلّبون الرخيصون، طبقا لرئيس ابل السابق مايكل سبندلر) ولكن في جو جديد من العمل يقلص عددهم.

الدكتور وليد منيمنة. (الحياة)

مواد اضافية من سوزان بورغ

حصص الصانعين الكبار في سوق الكومبيوتر

	١٩٩٤		١٩٩٥	
	١٩٩٤	الوحدات المشحونة	١٩٩٥	الوحدات المشحونة
كومباك	٪١٠,٠	٤,٧٩٩	٪١٠,٠	٥,٩٩٩
«آي. بي. ام»	٪٨,٢	٣,٩٣٧	٪٨,٠	٤,٧٨٠
أبل	٪٨,٣	٣,٩٥٧	٪٧,٨	٤,٦٥٨
باكرد بل	٪٥,٢	٢,٤٧٣	٪٥,٣	٣,١٦٩
«ان. اي. بي»	٪٤,١	١,٩٤١	٪٤,٨	٢,٨٦٤
أخرون	٪٦٤,٣	٣٠,٧٩٤	٪٦٤,٠	٣٨,٢٤٩
المجموع	٪١٠٠	٤٧,٩٠١	٪١٠٠	٥٩,٧١٩

جديد الكمبيوتر

مجموعة اوليفتي تقاضي مديراً سابقا بعد اتهامها بكشف نتائج مالية يمكن أن تعطي انطباعا خاطئا

● كشفت شركة اوليفتي الايطالية المتعثرة جدا انها رفعت دعوى على احد مديريها السابقين تطالبه بتعويض قيمته ٦٧ مليون دولار بعدما شكك في النتائج المالية التي اعلنتها وقال انها يمكن ان تعطي انطباعا خاطئاً عن الوضع المالي الحقيقي.

وكانت البورصة اوقفت التعامل باسهم المجموعة الايطالية الشهر الماضي بعد تصريحات رينزو فرانسيسكوني التي تناولت النتائج التي اعلنتها المجموعة للنصف الاول من العام الجاري وبيّنت ان خسائرها المستمرة منذ سنوات تواصلت فكانت في ذلك النصف نحو ٢٩٣ مليون دولار.




ويحقق المدعي العام الايطالي في تلك النتائج كما تحقق ادارة البورصة في ادعاءات فرانسيسكوني الذي استقال في ايلول (سبتمبر) الماضي على رغم اعلان الشركة ان تلك الادعاءات باطلة ولا اساس لها.

وابتليت المجموعة الناشطة في حقل المعلوماتية والاتصالات وصناعة الكومبيوتر بمجموعة متلاحقة من الكوارث التي ادت الى استقالة مؤسسها رئيس مجلس ادارتها كارلو دي بنديتي ومن بعده الرئيس التنفيذي فرانسيسكو كايو ويحاول الآن روبرتو كالانينو تصحيح خطا الشركة لعله ينجح حيث اخفق سابقاه.

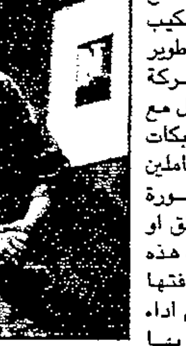
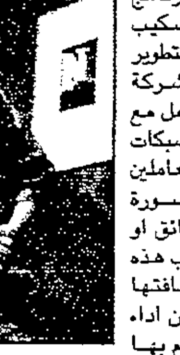
ويشار الى ان اوليفتي التي تعتبر اكبر شركة لصناعة الكومبيوترات في ايطاليا وواحدة من الشركات الرئيسية في اوروبا خسرت بلايين الدولار خلال السنوات الست الماضية منها نحو بليون دولار في العام الفائت وحده.

وعلى الرغم من ان كارلو دي بنديتي وعد المساهمين دائما بأن تخطي المشاكل والعودة الى الارباح بات قاب قوسين الا ان هذا لم يحدث ولم يكن هناك مفر من اللجوء اليه لذا اعادوا في ايار (مايو) الماضي انتخابه على رغم المعارضة.

ويملك دي بنديتي اكثر من ١٥ في المئة من اسهم اوليفتي الا ان ثروته انهارت بسبب ضعف اسعار اسهم المجموعة ومن ثم تعليق التعامل بها، وتخطط المجموعة الان للتخلص من قسم الكومبيوترات الشخصية وبيع بعض مصالح المجموعة في شركات اتصالات بعدما اتخذت في الماضي القريب عددا من الخطوات التي شملت تسريح اعداد كبيرة من العمال وخفض النفقات واعادة تصميم خطوط الانتاج والتركيز على انواع جديدة من الكومبيوترات التي تخدم استعمالات جديدة مثل التعامل مع الوسائط المتعددة والصوت والموسيقى.

وفي الصورة ألفان من العاملين في اوليفتي تظاهروا في قلب روما الاسبوع الماضي احتجاجا على خطة بيع قسم صناعة الكومبيوترات الشخصية (اب)

نتسكيب ترد على الانتقادات بتطوير برمجيات العمل وتحسين التعامل مع البريد الالكتروني ضمن الشبكات

● ردت نتسكيب كوميونيكيشنز مطورة برنامج التصفح المعروف نتسكيب نافيغيتر على منتقديها بتطوير برمجيات جديدة تقول الشركة انها ستحسن كثيرا التعامل مع البريد الالكتروني ضمن الشبكات في الشركات وستمكّن العاملين ايضا من التعاون في صورة جماعية على اعداد وثائق او دراسات، لذا تقترب هذه البرمجيات التي يمكن اضافتها الى نتسكيب نافيغيتر من اداء جزء من المهام التي يقوم بها برنامج مثل لوتس نوتس الذي آل الى «آي.بي.ام» بعدما اشترت الاخيرة شركة لوتس ديفلوبمنت في العام الماضي بمبلغ ٣,٥ بليون دولار.

وتتعرض نتسكيب لحملة شعواء يشنها حالياً حليف قديم هو لاري إليسون رئيس شركة اوراكل المعنية بتطوير ادوات معالجة قواعد البيانات، اذ يعتقد هذا الاخير ان نتسكيب كوميونيكيشنز ليس لها حظ في الاستمرار وان برنامجها «نافيغيتر» لن يكون له لزوم خلال سنتين.

وتقول نتسكيب ان إليسون يحاول التقليل من اهمية الشركة كمقدمة للسيطرة عليها، الا ان آخرين يعربون عن الشكوك في جدوى برامج التصفح التي تضع نفسها حاجزا بين مواقع انترنت والمستخدم، وهذه الشكوك وغيرها تسببت في اضعاف سعر سهم نتسكيب من نحو ١٧٥ دولارا الى نحو ٣٥ دولارا.

ومن اخبار نتسكيب ايضا اتفاقها مع مجموعة من كبار الشركات الناشطة في صناعة الكومبيوترات ومحطات العمل المتقدمة على وضع معايير خاصة يمكن ان تساعد على تمرير مواد تتضمن الصور الثلاثية الابعاد والتلفزيون والصوت المضخم الى مستخدم الكومبيوتر المتصل مع انترنت.

ويضم التحالف الجديد «آي.بي.ام» وهيولت باكرد وديجيتال ايكويمنت وابل وسليكون غرافيكس وصن مايكروسيستمز الا انه لا يضم شركة مايكروسوفت التي تعد العدة لوضع معاييرها الخاصة بها، ولها برنامج لتصفح انترنت ينافس نتسكيب نافيغيتر هو اكسبلورر.

وفي الصورة مؤسس نتسكيب كوميونيكيشنز المشارك نائب رئيسها لشؤون التقنية مارك اندريسن يتحدث في مؤتمر صحافي في نيويورك (١٥ الجاري) عن برمجيات جديدة لتعزيز البريد الالكتروني والعمل الجماعي في الشبكات. (اب)

اسعار اسهم شركات صناعة اشباه الموصلات تتقدم بقوة بعد نشر نتائج شركة انتل

● تقدمت في السوق الاميركية الاسبوع الماضي اسعار اسهم عدد كبير من الشركات الناشطة في صناعة اشباه الموصلات والكومبيوترات مثل كومباك ومايكرون تكنولوجيز وديل وغيرها بعدما كشفت انتل، اكبر صانع لمعالجات الكومبيوتر في العالم، ارتفاعا كبيرا في ارباحها ومبيعاتها في الفصل الثالث من سنتها المالية الحالية.

وقالت الشركة ان ارباحها الصافية ارتفعت في الفصل الثالث بنسبة ٤١ في المئة فبلغت ١,٣١ بليون دولار مقارنة مع ٩٣١ بليون دولار فيما تقدمت العائدات (المبيعات) بنسبة ٢٣ في المئة فوصلت الى ٥,١٤ بليون دولار مقارنة مع ٤,١٧ بليون دولار.

واشارت الى ان الطلب على الانواع المتقدمة من بنتيوم (٢٠٠ ميغاهيرتز) فاق التوقعات الامر الذي ادى الى تأخير تسليم الطلبيات فترة تراوح بين اسبوعين وشهر، الا انها قالت انها وضعت الاجراءات المناسبة موضع التنفيذ لانهاء هذه المشكلة.

اعداد سوزان بورغ

الأول من نوعه

بيت الزكاة الكويتي يسوق نظاماً متكاملاً لاحتساب الزكاة لدى المؤسسات والأفراد

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ بدأ بيت الزكاة الكويتي تسويق «النظام الآلي لاحتساب زكاة الشركات والأفراد».

وقال مسؤول في الـ «بيت» ان هذا النظام الذي اعد بمشاركة شركة متخصصة في الكومبيوتر يعتبر الأول من نوعه في العالم العربي والاسلامي.

وقال *المدير العام* بالنيابة في بيت الزكاة السيد عبدالقادر العجيل ان النظام يمكن استخدامه في كل انواع الحاسبات الآلية في الدول العربية والاسلامية.

واوضح في حديث الى «الحياة» ان اعداد النظام الآلي للزكاة «جاء تلبية للاهتمام الدولي بقضايا الزكاة وبعد انتشار عقد الندوات في المؤتمرات الخاصة بفريضة الزكاة وقضاياها المعاصرة».

وزاد «علاوة على ذلك فإن رغبتنا في بيت الزكاة بإدخال نظم المعلومات المتطورة في كل الاعمال الادارية والمحاسبية حتمت تطوير هذا النظام».

وأضاف العجيل ان اقرار مشروع قانون الزكاة من قبل الحكومة الكويتية وتحويله الى مجلس الامة كان الدافع محليا للاسراع في انجاز هذا النظام.

والزكاة احد اركان الاسلام الخمسة وتتحدد قيمتها بـ ٢,٥ في المئة من دخول المال، وبقيم اخرى محددة على المملوكات العينية كالذهب والماشية وسواها.

ومعظم الحكومات في العالم الاسلامي لا يفرض جبي الزكاة في الوقت الراهن لكن الكويت شهدت مساعي لفرض الزكاة على ارباح الشركات في قانون مقترح في مجلس الامة (البرلمان) ولم يحظ بالموافقة حتى الآن.

ويشرف «بيت الزكاة» في الكويت على استلام الزكاة والصدقات التي يتبرع بها المسلمون، وعلى توزيع هذه الاموال على الفئات المستحقة لها، وهو هيئة تابعة للحكومة بموازنة مستقلة.

واوضح العجيل ان اعداد نظام الزكاة عن طريق الكومبيوتر تم على أسس فقهية اسلامية وعلى اساس «دليل الاجراءات المحاسبية لاحتساب زكاة الشركات» الذي وضعته الهيئة الشرعية العالمية للزكاة (مقرها بيت الزكاة الكويتي)، واشرف على اعداد المادة العلمية لهذا الدليل فقهاء متخصصون في المجال الاقتصادي منهم الدكتور عبدالستار ابو غدة خبير الموسوعة الفقهية في الكويت والمستشار الشرعي لمجموعة دلة البركة، والأستاذ الدكتور حسين شحاته استاذ المحاسبة في جامعة الازهر ومدير جمعية الاقتصاد الاسلامي في مصر.

وحول الوظائف لنظام الزكاة بالكومبيوتر اوضح مدير نظم المعلومات في بيت الزكاة السيد عجيل الطوق ان النظام يساعد في احتساب الزكاة للأفراد والشركات وانه يستخدم للتدريب على القواعد الفقهية لمحاسبة الزكاة، وللربط بين مصطلحات المحاسبة المهنية *والمصطلحات الفقهية*.

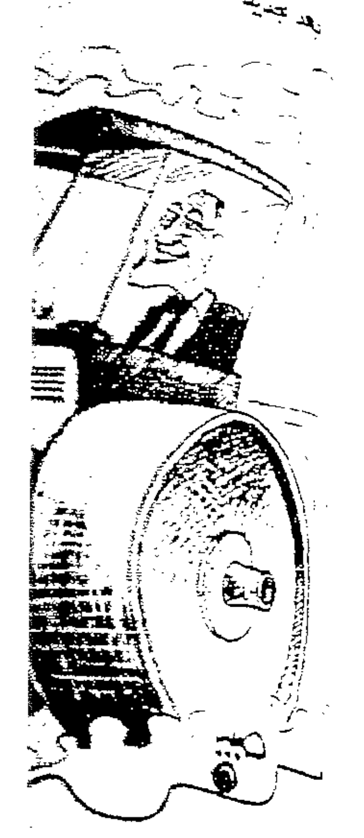
واضاف ان النظام يسهل استخراج التقارير والكشوف الخاصة بالمركز المالي والزكوي ويحفظ الملفات ويكفل سرية المعلومات والبيانات مع سهولة استرجاعها عند الطلب.

وعن خصائص النظام فنياً قال السيد الطوق: «من متطلبات التنفيذ للنظام ان يكون في بيئة متوافرة لدى جميع المستخدمين له في العالم سواء بدعم اللغة العربية أو باعتماد اللغة العربية او نظام ويندوز لمجموعات العمل (الاصدار ٣.١١)، وتم تطوير البرنامج بلغة (++C) وعملية التركيب لا تستغرق أكثر من خمس دقائق».

واضاف: «تم تصميم البرنامج على هيئتين منفصلتين، الأولى للافراد، والثانية للشركات وذلك لاعتبارات عملية».

وعن اوجه استخدام النظام قال الطوق انه يخدم شرائح مجتمعية مختلفة، فيمكن استخدامه لاغراض تعليمية في الجامعات والمعاهد لتعليم مفاهيم الزكاة بالتركيز على الجزء الخاص بالتدريب والاختبارات، ويمكن استخدامه من قبل الهيئات والجمعيات الخيرية التي تقدم خدمة احتساب الزكاة للجمهور.

كذلك يصلح في الشركات لاحتساب زكواتها وكذلك الأمر بالنسبة للتجار والأفراد بغض النظر عن حجم تجارتهم وأموالهم، وايضاً لربات البيوت لحساب زكاة الاموال الشخصية والمصوغات والمقتنيات الذهبية لدى النساء.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٧٣٩,٩٧	٢١٠٠٣,٤٩	٢١٠٨٢,١٥	٢١١٢٣,٦٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٠٠٦,٦٥	٦٠٠٢,٩٢	٦٠٣٦,٤٦	٦٠٧٧,٠٨	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٢٢,٤٠	٣٩٩٩,٤٠	٤٠٢٨,٤٠	٤٠٥٧,٢٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٧٤,٢٢	٢٦٧٨,٤٣	٢٦٩٩,٥٣	٢٧١٨,٩٨	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٦٢,٤٣	٢١٥١,٦٢	٢١٤٨,٨٦	٢١٧٥,٦١	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤١٣,١٩	٢٤٠٩,٤٢	٢٤٠٤,٧٢	٢٤٢٢,٥٢	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٣٨٨,٣٨	١٢٤٧٣,٥٦	١٢٤٩٢,٣٧	١٢٤٤٤,٦٦	١٢٥١٠,٠٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٧,٢٠	٢٠٥٩,٦١	٢٠٤٦,٤٥	٢٠٣٨,٨٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٣٥,٢٠	٢٣٧٧,٦٠	٢٣٤٦,٧٠	٢٣٥٣,٦٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	620	9.5	660.5	529
AIRTOURS	627	-4.5	635	309
ALLIED COLLOIDS	145	-1.5	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	465	3.5	556	422
ANGLIAN WATER	537.5	6.5	614	518
ARGOS	776.5	-6	798.5	539.99
ARJO WIGGINS APL.	165.5	0.5	235.5	154.5
ASDA GROUP	113.75	-1.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	416.5	1	423	344
ASSD.BRIT.PORTS	269.5	3	313	261
BAA	529.5	10	554	454
BANK OF SCOTLAND	283	5	312	228
BARCLAYS	995	9	1003	688
BASS	775	7	843.5	653
BAT INDS.	437	11.5	585	422
BBA GROUP	356.5	-7	370.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	292.5	-3	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	406	12	412.5	283
BOC GROUP	861	8.5	945	844.5
BOOKER	405.5	0.5	406.5	337
BOOTS	642.5	4.5	646	536
BOWTHORPE	460.5	2	468.5	384
BPB	370	2.5	388.5	274
BRIT.AEROSPACE	1146	1	1188.5	707
BRIT.PETROLEUM	668.5	-1.5	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	593	-3.5	696.5	366
BRITANNIC ASR.	720	4	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	573	-6	601	455
BRITISH BIOTECH	236	16.5	326.46	86.66
BRITISH ENERGY	218.75	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	120.25	-0.5	125.5	91
BRITISH GAS	192	2.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	463.5	-2	472.5	356
BRITISH STEEL	176.25	3.25	200	150
BRITISH TELECOM.	353.5	6.5	382.5	326.5
BTR	254	4	338	232
BUNZL	239	0	245	166
BURMAH CASTROL	1071.5	2	1167	912
BURTON GROUP	152	-0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	476	4.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	518.5	3.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	338	-0.5	342	198
CARADON	250.5	2	264	175
CARLTON COMMS.	503.5	-9	528	373.14
CHARTER	831	-4	972	792
CHUBB SECURITY	313.5	-0.5	386	300
COATS VIYELLA	158.5	0.5	207	147
COMMERCIAL UNION	655	4.5	677.5	561
COMPASS GROUP	611	-2.5	616	429
COOKSON GROUP	252	7	327	234.5
COURTAULDS	445	3.5	487.5	360
COWIE GROUP	369.5	-2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1336	-1.5	1653	1080
DALGETY	322	0	444	298
DANKA BUS.SYS.	622.5	0	848	388
DE LA RUE	582.5	-5	922	576
DIXONS GP.	568.5	-15.5	586.5	382
EAST MIDLANDS ELTY.	560.5	42.5	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	395	0	407	310
EMAP	696	-16.5	784	513
EMI GROUP	1231.5	4	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	561.5	3	587.5	333
FKI	208	1.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	729.5	3.5	744.5	613.5
GENERAL CABLE	203.5	4.5	209	155
GENERAL ELEC.	371.5	0.5	399.5	301.5
GKN	1150	-3.5	1170	757
GLAXO WELLCOME	998	6	1028	771.5
GLYNWED	352.5	-0.5	388	298
GRANADA GROUP	872	-12	899	629
GRAND MET.	471	-7.5	495	412
GREENALLS GP.	568.5	0	633	481
GT.UNVL.STORES	617	-17.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	258.5	3.5	292	220
GUINNESS	446	0	509	441
HAMMERSON	384	-1	404.5	319
HANSON	85.25	0.5	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	129	2.5	172	121.5
HAYS	514	6	514	352
HEPWORTH	298	0	319	253
HILLSDOWN HDG.	177.5	-0.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1306	4.5	1309	915
HSBC HOLDINGS (L)	1271	2	1275.5	899
HYDER	684	11.5	778	658
IMI	391	-2.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	805	12.5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	371.5	-5	417	371.5
INCHCAPE	282.5	-3	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	615	0	663	511
KINGFISHER	646.5	-2.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	196.5	-1.5	209.5	123
LAND SECURITIES	719	3.5	722.5	574
LAPORTE	730	-4	839	610
LASMO	216.5	2.5	229	150
LEGAL & GENERAL	323.5	-4	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	635.5	5.5	646	440
LLOYDS TSB GP.	398	6.5	415	294.5
LONDON ELTY.	590	22.5	882.86	566.5
LONRHO	161	0	217	154.5
LUCASVARITY	256	0	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1102.5	-2.5	1344	1062
MARKS & SPENCER	525.5	-3.5	530.5	404
MEDEVA	268	2	285	217.5
MEPC	435.5	-1	446	362
MERCURY ASSET	1095	-2.5	1117.5	844
MFI FURNITURE	205.5	4	206	135
MIRROR GP.	229	-2.5	239	163
MISYS	902.5	1	926	561
MORGAN CRUCIBLE	476	0	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	156.5	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	721	10	721	609.5
NATIONAL GRID	178.5	4.5	211	165
NATIONAL POWER	394	10	605	375
NEXT	570.5	-0.5	600	399.5
NFC	191.5	-1.5	199	131
NORTHERN FOODS	199	-3	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	110.5	2.5	131	85.5
OCEAN GROUP	465.5	0	468	360
ORANGE	184	0	253	174
PEARSON	732.5	21	742.5	594
PEN.&ORNTL.DFD.	618	6.5	645	460
PERPETUAL	2377.5	-10	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	182.5	0	337.5	100
PILKINGTON	176.5	0.5	222	172.58
POWERGEN	487.5	15	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	455	1.5	496.5	379.5
PRUDENTIAL CORP.	472	-4	483	389
RACAL ELECTRONIC	287.5	-2	346	252
RAILTRACK GP.	463	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	275	2	302.5	190
RANK GROUP	420.5	-5.5	545	386
RECKITT & COLMAN	732	4.5	733.5	621
REDLAND	442.5	-0.5	472.5	326
REED INTL.	1174.5	8	1210	948
RENTOKIL INITIAL	419	-2	442	311
REUTERS HOLDINGS	778.5	6	806	557
REXAM	354.5	-3	414	325
RJB MINING	559	0	625	478
RMC GROUP	1138.5	0.5	1395.5	934
ROLLS-ROYCE	267.5	3	267.5	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	422	5	429	353
RTZ CORP.	967.5	1	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	510.5	15	608	469
SAFEWAY	363	0.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	361	11	424	349.5
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	0	366	237
SCHRODERS	1397.5	17.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	629.5	-2	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	274.5	2	368	272.5
SCOTTISH POWER	308	4	392.42	294.92
SEARS	87	0	106	86
SECURICOR	278.5	-2	310	244
SEDGWICK GROUP	125	1	151	105
SEMA GROUP	850.5	0	850.5	487.07
SEVERN TRENT	605.5	30	688	524
SHELL TRANSPORT	1044	3	1057	727
SIEBE	956.5	5	1007.5	732
SLOUGH ESTATES	251.5	0	260	192.5
SMITH & NEPHEW	197.25	-0.25	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	309.5	-3	344	242
SMITH(WH)GROUP	465	-0.5	532	374
SMITHKLINE BHM.	785	5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	826	3	830	574
SOUTH WEST WATER	575	-130.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	630	12.5	904	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	573.5	2.5	577.5	244.59
STD.CHARTERED	676.5	24.5	722.5	500
STOREHOUSE	294.5	-2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	238.5	0	238.5	209
TARMAC	89.5	0.5	134	81
TATE & LYLE	479	3.5	497	438
TELEWEST COMMS.	132	0	188.5	118
TESCO	324	2.5	336	263.5
THAMES WATER	537.5	6	599	516
THISTLE HOTELS	170	0	176	170
THORN	355	5	405	350
TI GROUP	564.5	-1.5	593.5	421
TOMKINS	258.5	2.5	293	236
UNIGATE	435.5	0.5	460	394
UNILEVER (UK)	1298.5	-13.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	449	1.5	539	374
UNITED BISCUITS	208.5	-1.5	279	198.5
UNITED UTILITIES	560.5	5.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	940	0	945	688
UTD.NEWS & MEDIA	668.5	-0.5	752	511
VENDOME LUXURY U	570	0	654	528
VICKERS	288.5	0	293	241
VODAFONE GP.	228	1.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	272.5	-1	395	272.5
WESSEX WATER	342.5	25	368	302
WHITBREAD	710	-4	757	608
WILLIAMS HDG.	358.5	0.5	367.5	312.5
WOLSELEY	490	8	508.5	392
WPP GROUP	228.5	0	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	743.5	26	940.36	653
YORKSHIRE WATER	582.5	-5	758	582.5
ZENECA	1739	21.5	1758.5	1175

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	626	0	799	567
AGF-ASR.GL.DE FRN.	150.5	1.1	169	128.2
AIR LIQUIDE	796	4	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	449.8	3.3	492	374.1
AXA	320	6.8	327.82	254.43
BANCAIRE (CIE.)	499.6	-7.4	604	461
BIC	756	-4	774	432
BNP	197.5	0.5	236.2	171.5
BON MARCHE	1085	-15	1400	890
BOUYGUES	515	4	587	450.1
CANAL +	1251	-7	1318	822
CAP GEMINI	251.8	12.5	251.8	122.2
CARREFOUR	2840	28	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	231.1	-0.6	232.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	874	0	1040	760
CCF	231.1	-1.8	258.9	223.1
CETELEM	1130	-13	1165	743
CHRISTIAN DIOR	636	14	753	468.6
COMPT. MODERNES	2435	15	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	440	1	458.9	375
DANONE	716	2	830	685
DASSAULT AVIATION	1020	-1	1055	303
DASSAULT SYSTEMES	219.5	3	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1240	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	619	15	620	445.5
ECCO	1227	2	1378	688
ELF AQUITAINE	420.5	0	425.9	314.8
ERIDANIA BEGHIN SAY	825	18	905	693
ESSILOR INTL.	1353	14	1493	870
FINAXA	273	-2	297	221
HAVAS	330.5	-3.1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	2	1465	836
IMETAL	782	-4	830	545
L'OREAL	1798	28	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	305.3	2.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	166	-4	177.8	88.1
LEGRAND	886	-2	1005	728
LOUIS-VUITTON LIMITE	1602	-129	2048	1225
LVMH	1143	-2	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	461	1.4	533	437.6
MICHELIN	246.4	3.1	265.2	185.2
MOULINEX	97	-2	107	65
NAVIGATION MIXTE	735	0	819	630
PARIBAS A	333.2	-2.6	335.8	245.6
PATHE	1360	6	1526	1175
PECHINEY A	219.6	-0.4	254.5	168
PECHINEY INTL.	104.8	-0.6	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	268.5	0.5	354	268
PEUGEOT SA	561	-1	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1905	-5	1940	907
POLIET	444	3	558	365
PRIMAGAZ	520	-7	613	365
PROMODES	1434	5	1485	1066
RENAULT	118.7	-1.2	161.2	108.5
REXEL	1495	20	1495	773
RHONE POULENC A	147	4.5	147	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1325	5	1325	728
SAGEM	3157	27	3370	2650
SAINT GOBAIN	695	-3	707	527
SAINT-LOUIS	1322	-10	1600	1168
SANOFI	466	-0.3	466.3	280.3
SCHNEIDER	250.1	3.7	270	166.7
SEB	1033	22	1057	548
SEITA	208.4	3.4	240	159.8
SOCIETE GENERALE	556	3	623	512
SODEXHO	2540	-54	2605	1226
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	220.9	0.9	222	170.2
SYNTHELABO	485	-5	490	283.6
THOMSON-CSF	160	0	162.4	97.5
TOTAL 'B'	407.2	1.7	417	296.6
TV.FSE.1 (TF1)	560	-9	635	462.5
UAP (CIE.)	104.8	-0.9	139.5	98.5
USINOR SACILOR	75.3	-1.7	87.4	58.2
VALEO	297	2.5	297.9	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1400	5	1430	875
ADIDAS	132	3.5	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2770	16	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1039	-1	1230	870.88
ALTANA	1220	-20	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	635	-5	680	611
BADENWERK	576	0	579	477
BANKGESELLSCHAFT BER	28.1	0	41.5	28.1
BASF	47.31	-0.69	49.99	30.15
BAYER	57	-0.4	59.11	35.75
BAYER.HYPBK.	43.7	-0.45	44.92	32.95
BAYERISCHE VBK.	56.27	0	56.32	38.7
BEIERSDORF	75	0.1	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	459	2	468	398
BHF BANK	37.95	0.15	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	61.1	0.5	66.7	49.7
BMW	893.25	2.25	904	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	113.5	2.5	127	99.5
COMMERZBANK	34.23	-0.09	35.3	31
CONTINENTAL	25.85	0.05	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	87.43	-0.38	89.8	65.9
DEGUSSA	601.5	9	610.5	437
DEPFA-BANK	61.3	-0.1	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	70.75	-0.7	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	41.35	0.17	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	0	949	818.27
FORD-WERKE	792	0	930	750
FPB HOLDING	304	2	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	129.8	0.1	139.6	113.4
FRESENIUS PREF.	325	3	325.6	108
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	235.5	-7	252.5	174
GEHE	104	-3	110	65.2
HAPAG LLOYD	814.9	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112.1	-1.3	116.9	86.6
HENKEL	66	0.18	68.25	61.2
HENKEL PREF.	67.5	0.7	69.25	50.4
HEW	390	-8	462	375
HOCHTIEF	64	0.2	74.2	54.7
HOECHST	57.28	-0.02	59.21	35.25
IKB DT.INDUSTRIEBANK	275.5	-1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	562	0	645	540
KARSTADT	541	1	619	516.5
LEIFHEIT	65.2	-0.3	72	55
LINDE	944	-4	1000.5	835
LUFTHANSA	20.2	-0.15	25.83	18.6
MAN	382	-2.8	444.3	350.4
MANNESMANN	588.5	-7	598.5	449
MERCK (E)	56.05	-0.4	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.65	-0.39	35.75	24.61
METRO	126.5	-1	143.5	126.2
MUNCH.RUCK.REGD.	3675	195	3675	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	428	0	439	386
PREUSSAG	371.5	-10	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1310	-35	1380	1062
RWE	62.7	-1.25	64.75	48.1
RWE PREF.	51	-0.55	52.5	38.6
RWE-DEA	400	-10	415	381
SAP	215.7	2.2	277	175
SAP PREF.	216.7	1.7	284	182
SCHERING	124.55	-1.6	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	117.3	-0.2	121.9	57.5
SGL CARBON	173	0	188	92
SIEMENS	78.78	-0.12	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	44.1	0.3	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	944	-4	1000	843
SUEDZUCKER	668	10.5	735.76	640
THUEGA	465	0	520	435
THYSSEN	270.5	-4.5	297.5	251.2
VEBA	81.43	-0.47	84.65	55.79
VEW (B)	509	8	529	428
VIAG	558.5	-4	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	951	-7	1148	842
VOLKSWAGEN	583	-1.5	590.2	426.7
VOLKSWAGEN PREF.	436	-5	443.8	315

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	826	-34	940	725
ABB AG B	1563	-6	1588	1283
ABB AG R	308	1	314	251
ADECCO B	357	1	365	161
ALUSUISSE B	925	5	1037	840
ALUSUISSE R	936	6	1041	838
ARES-SERONO B	1249	4	1275	725
BALOISE R	2620	15	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	360	315
BK VISION B	755	1	807	690
CIBA-GEIGY B	1567	5	1616	923
CIBA-GEIGY R	1568	4	1623	932
CLARIANT	445	-2	463	357
CS HOLDING R	128	0.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	482	-2	512	336
EMS-CHEMIE B	4810	40	5615	4550
ESEC HOLDING	5300	0	5840	3800
GOTTHARD BANK B	670	5	695	630
HOLDERBANK B	883	-7	1000	837
HOLDERBANK R	176	-2	200	168
JULIUS BAER B	1330	3	1415	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	386	0	391	345
MOTOR-COLUMBUS B	2565	-5	2650	1970
NESTLE R	1386	-6	1486	1139
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.25	-1.25	136	88
PARGESA B	1455	-5	1520	1340
PHARMA VISION B	589	-3	642	516
PIRELLI INTL. B	166	-2	174	114
RICHEMONT B	1955	25	2100	1580
ROCHE HOLDING B	15895	105	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9600	10	9950	8090
SANDOZ B	1470	5	1519	930
SANDOZ R	1474	-2	1523	925
SCHINDLER R	1261	11	1440	1080
SMH B	786	-6	892	649
SMH R	178.75	-1	199.5	140
STILLHALTER VIS.	574	0	583	526.06
SULZER R	717	2	865	646
SURVEILLANCE B	2880	15	3040	2055
SURVEILLANCE R	535	-5	555	380
SWISS BANK CO R	247.5	0.5	253	212.5
SWISS RE. R	1357	16	1360	1170
SWISSAIR R	991	28	1345	695
TAG HEUER	212	8.5	252	203.5
UNION BANK SWITZ. B	1234	9	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	248.75	1.75	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	764	6	827	698
ZURICH IN. R	348	2	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4370	0	4460	3250
ADVANTEST	4390	-40	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1630	-10	1700	1280
AJINOMOTO	1220	-20	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	972	-18	1200	960
AMWAY JAPAN	4360	20	5500	3830
ASAHI BANK	1180	-20	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	721	-1	824	701
ASAHI GLASS	1190	-20	1340	985
ASHIKAGA BANK	609	-9	718	580
AUTOBACS SEVEN	9080	-110	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	861	-3	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2310	-40	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	860	9	1010	705
BANYU PHARMS.	1460	0	1600	1050
BRIDGESTONE	1920	-40	2100	1400
CANON	2150	-20	2330	1720
CANON SALES	2910	-20	3080	2285.72
CHIBA BANK	849	1	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1790	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	-10	2500	2280
COSMO OIL	620	4	724	477
CREDIT SAISON	2590	0	2680	2070
DAI NIPPON PRINTING	1960	-20	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	-10	2160	1700
DAIEI	1020	10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1700	-10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	478	3	569	418
DAIWA BANK	648	-9	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1570	-20	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1260	0	1680	1180
DDI	865000	-13000	962000	732000
DENSO	2390	-40	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	520000	-5000	603000	474000
EBARA	1640	-10	1780	1380
EISAI	1990	0	2140	1600
FAMILYMART	4800	50	5120	3827.3
FANUC	3740	-40	4700	3740
FUJI BANK	2050	-20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	524	-2	608	472
FUJI PHOTO FILM	3270	-20	3560	2470
FUJISAWA PHARM.	1020	-30	1170	910
FUJITSU	1000	4	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	598	-14	672	445
GENERAL SEKIYU	899	-16	1038	882
GUNMA BANK	986	-9	1260	984
HACHIJUNI BANK	1140	-20	1260	1080
HANKYU	572	-6	649	514
HINO MOTORS	1030	-20	1160	710
HIROSHIMA BANK	606	-4	678	495
HITACHI	1030	10	1140	968
HITACHI METALS	1020	0	1380	1000
HITACHI ZOSEN	566	-4	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2290	-40	2510	2270
HOKURIKU BANK	595	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2310	-10	2510	2310
HONDA MOTOR	2680	-20	2960	1760
HOYA	3700	0	3860	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2280	-40	3061.29	2127.5
ISETAN	1570	-20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	524	-11	542	402
ISUZU MOTORS	610	1	650	406
ITO YOKADO	5730	10	7000	5370
ITOCHU	695	-12	800	601
JAPAN AIRLINES	694	-1	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9500	0	13400	8800
JAPAN ENERGY	379	0	430	284
JAPAN TELECOM	2780000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	800000	0	1010000	796000
JOYO BANK	766	-3	820.86	688.34
JUSCO	3350	-30	3730	2360
KAJIMA	1000	-10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2370	10	2550	2350
KAO	1340	-20	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	515	-2	565	423
KAWASAKI STEEL	355	-3	401	335
KDD	10200	0	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	614	-9	658	551.45
KEYENCE	13400	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1580	10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	750	-5	817	733.02
KIRIN BREWERY	1180	-20	1420	1000
KOBE STEEL	277	-2	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1360	-30	1750	1270
KOKUYO	2800	0	3040	2150
KOMATSU	936	-14	1090	745
KUBOTA	646	-4	760	614
KURARAY	1120	-10	1240	975
KYOCERA	7560	-40	8550	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	943	-9	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2350	-20	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	757	1	920	723
MARUBENI	535	0	637	481
MARUI	2140	-10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2660	-50	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2970	-50	3090	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	10	1190	1000
MAZDA MOTOR	513	-8	550	316
MINEBEA	959	-6	1000	805
MITSUBISHI	1300	0	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	457	-13	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	706	0	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1420	-20	1540	1030
MITSUBISHI HEAVY IND	885	-11	964	778
MITSUBISHI MATERIAL	507	3	642	456
MITSUBISHI MOTORS	950	-3	973	772
MITSUBISHI OIL	855	-1	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1670	-40	1870	1340
MITSUI & COMPANY	947	-19	1000	794
MITSUI FUDOSAN	1400	-20	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	740	-14	887	603
MITSUI OSK LINES	317	-6	387	264
MITSUI TST.BANKING	1100	-20	1300	816
MITSUKOSHI	1030	-10	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3590	-140	4340	3100
MYCAL	1740	-10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	459	-5	569	459
NEC	1220	0	1400	1080
NGK INSULATORS	1150	-10	1240	926
NICHIEI	7500	-50	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1110	-10	1420	947
NIKON	1250	-10	1590	1150
NINTENDO	7580	30	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	349	-1	493	349
NIPPON EXPRESS	957	-13	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1470	0	1660	1370
NIPPON OIL	652	5	766	535
NIPPON PAPER INDS.	635	-21	773	627
NIPPON STEEL	334	-4	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33500	-200	34700	24400
NIPPON YUSEN KK	572	-15	649	526
NISSAN MOTOR	863	-9	998	680
NISSHIN FLOUR MILLIN	1310	-30	1410	950.48
NISSHIN STEEL	364	-1	483	364
NISSHO IWAI	518	2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2570	-30	2900	2230
NKK	283	2	344	246
NOMURA SECURITIES	1880	-20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	615	-10	765	550
NPN.TELG. & TEL.	790000	-14000	864000	744000
NSK	756	-5	854	613
NTT DATA COMMS.SYSTE	3370000	-30000	3710000	2510000
OBAYASHI	900	-17	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	711	-2	755	645.64
OJI PAPER CO.	846	-2	999	802
OKI ELECTRIC IND.	671	-16	960	671
OMRON	1960	0	2650	1950
ONO PHARM.	3450	-40	4070	3390
OSAKA GAS	355	-7	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2270	-10	2650	1520
PROMISE	5160	10	5510	4000
RICOH	1120	0	1230	1020
ROHM	6670	-90	7380	5570
SAKURA BANK	1090	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2800	0	2900	2160
SANYO ELECTRIC	551	-2	675	511
SAPPORO BREWERIES	1010	-10	1050	850
SECOM	6890	-10	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4650	-100	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5570	-80	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1280	10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1220	-30	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6700	-50	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1060	0	1100	896
SHARP	1720	-60	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2290	-30	2570	2290
SHIMIZU	1060	-30	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1950	-10	2300	1870
SHISEIDO	1340	-10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1270	-40	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1090	-20	1180	796
SMC	7270	-50	8610	7050
SOFTBANK	10800	0	15714.29	9693.88
SONY	6860	20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4340	140	5780	4010
SUMITOMO	907	3	1250	893
SUMITOMO BANK	1990	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	492	-1	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1520	-10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	836	-7	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	308	-1	349	277
SUMITOMO METAL MININ	913	-15	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	828	-1	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1270	-10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1230	10	1490	1020
TAISEI	706	-9	815	605
TAISHO PHARM.	2290	40	2430	1850
TAKASHIMAYA	1590	-20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	1980	-40	2060	1420
TDK	6780	-50	7060	4850
TEIJIN	544	4	605	459
THE SANWA BANK	1930	-40	2250	1650
TOBU RAILWAY	650	-2	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2300	-30	2620	2300
TOKAI BANK	1320	-10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1250	-20	1470	1040
TOKYO DOME	2200	-70	2360	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	0	2860	2590
TOKYO ELECTRON	3020	-70	4560	2800
TOKYO GAS	358	1	412	346
TOKYU	771	9	855	630
TONEN	1520	-30	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1430	-20	1630	1260
TORAY INDS.	700	-8	784	606
TOSHIBA	733	7	863	697
TOSTEM CORPORATION	3290	0	3610	3050
TOTO	1550	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3730	10	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	980	-5	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2140	10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2690	-30	2870	1860
UNY	2000	0	2280	1730
VICTOR	1320	-10	1590	1050
WEST JAPAN RAILWAYS	373000	-2000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	-40	1930	1620
YAMAHA	1790	-40	1970	1560
YAMAICHI SECURITIES	640	-5	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2330	-20	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1180	-10	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1820	10	2160	1740
YASUDA FIRE&MAR.INS.	721	-2	839	603
YASUDA TST.&BKG.	540	-8	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.45	-0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.2	-0.3	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.05	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	61.25	-0.25	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.85	-0.2	14.15	12
CHINA LT.& POWER	35.8	-0.3	41.4	32
CITIC PACIFIC	37.3	-0.2	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	18	0.05	18	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.9	-0.2	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.05	-0.15	12.85	8.2
GUOCO GROUP	40.4	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.05	-0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	91.25	-0.75	93	62.75
HENDERSON INV.	8.75	0	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	71.25	0.75	71.25	44
HK.& CHINA GAS	13.3	-0.05	13.5	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.85	0	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.45	-0.25	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.9	-0.05	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.35	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	156.5	-1.5	158	109
HUTCHISON WHAMP.	53.25	0	54	41.3
HYSAN DEV.	24.2	-0.7	24.95	17.62
KERRY PROPERTIES	18.6	-0.1	19.1	17.5
NEW WORLD DEV.	43.7	-0.7	44.4	28.25
PEARL ORIENTAL	3.95	0.1	3.95	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11	0.25	11.45	8
SINO LAND	8.55	-0.15	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86	-0.5	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	69.75	-1.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.05	-0.25	11.55	8.5
WHARF HDG.	30.8	-0.1	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.15	-0.05	17.95	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.3	-0.05	9.1	7.3
CEREBOS PACIFIC	10.6	0.5	13.5	8.6
CITY DEVELOPMENTS	11.4	0	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.2	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.54	0.06	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.8	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	14	0.3	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.6	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.3	0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	0	10.86	9.2
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.1	-0.1	5.2	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.6	0.05	8.5	7.55
SINGAPORE LAND	7.7	-0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	-0.04	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.18	0.02	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.16	-0.02	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.3	0.12	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.17	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.48	0.02	3.9	2.41

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.4	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.75	-0.1	9.85	4.74
DCB HOLDINGS	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.6	-0.4	26.25	17.9
GENTING	18.8	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	-0.15	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	14.2	0.2	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.4	0.02	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.7	-0.1	8.55	6.5
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	20.4	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	-0.2	16	8.45
PUBLIC BANK	3.2	-0.04	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.02	0	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.7	0.2	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.48	-0.08	6.4	3.51
SIME DARBY	8.85	-0.05	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.5	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.8	0	11.2	8.6
YTL CORP.	14.5	0.2	15.3	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.86	-0.15	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.16	-0.2	7.49	5.44
BORAL	3.15	-0.06	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.76	-0.54	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	17.1	-0.42	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.76	-0.18	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.2	0	18	10.06
COLES MYER	4.57	-0.05	4.73	4.19
COMALCO	6.68	-0.09	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.6	-0.17	7.82	5.93
CRA	19.52	-0.53	21.5	17.35
CSR	4.29	-0.06	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	-0.06	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.6	-0.3	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	21.25	-0.3	21.55	18.11
NAT.AUS.BANK	13.49	-0.27	13.76	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.84	0.02	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.13	-0.15	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.7	-0.2	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.75	-0.07	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.43	-0.12	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.76	-0.18	6.94	5.27
WMC LIMITED	7.97	-0.29	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.57	-0.08	8.94	6.2
WOOLWORTHS	2.86	-0.06	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	62.88	-1.38	68	35.13
ABBOTT LABS.	51	0.25	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	60.13	-2.13	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	0.25	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.88	0	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	63.63	-0.5	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	54.75	0.13	54.75	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59.88	1.88	66.25	48.5
AMER.EXPRESS	46.75	0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	64.63	-0.63	66.38	43.81
AMER.INTL.GP.	104.63	-1	105.88	82.63
AMERITECH	55.5	-0.5	66.38	50.25
AMGEN	62.5	0.88	65.5	45
AMOCO	74.25	-0.75	75.75	63.88
ANHEUSER-BUSCH	38.25	-0.88	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21	-0.75	22	15.24
AT&T CORP.	36.25	-1.63	49.83	36.25
ATLANTIC RICH.	132.38	-1.63	134.63	105.63
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	0.63	45.63	34.81
BANC ONE	42.13	0	42.88	30.68
BANK OF BOSTON	61.63	-0.13	62.88	41.63
BANK OF NEW YORK	31.25	0.38	31.25	20.94
BANKAMERICA	87.13	-0.5	89.13	57.5
BAXTER INTL.	40.75	-2.25	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	59.88	-0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	39	-0.13	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32600	200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.25	-0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	58.38	0	58.63	37.38
BOEING	95.5	-1.5	98.75	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	53.75	-0.88	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.63	1	108.63	76.13
BURLINGTON NTHN.SANT	83.63	-1.25	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	83.63	1.13	83.63	51.25
CATERPILLAR	71.63	-0.38	76.25	53.63
CHASE MANHATTAN	83.38	0.63	83.38	54.13
CHEVRON	66.5	-0.88	67.75	46.38
CHRYSLER	33.38	-0.63	34.81	23.88
CIGNA	125	-1.88	127.5	96
CISCO SYSTEMS	60	-2.88	67	32.69
CITICORP	95.5	-0.13	96.63	62.5
COCA COLA	50.25	0	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	89.38	-1	91	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35.5	-0.5	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	70.5	-1.25	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	59	-0.88	65.75	34.92
CONAGRA	50.25	0.38	50.25	37.88
CORESTATES FINL.	47.25	-0.63	48.38	35.75
CORNING	38.75	-1.38	40.13	25.75
CPC INTL.	78.75	-1	79.88	64.63
CSX	44	-1.5	52.75	40.81
CUC INTL.	25.88	0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	59.13	-0.63	61.75	45.13
DEERE	42	-1.13	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	65.38	-0.75	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78.63	0.63	91.88	66.62
DU PONT E I DE NEMOU	93.75	-0.75	97.25	[illegible]
DUKE POWER	47.25	0	52.63	[illegible]
DUN & BRADSTREET	58.88	-1.63	66.5	[illegible]
EXXON	87.25	-1.38	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	96.88	0.88	102.25	68.75
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.75	0.13	37	25.91
FIRST BANK SYS.	65.13	-0.25	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	49.25	-0.38	49.63	35.38
FIRST DATA	83.25	-0.25	87.63	63
FIRST UNION	69.63	-0.13	70	49.63
FLEET FINL.GP	47.88	0.13	48.88	38.5
FORD MOTOR	31.38	0	37.25	27.38
FPL GROUP	45	-0.5	47.75	41.63
GANNETT	73.88	0.25	75.13	54.25
GAP	29.38	0	36.13	18.56
GEN.ELEC.	96.13	-0.38	96.5	62.25
GEN.MILLS	58	-0.88	60.38	52.25
GEN.RE	144.25	-2.25	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	54.25	0	57.5	43.38
GILLETTE	73.88	-0.13	74.88	48.25
GTE	41.5	-0.25	48.63	38
HEINZ.H.J.	35.63	-0.25	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	44.88	-1.38	56.88	37.75
HFS	73.5	-0.25	79.63	29.81
HOME DEPOT	56.38	0.13	59	36.88
HOUSEHOLD INTL.	87	1.5	87	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	72.75	0.75	74.88	52
INTEL	107.5	-1.88	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	127.38	-1.88	130.13	83.13
INTL.PAPER	42.75	-0.13	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.63	-1.13	53.13	39.87
KELLOGG	65.5	-1.63	80	65
KEYCORP	45.25	0.38	45.63	33.5
KIMBERLY-CLARK	88.75	0	89.25	69.47
LILLY ELI	71.75	0.25	71.75	47.62
LOCKHEED MARTIN CORP	89.75	-0.13	95.13	67.88
LOEW'S	81.25	0	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	50	1.63	50	30.63
MAY DEPT.STORES	48	1	50	34.01
MCDONALDS	44.5	-0.25	54.13	40.75
MCDONN.DOUGLAS	53.63	0.13	54.25	40.19
MCI COMMS.	25.5	0.25	30.63	22.94
MEDTRONIC	64	-0.13	66.25	47.13
MELLON BANK	64.13	-0.13	64.75	49
MERCK	75.13	-0.75	75.88	56.38
MERRILL LYNCH	67.5	-1.13	71.63	49.38
MFS COMM.	48.38	1.88	48.38	19.5
MICROSOFT	136.63	2.13	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.25	-0.5	72.5	55.5
MOBIL	117.25	-1.13	120.88	100
MONSANTO	42.63	0.63	42.63	20.4
MORGAN (JP)	85	-0.38	92.25	74.5
MOTOROLA	48	0	68.38	45.63
NAT.CITY	42.25	-0.25	43.25	30.38
NATIONSBANK	90.63	0.13	93.88	65
NIKE 'B'	62.13	1.56	62.5	27.91
NORFOLK SOUTHERN	92.5	-1.63	95.13	74.88
NORWEST	42.5	-0.38	43.25	29.5
NYNEX	43.75	-0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	43	0.63	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.63	-0.5	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.38	0.25	56.75	42.13
PEPSICO	29.75	0	35.63	26.06
PFIZER	82.5	-0.63	86	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	37.5	0.38	44.38	33
PHILIP MORRIS	91.5	-1.5	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.13	0	43.75	31.38
PNC BANK	35.13	-0.38	35.88	26.25
PPG INDUSTRIES	56.88	-0.13	57	42
PROCTER & GAMBLE	94	-2.25	99.88	81
RAYTHEON	48.5	-0.5	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.5	-0.5	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	67.63	-2.75	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	57	0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	31.75	-0.25	32	20.75
SAFEWAY	44.63	0.5	44.63	22.81
SARA LEE CORP.	36.38	-0.13	37	29.13
SBC COMMUNICATIONS	49.5	-0.5	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	66.5	0.75	66.5	51.5
SCHLUMBERGER	97.63	1.75	98	59.5
SEARS,ROEBUCK	49.88	0.5	53.13	33.5
SOUTHERN	22.13	0.13	25.75	21.5
SPRINT	38.5	-0.88	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	59.5	-0.13	70	36.19
SUNTRUST BANKS	44.63	-0.38	45	31.81
TENNECO	48.5	-0.88	57.5	42.13
TEXACO	100.75	-2.88	105.88	67.25
TEXAS INSTS.	50.88	-0.88	70.13	41.75
TEXAS UTILITIES	39.25	-0.13	43.38	36.63
TIME WARNER	38.25	-0.5	45	32.13
TOYS R US	32.13	-0.38	33.13	20.88
TRAVELERS GP.	53.25	-0.25	53.5	33
UNION PACIFIC	56.63	-1.25	57.88	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	127.63	4.13	127.63	87.88
UNOCAL	36.5	-0.25	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	29.5	-1.13	37	27.39
VIACOM B	32	-0.25	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	50.38	-0.25	51	40.88
WAL-MART STORES	26.88	-0.63	28.13	19.25
WALGREEN	37	-0.25	37.88	27.13
WARNER LAMBERT	65.5	0.38	66.75	42.56
WELLS FARGO	265.5	0.13	266.25	203.13
WEYERHAEUSER	45.63	-0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.13	-0.5	35.88	27.38
WORLDCOMM INC.GA	23.5	0.88	28	15.19
XEROX	45.75	-0.38	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

بعد تجديد انتخاب الرئيس نبيه بري لرئاسة مجلس النواب اللبناني يستعد الرئيس رفيق الحريري لتأليف الحكومة اللبنانية الجديدة للمرة الثالثة...

اسرائيل وأميركا تحاولان صد الهجمة الفرنسية في المنطقة

هل يدفع شيراك داخلياً ثمن سياسته الخارجية مثل ديغول؟

سليم نصار *

■ يختتم الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم السبت أطول اسبوع في حياته السياسية واكثره ارهاقاً وتعباً. ذلك ان الجولة التي قام بها على دول المواجهة وضعته في مواجهة عنيفة مع حكومة نتانياهو ومع الادارة الاميركية، خصوصاً عندما اعلن رفض بلاده لاحتكار عملية السلام، وطالب بدور اكثر تأثيراً وفعالية للاتحاد الأوروبي، أي الدور الذي سرقته الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي والأمم المتحدة، وحرمته على الدول الأوروبية المعنية مباشرة بأمن الشرق الأوسط واستقراره.

الادارة الأميركية اتفقت مع الحكومة الاسرائيلية على رفض الدور الأوروبي في وقت أعلن كريستوفر ان بلاده ترحب بأي جهد ايجابي يقوم به الاتحاد، وقال الناطق الرسمي الإسرائيلي ان واشنطن اثبتت عن تأثير مرض في المفاوضات، وان مشاركة شريك آخر من شأنها ان تعقد الأمور. ولقد اتهم وزير الخارجية ديفيد ليفي الاتحاد الأوروبي بالانحياز الى الجانب العربي بهدف رفض الاستجابة لبيان لوكسمبورغ المطالب بتطبيق أسس مسيرة السلام في مدريد. ولوحظ ان الراعي الثاني لعملية السلام - أي روسيا - حرصت على القيام بمداخلة سياسية عبر جولة يقوم بها نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك. ويعتبر المراقبون ان هذه الجولة المتزامنة مع جولة جاك شيراك في المنطقة، انما هي محاولة تطبيق للخطوات المتفق عليها بين الوزيرين يفغيني بريماكوف وهيرفيه دوشاريت. ومعنى هذا ان موقف موسكو اقترب اكثر فاكثر من الموقف الفرنسي، خصوصاً بعد سلسلة تطورات عسكرية وسياسية رأى فيها الاتحاد السوفياتي الغاء تاماً لدوره في المنطقة. أي التطورات التي بدأت ببرنامج التسلح الأميركي - الاسرائيلي «ناوتيليوس» وانتهت بالتقارب التركي - الاسرائيلي واحداث افغانستان. لهذه الأسباب وسواها تطالب موسكو بضرورة الاسراع في استئناف عملية السلام على أساس احترام الاتفاقات العربية - الاسرائيلية المبرمة. وهي ترى ان التجاوزات الاسرائيلية المتواصلة ستقود حتماً الى الاضطرابات والتمرد والحرب، وان النزاع في الشرق الأوسط لن يكون محدوداً هذه المرة بل سيكون واسعاً وشاملاً لأن العالم كله مهتم بمستقبل القدس.

السؤال المطروح في زحمة الاحداث التي رافقت زيارة جاك شيراك للمنطقة، يتناول الاهداف السياسية والاقتصادية التي حققتها جولته على الدول الرئيسية المعنية مباشرة بأزمة الشرق الأوسط. وهي أهداف متعددة الأبعاد تبدأ بالماضي الديغولي السحيق... وتنتهي عام ٢٠٠٢ أي عام تجديد الولاية. وفي هذا السياق يجمع المحللون الفرنسيون على القول بأن زيارات شيراك المتكررة الى بلدان الشرق الأوسط لم تكن بدافع البحث عن دور جديد لفرنسا فقط، وانما كانت بدافع تصحيح الموقف الرسمي الفرنسي. أي الموقف الذي قلب من خلاله الجنرال ديغول السياسة الفرنسية في هذا الجزء من العالم، ان كان بالانسحاب من الجزائر عام ١٩٥٨ أم بإعلان الحظر على بيع الأسلحة لاسرائيل عام ١٩٦٧. وهو بهاتين الخطوتين الجريئتين كان يحرر بلاده من صورة الدولة المستعمرة كما ظهرت في الاعتداء الثلاثي على السويس عام ١٩٥٦... ويوفر لها ميزة الحياد بعد حرب ١٩٦٧ التي ربحتها اسرائيل بطائرات فرنسية الصنع. ولقد حافظ الرئيس بومبيدو قدر الامكان على هذا الخط المتوازن وذلك بواسطة وزير خارجيته ميشال جوبير الذي كان يمثل الأسلوب المعارض لاسلوب هنري كيسنجر. ثم جاء عهد الرئيس فرنسوا ميتران ليحدث انعطافاً قوياً في سياسة فرنسا الخارجية استمر أربع عشرة سنة، وأول مظاهر هذا الانعطاف تمثل في التراجع عن التفسير المنطقي للقرار ٢٤٢ وتأييده للتفسير الاسرائيلي المطالب بعدم الانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة. وكادت مصارحته لوزير خارجية اسحق شامير تخلق أزمة مع الدول العربية التي اكتشفت ان فرنسا الديغولية قد بدلت مواقفها وعدلت خط سيرها في عهد ميتران. من هنا تبدو جولة الرئيس شيراك كمحاولة تصحيح لخط سير السياسة الفرنسية التي انحرف بها ميتران، مع الاصرار على تطبيق سياسة ديغول الرافضة لأي احتكار اميركي للمنطقة. علماً بأن ديغول دفع ثمن المساندة العربية غالياً في احداث خصوصاً عندما قاد التظاهرات ضده الطالب اليهودي بانديت كوهين.

الدافع الآخر للهجمة الشيراكية على المنطقة ترتبط بانهيار الاتحاد السوفياتي وما نتج عن ذلك من خلل في العلاقات مع الدول العربية المتعاونة عسكرياً وسياسياً وأمنياً مع موسكو. وبسبب انهيار المنظومة الاشتراكية اظهرت التطورات ان عملية الانتقال او الارتباط بالقطب العالمي الآخر ليست بالسهولة المتوخاة. ولقد نشأت عن تصدع نظام القطبية الثنائية وظهور القطب الاميركي الأوحد على المسرح الدولي، تفاعلات عانت منها الدول المتعاونة مع الاتحاد السوفياتي وخصوصاً سورية والعراق وليبيا والجزائر. وهذا ما يفسر الترحاب الرسمي والشعبي الذي استقبلت به دمشق وريث ديغول، تماماً كما لو انها تستقبل خروتشيف او بريجنيف. ومع ان الرئيس حافظ الاسد يعرف جيداً حجم القدرة الفرنسية داخل النظام الدولي الجديد، الا انه مصر على اعطاء اوروبا فرصة القوة المؤثرة لانها تمتلك الدعم العربي، ولان توجهاتها الخارجية ليست محكومة بضغوط «اللوبي اليهودي» كما هي الحال في الولايات المتحدة. ولقد عرف شيراك كيف يخاطب الجمهور السوري المعروف بكراهيته للاستعمار الفرنسي منذ اعلان اتفاقية سايكس - بيكو ١٩١٦، ودخول الجنرال غورو الى دمشق، فكان يشدد في محادثاته على ظهور سياسة فرنسية مؤيدة للموقف العربي، كما يشدد على ضرورة دعم الموقف الأوروبي عربياً لكي يشكل قوة مؤثرة في مواجهة التحدي الاسرائيلي والانحياز الاميركي. ويبدو ان مجزرة قانا التي جاءت في أعقاب زيارته للبنان ومصر تُرجمت في بعض جوانبها العسكرية بانها اعتراض اسرائيلي - اميركي على الدور الفرنسي، وتقليل لاهميته السياسية في فرض الحلول، ولكن شيراك أرسل وزير خارجيته في مهمة خاصة ثبتت وقف اطلاق النار ومهدت للقيام تنافس أوروبي - اميركي على المساهمة في ايجاد التسويات. ومن المؤكد ان هذا التنافس سيتنامى بعدما جيرت سورية ومصر ولبنان والسلطة الفلسطينية جزءاً كبيراً من تبعات المشاركة في تحريك عملية السلام الى فرنسا. ومع ان شيراك حاول اقناع حكومة ليكود بان تجميد المفاوضات سيقود الى حرب ليست في مصلحة احد، وبان الامن الاسرائيلي يصعب توفيره خارج اطار مدريد واوسلو، الا ان نتانياهو رفض هذا التوجه وقرر العمل بطريقة مناقضة لمبدأ الأرض مقابل السلام، كما قرر حشر الرئيس الفرنسي ومضايقته بواسطة رجال الأمن الى حد اخرجه عن هدوئه، ودفعه الى الاعراب عن غضبه واستيائه أمام الجماهير الفلسطينية المحتشدة للترحيب به. ولقد تركت هذه الحادثة المدبرة التي تشبه حادثة مضايقة بومبيدو في اميركا، اثراً سيئاً على سمعة اسرائيل استغلها ياسر عرفات للتدليل على الوضع المأسوي الذي يعيشه الفلسطينيون.

يقول المراقبون ان شيراك اراد احياء دور أوروبا السابق، ان كان في الشرق الأوسط أم في افريقيا. وهو يشعر بأن زيارة كريستوفر لافريقيا ليست سوى امتداد للسيطرة الاميركية على ثروات القارة السوداء، تماماً كما سيطرت على بحيرات النفط والطرقات البحرية. وبما ان فرنسا خاصة واوروبا عامة، تتطلع الى هذه المنطقة كخاصرة حيوية - اقتصادية وامنية - يصعب الاستغناء عنها، فقد قررت كسر الاحتكار الاميركي والدخول في منافسة اقتصادية - تجارية سوف تزداد حدة في القرن الواحد والعشرين.

ويتبجح الفرنسيون بانهم كانوا اول من لاحظ أهمية الشرق الأوسط على المستوى الاقتصادي والاستراتيجي، لذلك جاء نابليون الى مصر، وأشرف فردينان دي لسبس على حفر قناة السويس عام ١٨٦٩ لتقصير المسافة البحرية بين أوروبا وطريق الحرير. لذلك يعزز شيراك هذا الخيار بهدف تأمين الامكانات المائية خدمة لمصلحة فرنسا وأوروبا، خصوصاً بعدما وصل رقم العاطلين عن العمل في دول الاتحاد الأوروبي الى اكثر من اربعين مليون نسمة. ومثل هذا التراجع يقتضي اخراج الوضع المالي الفرنسي من حال الفوضى، والقيام بمحاولات سياسية خارجية يكون لها مردود تجاري كما حدث بعد اعلان ديغول الحظر عام ١٩٦٧.

السؤال الثاني الخطير الذي تطرحه هذه الهجمة الفرنسية، يتعلق بردود فعل اسرائيل والولايات المتحدة، وما اذا كانت الدولتان تنسقان لارباك شيراك على الساحة الداخلية واشغاله بقضايا محلية جانبية تمنعه من الاستمرار في تحدي مصالحهما؟

يتوقع المحللون ان يواجه الرئيس شيراك ضغوطاً مختلفة شبيهة بالضغوط التي واجهها الجنرال ديغول يوم قرر التصدي للهيمنة الأميركية على أوروبا، ووقف التوسع الاسرائيلي في الشرق الأوسط. وكان يتصور ان انتصار هذين الهدفين يؤسس لقيام امبراطورية اميركية - اسرائيلية تحجب الدور الأوروبي وتلغيه. ولقد دفع الثمن غالياً عندما عملت القوتان على اسقاطه، وعلى الاتيان برئيس اميركي التوجه هو فاليري جيسكار ديستان. ومن المؤكد ان شيراك سيتعرض خلال عام ١٩٩٧ لسلسلة ضغوط بدأت طلائعها تظهر أمام رئيس الوزراء آلان جوبيه الذي تعرض لمحاولة اغتيال اثناء تفجير مقر بلدية مدينة بوردو حيث يتولى هو رئاسة البلدية. وتبنت «الجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا - القناة التاريخية» مسؤوليتها عن الاعتداء. وهي منظمة محظورة في كورسيكا تهدد بالانفصال عن فرنسا. وجاء التفجير اثر فتح تحقيق حول تجمع نظمته الجبهة قبل مدة وشارك فيه قرابة ٦٠٠ ناشط مقنع.

الثغرة الثانية التي ستتسلل منها الضغوط الأميركية - الاسرائيلية ستكون ثغرة الاقتصاد. ذلك ان اصرار شيراك على تأهيل بلاده لكي تكون عضواً مؤسساً في الوحدة المالية - الاقتصادية الأوروبية، فرضت عليه خفض العجز في الموازنة وتحميل الشعب المزيد من سياسة الحكومة التقشفية. واكثر ما يخشاه الديغوليون هو انعكاس هذه السياسة عليهم في انتخابات ١٩٩٨ البرلمانية. صحيح ان الشعب الفرنسي عبّر عن اعجابه بالاسلوب الذي يتبعه شيراك في التعامل مع الأحداث... ولكن الصحيح ايضاً ان تنظيم الوضع المالي سيؤثر على جيوب المستثمرين والعاملين. ومعنى هذا ان التظاهرات المرتقبة ستدخل الى الشارع الفرنسي اثناء اعداد البلاد لتقبل خفض كبير في الانفاق العام لميزانية ١٩٩٧. ومع ان شيراك يوصي جوبيه بعدم اتخاذ تدابير غير شعبية، الا ان الحاجة تفرض عليه التقيد بمتطلبات «ماستريخت»، والاذعان لبرنامج خفض مستويات الانفاق. ومن خلال هذه الثغرات يتوقع المراقبون ان تبدأ عمليات الارباك زائد تنشيط الحركة الانفصالية في كورسيكا. ومن هذا القبيل يمكن القول ان ترحيب الأطراف العربية بالدور الفرنسي، سيقود حتماً الى خلق ازمة داخلية تصرف شيراك عن مواصلة هذا الدور.

* كاتب وصحافي لبناني.

سلام... ومبادرة هرمة!

عمر كيلاني *

■ تزداد اجواء منطقة الشرق الأوسط احتقاناً منذ تسلم بنيامين نتانياهو زعيم حزب ليكود والاحزاب المؤتلفة معه مقاليد الحكم في اسرائيل. فبرنامج الائتلاف الحاكم وبرنامج كل حزب من احزابه لا ينبئ اطلاقاً بأية امكانية او رغبة حقيقية بالتوجه الجاد والفعلي نحو استئناف المفاوضات المتعلقة باستكمال عملية بناء السلام العادل والشامل استناداً الى الاسس التي رسمت لمؤتمر مدريد وفي مقدمتها تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. وأية مراجعة لبرامج احزاب هذا الائتلاف وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين تكشف على الفور الرفض الواضح والصريح لاستئناف المفاوضات على اي من المسارات انطلاقاً من الاسس والاهداف التي سبق واتفق عليها. وتوضح هكذا قراءة ان اتفاق اوسلو الذي حققت اسرائيل من خلاله الكثير مما شاءت معرض لمزيد من الانتهاكات والتقييدات الاسرائيلية. وتوحي تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بأن مفاوضاتهم المقبلة مع الفلسطينيين ستتركز اساساً على إعادة النظر في الاتفاق وسبل تنفيذه. وثمة تصريحات تتردد عن ان اتفاق اوسلو وبعد إعادة النظر فيه سيكون هو الاتفاق النهائي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ويبدو ان الأمل بحصول تقدم على المسار السوري ما زال بعيداً جداً وشبه مفقود. وكذلك الحال بالنسبة للمسار اللبناني.

ويوحي الواقع الراهن الذي فرضه نتانياهو وائتلافه ان فصل السلام الذي بدأ في مدريد قبل خمسة اعوام يوشك ان ينتهي ليبدأ فصل جديد ربما كان عنوانه العودة الى فصل الحرب. ولكن ثمة امل او رهان ما زال قائماً رغم ضعفه ويتمثل بالموقف الاميركي من إسقاط فصل السلام والعودة الى فصل الحرب.

ويذكر على هذا الصعيد ان مما ساعد على الاحتقان المشار اليه وكان عاملاً مشجعاً لحكومة اسرائيل في التمادي الذي نشهد صوره الآن غياب الفاعلية الاميركية على امتداد عام ١٩٩٦ على صعيد عملية السلام، ومواقف الادارة الاميركية وأبرزها:

١- المسارعة الى عقد مؤتمر قمة شرم الشيخ تضامناً ودعماً لاسرائيل.

٢- التغطية التي قدمتها للعدوان الاسرائيلي على لبنان في نيسان الماضي.

٣- التفهم الذي اظهرته لمواقف الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتانياهو ودعواتها لمنحه الوقت اللازم.

٤- امتناعها عن اتخاذ موقف قوي وحازم ضد خطط التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الأراضي المحتلة.

٥- مقاربتها لبعض طروحات نتانياهو بشأن لبنان اولاً واستئناف المفاوضات على المسار السوري من دون شروط مسبقة.

هذه المواقف تجعل من الممكن القول ان المبادرة الاميركية تبدو وكأنها قد هرمت وشاخت وباتت جزءاً من الماضي وليس منطلقاً او اساساً لمستقبل، وان الرغبة الاميركية بالسلام تبدو وكانها قد فترت وفقدت الكثير من تالقها وبات التعبير عنها نوعاً من اجترار الحنين.

إن الانجاز الاهم الذي حققته المبادرة الاميركية خلال السنوات الخمس الماضية هو عقد مؤتمر مدريد للسلام في نهاية تشرين الاول ١٩٩١ وإطلاق المفاوضات الثنائية والمفاوضات المتعددة الاطراف التي لم يعد احد ياتي على ذكرها. اما بالنسبة لاتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة فمن الصعب اعتبارهما من انجازات المبادرة الاميركية. فالتوصل الى هذين الاتفاقين تم بعيداً عن منطلقات واسس مؤتمر مدريد وبعيداً عن المفاوضات التي اطلقها المؤتمر البعيد. وخلال ذلك اكتفى الجانب الاميركي بدور الشاهد على الاتفاقين، واكتفى في المفاوضات التي جرت على المسار السوري بالدور نفسه تقريباً، الشاهد الملاحظ والوسيط الناقل لوجهات النظر على رغم ما تردد عن دور الوسيط النزيه والشريك الكامل الذي تقوم به الولايات المتحدة. فهي لم تفرض لا بالامس ولا اليوم على المفاوض الاسرائيلي وجوب التقيد بأسس المؤتمر والمبادئ والقرارات التي استهدف وضعها موضع التنفيذ. وللتذكير فقط فإن الادارة الاميركية (إدارة بوش في حينه) وعبر مبادرتها الشهيرة سعت جاهدة الى إفراغ مؤتمر مدريد من اية سلطة له حين حرصت على عقده بعيداً عن إشراف الامم المتحدة وجعلت من الصعب ان لم يكن من المستحيل العودة الى المؤتمر من جانب الاطراف المتفاوضة ليحكم بينهم حين يقع الخلاف. وهذا ما يدعو الى اعادة التأكيد بعد مرور خمسة اعوام على انعقاد المؤتمر انه لم يكن اكثر من مؤتمر احتفالي لاطلاق المفاوضات بين الأطراف العربية واسرائيل. ولم تكن المفاوضات بشقيها الثنائي والمتعددة الإطراف أكثر من مظلة اتاحت لاسرائيل السبيل لاقتناص الطرفين الفلسطيني والأردني عبر قنوات ومحطات التفاوض السري لدفعهما للقبول بما تعرضه عليهما بعيداً عن المبادئ والقرارات التي استهدف المؤتمر تنفيذها.

وتظهر معطيات السنوات الخمس الماضية والمواقف الاسرائيلية الراهنة ان الحكومة الاسرائيلية تسعى جاهدة من اجل دفن المبادرة الاميركية وجعل مؤتمر مدريد مجرد ذكرى والعودة بالتالي الى ما كان عليه الحال قبل المؤتمر مع ما تحقق لها على صعيد العلاقة مع الفلسطينيين والأردنيين وعلى صعيد الخلافات التي اقامتها مع بعض الدول العربية.

وفي انتظار موعد الانتخابات الاميركية يلجأ قادة اسرائيل الى تسخين أجواء المنطقة عبر التهديد بالعدوان والتلويح بالحرب. ومن غير المستبعد ان تنفذ اسرائيل تهديداتها بعدوان واسع النطاق على الساحة اللبنانية بذريعة الرد على «ارهاب» حزب الله كي توجه من خلاله ضربة موجعة لسورية ولبنان، وبالتالي لآفاق وامكانات استئناف المساعي السلمية.

ولن يتوقف الاسرائيليون عن اللعب بالنار ما لم تتخذ واشنطن موقفاً حازماً في مواجهتهم لردعهم، وما لم تبادر الادارة الاميركية الديموقراطية الراهنة أو الادارة الاميركية الجمهورية في حال انتخاب روبرت دول الى تجديد شباب المبادرة الاميركية الهرمة ونفخ الروح فيها لتقوى على الصمود والاستقرار والاقناع خصوصاً للجانب الاسرائيلي.

فهل يمكن الرهان على ذلك؟

إن مطالعة الموقف الاميركي الراهن لا توحي بالايجاب وانما العكس. اذ ربما كان الهدف الاميركي هو نفسه الهدف الاسرائيلي، اي الاكتفاء بما تحقق بعد مدريد (اتفاق اوسلو، اتفاق وادي عربة، اقامة العلاقات بين اسرائيل وعدد من الدول العربية) في انتظار مرحلة اخرى قد لا يتم الوصول اليها إلا من خلال تغييرات كبرى تفرضها حرب جديدة.

* كاتب فلسطيني، دمشق.

شيراك والعجز العربي

■ تثير السياسة العربية الجديدة للرئيس الفرنسي جدلاً اوروبياً يشوبه التشكيك أو التأييد أو الاعتراض، وجدلاً عربياً يمزج التمنيات بالاستقواء بفرنسا على اميركا أو يعبّر عن خشية من الثمن الذي قد يتكلفه العرب من جراء «الحملة الفرنسية».

مثل أي مبادرة تضيف جديداً الى معطيات الوضع الراهن، وتسعى الى كسر الجمود، كان من الطبيعي ان تواجه مبادرة شيراك مواقف متنوعة. كذلك كان من الطبيعي، والضروري، ان يطرح الرئيس الفرنسي الحد الاقصى لما يريده (مشاركة في رعاية عملية السلام) كي يضمن ان يفتح ثغرة مهما كانت صغيرة في الجدار الاميركي - الاسرائيلي.

ومثل هذه المبادرة كان واجب الوجود، سواء كانت فرنسية أو بريطانية أو المانية أو حتى يابانية. لماذا؟ لأن عملية السلام ولدت برعاية ثنائية عرجاء، اميركية - روسية، وما لبثت واشنطن ان احتكرت تلك الرعاية. ولأن هناك تحالفاً اميركياً - اسرائيلياً فقد انتقلت الرعاية الى هذا الثنائي، وبالتالي سرعان ما اصبح الراعي طرفاً. نتج عن ذلك ان عملية السلام حرمت من مرجعية دولية محايدة. فلا رأي للأمم المتحدة فيها مع ان المفاوضات تدور حول قرارات صادرة عنها، أو هكذا يفترض، ولا كلمة لأوروبا ككتلة دولية لها علاقات ومصالح مع دول المنطقة. اما روسيا فهي منذ زمن مجرد «شاهد زور».

من شأن اسرائيل ان تصنف شيراك منحازاً الى العرب، لا لشيء إلا لأنه لا يفكر ولا يتكلم بالمنطق الذي تعتبر انها نجحت في فرضه، بدليل ان الادارة الأميركية لا تشذ على المنطق ولا تخرج عنه. اما أن تأخذ الخارجية البريطانية، مثلاً، بتصنيف «الانحياز» هذا، وأن تعتبر تحرك شيراك مجرد «رومنطيقية» فرنسية او مجرد «فقاعات اعلامية»، فهذا يدعو الى الاستغراب. طبعاً لا احد يتوقع من الديبلوماسية البريطانية العريقة ان تؤيد باريس وتمشي في ركابها، لكن يحق للمراقبين ان يروا تشابهاً في التحليلين البريطاني والفرنسي للمخاطر التي تحيق بعملية السلام من جراء سياسات حكومة ليكود. فكلاهما يتخذ موقفاً نقدياً حيال ممارسات بنيامين نتانياهو وخطابه السياسي المفتقد اي روح سلمية. واذا افترقت لندن وباريس عند تحديد اساليب التحرك فهذا لا يزكي لندن ضد باريس او العكس، لأن العاصمتين لا تستطيعان في نهاية المطاف ان تؤثرا مباشرة في سير الاحداث. صحيح ان واشنطن كثيرة الانصات الى نصائح لندن، ولكن من يستطيع اثبات ان هذه النصائح مسموعة فعلاً ومأخوذ بها فعلاً؟

بالنسبة الى العرب فان تحرك شيراك يبدو «هدية» من النوع الذي لا يستطيعون استيعابه او حتى استخدامه. العرب اسرى السياسة الاميركية الواضحة في عدائها لهم، فماذا يمكن الأسير ان يفعل بالكلام الجميل الذي يسمعه من ضيف مهم يزوره في زنزانته ويبلغه انه معه في معاناته ومعه في توقه الى الحرية والأمان؟

للمرة الأولى فعلاً في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي يتولّد موقف دولي غير مؤات لاسرائيل. فالعالم الغربي الذي كان بدأ لتوه يتعامل مع المنطقة على اساس انها تصنع سلامها يوماً بيوم، صدمه انقلاب اسرائيل على السلام بتعهداته واتفاقاته وخصوصاً بروحه وطموحاته. لم تكن للعرب يد في صنع هذا الاستياء الدولي من اسرائيل. لكنهم يعجزون عن استخدامه. تماماً كما يعجزون عن استخدام مبادرة شيراك من دون الاساءة اليها. تماماً كما عجزوا عن استخدام «انتفاضة النفق». واسباب هذا العجز باتت معروفة، لعل أهمها غياب سياسة عربية على رغم وجود سياسيين عرب لا تنقصهم روح المبادرة.

عبدالوهاب بدرخان

امتحان الخليل

■ اتفق معظم المراقبين، عندما أعلن بنيامين نتانياهو برنامجه الانتخابي المتشدد المناقض لأسس مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط ولاتفاق أوسلو والاتفاقات المتفرعة عنه، على ان الامتحان الأول الذي سيواجهه بعد تسلمه زمام السلطة في اسرائيل سيكون طريقة معالجته للالتزام التعاقدي الاسرائيلي بالانسحاب من مدينة الخليل الفلسطينية.

ورأى بعض أولئك المراقبين ان نتانياهو «الايديولوجي» سيخفف من غلوائه ويصبح نتانياهو «البراغماتي» بعد ان يستقر في الحكم ويرسم خطوط سياسة واقعية، بل نادى بعض الساسة في الشرق الأوسط وكثير من الساسة الغربيين بضرورة اعطاء رئيس الوزراء الجديد فرصة لصوغ سياساته وتشكيل فريقه الحكومي قبل التنديد به على أساس تصريحاته خلال الحملة الانتخابية.

ولعل هؤلاء استندوا الى كون الاتفاق الخاص بالانسحاب من الخليل يقر بأن المدينة فلسطينية ويجب ان تكون تحت ادارة السلطة الوطنية الفلسطينية ولا مشكلة فيها، بالنسبة الى اسرائيل، سوى ضمان أمن ٤٠٠ مستوطن زرعوا انفسهم في قلب المدينة.

والواقع أن مجزرة الحرم الابراهيمي التي ذهب ضحيتها ٢٩ مصلياً من أبناء الخليل برصاص المستوطن باروخ غولدشتاين كان يجب ان تثبت حتى لمتطرف متعصب مثل نتانياهو ان التعايش بين سكان الخليل والمستوطنين المزروعين في قلب المدينة وما حولها، خصوصاً في مستوطنة «كريات أربع» الضخمة، أمر شبه مستحيل الا اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يهمه ان تتكرر المذابح ولا يقلقه ان كان ضحاياها فلسطينيين أو يهوداً أو من الطرفين.

ولكن المفاوضات في شأن الانسحاب من المدينة، وهو أمر كان ينبغي تنفيذه بسرعة ومن دون تعقيد، طال اجلها واكتشف الفلسطينيون من خلالها ان حكومة نتانياهو عازمة على تقسيم المدينة تمهيداً لتوسيع الاستيطان اليهودي فيها. وهذا ما حذر منه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم أشار في القاهرة الى خطة عنصرية بغيضة لتقسيم المدينة.

لقد ضجر حتى المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس وأعلن الاثنين الماضي انه سيغادر المنطقة بعدما أدرك تفاهة التفاصيل التي يحاول الاسرائيليون اغراق المفاوضات بها في دوامة لا تنتهي.

ان المطلوب بالنسبة الى الخليل هو تنفيذ اسرائيل التزامها بالانسحاب منها وليس مواصلة الضغط لاعادة التفاوض على اتفاق الانسحاب. وهكذا فإن الخط الأحمر بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية واضح: المدينة فلسطينية ولا مجال للتفريط في أي جزء من السيادة الفلسطينية عليها أو فتح مجال لتوسيع أو تكريس الوجود الاستيطاني اليهودي فيها.

هذا هو امتحان الخليل... من يسقط فيه يصبح شريكاً في انكاء الصراع والتسبب بمجازر جديدة.

ماجد عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٤١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كازاخستان بين الماضي والحاضر

المجتمع يبحث عن هويته الضائعة والرئيس يعيد ربط الدولة بروسيا

قسطنطين ماتفييف *

■ يتحدر شعب كازاخستان من اصل تركي، ويعتبر اكثر شعوب آسيا الوسطى باساً. وخلال «الحرب العظمى» التي خاضها الاتحاد السوفياتي (الحرب العالمية الثانية) اظهر الكازاخيون بسالة حقيقية في الكفاح ضد المانيا النازية. ونال اكثر من ١٠٠ كازاخي من اصل حوالى ٣ ملايين، لقب بطل الاتحاد السوفياتي، وهي اعلى نسبة لمثل هذا العدد من المشاركين في الحرب.

وتبلغ مساحة كازاخستان – التي كانت تعرف بجمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفياتية في الاتحاد السوفياتي السابق – ٢,٧١٧,٠٠٠ كلم مربع. ويزيد عدد الكازاخيين حالياً على ١٧ مليون نسمة. وللبلاد حدود مشتركة مع الفيديرالية الروسية في الشمال والشرق والغرب، ومع الصين في الجنوب الشرقي، ومع قرغيزستان واوزبكستان وتركمانستان في الشرق والجنوب.

كانت كازاخستان ماهولة بالسكان منذ العصور القديمة. وقطنها منذ القرن السابع قبل الميلاد «الساكيون» الذين تبين انهم اسلاف الكازاخيين المعاصرين. كما عاش هناك «المساخيتيون» الذين امتزجوا مع «الساكيين» في مطلع العصر الحديث. وكان الكازاخيون وثنيين قبل ان يعتنق القسم الاكبر منهم الاسلام في القرن السادس عشر.

وتميز بعض تقاليد الكازاخيين وعاداتهم بقوته وحيويته، حتى ان الاسلام بقي مجرد غطاء لها. لناخذ على سبيل المثال عبادة السماء والاسلاف والنار. فمع اعتناق الاسلام بدأ الكازاخيون يؤمنون بوجود إله واحد – الله. لكنهم تمسكوا بتقاليدهم القديمة. وكانت عبادة الاسلاف الاكثر ثباتاً، حين اعتبر الاسلاف حماة الاجيال الحاضرة. واولوا قبور اسلافهم عناية دائمة فاقاموا النصب التذكارية وزيّنوها بالحجر وباعمدة تحمل ذيول الخيل، وقدموا لها القرابين.

اما الدين الآخر الذي يرجع الى ما قبل الاسلام فهو عبادة النار. فاذا اراد المرء ان يطهّر نفسه من كل شيء فاسد كان عليه ان يسير بين نارين. وكانت الحيوانات تخضع لطقوس مماثلة عند نقلها الى المراعي.

ولا يزال الكازاخيون الى الوقت الحاضر يؤمنون بوجود كائنات وقوى خارقة للطبيعة مثل الجان. ويمكن ان تتخذ شكل مخلوقات ضخمة بمخالب نحاسية مثل الغول. وغالبا ما تقترن التعويذات المخصصة لطردها باقامة صلوات اسلامية. واذا استطاعت ارواح شريرة ان تخترق جسد رجل او حيوان كانوا يستدعون ساحراً، يُعرف بـ«شامان»، ليطردها بواسطة الصراخ والموسيقى.

وبدأ الاسلام بالتغلغل في كازاخستان في الفترة بين القرنين الثامن والتاسع. وانتشر في البداية في الاجزاء الجنوبية من كازاخستان حيث استقر السكان المتوطنون.

اعتناق الاسلام

اصبح الاسلام الدين المهيمن في الاجزاء الشمالية من كازاخستان في القرن السادس عشر وسط فئة النبلاء. وعندما انضم الكازاخيون الى روسيا في صورة طوعية في الفترة بين القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر بدأ الاسلام ينتشر على نطاق واسع بين السكان.

وربما يبدو مثيراً للاستغراب ان حكومة روسيا كانت اول من ابدى اهتماماً بالموضوع ولم تعترض على اعتناق الاسلام من قبل الكازاخيين. وكانت هناك اسباب كثيرة وراء هذا الموقف. اولاً، سعت الحكومة الروسية الى فرض سيطرتها على جماهير الكازاخيين بسهولة اكبر بمساعدة الاسلام. ثانياً، كانت الصين بلداً مجاوراً وحاولت ان تقتطع وتضم اليها بعض اراضي الكازاخيين. وارادت روسيا ان تستخدم الدين الاسلامي لمقاومة الصين وتوحيد الكازاخيين ضد سياستها العدوانية. ولقيت الاستجابة والدعم من جانب فئة النبلاء المحلية. ولعب انشاء المساجد والمدارس الدينية دوراً كبيراً في انتشار الاسلام في كازاخستان.

وعندما ساد القانون والنظام سهوب كازاخستان وضعف خطر العدوان من الصين بدأت الحكومة الروسية تحد من انتشار الاسلام في البلاد. وبرز حينها سبب آخر لاتخاذ هذا الموقف، وكان يتعلق بمخاوف جدية من نزعات الوحدة التركية والاسلامية. هكذا، قررت روسيا محاربة الاسلام بسن قوانين جديدة، اصدرت اولها في ١٨٦٨ والثاني في ١٨٩١. وسمحت الحكومة بموجب هذين القانونين ان يكون للكازاخيين امام واحد فقط لاقليم واحد في كازاخستان. ولم تكتف بالحد من انتشار الاسلام بل حاولت ان تنشر الديانة المسيحية وسط الكازاخيين وتفتح شبكة واسعة من المدارس العلمانية وتقبل انضمام الكازاخيين الى المعاهد والكليات الفنية والجامعات والجيش. وتبنت هذه الخطوات انطلاقاً من اعتقادها بان التعليم والتنوير يمكن ان يقاوما انتشار الاسلام.

وتطلب نشر المعرفة العلمانية والتعليم وسط الكازاخيين اصدار الصحف والمجلات والكتب. وبدأت اول صحف باللغة الكازاخية تصدر في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ولعبت دوراً كبيراً في تعريف الكازاخيين على ثقافتهم وتقاليدهم وعاداتهم.

التحول الاشتراكي

انتقل الكازاخيون عقب ثورة تشرين الاول (اكتوبر) في ١٩١٧ في روسيا دفعة واحدة من العلاقات الاقطاعية الى الاشتراكية. وأدى هذا، بالطبع، الى تفكيك التقاليد القديمة وفقدان الكثير من الثقافة الوطنية، الاّ انه ساهم ايضا في تطور البلاد وتحديثها.

وأدت الثورة الاشتراكية في روسيا الى محاربة العقائد الدينية في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق والتضييق على الاسلام خصوصاً. وتعرضت قواعد واحكام كثيرة للاسلام الى النسيان. في الوقت نفسه، بدأ التعليم العلماني ينتشر بخطى هائلة في كازاخستان التي اصبحت واحدة من اكثر بلدان العالم تقدماً على صعيد التعليم.

لم يتجاوز عدد المتعلمين في كازاخستان نسبة ١ الى ٢ في المئة قبل ثورة ١٩١٧، لكن بحلول ١٩٣٦ – ١٩٣٩ كان التعليم والادب قد انتشرا على نطاق واسع في انحاء البلاد. وجرى الاستعاضة عن الخط العربي، الذي استخدمه الكازاخيون قبل ثورة ١٩١٧، بالابجدية السيريلية. وترك هذا التحول تاثيراً سلبياً لان كثيرا من الاعمال الثقافية قبل الثورة كانت مكتوبة باللغة الكازاخية بالابجدية العربية.

وفي كازاخستان، كما كان الحال في جمهوريات اسلامية اخرى في آسيا الوسطى واذربيجان، اراد بعض الاشخاص ان يعود الى الكتابة العربية بعد بريسترويكا. لكن الحكومات القومية تتعامل بتردد شديد مع هذه المشكلة، لان خطوة كهذه ستتطلب اعادة تعليم اعداد كبيرة من السكان، وستبرز الحاجة الى مدرسين للغة العربية. لكن اين يمكن الحصول عليهم؟ وسيقتضي الامر انشاء معاهد جديدة والغاء اخرى قديمة. وستأخذ هذه العملية وقتاً طويلاً وتستنزف جهوداً كبيرة واموالاً طائلة. لكن حكومة كازاخستان منشغلة حالياً بمشاكل اخرى. فهي منهمكة في حل مسائل اقتصادية واجتماعية وسياسية وقومية ودولية، وتولي اهتماماً لتنظيم علاقات متوترة بين القوميات التي تعيش في هذه الجمهورية، وتحاول ان تلعب دورا توفيقياً بين روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى وبين ارمينيا واذربيجان، وهلم جرا.

نقل العاصمة

المشكلة الاخرى التي برزت اخيرا امام الجمهورية المستقلة حديثاً تسترعي الانتباه. وهي تتعلق باقتراح الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف وقرار البرلمان ان تنقل العاصمة من مدينة الما آتا الى اكمولا (تسلينوغراد سابقاً) في شمال الجمهورية.

وتوجد اسباب كثيرة وراء هذا الاقتراح، اهمها: ازدحام الما آتا بالسكان، تعرضها للهزات الارضية، قرب اكمولا من مركز شبكة السكك الحديد الروسية، والطموح الى تامين سيطرة كازاخستان على شمال البلاد، اذ يتمركز ٤٠ في المئة من السكان الذين ينتمون الى القومية الروسية.

ويقضي الامر الرئاسي الذي اصدره نزاربايف بنقل كل المكاتب الرئاسية والحكومية وخدمات الاذاعة والتلفزيون الى اكمولا بحلول نهاية السنة الجارية. وعرضت الحكومة منافع ضريبية لتشجيع المستثمرين على الانتقال الى اكمولا ورتبت لمجموعة من الديبلوماسيين القيام بزيارة الى المدينة.

ويبلغ عدد سكان اكمولا حوالى ٣٠٠ الف نسمة، وكانت في القرن التاسع عشر حصناً ومحطة للقوافل على «طريق الحرير» بين آسيا الوسطى واوروبا. وتمثل نقطة التقاء لخطوط النقل البرية والجوية والسكك الحديد. وقد أطلق مشروع كلفته ٢٥٠ مليون دولار لتحسين المطار والمدرج.

ويؤلف الروس اكثر من نصف سكان اكمولا، بينما لا تزيد نسبة الكازاخيين فيها على ٢٠ في المئة. وقال الرئيس نزاربايف ان القرار يستهدف تشجيع مزيد من الكازاخيين على الانتقال الى الشمال.

وكان الكاتب الروسي الشهير الكسندر سولجنستين ذكر في كراس اصدره ان جزءاً كبيراً من كازاخستان، خصوصا الشمال والغرب، يعود الى روسيا. والآن، بعدما عاد سولجنستين الى روسيا من الولايات المتحدة، واذا اصبح رئيساً لروسيا في المستقبل القريب فان هذه الاجزاء من كازاخستان يمكن ان تصبح روسية. وهذا ما دفع نزاربايف الى الاسراع باعلان عاصمته الجديدة في هذه المناطق.

هكذا، يمكن لنا ان نرى ان حكومة كازاخستان منهمكة في مشاكل اكثر تعقيداً من التنوير والتعليم والدين. لكن الجمهورية خرجت لتوها من ولادة جديدة، وربما تكون ولادة سعيدة. ويملك الكازاخيون والقوميات الاخرى في كازاخستان كل شيء تقريباً – سهوباً واسعة لتطوير رعاية المواشي وانتاج اللحوم والحليب والصوف والقمح والجاودار. كما تملك البلاد موارد هائلة من الفحم والمعادن والبترول. وتوجد فيها محطة بيكونور لاطلاق الاقمار الاصطناعية واستكشاف الفضاء. ويمكن لهذه المحطة، اذا استخدمت في صورة مناسبة، ان تحقق دخلاً يبلغ ملايين الدولارات. ويمكن ان تجتذب اليها السياح من كل الجمهوريات السوفياتية السابقة ومن خارج البلاد.

روسيا وكازاخستان

توصلت كازاخستان وروسيا الى ابرام اكثر من ٢٠ اتفاق عسكري، وقعها الرئيس نزاربايف ووزير الدفاع الروسي السابق بافيل غراتشيف خلال زيارة الاخير الى الما آتا في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. ويتطور التعاون في المجال العسكري بين البلدين في الاتجاهات الآتية:

١– الاستخدام المتبادل لجزء معين من ميادين التدريب والمناورات.

٢– تحديد مناطق انتشار الوحدات العسكرية الروسية على اراضي كازاخستان.

٣– استخدام روسيا لمشاريع دفاعية مختلفة، بينها محطة التجارب الفضائية في بيكونور وميدان تجارب اطلاق الصواريخ في ساري شاغان وميادين اخرى مخصصة لإختبار الاسلحة.

٤– تدريب العسكريين من كازاخستان في معاهد عسكرية روسية.

٥– انشاء قواعد عسكرية على بحر قزوين.

الاصلاح الزراعي

اصدر الرئيس نزاربايف في مطلع ١٩٩٦ قرارا «حول الارض». واقرت هذه الوثيقة للمرة الاولى في تاريخ الشعب الكازاخي حق التملك الخاص للارض. وتشمل الملكية الخاصة حسب القرار الارض وحدها. وتكرّس الارض لانشاء منزل وبيت ريفي وحديقة وتخصص قطع منها لبناء مبان ومجمعات سكنية وغيرها.

ولا يتضمن القرار السماح باقامة مشاريع صناعية ومكاتب ومنشآت اخرى لغايات اقتصادية. ولا يعني حصول المرء على قطعة ارض انها اصبحت ملكاً له بالكامل. فهو يستطيع ان يبيعها او يرهنها او يهديها او يتركها حسب ما يشاء. لكن اذا لم يستخدمها او يزرعها خلال ثلاث سنوات يمكن ان تستعيدها الدولة.

الاستثمارات الاجنبية

ليس سراً ان كازاخستان لا تستطيع ان تطوّر اقتصادها بنجاح من دون استثمارات اجنبية. لكن هذه الاستثمارات يجب ان تكون بعيدة المدى، وان تستخدم لبناء الطرق وانابيب النفط والنقل واستخراج الموارد الطبيعية – النفط واليورانيوم والفحم والذهب والفضة ومعادن اخرى.

وتحتل كازاخستان الموقع الثالث في «اسرة الدول المستقلة» على صعيد استخراج الذهب، بعد روسيا واوزبكستان، والموقع الثاني في استخراج الفضة. وتخطط كازاخستان لزيادة حجم استخراج المعادن الثمينة ستة اضعاف بحلول السنة ٢٠٠٠.

وكلّلت مساعي كازاخستان بانشاء ١٨٠ مشروعا مشتركا مع شركات اميركية. الاّ انها تفتش ايضا عن مستثمرين في بلدان حوض المحيط الهادئ: الصين واليابان وكوريا الجنوبية وغيرها. ولم تغفل كازاخستان البنوك الدولية، اذ تلقت ٦٢ مليون دولار كإعانات مالية وقروض من البنك الدولي لادخال الكومبيوتر في صناعتها.

نزاربايف

واجه الرئيس الكازاخي نزاربايف مقاومة هياكل بقيت من النظام الشيوعي القديم، وكان البرلمان احد هذه العوائق، اذ اصطدمت كل محاولات الرئيس لتمرير قوانين بمعارضة البرلمان، ما اضطره الى الغائه.

وخلال السنة الاخيرة من وجود البرلمان لم يناقش ويقر سوى ثمانية قوانين، على رغم انه كان مطالباً بالتسريع في تبني اصلاحات، في مقدمها اصلاح الاقتصاد وتشريع قوانين تتعلق بالارض ومكافحة الجريمة والفساد وجعل اللغة الروسية لغة رسمية ثانية في البلاد الى جانب اللغة الكازاخية ولغات اخرى.

وتحتل اقامة علاقات جيدة بين روسيا وكازاخستان اهمية استراتيجية لكلا البلدين. فهما جاران تمتد حدودهما المشتركة آلافاً عدة من الكيلومترات.

وسعى الرئيس نزاربايف الى كسر مقاومة القوميين الكازاخيين الذين يحاولون التضييق على الروس وارغامهم على مغادرة البلاد. واكد مرات عدة على التفاعل الثقافي بين روسيا وكازاخستان والدور الذي لعبته اللغة الروسية في تزويد الكازاخيين المعارف في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

ومن اصل ٢١ وزيراً يوجد ٩ وزراء روس، ويبلغ عدد رؤساء الادارات الاقليمية من غير الكازاخيين ٧ من اصل ١٩ مسؤولاً. ومن مجموع ٨ آلاف و ٥٠٠ مدرسة، توجد ٥ آلاف مدرسة روسية. وتستخدم ٧٠ في المئة من وسائل الاعلام اللغة الروسية. ويؤلف الكازاخيون ٥٠ في المئة من سكان البلاد، بينما تبلغ نسبة الروس والالمان ٣٢ في المئة، ويشكل الاوكرانيون والاويغوريون والاوزبكيون ١٠ في المئة. وتضم النسبة المتبقية (٨ في المئة) قوميات اخرى.

وقال نزاربايف في مقابلة اجرتها معه صحيفة «مجادلات وحقائق» الروسية: «انا واثق ان مستقبل كازاخستان مرتبط في صورة وثيقة مع روسيا. يجب الاّ تفعل كازاخستان شيئاً من دون ان تاخذ في الاعتبار مصالح روسيا».

وفي سياق التاكيد على اهمية علاقات حسن الجوار والتحالف بين البلدين ينبغي عدم اغفال الثقافة الروحية التي تؤمن التطور المتناغم للاجيال الناشئة، وتشمل التربية العائلية واتقان اللغة الام ولغات اجنبية والتعرف على الثقافة الوطنية من آداب وموسيقى وفنون ودين وغير ذلك. واذا جرى اغفال اي حلقة من حلقات هذه السلسلة، مثلما كان مصير الدين في الاتحاد السوفياتي السابق، خصوصاً الاسلام، ستعاني شخصية الفرد عيوباً تجعله عاجزاً عن مواجهة مصاعب العالم المعاصر. ويقتضي هذا ادخال تعليم اسس الاسلام وتاريخه، في صورة معقولة ومن دون مبالغة، في الكليات والمعاهد والجامعات.

لا يمكن للمجتمع الكازاخي، بالطبع، ان ينجز هذه المهمة فوراً. لكن العمل يجب ان يبدأ اليوم، لان الانتظار الى الغد قد يعني ضياع الفرصة.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

الرئيس الروسي يستقبل الرئيس الكازاخستاني في الكرملين.(ا ف ب)

المجاهدون: كاد الشمال يسقط بأيدي طالبان لولا وصول القادة

□ قندوز (افغانستان) – من احمد موفق زيدان:

■ اكد كل من التقيناه في الولايات الشمالية على ان الشمال استعد لرفع الرايات البيض ترحيباً بالطالبان لولا مسارعة القادة الكبار (رباني، حكمتيار، وسياف) بالوصول اليه واقناع القادة بالضد. ويختصر احد القادة الشماليين السبب في حديث الى «الحياة»: «لا نجد شيئاً ذي بال تغير هنا. فمنذ سقوط نجيب الله يُسيطر على المدن الشمالية وبعض الطرق الاستراتيجية الميليشيات الأوزبكية التي هي بمثابة كعب أخيل السوفيات في افغانستان لذلك فنحن نفضل طالبان على هؤلاء». ويبدو ان القادة الذين ساهموا في الجهاد ضد السوفيات ونظام نجيب الله ما يزالون في الجبال لا يستطيعون دخول مدن كبولي خمري ومزار شريف وشبرغان وغيرها. واسأل احد القادة المرافقين لنا عن سبب اصرارهم على ترك المدفعية والدبابات على رؤوس الجبال حتى الآن فياتي الجواب سريعاً «خصومنا كثر. العام الماضي جرت معركة حامية بين الحزب الاسلامي والميليشيات الأوزبكية راح ضحيتها قتلى وجرحى، لذلك فنحن نرى ان جبالنا هي قبورنا».

واستقبل حاكم مدينة بولي خمري سيد جعفر نادري «الحياة» في منزله ورفض الاجابة عن اسئلتنا معتذراً بعدم وجود الوقت. لكن من يتجول في المدينة لا يجد فيها تغيراً عن العاصمة إبان سيطرة نجيب الله عليها بخلاف المناطق الخاضعة لسيطرة طالبان الآن. ولا يستبعد بعض الأفغان ان تحدث مواجهات ولو في المدى البعيد بين المجاهدين والميليشيات الأوزبكية والاسماعيلية، فانتقال رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار الى الشمال وامتلاكه قاعدة في بغلان اذ ان احد قادته (المهندس بشير) يملك ٤٠ دبابة صالحة للاستعمال في بغلان الى جانب انتقال زعيم الإتحاد الاسلامي الشيخ عبدرب الرسول سياف الى قندوز وامتلاكه قدرة لا باس بها هناك ربما تفضي الى مواجهة مع ميليشيات دوستم التي ينظر اليها على انها ما تزال «بقايا الروس والشيوعية في افغانستان». واسأل احد المسؤولين الشماليين عن استعدادهم لقتال طالبان فيقول: «نحن على استعداد لقتال الميليشيات الأوزبكية فهو جهاد ضدها. اما القتال ضد طالبان فلا». وما زاد من مخاطر اندلاع هكذا حرب عدم اشتراك كل من حكمتيار وسياف في التحالف الاخير الذي وقع في سالانغ بين رباني، مسعود، دوستم، وخليل على رغم اصرار الرئيس المخلوع برهان الدين رباني على ضم الثنائي حكمتيار – سياف الذي ظهر لنا من زيارتنا للشمال انهما على ود كبير وتقارب شديد، وربما يتم التنسيق في العمل على مستوى متقدم.

ولعل سياف وحكمتيار (البشتونيين) شعرا بالخيبة والمرارة من التعامل السياسي الباكستاني حيالهم خصوصاً بعد تفضيل اسلام آباد التعامل مع منافستهما السياسية والعرقية حركة طالبان، وياتي قرارهما بالانتقال وربما الاستقرار في الشمال تعبيراً عن هذه الخيبة.

ويذكر ان كل اثنية افغانية تحظى بامتدادات عرقية في الدول المجاورة. فالبشتون لها امتدادات عرقية في باكستان لذلك تحظى طالبان البشتونية بالدعم الباكستاني على رغم النفي الرسمي. وكذلك الأوزبك في الشمال يحظون بدعم أوزبكستان وروسيا كذلك تركيا التي تشاطرها عرقية واحدة، وينتقل دوستم بسيارة (الشوفرليه) الأميركية الفخرة التي حرص على المجيء بها الى سالانج وكان اهداها له رئيس الوزراء التركي الراحل تورغوت اوزال. وتدعم طشقند دوستم من اجل الحفاظ على حدودها وامدادات الغاز الطبيعي لأوزبكستان وبعض دول آسيا الوسطى، وكانت الميليشيات الأوزبكية تأسست أواسط الثمانينات لهذه الغاية وتطورت حتى تجاوز عدد قواتها السبعين ألفاً الى جانب مئات الدبابات وعشرات الطائرات وأكثر من الف قطعة مدفعية. ويقوم دوستم بطباعة العملة الأفغانية الى جانب نقود الحكومة. وعملة دوستم، متداولة في السوق النقدية الى جانب شقيقتها الرسمية. وهناك اثنية الطاجيك الذي يمثلها الآن الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني وقائده العسكري الجنرال احمد شاه مسعود وتتلقى دعماً من ايران وطاجكستان.

وتتولى الميليشيات الأوزبكية السيطرة حتى على الطرق الاستراتيجية التي تربط الشمال الأفغاني بعضه بعضاً كذلك المعابر الى دول آسيا الوسطى. ففي أثناء تحركنا من بغلان الى مزار شريف تنتشر النقاط العسكرية على طول الطريق وذلك من اجل تيسير نقل القوات عند الحاجة، وفي قندوز التي تسيطر عليها قوات الدولة يتحكم دوستم بمرفا شيرخان بندر الذي يربط قندوز مع طاجكستان ويتردد ان مسعود يتلقى دعماً طاجكياً عبر هذا المرفا.

وتعيش الميليشيات الاسماعيلية تحت جناح الأوزبكية. ومنذ خروج الروس وسقوط نجيب الله حتى الآن تبدو مواقعها متطابقة. ويبقى التخوف هل ستنتقل الحروب الطاحنة التي عاشها الجنوب الافغاني الى الشمال: على رغم ما شاع عن تحكم الطاجيك والاوزبك في ولايات الشمال فهناك عرقية بشتونية قوية ممثلة بكبار القادة. ويعود ذلك الى سياسة عمد اليها الملك ظاهر شاه حين نشر أعداداً من البشتون في الشمال تجنباً لوقوع تقسيم او تفتيت على أساس عرقي.

الطرق الرئيسية في الشمال جيدة ومعبدة بشكل ممتاز وسارت السيارة التي اقلتنا من مزار شريف الى بغلان بسرعة ١٥٥ كلم في الساعة. ويعيش الشماليون حالة من الهدوء والاستقرار. وذكر الشاب رحمت الله الذي قدم معنا من مزار شريف الى بيشاور بالطائرة «نحن مرتاحون جداً في ظل حكم دوستم وما نريده الراحة والاستقرار يكفي دمار وخراب». وفي بغلان تواجهك الحمامات الجماعية على طريقة مدينة دمشق من الجواني والوسطاني والبراني. ويذكر ان الشمال ذخيرة افغانستان أو سلتها الغذائية. فالفواكه الممتازة والحبوب متوافرة بشكل كبير لذلك عانت كابول كثيراً خلال الفترة الماضية من جراء اغلاق ممر سالانغ ما حجب عنها وصول هذه المواد.

وينهمك في المزارع والبيادر الفلاحون الذين يقومون بجني ثمارهم «ماذا نفعل واين نرسلها. فطريق سالانغ مغلق والحرب مستعرة، ونحن ندفع الثمن، نقوم بزراعة وفلاحة وحصد ونحو ذلك من اشغال ثم لا نجد تصريفاً لهذه البضاعة. فكيلو الرمان الممتاز لا يتجاوز الـ ٢٠ بنساً وقس على ذلك من فواكه وحبوب».



قائد الميليشيات الاوزبكية عبد الرشيد دوستم يستقبل الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.(ا ب)

ذراع نهر انقطع من مجراه فضيّع نبعه وخسر مصبه

عالم الأنظمة والتواريخ والمجتمعات التي توصف بـ «سابقاً»: يوغوسلافيا وغيرها مثالاً

وضاح شرارة*

■ حالما يكتب المرء (الكاتب) عبارات او كلمات او اسماء مثل الإتحاد السوفياتي، او يوغوسلافيا، او المانيا، او الشيوعية، او المعسكر الإشتراكي، او حركات التحرر الوطني، او الماركسية - اللينينية، إلخ، ينتابه قلق من جراء كتابته الكلمات المضطربة منه، وتنتقل عدوى الإضطراب إليه. ويترجح الإضطراب هذا بين تصوير الكلمات وخطها على الورق - هل تكتب عارية من الأهلة والمزدوجات وعلامات التعليق الأخرى ام تكسى مثل هذه العلامات؟ - وبين سوق المعنى نفسه وإقراره على مبنى دون آخرى - هل يدرج المصير الذي صارت إليه المدلولات هذه في ما يكتب او يغضى عنه الى حين التطرق إليه؟

ومرد القلق والإضطراب هذين الى انتساب المدلولات او الموجودات التي يوضع الكلام عليها الى عالم منصرم تدل عليه كلمة «سابقاً»، وتقع موقع المرثية او التشفي. فيكتب: الإتحاد السوفياتي السابق؛ او يكتب: يوغوسلافيا سابقاً؛ او يكتب: المانيا الشرقية (او الغربية، على مبنى التضايف او الإضافة) عندما كانت مقسمة؛ او يكتب: ما سمي بحركات التحرر الوطني في اثناء العقد السادس او العقد السابع... وهذا ضرب من الكتابة، او من التاريخ، لا يسْلم في كل الاحوال، وأياً كانت مقاصد الكاتب او كانت ظنونه، من الإشتباه والإضطراب.

فإذ يلحق من يكتب باسم «الإتحاد السوفياتي» كلمة «سابقاً»، او معناها، لا يسعه الإطمئنان الى اداته المعنى اداءً دقيقاً. بل هو لا يطمئن الى دقة المعنى، او إحكام المعنى، الذي يؤدي عنه. فلو صح أن الكاتب إنما يقتصر على إثبات واقعة محققة، هي تقضّي «الإتحاد السوفياتي»، وانصرامه، على نحو انصرام نظام الحكم المطلق او ركوب عربات الخيل او الإقلاع عن اعتمار الطربوش، لما نجم عن الأمر باعث على التردد والتحير. والحق، من وجه آخر، أن الموجودات او الوقائع التي يوضع عليها الكلام تصرّمت حقيقةً وفعلاً. فلماذا الإضطراب والتحير؟

يجيب الكاتب «اليوغوسلافي» السابق، على ما يقول في نفسه، وهو الكرواتي اليوم على مضض، والمهاجر المنفي طوعاً الى باريس التي يكتب بلغتها ثم الى روما حيث يدرس، بريدراغ ماتفاييفيتش، عن السؤال في كتاب وسمه بوسم المشكلة المحيّرة: «عالم (سابقاً)» (صدر في العام ١٩٩٦، عن دار فايار بباريس). وتقال «سابقاً»، في العنوان: «إكس» ومصدرها اللاتينية، وهي تعني باللاتينية ما يقع خارج شيء او امر او حادثة. فإذا استعملت وحدها مفردةً عنت الحال التي كان عليها المرء او الأمر قبل حاله اليوم او الآن. وإذا استعملت من غير ان يضاف إليها إسم، هو صفة صاحب الحال مثل الرئيس السابق او الحارس السابق، عنت القرين (الزوج) السابق.

وعلى هذا قد تعني عبارة: عالمُ سابقاً، انفكاك القران، والإقامة على تعريف ما انفك، وتعريف المنفكين او المتفرقين او المطلقين البائنين، بالعروة التي ربطت بينهم. فيضاف العالم الذي ترك الحال التي كان عليها من قبل ويضاف اهلوه، الى ما كانوا عليه وزالوا عنه. فكان تطليقهم حالهم الفائتة اقوى في الدلالة عليهم اليوم من تعريفهم بما هم عليه وبما يفعلون ويصنعون. بل كأن ما يفعلون ويصنعون اليوم تغلب عليه النسبة الى حال البارحة وشانها. فيسعهم، بل هم محمولون حملاً، على «خياطة» اوقاتهم اللاحقة والتالية الى عالمهم

> إذ يلحق من يكتب باسم «الإتحاد السوفياتي» كلمة «سابقاً»، او معناها، لا يسعه الإطمئنان الى أدائه المعنى أداءً دقيقاً. بل هو لا يطمئن الى دقة المعنى، او إحكام المعنى، الذي يؤدي عنه

القديم، على ما قال اندريه جيد، الفرنسي، كناية عن قوة اتصال وقتين متباعدين يفصل بينهما وقت بعيد وضئيل المُسْكة. او شأنهم شأن مياه البحر الحلوة، وغير المالحة، المتحدرة، غير بعيد من المصب، من مياه النهر الداخلة في البحر، والحافظة حلاوتها الى حين، على زعم فيكو، الإيطالي.

فليس الإتحاد السوفياتي وحده، على قول ماتفاييفيتش، «سابقاً». بل يمر السبق، او الفوت والتصرم، الى ما كانه ناسه. وفي هؤلاء الناس الد اعدائه الساعين في وأده وموته. فالمراجعون - وكانوا يسمون التحريفيين، وتوصف دعوتهم الى تجديد النظر في أركان السياسة العامة بالتحريفية - من امثال دوبتشيك السلوفاكي (وهو تشيكوسلوفاكي سابقاً)، هم اليوم مراجعون سابقاً، شأن المنشقين، وألوان المعارضة المختلفة. وبعض هؤلاء يتربعون اليوم في سدة الحكم والأمر والسلطان، او تربعوا الى امس قريب، وقد يعودون في غد غير بعيد. فكيف يكتب هؤلاء - ولا تقتصر الإشارة، او لا يقتصر حرفها، على الرؤساء والوزراء وكبار الإداريين والموظفين والمستثمرين - سيرتهم او ترجمتهم إذا كتبوها بصيغة المتكلم الفرد؟

والمثال الاقرب الى صاحب «عالم (سابقاً)»، وهو صاحب السؤال، وكتابه او «اعترافاته» على ما يقول العنوان الثاني يحاول جواباً عنه، المثال الاقرب هو نفسه. فما يمضه، ولا يتركه قاراً على قرار، هو تاريخه لنفسه او كتابته سيرته بقلمه، وهي المسماة شخصية. فهو حسب الى أواخر العقد التاسع، على وجه التقريب، ان الوطنية اليوغوسلافية الجامعة قمينة بإطفاء النعرات القومية المتسلطة على أقوام البلقان وشعوبها. ففي اثناء الحرب الثانية، وكان انقضى على جمع الصرب والكروات والسلوفان والألبان والبوسنيين، وكلهم سلافيون جنوبيون على نحو ما «كلنا عرب»، في دولة واحدة، عقدان من السنين (منذ ١٩١٩) - قامت هذه الاقوام بعضها على بعض، ووالى كل قوم منها قوة دولية كبيرة ومحاربة، واستظهر بها على جيرانه ومواطنيه من الجماعة القريبة والمخالفة.

فوالت حركة «التشيتنيك» القومية الصربية، الحلفاء، ثم الإيطاليين، ثم الألمان، وقتلت من قدرت على قتله من الكرواتيين والبوسنيين، وهجّرت من امكنها تهجيره. وقامت حركة «الأوستاشي» الكرواتية، حال نشوب الحرب، بالإنقضاض على المدنيين الصرب والبوسنيين، وقتلت وحرقت وهجّرت. وكانت بين «التشيتنيك»، وعلى راسهم «بطل» قومي هو دراجا ميخايلوفيتش، وبين لندن حيث قيادة الحلفاء والرأس المدبر، رابطة قوية قوامها محاربة المحور وقوتيه الاوروبيتين القريبتين، إيطاليا والمانيا. فلما عزم ميخايلوفيتش على التخلص من القوات الشيوعية، وعلى رأسها تيتو، تقرّب من القوات الالمانية الغازية، وكانت هذه انزلت بالصرب عقوبات جماعية قاسية، وقبل إمداداتها بالسلاح والتموين، وسعى في إبقاء صلته بلندن، وبموسكو كذلك، قبل ان يحترف الحلفاء، وملك يوغوسلافيا المنفي، بتيتو قائداً للمقاومة.

وكان الكروات تحت لواء «الأوستاشي»، وزعيمهم انتي بافيليتش، يتوسلون بالإرهاب رد جواب على نازع الصرب الى المركزية. فلما دخلت قوات المحور يوغوسلافيا في طريقها الى اليونان، انحاز «الأوستاشي» إليها من غير تردد، وارتكبوا في الصرب الأرثوذكس وفي اليهود والغجر، من اهل البوسنة خصوصاً حيث اصطفى تيتو معقله وقيادته، المجازر والمذابح. ولم يبخل عليهم جيرانهم، الى الغرب، لا بالسلاح ولا بالذخيرة.

حسب الكاتب، المولود بموستار في اوائل العقد الرابع (١٩٣٢)، ان وطنيته اليوغوسلافية، الطوعية والإرادية، ولغته الصربية - الكرواتية، تعصمانه، ومواطنيته، من اطياف ماض ممزق ومتنازع. فهما، الوطنية واللغة، بمنزلة «الجسر» الذي كنى به إيفو اندريتش، الروائي اليوغوسلافي سابقاً والكرواتي البوسني وحائز نوبل للآداب (١٩٦١)، عن الحياة البلقانية، المهددة على الدوام بالإنهيار والتقطع والتنابذ. فالفيديرالية، ويوغوسلافيا كانت فيديرالية، تخرج من تؤلف بينهم (وهي «الإئتلاف» بالعربية) من التحجر على «حدودهم المائية والروحية»، وعلى «الحاجز المظلم والدامي الذي يحجز بينهم» (اندريتش)، فلا يبقون نهباً «لحرب الذاكرات» (ماتفاييفيتش) التي تاكلهم.

واليوم لا يدري الكاتب اليوغوسلافي السابق - وهو كاتب مقيم، بلغة لم تنفك هي نفسها على رغم إرادة معظم الناطقين بها إطراح حصة «عدوهم» منها، وهواه يحمله الى الجسور فوق نهر درينا او غيره - على اي وجه يتناول هذا الماضي، وكيف يخلّص منه ما يسعه اليوم قبوله مما يميل الى إطراحه. فهو، شأن بعض الكتّاب وأهل القلم من امثاله، مال الى تيتو على ستالين؛ وانكر على تيتو تسلطه المركزي باسم قيام الجماعات الإجتماعية والقومية بنفسها، وتدبيرها مصالحها وشؤونها بمنأى من تسلط المركز وموظفيه وإيديولوجيته؛ واستهوته الفكرة الأوروبية ورجا ان تكون المخرج من تقوقع اقوام يوغوسلافيا على ذاكراتها وبلقانيتها وسلافيتها.

فما الحصة التي يمكن تخليصها اليوم من هذه الآراء والاحكام المتشابكة؟ الم يكن الإنحياز الى تيتو، وشيوعيته الوطنية او المحلية، ضرباً من التسليم لنزعة قومية تزعم لنفسها الخصوصية، وتنتسب تالياً الى ملاذ الخصوصيات القومية باوروبا الوسطى، وهو (الملاذ) تعريفها نفسها على وجه المباينة والفرق - قياساً على جوارها الأوروبي الغربي (حيث الامة - الدولة متبلورة) والشرقي (حيث تتقدم الأمة الدولة وتحول دون نشأتها وظهورها) - وليس على وجه القيام بالفعل التاريخي واحتمال تبعاته؟ ومن وجه ثان، الم يكن اعتبار الخصوصيات القومية والمبالغة فيه بإزاء الدولة الواحدة، المتسلطة، تمهيداً للطريق تحت خطى العصبيات الفائرة والهائجة؟ والإنتساب الى اوروبا وفكرتها، الم يكن يدفع بعضه بعضاً وينقضه إذا صح، على ما يزعم إدوارد لورنسو، أن الأوروبيين وحدهم، دون سائر اصحاب التواريخ والحضارات، «لا هوية لهم» وأن جوهر ثقافتهم تختصرها إرادتهم «تسمية انفسهم إسماً» [يختارونهم] ولا يتحدر إليهم؟

ربما يبقى من هذه الأسئلة، وغيرها، تدبر النزعات القومية وعملها في الجماعات البلقانية. إذ عمل هذه النزعات والعصبيات في الجماعات والكيانات السياسية المحدثة من مألوفنا وعاداتنا وسنننا القريبة.

يلاحظ ماتفاييفيتش ان جزءاً من الثقافة القومية لا راد لانقلابه الى إيديولوجية قومية، متعصبة. فهذا الجزء ينزع على الدوام الى إيجاب ثقافة (او حضارة) متميزة وفريدة ينسبها الى القوم، ويقفها عليهم. ويبني الشطر هذا على الإمتياز والفرادة، البراءة من كل خليط ومزيج وهجنة. فيفترض للحضارة وللقوم الفريدين حالاً من الصراحة (على مثال: النسب الصريح) والقحة (على مثال: عربي قح) لا يقر للحضارة والقوم بال ولا قرار إذا هما لم يجدداهما (للصراحة والقحة) اليوم وفي كل ساعة. وهذا يشرّع الباب، بديهة، بوجه «التطهير العرقي»، او القومي، او الديني، او المذهبي.

ويسوغ التعصبُ للقوم القح، والصريحي النسب او الحضارة، نصب انفسهم معياراً وميزاناً يتقدمان المعايير الإنسانية العامة والموازين العقلية المشتركة. فما ينفرد به القوم عظيم بنفسه؛ وما يسهم في تعريف الهوية القومية، وفي حفظها ولو على حال الإنكفاء والإنقطاع من العالم والكبْر الفارغ، راجح الشأن ومقدّم. وهذا على خلاف ما يتشارك فيه القوم مع غيرهم ويتقاسمونه، وعلى الضد مما يمتحن «النفس»، ويدعوها الى الخروج من نفسها وشرنقتها، ويَعْرضها على أحوال العالم ويختبرها. وتقوم الكتابة، والثقافة عموماً، بالقياس على القوم وهويتهم وعصبيتهم. فيدعى الكُتّاب الى انتهاج نهج «قومي»، ويرتبون على مراتب بحسب نهجهم هذا. ولا يقبل من الكاتب إلا الخطابة، مدائحَ وأهاجيَ.

فيُغفل، عفواً ثم عمداً، عن أن «الأمة» و«ثقافة الأمة» مفهومان مشكلين، غير محكمين، وليسا معطيات (إثبات) يسيرة المتناول. ولا يصح حمل الهويات الكثيرة والمتباينة التي تحفل بها ثقافة امة على هويات الأمة، المتباينة بدورها وإن على نحو غير نحو الهويات الثقافية. فلا يبدو حمل الهويات الثقافية على «هوية» الأمة الواحدة جائزاً ومقبولاً إلا إذا تشاركت الهويات الثقافية و«هوية» الامة الواحدة في الفقر والضمور والرتابة المنمطة. فحيث تقتصر الثقافة على الخطاب القومي، او خطاب الهوية، وتقتصر هوية الأمة على إثبات هويتها، وتكرار هذا الإثبات، تتفق الهويتان، ولا يترك حمل واحدتهما على الاخرى اي فرق او زائدة من الزوائد - على ما نختبر كل يوم.

> كان الكروات تحت لواء «الأوستاشي»، وزعيمهم آنتي بافيليتش، يتوسلون بالإرهاب ردّ جواب على نازع الصرب الى المركزية. فلما دخلت قوات المحور يوغوسلافيا في طريقها الى اليونان، انحاز «الأوستاشي» اليها من غير تردد، وارتكبوا في الصرب الأرثوذكس وفي اليهود والغجر، من أهل البوسنة خصوصاً حيث اصطفى تيتو معقله وقيادته، المجازر والمذابح.

ويتنزع التوحيد القومي والسياسي (والسياسي الديني في الحركات او البلدان التي توحد الامرين) بوحدة القوم القومية، العرقية والثقافية اللغوية، الى دمج الأمة المدنية، ومبناها على الشرائع او الحقوق والقوانين وعلى الهيئات، بالامة القومية المتجانسة، ومبناها على الخصوصية والذاكرة و«الشخصية» الجمعية. ويذهب ماتفاييفيتش الى أن «امراض الهويات» (او الامراض «الهُوِيّة») تنشأ وتينع وتطعن (من الطاعون او الطواعين) في «الامم المتأخرة الإنعقاد [امماً]»، اي تلك التي تأخر الإقرار بها امماً مستقلة ومساوية لغيرها من الأمم، الكبيرة والقوية. وتتفاقم «امراض الهوية» في عالم «سابقاً»، فيتضافر الخوف من الآتي والخوف من الماضي على تحجير المجتمعات، وناسها، على حال ثابتة يلازمها الأمان، ولا أمان إلا بثباتها على حالها. لذا تدوم حال الإنتقال في مثل هذه المجتمعات. فهي على الدوام مجتمعات «انتقالية»: كانت في ماضي ايامها تنتقل الى الإشتراكية والشيوعية، وهي تنتقل اليوم الى الرأسمالية والديموقراطية. اما ما تثبت عليه، وتتمسك به، في كل أحوالها، الإنتقالية، فهو هويتها القومية (القومية والثقافية اللغوية والمذهبية الدينية).

ويقارن الكاتب الموستاري (نسبة الى مدينته، موستار، حيث الجسر القديم الذي قصفه الكروات، وهو يلاحظ أن النسبة الموضعية او المكانية هي النسبة الجامعة الوحيدة التي تتطاول إليها الجماعات القومية المتوسطية) بين شعوب العالم الثالث وبين بعض أوروبا، الجنوبية والوسطى. ففي كلا الحالين حضنت الثقافة - وهي تعني في هذا المعرض التراث والأعراف والحضارة - الهويات بإزاء الشعوب الأخرى والدول الغالبة والمتسلطة. وفي الحالين انقلبت الثقافة الى عامل محافظة وتقليد وعصبية. وهذا شأن المجتمعات، او البلدان، والامم التي تسودها ثقافة قومية واحدة، فتقتصر ثقافتها على ثقافتها القومية، او تتخذ معتقداتها وشعائرها الثابتة ثقافة، اي إيديولوجية. ولا يصدق القول بـ«صراع الحضارات»، بحسب بريدراغ ماتفاييفيتش، إلا على الشطر الإيديولوجي من الحضارات او الثقافات.

لم يستكن كل اهل الكتابة والعبارة للقدَر العصبي هذا. فالشاعر الصربي اليك شانتيتش (ت ١٩٢٤ بموستار) رجا مسلمي البوسنة والهرسك، عند انهيار السلطنة العثمانية، الا يتركوا البوسنة: «ابقوا». لكن من بقي منهم، وسمع له او صدع بداع من وجدانه، وقع ضحية من كانوا يرون غير رأي الشاعر. اما النصب الذي اقيم حفظاً لذكراه فحطمه الكروات، ونبشوا قبره، وعاقبوه على «خيانته»، اي على هواه البوسني الجامع.

أما محمد موسى سليموفيتش، الروائي وصاحب «الدرويش والموت»، فينقل عنه الكاتب قوله: نحن السلافيين المسلمين سلخنا عن اهلنا وقومنا من غير ان يقبل بنا الآخرون او يرضون، فحالنا هي حال ذراع نهر فصله السيل المتدفق عن مجراه الأم فجأة، فبقي من غير نبع ولا مصب؛ فهو أضعف من ان يصير بحيرة وفوق طاقة التربة على ابتلاعه؛ فليس في وسعنا الرجوع الى وراء، وشعور مبهم بالخجل يغمرنا من جراء اصلنا، ولا طاقة لنا على النظر الى امام، وإحساسنا بارتكاب جريرة يتصل باعتناقنا إيماننا، يمضنا.

يخلص الكاتب اليوغوسلافي سابقاً الى أن الحروب اليوغوسلافية لم يحصد اصحابها، اي الصرب والكروات، إلا الخسائر: فمني الصرب باعظم هزيمة معنوية في نصف القرن الأخير، واستقل الكروات بدولة من غير ان يربحوا مودة العالم ولا تاييده ولا إقراره. اما البوسنيون فضحايا. وانقطع الإتحاد الأوروبي من مهد اوروبا ومسرى طفولتها واليوناني والبيزنطي (بعض تركيا واليونان والبلقان). وانقلب المتوسط الى شبه حدود ومسالح تحجز بين اوروبا وبين افريقيا وآسيا الصغرى: فانتصبت يوغوسلافيا السابقة ثغراً يباعد الشرق من الغرب، ويحصن أسوار الإمبراطوريات القديمة، ويجلو الفتنة المسيحية ويجددها، وينكي خلاف الكثلكة اللاتينية والأرثوذكسية البيزنطية، وينفخ في الحرب بين المسيحيين والمسلمين.

وهذا بعض مال الذاكرة وتصوّرها بصورة الكراهية والثار واللعنة. ونحن ندعى كل يوم الى اكل هذه المائدة المسموم.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٤

عبدالناصر و«الاخوان»: من تآمر على الآخر؟

■ هل كانت مؤامرة أعدها الاخوان المسلمون، بالفعل، للتخلص من الرئيس جمال عبد الناصر، منذ ذلك الوقت المبكر، ام كانت مؤامرة أعدتها اجهزة المخابرات و«فبركتها» من الفها الى يائها للتخلص من الاخوان المسلمين انفسهم، بعد ان باتوا عبئاً على الثورة ويشكلون واحدة من القوى الرئيسية التي تهددها؟

إن الاجابة الحاسمة عن هذا السؤال لم تكن بعد، على الرغم من مرور اكثر من اربعين عاماً على الحادثة. بل ثمة اجابات عديدة تتنوع بتنوع ايديولوجية صاحب الجواب وموقعه، من يجعل «محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر على يد الاخوان المسلمين في ١٩٥٤» واحداً من الألغاز الاكثر غموضاً في تاريخ تلك المرحلة، وواحدة من المعارك الفكرية والتاريخية الاكثر ضراوة وإثارة للعواطف والاهواء.

ولعل مرد ذلك يعود الى اننا حتى اليوم ما زلنا عاجزين عن كتابة تاريخنا المعاصر والحديث عنه بشكل موضوعي مجرد عن الهوى (وربما يصدق ذلك على تاريخنا القديم ايضاً حسب ما يقترح علينا المفكر الراحل زكي نجيب محمود في ثنايا واحد من اهم كتبه «المعقول واللامعقول في تراثنا العربي»).

ومع هذا فان الحادث نفسه موجود وتفاصيله سافرة امام العيون. فمحاولة الاغتيال جرت امام انظار الوف من البشر والمتهمون اعتقلوا ونكّل بهم، وضرب تنظيمهم ولبستهم التهمة تماماً، حتى ولن واصل زعماؤهم القول، ولا يزالون يفعلون حتى الآن، بانهم بريئون من التهمة براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

حدث ذلك يوم ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٤ حيث كان جمال عبد الناصر يخطب في الجماهير المحتشدة في الاسكندرية، فاذا بشخص سيتبيّن لاحقاً ان اسمه محمد عبد اللطيف وانه عضو في جماعة الاخوان المسلمين، يطلق على الريس ست رصاصات، لم يصب عبد الناصر باي منها، فيما اصابت رصاصتان شخصين كانا واقفين بالقرب منه.



وفي الوقت الذي استبد الرعب بالناس وخاصة باولئك المحيطين بعبد الناصر والذين اخذوا يتراكضون بحثاً عن السلامة، وقف الزعيم راسخاً في مكانه واخذ يدعو الجميع للبقاء بصوت بدأ متهدجاً بعض الشيء، لكنه ظل محافظاً على صلابته صارخاً: «تذكروا انه لئن حدث لي مكروه فان الثورة سوف تستمر لان كل واحد منكم جمال عبد الناصر».

والحال ان رباطة جأش الزعيم واختياره الدقيق لكلماته التي كان لها وقع الصاعقة المنعشة على رؤوس الحضور، كانا من الاسباب التي دفعت العديد من المراقبين الى الحديث عن «مؤامرة ضد الاخوان المسلمين» بدلاً من الحديث عن «مؤامرة دبرها الاخوان ضد عبد الناصر». اما الظروف التي جرى فيها الحادث، فملفتة، اذ قبل ذلك بشهور كان تنظيم الاخوان المسلمين يعيش انتقاماً جديداً ووضعية صعبة بعد اعتقال المئات من اعضائه، ولم يكن له من شهر في ذلك الحين سوى الدعم الذي كان يقدمه له اللواء محمد نجيب، الذي كانت ايامه في الحكم، هو الآخر، قد اضحت معدودة بعد انكشاف صراعه مع جمال عبد الناصر.

وفي ظل تلك الاوضاع جاء توقيع معاهدة جديدة بين مصر وبريطانيا يوم ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه، ليضع الزيت على النار. اذ ان الاخوان في مجال صراعهم المتصاعد مع عبد الناصر ومع كل ما بات يمثله، رفضوا كل تفاوض مع الانكليز مطالبين بخوض الكفاح المسلح ضدهم لاخراجهم عن مصر.

وبالنسبة الى عبد الناصر كان من الواضح ان ما يطالب به الاخوان انما دفه تعجيزه واضعاف موقفه في صراعه مع نجيب من جهة، وفي صراعه مع الانكليز من جهة اخرى. وهكذا راح كل من الطرفين يتربص بالآخر.

وبدا جلياً أن السلطات الموالية لعبد الناصر تنتظر اشارة للانقضاض على الاخوان، الذين كانت تلك السلطات نفسها هي التي سمحت لهم بالعمل دون باقي الاحزاب، وفقط باعتبارهم منظمة غير سياسية.

وكانت محاولة الاغتيال الفاشلة، الاشارة المناسبة. وهكذا ما ان قبضت قوات الشرطة على محمود عبد اللطيف و«تبين» انه ينتمي الى الاخوان، حتى استشرت حملة قمع واعتقالات ضد الاخوان جميعاً، وانتهى الامر باعدام ستة من اعضاء التنظيم اتهموا بالضلوع مباشرة في «المؤامرة»، منهم محمود عبد اللطيف طبعاً، وكذلك الكاتب الاسلامي المعروف عبد القادر عودة. اما عدد المعتقلين الآخرين فبلغ اكثر من ألف، وكان من بينهم المرشد العام حسن الهضيبي الذي حكم بدوره بالاعدام، لكن الحكم عليه عاد وخفف الى السجن المؤبد. غير ان ذلك كله لم يردع الاخوان، الذين ما ان مر عامان حتى رتبوا «مؤامرة» جديدة، أسفرت هذه المرة ايضاً عن اعتقال المئات منهم. وفي الحالتين كانت النتيجة تخلّص عبد الناصر من ذلك التنظيم الذي كان يشكل خطراً حقيقياً عليه.

ابراهيم العريس

تعقيباً على حوار «تيارات» مع محمد أركون:

العقل امام احتمالات التنوير وتحدياته!

ايلي نجم*

■ في حوار اجراه معه ملحق «تيارات»، في جريدة «الحياة»، بتاريخ ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، تناول الدكتور محمد اركون جملة مسائل تطول الواقع العربي و/او الاسلامي الراهن، وحاول، كما يقول محاوره هاشم صالح، «إيضاح ما أشكل من افكاره». الاّ ان الاضاءات التي قدّمها كشفت عن مزيد من العتمة. ولا غرابة، فالاشكالات تتوالد بمعنى أن النصوص تتشكل على قاعدة مصادرات يُجرى تمريرها عن قصد او عن غير قصد وتقديمها على انها مسلّمات. فكيف يبدو ذلك؟

نستعيد بادىء بدء ثنائية السؤال والجواب لنشير الى أن الاسئلة الاولى التي وجهها هاشم صالح الى محمد اركون تشدّد على طرح الاشكالات من منظور عربي اسلامي، بدليل ورود العبارات التالية: «... بالنسبة للمثقفين العرب، وليس بالنسبة للمثقفين الاوروبيين» (السؤال الاول)، «...إنك تفكّر باوروبا والغرب. كيف يمكن طرح المشكلة من وجهة نظرنا نحن...» (السؤال الثاني)، «ولكن أين نحن - العرب والمسلمين - من كل ذلك؟» (السؤال الثالث). وقد اتت الاجوبة التي قدّمها اركون على نحو تناول فيه السيرورة التاريخية كما تجلّت في الغرب بدءاً من «العقل اللاهوتي القروسطي المسيحي» مروراً «بالعقل الكلاسيكي الحداثي» وصولاً الى «ما بعد الحداثة»... وهذا يعني:

١- ان اركون يعتبر ضمناً ان العقل اللاهوتي واحد، أكان مسيحياً أو إسلامياً، لا سيما انه يؤكد علناً في كتابه الصادر عن «دار الساقي»: «الاسلام، اوروبا، الغرب»، ان الاسلام دين توحيدي ابراهيمي، وبالتالي فإن أركون يجهد لانتزاع اعتراف الغرب به كدين لا يلازمه التعصب والارهاب، كما تحاول ان تصوره وسائل الاعلام الصهيونية، مشدداً على أن ما شهده ويشهده العالم العربي و/او الاسلامي في الفترة الاخيرة ليس سوى عار تاريخي عرفه الغرب المسيحي إبان عصر محاكم التفتيش والحروب الدينية. وعليه تصحّ المماثلة والمقارنة بين الغرب في القرون الوسطى والعالم العربي و/او الاسلامي اليوم، لا سيما ان رفض الاسلام في الغرب قد يعود الى رفضه للمسيحية الغابرة التي يذكّره بها اسلام اليوم...

٢- إن التطور الذي لا بدّ وانه سيحصل على صعيد العقل «الكلامي» الاسلامي، يتصوره اركون على شاكلة ما جرى في الغرب، بمعنى أن عقلاً كلاسيكياً حداثياً سيولد لنا، لا محالة، من رحم العقل الديني. وهذه مصادرة قد لا نصادق عليها، لا سيما ان ما جرى في الغرب لا يلزمنا، انما بوسعنا استلهامه لتلمس الطريق التي علينا سلوكها لتوفير افضل الظروف لاستعادة التراث ومده بدم جديد بما يخدم الحياة لشعوبنا وحضاراتنا العربية و/او الاسلامية. ونسال هنا هل جاء تطور الغرب وفقاً لواقع تاريخي محقق ام وفقاً لنموذج ومثال فكريين اجتهد الغرب في صرفهما على أرض الواقع؟ ولماذا يُتاح للغرب ما لا يُتاح لنا؟ إن محاولة اللحاق بالغرب عن طريق محاكاة ما حققه من انجازات تمثّل مازق العقل التنويري العربي، لاسيما وان الواقع الكائن والقائم لا يصلح ان يكون نموذجاً، انما يصلح ان يولد انطلاقاً منه ومن وقائع اخرى نموذجاً اذا ما اشتغلنا عليه دون ان ننشغل به وحده. ذلك انه يذكرنا بالنمونجة دون ان يقصر هذا الاخير عليه... وهذا طبيعي أن يعمد مفكر مثل أركون الى اعتبار الغرب نموذجاً ينبغي الاقتداء به، لا سيما وان أركون يعيش في الغرب ويغتذي من فكره الحداثي وما بعد الحداثي ليتبنّى ما وصل اليه الاول وينفر من سقطات الثاني (يقول: «ان عقل ما بعد الحداثة سقط في هاوية العدمية والضياع» وأن «بعض فلاسفة اوروبا المعاصرين سقطوا في ذلك»، في اشارة ربما الى نيتشه وهايدغر ودولوز ودريدا...)، ويحاضر في جامعاته وانديته ومؤتمراته... ولا يولي اهتماماً زائداً للعقل الفلسفي النقدي التفكيكي بدليل ما أورده رداً على السؤال السادس لهاشم صالح: «هناك بعض العدميين في الساحة الاوروبية الذين يريدون تدمير العقل كرد فعل على كل ما حصل، ولكن ليس هذا موقفنا». فإذا كان ذلك يعني مناهضة مشروع دريدا مثلاً، القائم على نقد «مركزية اللوغوس»، فبئس هذه المناهضة التي تروم تفنيد آلاف الصفحات التي خطّها دريدا بجملة مقتضبة!!

٣- ان فهم أركون لعقل التنوير هو فهم مجتزأ:

أ- يتجاهل اركون خصوصية ملامح هذا العقل في البلاد الجرمانية، لا سيما في المانيا حيث برزت هناك اسماء ثلاثة: موزس مندلسون (١٧٢٩ - ١٧٨٩)، يوهان جورج هامان (١٧٣٠ - ١٧٨٨) ويوهان هردر (١٧٤٤ - ١٨٠٣). هذا الاخير وضع فلسفة في التاريخ قائمة على اللاهوت، ما افضى به الى نزعة انسانية غلبت عليها نظرية مركزية الانسان، وقام بنقد الكانطية الآخذة في الترسخ في كتابه «ما بعد نقد العقل المحض» (١٧٩٩) اي بعد ١٨ سنة على الطبعة الاولى لكتاب «نقد العقل المحض» و١٢ سنة على الطبعة الثانية للكتاب عينه.

ب- فات اركون ان العقل التنويري (Aufklarung) الالماني يضرب جذوره في حركة الاصلاح البروتستانتية، بحيث يبدو مفهوم التقدم الخاص بعقل التنوير هنا وكأنه تحسين للوجدان البشري. فلماذا ياخذ أركون بذاك العقل ويتجاهل هذا، لا سيما وانه ينبغي ربما استيلاد مفاهيم الحداثة في الحرية والعدالة - المساواة والحقيقة من رحم العقل الكلامي الاسلامي؟

٤- ان اركون يتصور الطبيعة البشرية واحدة، ما يجيز له الحديث عن الغرب في معرض تصديه للواقع القائم في العالم العربي و/او الاسلامي. والحقيقة ان هذا التصور هو مصادرة من مصادرات العقل التنويري في الغرب. وهذا يعني ان اركون يصادر على المطلوب بحيث ينهل من الغرب ما يحلّل له الاستنجاد بالغرب لتلمس الخروج من أفق العقل الديني. اما مفهوم الطبيعة الخاص بعقل التنوير، فقد تنكّر بالتصور اللاهوتي المسيحي للطبيعة الذي كان قد اخذ به ديكارت حين رمى الى جعل الانسان «سيد الطبيعة ومالكها»، ليستعيد المفهوم اليوناني للطبيعة حيث الكوسموس نظام ومقياس ومعيار. وفي هذا السياق يبدو مفهوم التقدم التنويري وكأنه يتكىء على الطبيعة حيث لا خروج منها وعليها في مسار تحسين الوضعية البشرية...

وختاماً نرى أن أركون اختار الطريق التي سلكها العقل الغربي للتخلص من العقل اللاهوتي القروسطي وهذا شانه. الاّ أن ذلك لا يعني ان خياره هو الخيار الاوحد وأن ما أرسى موقفه عليه هو تحصيل حاصل لا سبيل لنا سواه. لذلك بوسعنا ان نستأنس به دون ان يلزمنا.

* كاتب لبناني.

«رامبو وزمن القتلة» مترجماً

كيف تقبّل هنري ميللر قصائد الشاعر الفرنسي الفتى

الكتاب: رامبو وزمن القتلة
الكاتب: هنري ميللر (ترجمة سعدي يوسف)
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ١٩٩٦

راجعه: محمود قرني

■ يضع الشاعر نهاية لمدية رهيفة قطعت اوصاله في زمن القتلة.

وفي حفلة التتويج التي اقامها له الشعر، هو الشاعر على فراش الموت، يقول: «ألم يكن لي مرة شباب لطيفه بطولي، خرافي، الى حد ان اكتب على اوراق الذهب: حظا عميما! ترى أية جريمة، أي ننسب، اورثني وهني الراهن؟ انت الذي جعلت بعض الحيوان ينسحب اسفا، وجعلت المريض يياس، والموتى يحلمون احلاما سيئة، وليكن سلام لك يا مريم، لم اعد اعرف كيف اتكلم».

لم يكن الروائي الاميركي الكبير هنري ميللر ليختار «رامبو وزمن القتلة» بصفة استثنائية فقط ولا بصفة عشوائية ايضا، فالاختيار يعكس صراعه بصفة شخصية مع زمن القتلة، وهو يقيم المواجهة على هذا المعيار، يرى في نفسه شيئا من رامبو ويريد ان يقول إن رامبو يحمل اشياء من هنري ميللر ايضا، هو يريد ان يطعن الازمنة في جموحه بين الآن والفائت والمستقبل.

ويرى ان الشعب الاميركي يحتاج الى التعرف على هذا الكائن الاسطوري، كما كان لا بد له ان يعرف «جيرار دي نرفال» ويتساءل في مقدمته طارحا شكواه حول المصير الذي يمكن ان يخبئه المجتمع للشاعر، ويؤكد ان منزلة الشاعر تبين من دون شك الوضع الحقيقي لفاعلية شعب ما.

يتحدث هنري ميللر عن ارتيابه الاول في عبقرية شاعر في السابعة عشرة من عمره، ويتشكك في كل ما تطرحه «ثلما» صديقة رامبو المخبولة، من انبهار بقصيدته «المركب السكران»، ويعود ليؤكد ان بروكلين التي شهدت اندفاعه العارم نحو الكتابة في الفترة من ١٩٣٢ حتى ١٩٣٤ كانت هي فترة «الاشراقات»، إنجاز رامبو المهم، الذي اعاد ترتيب العالم بشكل مختلف في رأس ميللر.

ويرى ميللر، ان النصف الثاني من حياة رامبو على ضوء الغازه الكثيرة، ليس منفصلا البته من نصف حياته الاول، الذي انجز فيه اهم النصوص الشعرية واهم انجاز ابداعي في تاريخ الشعر حتى الآن، ويرى ميللر انه لم يخرج شاعر في فرنسا حتى الآن على عباءة رامبو سوى سان جون بيرس، ويبرر ميللر انتقال رامبو الى العمل كنخاس، الى حياته وظرفه الاجتماعي غير الجدير بالثناء، ويقول: «غالبا ما يرتكب الشخص الفاضل اكثر الجرائم مبعثة على الاشمئزاز، لقد صلب رامبو، ليس بسبب خصائصه الاستثنائية، التي كان باستطاعتها ان تجعله يتحمل اي محكمة تعذيب، وانما بسبب استسلامه الى غرائزه، وكان ذلك يعني ان جيادا اخرى جامحة تتولى امره ويبقى عليه فقط ان يبحث في زمن القتلة عن طريق مستقيم».

والواقع انه ليس لشاعر كرامبو ان يقدس المثال، حيث إنه يرى منذ العام ١٨٨٨ ان «كل الحكومات جاءت لتبتلع الملايين على كل هذه السواحل اللعينة الحزينة»، ويتساءل «اي صورة امينة لحكوماتنا العزيزة»، لذلك فعندما كتب مرة يقول «ثمة خراب ضروري» حدثت ضجة عارمة حول معنى الخراب الذي كان يقصد رامبو انه المؤدي الى الخلق، لأن ما تريده الحكومات الابقاء على الامر الواقع مهما كان سواء كان القتل او التشريد.

«رامبو وزمن القتلة» هو الكتاب الثاني عشر في سلسلة آفاق الترجمة الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة باشراف الشاعر محمد عيد إبراهيم، وبترجمة للشاعر العراقي سعدي يوسف، ونحن مع طموح محمد عيد إبراهيم ننتظر كغيرنا، تحقيق آمال كثيرة معقودة على هذه السلسلة في زمن اصبح فيه الاتصال بالثقافات الاخرى احد الحتميات الاولى للعمل الثقافي.

عالم ابراهيم الحسين يتمزق ثم ينسحب

تأملات في المجموعة الشعرية «خشب يتمسح بالمارة»

□ الرياض – من سعد الهمزاني:

■ ديوان ابراهيم الحسين «خشب يتمسح بالمارة»، الصادر حديثاً عن دار الجديد في بيروت، نجد فيه الاسلوب الشائع لدى الشعراء الحديثين في التعامل مع الورقة باعتبارها فضاء وحيزاً يستوعب المكان بأسره كما يستوعب – وهذه ميزة مهمة – لامنطقية العلاقات بين موجودات الكون ومفرداته. فكأنها – الورقة – المنديل الذي يستخدمه السحرة ويحتوي شساعة العالم وأزمنته فتمثل وتتمرأى في سطحه الوقائع والشخوص.

ولا يمكن لقارئ المجموعة تجاهل هيمنة أو إلحاح بعض الآليات النفسية والبصرية، والتي تنطلق من رؤية فكرية ترفدها منابع شعورية لا تكف عن الظهور لتوظيف ذاتها في سياق النص، كلما وجدت مكاناً شاغراً ينتظرها، فهي أشبه ما تكون بسيطرة احد الألوان على غيره في اللوحة التشكيلية، ليصبح تكراره دلالة رئيسية في النص او اللوحة تتأثر بما تتجاور معه، وتؤثر فيه.

لقد وردت مفردة الرفع والحمل في اثني عشر نصاً، اضافة الى امكانية تاويل صور وجمل شعرية في نصوص اخرى على انها نابعة من المناخ النفسي للرفع والعلو والحمل: (نساء يظهرن بين الاصابع، محمولات على فتور المرات)، «سالج رافعاً رأسي / أتحقق من علو البنايات)، (اتملى ظل اصابعي في الشارع / قبل ان أرفعها بتحية كبيرة ليست لأحد)، (ارتفعت يداي وخطتا خطوطاً في الهواء)، (أسعى حاملاً وجهي الذي يتساقط / رذاذ صلب كان يرتفع)، (كانت تنبش غبار اللغة... ترفع نودها النهبي)، (أعلم انك ترفع ارضاً قائمة)، (او نسيج الثياب المرفوع قبالة الجرح...).

هذا الإلحاح على مفردة الرفع التي تتظاهر بالعفوية والصدفة في كمونها بين ثنايا النصوص، ما هو إلا أحد المناجم الشعرية التي ينهل منها الشاعر، لتشكل بالتالي جذوره الرئيسية التي في حالة الوعي بها تشكل المادة الأصلح التي يصنع منها العنوان الحقيقي للديوان، وكان عنوان الديوان السابق لإبراهيم الحسين: «خرجت من الأرض الضيقة»، مشتقاً من هذا الجذر العميق، نعني الارتفاع والعلو، فالضيق في الأرض يتبعه ضيق في حيز الفضاء، الأمر الذي يفرض وضعية الالتصاق والدنو وبالتالي العجز، والخروج من هذه الوضعية يعني الارتفاع والعلو ومن ثم القدرة على الحركة والفعل، فالالحاح على الارتفاع الحاح على المقاومة والتجاوز للوصول الى افق افضل للحياة وأفق افضل للكتابة، وتخليص للوجود الرازح كالتراب تحت حجر أبدي، وإنقاذ الأمل الصغير الذي ما زال حياً تحت الصخور: «لكنه قلبك الذي رفعته اليوم فالفيت التراب تحته... رطباً تماماً»، (تندلع ضحكاتنا... ترتفع ملتصقة بالسقف... رافعة أتربة راسبة بقيعان وجوهنا)، (قريباً من حجر الصيف... أرفع وجهي، ينبثق لهب صغير في محجري).

ووضعية الالتصاق والدنو والتطامن المبالغ فيه، وما ولدته عند الشاعر من آلية مقاومة وتمرد وهوس بالعلو والارتفاع وحمل الأشياء وتعليقها على ما هو اعلى، تفترض الانطلاق الحر في فضاء الزمان والمكان، والانبثاق الدائم في قلب الاشياء، ما لا يتحقق إلا في الحلول في عالم الضوء ومائه والانبثاق فيه. ولا يتاتى هذا إلا من خلال الوعي بالضوء ورصده وتأمله من خارجه، أي في عالم الليل البهيم، الذي يمنح الفرصة لذلك، كونه نقيض الضوء، اي أن الارتفاع ينطلق من الليل عالم ما تحت الصخور الى النهار وفيه، لا بد إذن من الدخول من بوابة النهار: الصباح الذي يتخذ في نصوص الديوان شكلاً مختلفاً، او بتعبير اوضح شكلاً منتكساً وتدفقاً مختنقاً إذ يرتد الى منبعه فيحدث الانفجار والتشقق، فالاستيقاظ كابوس مفزع، والنهار عموماً عالم يحيا فيه الغبار والرتابة والاحاديث، وهو اضافة الى ذلك وجود كسيح يحتاج الى من يرفعه، كما انه الموطن الذي يستفحل فيه الضجيج وتتوحش فيه الحاجة وتتغذى ظهيرته بالحقد، ولا عمل فيه غير مصاحبة الثيران، اما بدايته فهي الرتاج الذي يسجن العالم خلفه، ولذلك يتكرر ورود الصباح والنهار في عشرين من نصوص الديوان، إما صراحة او كناية، وفي كل مرة يرد فيها يكتسب بعداً اكثر خشونة وثقلاً:

(هذا الصباح / لن ينهض على قوائمه وحيدا / سترفعه أنت)، (عندما يكون الصبح قد حمل سحائبه البيض / تلك المائلة الى الأصفر / علق غباراً خفيفاً / وتتدلى)، (لا الشمس التي تبرهن فداحتها... يا ولدي / هذا الصباح كغيره)، (ثمة من يلقم هذي الظهيرة / خشب الحقد)، (بوجهك المتقبض، تستيقظ) (يجر وجهك لطخات الشمس في الأعالي / رائحة اليوم الذي بدأ) (صباح جديد / يشق طريقه الى غرفتك لكن... / ها هو يرتد مترنحاً على كتفيك)، (أرى الى هذا في وجه صبح / يمتطي فرساً مجبولة... برائحة جلد لليل يحترق)، (سامضي مع ثيراني / كما في كل صباح / أعرف انها صحراء / أعرف... أعرف)، (هو الباب / دم يرفع النهار).

والارتفاع الذي يشكل آلية المقاومة لدى الشاعر يستلزم ان يوجد في عالم الضوء / النهار، وما يحدث من انتكاسة واحتقان نتيجة الولوج في عالم الضوء، الأمر الذي يخنق شرايين الحياة المشرئبة للأعلى فتنفجر من منابعها لتحدث الشقوق في جدرانها وأطرها. وهذا لا يتم بشكل مباشر في نصوص الديوان، وإنما الشقوق مستقلة تلح دائماً على الظهور والقفز فجاة الى مفاصل النص كصورة شعرية تنزرع في سياقاته.

في المقابل لا يبدو عالم الليل الذي يرتد اليه الشاعر في نصه خياراً افضل، اذ يبدو الليل في نصوص الديوان مجرد مائدة وإناء للنهار تحتاج الى عناية الألم لتكون كذلك: (الليل حفنة كلمات / تجرح قماشة الأرض / تستطلع خطواته)، (منتصف الليل يبدأ / اقبض على منشفة كبيرة / امسح نوافذ المدينة كلها... / أواجه هذا الليل وحيداً / بانتظار الصيحة)، (الليلة حيث التقيت / آخر يرزح مثلي / تحت غصون الوجه).

هذه المعاناة تلخص، وتستثمر، معاناة المثقف أو الشاعر العربي عموماً في وقتنا الراهن، فهو بما يمتلكه من وعي وحساسية خاصة مدفوع الى الفعل والتغيير على ارض الواقع، لكنه يعجز عن ذلك، لا لأنه يتعرض للقمع من السلطة، وانما لأنه مقموع من احتياجاته داخل واقعه الذي يجرده من إرادته وشاعريته بتجريده من الوقت والهدوء والحيوية.

وفي ما يتعلق بالأسلوب الشعري وأدواته الفنية تتمتع معظم نصوص الديوان بتقنيات شعرية واضحة، ليس فقط في العناية بانتقاء المفردات التي تنم عن قاموس ثري، او في علاقات التجاور الخفية التي يقيمها الشاعر ما بين مفرداته ليكون بها صوره الشعرية التي تجنح غالباً الى البساطة والايجاز والاستفادة من المألوف في التراكيب والتشبيهات لتشييد المشهد الشعري الغريب المختال، وإنما تتجلى التقنية الشعرية في الاعتماد اكثر من اي شيء آخر على جعل الدهشة والغرابة هما النتيجة الشعرية في الاعتماد اكثر من اي شيء اخر على جعل الدهشة والغرابة هما النتيجة التي يفضي اليها النص بكامله، فالنص يبدأ بسيطاً عادياً يرسم مشهداً بصرياً او سلسلة من المشاهد المتلاحقة والتي ربما لا ينتظمها رابط منطقي، وما ان تكتمل الاجزاء حتى تاتي النهاية المنتظرة عبثية، سواء في مغزاها أو في مضيها وفوات اوانها، أو في تلاشيها الذي يحرض على البحث عنها من جديد بين بعض المفردات المثيرة للشك والتساؤل، فعلى سبيل المثال: (فضاء مائل / من ذا يدحرج شفته / ويركض خلفها / حاملاً فرشاة / بحجم شروده؟). النهاية هنا تتلاشى كلما اتسع الشرود، ولكن على الرغم من كون النهاية نهاية سؤال افتراضي في الأساس، إلا أنها مجرد عبث فنتازي، وكلمة «مائل» التي وصف بها الفضاء، تظل مصدر الشك والتخمين، فربما كان الميلان هو الذي افضى بالنص الى هذا السؤال العبثي فكان مستقيماً بالنظر اليه في فضاء مائل!

وعلى رغم ان النهاية في اغلب النصوص تظل عبثية الا انها تسد فجوات تتسرب منها الصور الشعرية الى خارج النص، ولتوضيح ما نعنيه نقول ان هناك نصوصاً تزخر بالصور الشعرية المذهلة، لكنها – الصور – لا تتواصل في ما بينها ولو في الخفاء.

وفي مقابل ذلك ربما نجد نصاً جميلاً خالياً تماماً من الصور الشعرية، يستمد جماله وحيويته من تماسكه واحتياجه لعناصر وحدته. من هنا تاتي النهايات في ديوان الحسين كما النصوص الشعرية الحديثة من الفراغ الى الفراغ، اذ ان النص يحيلك الى ما قبله على رغم انبتاته عما قبله او انه يستانف ما انقطع ثم ينتهي الى شيء لا يمكن اضافته الى شيء بعده، بل ربما اسلمك النص الى نكرة يصفها بنكرة كما في الآتي: (ايضاً سيئن الباب طويلاً قبل ان يتحرك باتجاه ذاكرته، / وسيمتد لسان الشمس الى قاع الغرفة، / مثل سلّم... / أمام عيني آخر صوت مرتبك).

باسم زيتوني: الكتاب الاول والأخير

■ لم يملك باسم زيتوني الوقت ليجمع قصائده فالموت كان أسرع منه هو الذي طالما حدس بموته وعاشه. قصائده القليلة جمعها اصدقاؤه بعد ميتته المأسوية وكانت تحية اليه في ذكرى غيابه الاولى. ولم يتسنّ للشاعر الشاب ان يفتح كتابه الاول والاخير ولا ان يقلّب صفحاته ويفرح بما كتب في اول عمره الشعري وآخر عمره.

ولم تقدّم دار الجديد الشاعر الراحل الا كواحد من الشعراء الجدد الذين يواصلون اللعبة الشعرية بعد أسلافهم البعيدين والقريبين فأدرجت كتابه «تحت شمس قاتمة» في السلسلة التي سمّتها «الاطناب» كي لا تفرده خارج سربه ويعيداً من الشعراء الذين جايلوه وجايلهم.

والشاعر الذي لم يكمل عامه السادس والعشرين رحل «سيراً على الاحلام» كما يقول في احدى قصائده، سيراً على الاوهام الخادعة التي خيبت جيله. وكان هو خير مثال لهؤلاء الشبان المخدوعين والمهزومين واليائسين الذين ولدوا تحت شمس المأساة والعبث والفراغ.

وأغرب ما في حكاية هذا الشاب حدسه بموته، حدساً عبثياً وهجسه بانتحاره، والحادثة التي أودت به بدت فعلاً أقرب الى الانتحار الذي لم يختره هو طوعاً بل حلّ به عبثاً. مات باسم زيتوني على الرصيف، سحقته احدى الشاحنات كما في الافلام ولم يكن له ان يودّع احداً ولا ان يمشّط شعره او يحلق ذقنه كما يقول في احدى قصائده ايضاً.

حدس الشاعر اذن بموته وتخيّل صورة ما له. لكنّ احداً لم ينتبه لحدسه المفجع ذاك. فمن عادة الشعراء ان يغالوا وان «يكذبوا» في أحيان. والشعر حالة بين حالتين: الحقيقة والوهم. ولم يكذب باسم زيتوني ولم يتوهم. والحقيقة التي ظهرت متأخرة كانت أليمة وأليمة جداً. الآن يقرأ اصدقاء الشاعر ماكتب عن موته ويندمون كيف انهم لم ينتبهوا لما كتب ولم يصغوا اليه: والشاعر الذي بدا مقبلاً على الحياة بنهم لم يخيّل لاحد من رفاقه انه سوف يخونهم ويرحل من دون ان يودعهم.

اما قصائد باسم زيتوني فلم تنضج كلها. كان يلزمها بعض الوقت وبعض النار الحارقة، نار الانصهار والتجربة. وظلّت يانعة وستظلّ هكذا، خضراء، نابضة بألق الحياة والموت، اليأس والرجاء، العبث والواقع. وتنم جميعها عن موهبة في حال النمو وتخفي في تلافيفها معالم تجربة لو قدّر لها ان تكتمل لكانت من التجارب الشابة البارزة. غير ان الشاعر في ما بدا لم يسع الى احتراف الشعر بجدية ولا الى جعله بديلاً من الحياة نفسها. وحافظ على عفويته ونضارته كي لا يهرم باكراً واصرّ على تلقائيته القادرة على مواجهة الحياة ومآسيها. وراح الشاعر يكتب كما يحيا وكما يحس، منفعلاً حيناً، مجروحاً حيناً، مكتئباً ويائساً. واندمجت كتابته بحياته حتى اصبحت وجهها الآخر. وخارج اللغة وفضائها كتب باسم زيتوني، وخارج الشعر وتاريخه وخارج كل النظريات والمدارس. فهو شاعر بالفطرة وشاعر بالمعاناة وشاعر بالصدق، صدق التجربة والقول.

اجمل ما في شعر باسم زيتوني انه لا يحيل قارئه الى اي ذاكرة او مرجع شعري. مرجعه الوحيد هو الحياة نفسها، في صخبها وقلسفتها وعبثيتها ولا جدواها. وأدرك الشاعر باكراً انه «جثة موقتة» وان المدينة التي ضاعت ولم تبق الا كحسرة هي صورة عن حياة ضاعت قبل ان تولد وعن حاضر مات قبل ان ينهض من خراب ماضيه. وباسم زيتوني نشأ في الحرب وعاشها مراهقاً ولم يقطف من ثمارها الا اللوعة والاغتراب واليأس والتعب. وفي حمأة السأم والعبث ما كان عليه الا ان يحب وان يحب بعنف وشقاء. واحبّ وكتب عن الحبّ وعن لحظاته الجارحة والآثمة والحقيقية. احب كما ينبغي ان يحب شاب في عمره، متحمس ومضطرب، مندفع وإن الى موته. ولكن الحبّ لم يستطع ان ينقذه لا من قلقه ويأسه ولا من قدره. وكان هو أدرك ان الحبّ لم يبق تلك الاعجوبة التي تتحدث عنها الحكايات. فراح يسخر من كل الافكار والقيم والتقاليد. وساعدته سخريته ليواجه قدره وحيداً وأعزل وضعيفاً كالانقياء.

لو تسنّى لباسم زيتوني ان يعيش اكثر مما عاش لكان حسم أمره وانخرط في صفوف الشعراء. لكنه ظل مرتبكاً طوال تلك السنوات القليلة التي عشاها وتردد في حسم أمره. وخلال ارتباكه وتردده كتب قصائده الجميلة، اللطيفة حيناً والعنيفة حيناً كما لو انه يكتب بالسرّ او في الغفلة. ولئن سرقته الكاميرا لحين والرسم لحين فهو ظلّ ذاك الشاعر بصمته وصراخه، باحتجاجه والفته، وراء الكاميرا وأمام الاوراق البيض.

ومات باسم زيتوني في وضح الموت وتحت شمسه القاتمة! عبر بخفة كغيمة الصيف ومن دون ان يحدث اي ضجة! وكتابه سيظلّ كتابه الاول والاخير، سيظلّ ذكراه الوحيدة في عالم بات بلا ذاكرة.

بيروت – عبده وازن

يوميات

مغامرة محمد شمسي الاخيرة

انعام كجه جي *

١– عمان: صيف ١٩٩٦

قال احد الاصدقاء ان محمد شمسي مات في بغداد بعد مرض قصير. أراني الجريدة التي تحمل النعي برهاناً على كلامه.

لا يحتاج الموت المبكر والمفاجئ للعراقيين الى برهان. لكن الواحد منا ما زال يلوذ بعلامات عدم التصديق، بعد ان عز الملاذ.

وها هي عمان في راهننا الصعب، محطة نبعث منها السلامات والدواء الى أهلنا المرضى في العراق، ومنها نتلقى انباء النعي الحزينة.

اتمعن في النعي المنشور في الجريدة، احاول قراءة الصورة المنشورة مع الكلام. هل مات محمد شمسي ام انها دعابة اخرى من دعابات رجل لم يكف يوماً عن المغامرة والمزاح؟

٢– بعد يومين

على موعد في «غاليري الفينيق» مع عبدالوهاب البياتي. في هذا الركن الأردني الهادئ يتلاقى العراقيون من زوار عمان.

انظر الى البياتي وأظن لوهلة ان الجمرة قد خبت. وحالما يبتدئ الكلام أتأكد ان ظني في غير محله.

نستذكر محمد شمسي ونحن نهز رأسينا أسفاً. ثم نبتسم في تواطؤ أليف ابتسامة هي على مشارف القهقهة. أقول للبياتي ان شمسي لو كان جالساً هنا لضحك من رهبتنا ازاء ذكراه.

٣– بغداد: أواسط السبعينات

طالعتنا مجلة «فنون» بحلقات من سيرة عبدالوهاب البياتي، بقلم محمد شمسي.

بعد حلقتين أو ثلاث، شاع في الوسط الادبي البغدادي سؤال مشروع: «هي سيرة اي منهما؟»!

كان في الحلقات الاسبوعية من شخصية شمسي ودعاباته وانفعالاته الملساء اكثر مما فيها من حياة وانفعالات الشاعر البياتي.

هكذا هو محمد شمسي، منذ تعرفت اليه قبل ان يتخذ لنفسه اسم الشهرة هذا. او لعل شمسي هو اسمه الاصلي الذي استعاده بعد هجران. فقد بدأ حياته الادبية بنشر قصائد تحت اسم: محمد حسين المطلبي.

سألته يوماً لماذا هجر المطلبي الى شمسي؟ قال: «نكاية بخالي مالك المطلبي». واطلق ضحكته المحتالة فمحا الخط الفاصل بين الجد والهزل.

كان قد عاد الى بغداد بعد انتداب لتدريس العربية في افريقيا. وما زلت انكر ان عودته لم تكن تليق ابداً بالاياب التقليدي لرسل العلم المجلين.

جاءنا من نيجيريا على دراجة بخارية، تمتطيها وراءه اميركية حسناء تعرف عليها اثناء اقامته هناك.

اميركية شقراء في بغداد! ومع من؟ مع شاعر شاب وسيم داكن السمرة، يطوف بها شوارع المدينة على دراجة نارية ثم يأخذنا جنوباً لتشاهد مسقط رأسه في العمارة!

سارعت الصحف الى تغطية الخبر المثير، كتابة وتصويراً. لكن الانبهار انحسر بعد أيام تاركاً المجال للمضايقات المعروفة. لقد استدعى رجال الامن الاميركية واستجوبوها، فتركت العراق على عجل.

سجل محمد شمسي وقائع مغامرته الافريقية في رواية بعنوان «ألف ميل بين الغابات». وما زلت انكر انه جاءني بصورة ملونة لامرأة سوداء عارية الصدر، وطلب اليّ ان اصمم غلاف الرواية.

استعنت بالصديق محمد سعيد الصكار لخط عبارات الغلاف، وبعد أقل من شهر صدرت الرواية في طبعة مترفة، أنفق عليها كاتبها مدخرات عمله في نيجيريا.

ما كان ألطف ذلك الكتاب الذي حمل اسمي، للمرة الاولى والاخيرة، كمصممة للغلاف! استطيع أن ازعم اليوم انه أول كتاب عراقي ينفر منه نهدان عارمان لا يعترض عليهما الرقيب.

٤– سبعينات بغداد... ايضاً

صدر قرار بحجب ألقاب العراقيين في التعامل الرسمي، والاكتفاء باسمي الأب والجد.

صار عليّ ان اوقع كتاباتي الصحافية باسم: انعام عبدالاحد اسكندر. وصار محمد المطلبي: محمد حسين مناتي!

وعلى رغم تعثر الكثيرين في تلفظ لقبي المفخخ بجيمين فارسيتين، فقد ساءني التخلي عنه خضوعاً لقرار لا ناقة لي بأسبابه ولا جمل.

اما محمد شمسي، فكان يزورنا في جريدة «الثورة» وهو يطلق ضحكته الماكرة، ساخراً من اسمائنا الجديدة والورطة التي نحن فيها. لقد احتمى باسمه الادبي الذي اختاره لكتاباته قبل صدور القرار، وهو الاسم الذي نشر به روايته الثانية «أرض ساخنة» استكمالاً للرواية الاولى التي لقيت رواجاً، واعتبرت من أدب الرحلات.

ثم بدأ يسافر وهو جالس. ففي روايته الثالثة «كوميديا الزواحف» يرصد محمد شمسي المحاولات العبثية لمسافر في باص شعبي، يخطط ويناور للاحتكاك بساق مسافرة تشاركه في المقعد.

ثم انتقل محمد شمسي الى مغامرة جديدة في الكتابة للاطفال. واشترك في مسابقة عربية لأفضل رواية للناشئة، وفاز كتابه «لصوص البحر» بالجائزة الاولى وقدرها كذا ألف دولار!

لكن الدولار في تلك الفترة الزاهية لم يكن يعني للعراقيين اكثر من ورقة خضراء تافهة، تكاد لا تبلغ الثلث من دينارهم الازرق المحترم... وهكذا جاءنا محمد شمسي تسبقه ضحكته المحتالة ليقول لنا انه لم يفرح بالجائزة الا لأن صنع الله ابراهيم فاز بالثانية...

استهوته الكتابة للاطفال، فقام بتأسيس دار «مغامرات» التي تخصصت بهذا النوع من الكتب. وكان انتاج الدار غزيراً ورائجاً بحيث انني دخلت يوماً الى صيدلية في بغداد الجديدة، فوجدت كتب «مغامرات» تباع فوق أرففها القريبة من الباب، مع الاسبرين والقطن الطبي.

٥– صيف ١٩٧٩

امسية قائظة. وجلسة الحديقة طقس نشتاق اليه اليوم ونحن معلقون في علب العمارات الاوروبية.

محمد شمسي يجلس على كرسي الالومينيوم امامي ويسألني عن موعد السفر. وأنا اتأرجح على الارجوحة العريضة واتلذذ باستفزاز شوقه الأبدي للرحيل.

جاء يودعني حاملاً نسخة من «لصوص البحر» هدية لابني الذي كان في السنة الاولى من العمر. كتب له في الاهداء: «عزيزي جهين. حين تكبر وتقرأ هذه القصة يكون العم محمد شمسي عجوزاً بلا اسنان». وكان حزيناً بشكل لا يليق به.

يا لها من نبوءة خائبة مرتين.

فلا جهين عاد الى بغداد وأتقن العربية ليقرأ بها، ولا الحياة امتدت بمحمد شمسي الى حين تساقط الاسنان.

* صحافية عراقية مقيمة في باريس.



قصيدتان

نبيل ياسين *

١ – اين الوردة؟
أينَ الوردة؟
في الماضي؟
في اغوارِ التاريخِ يجفُّ نداها فوق الأوراقْ؟
اينَ الوردة؟
تحتَ وسادة سيدة نائمة؟
أمْ في نافذةَ القصرِ الملكيّ؟
لم في بستانَ عجوزٍ في أقصى البلدة؟
اينَ الوردة؟
هل سقطتْ تحتَ حوافرِ خيلِ غزاة؟
اينَ الوردة؟
اينَ الوردة؟
نامتْ في اغوارِ التاريخ وجفَّ نداها فوقَ الأوراقْ
تحتَ وسادةِ سيدةٍ نائمةٍ في نافذةِ القصرِ الملكيّ،
وداستها خيلُ غزاةٍ دخلوا التاريخْ
(١٩٩٦/٩/١٩)

٢ – رقاد
كلما ايقظوني
من رقادي الطويلِ على حافةِ العصرِ
قلت:
– طبتم صباحاً
ولكنهم لا يجيبونْ
كأن الزمانَ انتهى
او توقف في لحظة ما
وحين أعود الى النّوم ثانيةً
أحلم ان الزمانَ يمر
وان النهارَ طويلْ
وان الدقائقَ تبدو خيولاً بطيئة
تتساقط متعبةً فوق حقلٍ بعيدْ
بعيد، بعيدْ
كأن نهايتَه لا نهايةَ تبدو لها
كأن نهايتَه لا مكان

كلما ايقظوني
من رقادي الطويلِ على حافةِ العصرِ
قلتُ
– عمتم مساء
ولكنهم لا يجيبونْ
كأن الزمانَ انتهى
او توقف في لحظة
وحين أعود الى النّوم احلمُ ان الزمانَ يمرُّ
وان المساءَ طويلْ
وان الدقائقَ تمضي
كخيطٍ رفيعٍ من الحزنِ
... لا ينتهي في مكان

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

مصير الزواج بين مسلم وغير مسلمة في ظل التباين الثقافي

ناصرالدين الشاعر *

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية يوم الاثنين ١٩٩٦/٩/٩ خبر عودة زوجين، مسلم ويهودية، من الاردن بعد ان امضيا هناك خمسة واربعين عاماً من الغربة القسرية.

تعود بداية القصة الى العام ١٩٥٢ عندما نشأت علاقة سرية بين حسان من عكا واليهودية فتانا كوهن التي حملت منه. لكن عائلتي الشخصين رفضتا العلاقة فهرب الشابان الى الأردن للعيش في مخيم للاجئين في اربد، حيث ولد لهما هناك ثلاثة اطفال.

في العام الماضي عاد الاثنان الى عكا واستردا هويتهما الاسرائيلية فيما حصل ابناؤهما على وثائق سفر واقامة موقتة فقط. وحسب وزارة الداخلية الاسرائيلية فإن الابناء الثلاثة المولودين في الأردن لا يمكنهم البقاء في اسرائيل. ومع ان الوزارة قالت ان الأمر ما زال «قيد البحث»، فإن الحاخام بكشي دورون أصدر فتوى تنص على اعتبار الأولاد يهوداً يجب اعادتهم الى اسرائيل اذا كانت أمهم يهودية حتى وان اعتنقت الاسلام، حسب ما اوردته صحيفة «القدس» المقدسية بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٠.

ليست هذه هي الحالة الوحيدة التي يتزوج فيها المسلم من يهودية، ففي بحث اجرته ايمان الاعرج حول الزواج من الاجنبيات وارتباط ذلك بظاهرة العنوسة، وتقصت فيه خمسمئة حالة زواج فلسطينية من اجنبيات (غير عربيات)، كان ضمنها اربع عشرة حالة زواج من يهوديات اسرائيليات. في واحدة من تلك الحالات انجب الزوجان ثلاثة اولاد تجندوا لاحقاً في الجيش الاسرائيلي. وانا هنا لا اتحدث طبعاً عن الزواج من العربيات اللاتي يعشن داخل منطقة ١٩٤٨، وهي ظاهرة أخذت بالتضخم لأسباب منها السعي الى الحصول على الهوية الاسرائيلية وامتيازاتها.

هذا الخبر الذي اوردته «يديعوت احرونوت»، بل هذه الحالات المتعددة، دفعتني للكتابة في موضوع زواج المسلم من غير المسلمة، وهو ما تعارف عليه الناس بالزواج من الأجنبيات، وذلك لدراسة أسباب هذه الظاهرة والتعرف على آثارها، سواء على مستوى ذلك الفرد، او على مستوى الأمة ككل.

وإذا كان لا بد ابتداء من الإشارة الى موقف الدين من هذا الزواج، فسوف نجد اهل العلم يبيحون الزواج من الكتابية، وذلك استناداً الى الآية الخامسة من سورة المائدة والتي نصت على حل المحصنات الكتابيات. لكننا نجد الفقهاء يكرهون الزواج منهن اذا كان ذلك في «دار الحرب» خوفاً على الأولاد وحتى لا تفتنه عن دينه. واذا كان الفقهاء كرهوا ذلك في دار الحرب خوفاً على الأولاد، فإن هذا الخوف يبدو اليوم حاصلاً بدرجة معينة حتى لو لم تكن حالة الحرب قائمة، ذلك ان الأب يخضع لقانون البلد الأجنبي في ما يتعلق بوضع الأولاد، اضافة الى التفضيل العام للزواج من المؤمنات على غيرهن وذلك لما للزوجة من أثر في البيت والأولاد بل وفي النساء المسلمات في حال تفضيل التزوج من غيرهن عليهن، ففي الآية ٢٢١ من سورة البقرة «ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم».

وإذا ذهبنا نبحث في الأسباب التي تدفع الشاب للزواج من اجنبية فسوف تبدو لنا عوامل عدة، ليس شرطاً ان تجتمع عند الشخص الواحد، بل قد يكون هناك سبب او اكثر لكل حالة. ومن خلال تقصي حالات عدة، يمكننا ارجاع هذا الزواج الى خمسة عوامل رئيسية، وقد تكون هناك عوامل اخرى، لكنها ليست غالبة. اما العوامل او الأسباب الرئيسية فهي: اما للبحث عن الجنسية، او لتحصيل المنفعة المادية، او انفاعاً وراء جمال المظهر، او لتحصين النفس من السقوط في مجتمعات لا تعرف العفة، او ان يكون ذلك هروباً من غلاء المهور الذي تفرضه مجتمعاتنا العربية على الزوج. وغني عن البيان ان الزواج من الاجنبيات هو احدى الطرق التي من خلالها يحصل الزوج على الاقامة الدائمة ثم الجنسية في بلد الزوجة. وغني عن البيان كذلك ما توفره الجنسية من امتيازات لحاملها، خصوصاً اذا كان الزوج قليل ذات اليد، او ضاقت به الارض بما رحبت.

ومن هنا يسعى البعض الى حل مشاكله عن طريق الزواج من اجنبية، فاذا ما حصل على الجنسية، تراه يتخلى حتى عن زوجته التي كانت سبباً في تحقيق حلمه. وهنا يأتي دور مسؤولي منح الجنسية الذين يفاجئون الزوجين بزيارات مباغتة الى بيوتهم للتاكد من وقوع ذلك الزواج فعلاً، حيث ان البعض يعقد صفقة مع فتاة اجنبية لمجرد تسجيل الزواج رسمياً من الناحية النظرية مقابل مبلغ من المال تتقاضاه الفتاة ريثما يحصل الشخص الوافد على الجنسية. اما اذا وقع الزواج حقيقة، وكان الدافع الأصلي له هو البحث عن الجنسية، من دون عقد صفقة على ذلك مع الفتاة، فإن هذا الزواج قد ينهار بعد الحصول على الجنسية لانتفاء دافع الزواج الحقيقي.

ويشترك مع هذا في النتيجة نفسها الزواج لاجل منفعة مادية. اذ ان البعض يتزوج من اجنبية حتى تتم معاملته على انه مواطن، وبهذا تتضخم حقوقه على الدولة وتتقلص التزاماته المادية، خصوصاً في ما يتعلق بالمساعدات الاجتماعية ومقدار الاقساط الجامعية التي تنخفض الى اقل من النصف مقارنة مع ما يدفعه الوافد على تلك البلاد. هذا بالاضافة الى ان الزواج من اجنبية يعجّل في اكتساب لغة ذلك البلد واتقانها، وهذا يعود بالنفع عليه في ما يتعلق بأموره الدراسية، كما انه يصبح من حقه العمل وهو الأمر المحظور غالباً على غير المواطنين في ذلك البلد.

اما الذين يتزوجون بحجة تحصين انفسهم من الرذيلة، فغالبيتهم من الطلاب الذين يذهبون لقضاء بضع سنوات، ويبررون فعلتهم تلك ببعض الآراء الحديثة التي تجيز لهم هذا النوع من الزواج ما دام ليس في عقد الزواج اي تحديد زمني لمدته. لكن هذا الزواج بنية الطلاق لاحقاً لا يمكن ان يصح شرعاً وديانة حتى وان صح قضاء، فإذا لم يكن التحديد الزمني قد كتب على الورق فإنه هناك في نفس ونية الرجل، ونية المرء اكثر اهمية عند الله تعالى من عمله، اضافة الى ان الرجل يكون بذلك قد غش تلك الفتاة وخدعها. وهذا الغبن والخداع لا تجيزهما الشريعة ابداً. واذا كان العلماء نصوا على ان توقيت الزواج يجعله حراماً ويجعله من باب زواج المتعة، واذا كان هذا الشخص قد نوى ذلك وجمع اليه الغدر والخيانة، فلا شك بعد ذلك في ان هذا النوع مرفوض شرعاً، اضافة الى الضرر الذي يلحقه بالمرأة، وهذا الضرر يتضاعف في حال حصول الانجاب منها خلال تلك الفترة الموقتة.

على أية حال، ومن خلال الاستقراء، فإن هذا النوع من الزواج نادر الحدوث، خصوصاً اذا ما قورن مع نسبة الذين يتزوجون بحثاً عن الجنسية.

اما الذين يتزوجون من الاجنبيات هرباً من غلاء المهور في مجتمعاتنا، فإنهم يبررون فعلتهم بالمفارقة العجيبة بمتطلبات اجراءات الزواج المالية، من مهر وشبكة ومتاخر والبسة وهدايا للاهل من الطرفين ودعوات وحفلات وصالات وفرق غنائية وتصوير وغيره الكثير. وكل مفردة من هذه المفردات تعني مبلغاً من المال لا يستهان به، بينما لو تزوج من اجنبية فبإمكانه ان يذهب وإياها لتسجيل الزواج لدى الدائرة المعنية، وكفى الله العريسين تكاليف كل تلك المفردات المذكورة اعلاه! وانا لست مع هذا التبسيط الذي يُقال عن الزواج في الغرب، اذ انه ليس بهذه السهولة بل ترافقه بعض المستلزمات كذلك. لكنه يبقى ميسراً اذا ما قورن بالمفردات التي ذكرت اعلاه ونعرفها جميعاً عن اجراءات الزواج عندنا. وهذا يستلزم منا حملة نشنها ضد هذه المراسيم التي تاتي من باب المشابهة والنفاق الاجتماعي، والا فإن الفارق في صورتي الزواج سيبقى يصب في صالح الزواج من الاجنبيات. واذا كانت المراة لا تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه المشكلة، فإنها جزء من المشكلة، فضلاً عن انها هي الضحية الاولى والاخيرة. وهذا ما يجعل الواجب الملقى عليها كبيراً لاصلاح الوضع وتخفيف تلك المستلزمات حتى لا تستمر معاناتها.

اما الزواج من الاجنبيات بحثاً عن الجمال او عن «البياض» الذي تفتقده مناطق عدة في مجتمعنا العربي والاسلامي، بحكم السلالة والطقس والموقع الجغرافي، فهو سبب وجيه من الناحية المثالية. لكننا اذا تقصينا الحالات، فسنجد ان معظم الاجنبيات اللاتي قبلن بالزواج من غير الاوروبيين هن من الصنف المتوسط او حتى دون المتوسط في الجمال. وتجد نماذج ممن يحملون الشهادات الجامعية، قد تزوجوا باجنبيات في مستوى دون العادي من الناحية الخلقية، وما كانوا ليقبلوا الزواج من امثالهن لو انهن عرضن عليهم في العالم العربي. مما يدل على ان الزواج عندهم لم يكن بدافع البحث عن الجمال، وانما لكل امرئ في ما يحاول مطلب. بدليل ان من اصل ست وعشرين حالة عرضتها الاعرج في بحثها، كانت هناك ثماني حالات تكون فيها الزوجة اكبر سناً من الرجل، وفي واحدة منها كانت تكبره بخمس عشرة سنة، وفي ست حالات اخرى كانت المراة متزوجة من قبل فيكون ذلك زواجها الثاني. واذا كان متوسط فارق العمر بين الرجل والمراة العربية حسب بحثها حوالى الست سنوات فانه في حالة الزواج من الاجنبية حوالى السنتين فقط.

وقبل الانتهاء من الحديث عن اسباب الزواج من الاجنبيات، تنبغي الاشارة الى وجود زواج بدافع اشتراك الدين، اي لكون الاجنبية قد اعتنقت الاسلام، وهذا له اثاره الخاصة، اذ على رغم اشتراك الدين بين الزوجين، تبقى مشكلة التباين والاختلاف الثقافي والحضاري بمعناها الواسع. وقد ينجحان في تجاوز هذه المعضلة، لكنها تتفاقم في ما لو طلب منها العودة معه الى موطنه الاصلي. وعلى اية حال فليست هذه محل البحث، مع انني اعترف بضرورة تقدير اقدام هاتيك الفتيات على اعتناق الاسلام وتامين حياة لهن تليق بحسن ثقتهن بالاسلام، خصوصاً ان اعدادهن بدات بالازدياد بشكل ملحوظ.

اما في نتائج وآثار الزواج من الاجنبيات فالقائمة تطول.

أول هذه النتائج زيادة نسبة العوانس في العالم الثالث، وهذه الظاهرة ملحوظة في بلادنا. ففي الدراسة التي قام بها الدكتور عزيز دويك على المجتمع الفلسطيني تبين وجود حوالى مئة وعشرين ألف عانس في الضفة الغربية، وحوالى ثمانين الف عانس في قطاع غزة. واذا كانت هذه النسبة مرتفعة بسبب الهجرة القسرية التي تعرض لها الشباب الفلسطيني بصورة خاصة، ودفعت الفتيات ثمنها بالعنوسة، فإن نسبة من العنوسة تنتشر في العالم الثالث بسبب ظاهرة الزواج من الاجنبيات وان كانت بدرجة اقل. ولا شك في ان هذه المشكلة ترتبط بها مشكلة اجتماعية اخرى، وهي انتشار ظاهرة الزنا بنسبة مضطردة حسب الزيادة في نسبة العنوسة، خصوصاً مع ضعف الوازع الديني عند البعض، ومع انتشار الظواهر والأجواء والأفلام الداعية الى التحلل والاباحية، اضافة الى الاختلاط غير المنضبط.

اما الأثر الثاني، فهو خسران المجتمع لأفضل عناصره وانشطهم، وهو ما يعرف بنزيف العقول. فمن خلال البحث الذي قدمته الأعرج، تبين ان معظم الذين يخسرهم المجتمع بسبب الزواج من الاجنبيات والبقاء في الغرب، من صفوة المجتمع الذين يحملون الشهادات العليا في شتى مجالات الحياة كالطب والهندسة والكومبيوتر والصيدلة وتكنولوجيا المعلومات وادارة الأعمال وحتى علم الذرة. فمن مجموع الدراسة التي شملت حوالى الخمسمئة شخص، كان بضمنهم مئة وخمسة عشر طبيباً، وخمسة وستون مهندساً، وثلاثة محامين، وطياران اثنان، وثلاثة عشر باحثاً ومحاضراً جامعياً، واربعة بروفيسور اثنان منهم في علم الذرة، وعشرة اشخاص في الصيدلة والتحاليل الطبية، وستة اشخاص في الكتابة والعمل الصحافي، وثلاثة وثلاثون طالباً جامعياً. وهؤلاء يشكلون خمسين في المئة من مجموع حالات المسح. واذا كان حوالى مئة شخص من الباقين يعملون في سلك التجارة وحوالى ثلاثين آخرين يعملون في الشركات، تبين لنا ضخامة الخسارة التي يتعرض لها المجتمع العربي.

اما مشكلة المشاكل واخطر الآثار الناجمة عن الزواج من الاجنبيات، فهي مشكلة الاطفال، سواء مع بقاء الزواج قائماً او مع فسخه. ففي حال استمرار الزواج، اين سيُحتفل بالمولود في المسجد أم في الكنيسة؟ وعلى اية اسس سيتربى ووفق اية ثقافة ودين وعادات؟ ومن سيحدد له شبكة العلاقات الاجتماعية وبروتوكولاتها؟ وفي حال وقوع الطلاق، لمن الأطفال وهل سيسمح القانون للأب بأخذهم؟ واذا قرر مغادرة تلك الدولة فهل سيسمح له القانون بترحيلهم معه الى بلده؟ وهل في هذا اصلاً رحمة ام فتنة للأم؟ واذا قرر او اضطر الى تركهم لأمهم، فعلى اية اسس سينشأون، خصوصاً ان التي ستتولى ذلك امهم التي تحمل في نفسها كماً هائلاً من الحقد - كردة فعل عنيفة - ضد ثقافة وديانة ذلك الزوج الذي خدعها ثم حاول ان يحرمها من ابنائها لولا سلطة القانون. واذا حاول ان يهرب بهم الى بلده فهل هذه ستكون نهاية المطاف، ام ان هناك جولات ومفاجآت اخرى؟ وكم من اجنبية خططت لخطف اولادها من ابائهم وهم في العالم الثالث؟ وكم من تلك الحالات كانت نهايتها ماسوية على الأم او الأب او حتى على الاطفال؟ وكيف ستصبح سمعة الاسلام اذا كان طرفاً في واحدة من تلك الحالات شخص من العالم الثالث او من المنتسبين الى الاسلام حتى لو كان بالبطاقة الشخصية فقط.

كانت مجلة «The Middle East»، في عددها رقم ٢٠٤، خصصت موضوع غلافها لمشكلة خطف الأطفال بسبب تصادم الثقافات بين الازواج من ثقافات مختلفة. في ذلك الموضوع تم عرض المشكلة من وجهة النظر الغربية بصور عاطفية مثيرة، تدفع للتضامن مع الأم ضد الآباء القساة الذين يفرون بابنائهم الى العالم الثالث. وتم تزويد المقال بعشر صور: صورة الغلاف عرضت راس طفل احد شقيه أوروبي السحنة بينما شقه الآخر بملامح افريقية. في واحدة من الصور الداخلية تم عرض منشور اعلاني حول خطف الأطفال تضمن صوراً لاربعة وعشرين طفلاً مخطوفين. ويقول المقال ان مشكلة خطف الأطفال تفاقمت مع ازدياد ظاهرة الزواج بين المختلفين ثقافة وديانة، وان هذا النمط من الزواج يكون احياناً جميلاً لكن عدم التوافق الثقافي يبرز احياناً مخلفاً كارثة، ثم يبدأ الآباء باستدراج ابنائهم كي يهربوا بهم خارج الحدود. ويتحدث المقال عن اتفاقات محدودة لمعالجة هذا النوع من الخطف تم ابرامها في عدد من دول اوروبا وعدد من دول العالم الثالث. ويطالب بتوسيع وتطوير عمل ومجال هذه الاتفاقات بما يضمن حقوق الامهات ومصلحة الأطفال وبما يضع حداً لهذا النوع من الخطف، خصوصاً ان الآباء يستفيدون من قوانين بلدانهم الأصلية التي تعتبرهم وابناءهم مواطنين تابعين لها.

هذا المقال الرئيسي للمجلة استغل احداث فيلم عن خطف طفل وامه كمدخل وكخلفية للمقال. الفيلم «ليس من دون ابنتي» يحكي قصة طبيب مسلم تعرف على فتاة اميركية، ثم تزوجها وانجب منها بنتاً، وأبدى الطبيب عدم اهتمام بالعودة الى موطنه الأصلي بل انه لم يكن يتصل باهله الا نادراً. وساعده الزواج من هذه الفتاة في الحصول على الجنسية ما سهل له تحصيل منحة دراسية والسماح بالتدريب في مجال الأدوية. ثم بعد فترة عرض عليها رحلة لمدة أسبوعين الى موطنه، حيث وجدت نفسها عندما وصلت ممنوعة من السفر او حتى من استخدام الهاتف. لكنها تمكنت بعد طول تخطيط من الهرب الى دولة مجاورة عبر الجبال ومعها ابنتها، ومنها الى اميركا ثانية. هذه القصة كانت موضوعاً لاكثر الكتب مبيعاً قبل ان تصبح فيلماً سينمائياً.

جريدة «The Jerusalem Post»، التي علقت على الفيلم من قبل، تحدثت عن اللقطة المؤثرة التي ظهر فيها الزوج وهو يحلف لزوجته على المصحف بانه لن يحدث اي شيء يسيء لها او لابنتها في بلده... طبعاً ثم كان ما كان من حبسها وابنتها!

حسب الجريدة ذاتها، فإن هذا الفيلم يتضمن اتهاماً وتجريحاً قاسياً للاسلام، وانه كان موجهاً لتحقيق اغراض سياسية!

* أستاذ مقارنة الأديان في جامعة النجاح في نابلس.

من الحياة

أخاك أخاك!

على رغم ما يحدث بين الاخوان والأشقاء، ما زلنا نؤمن بأن الدم لا يمكن ان يتحول الى ماء بمثل هذه السهولة. وعلى رغم الشرخ الكبير الذي سببته المحن الاخيرة فإن واجب كل عربي يفرض عليه ان يواصل الدعوة لرأب الصدع وعودة الصفاء الى ابناء العائلة العربية الواحدة. وبالأمس كنت ابحث بين الكتب عن دراسة اعدت عن مقالات متنوعة كتبها عميد الأدب العربي طه حسين فعثرت على واحدة رأيتها تنطبق على احوال الاخوة العرب هذه الأيام وعنوانها «اخاء».

قال الطالب لاستاذه الشيخ ان الشاعر يخيرنا بين الوحدة واحتمال الاخوان على علاتهم حين يقول:

فقس واحداً او صل اخاك فإنه
مقارف ذنب مرة ومجانبه
فأي الأمرين تحب لي ان اختار؟

فقال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: ان الشاعر لم يخبرك، وإنما الزمك الخصلة الثانية. فأنت لا تستطيع ان تنسل من الحياة الاجتماعية، كما لم يستطع ابو العلاء ان ينسل منها فاحتمل الحياة الاجتماعية كلها، واصبر لما فيها من المحن.

قال الطالب الفتى لأستاذه الشيخ: وترى اخاء الاخوان محنة؟

قال الاستاذ الشيخ: اي محنة!

قال الطالب لأستاذه: كيف ذلك؟

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: اذا وفى لك الاخوان امتحنت في وفائهم وفرضت عليك المروءة الا تغتر ولا تبطر، ولا تستغل الوفاء فتشق عليهم بما لا يطيقون، وان تنكر لك الاخوان امتحنت في تنكرهم وفرضت عليك المروءة الا تقسو ولا تظلم ولا تتجنى ولا تنتظر منهم فوق ما يطيقون. وأنت ممتحن بعد ذلك في نفسك، تفرض عليك المروءة ان تفي لهم اذا وفوا، وتعرفهم حين ينكرونك وتنصحهم حين يغشونك، وتبرهم حين يغدرونك، وتعطيهم اكثر مما يعطونك، وتسير من اخائهم على مثل الشوك. صدقني ان اخاء الاخوان محنة لا يثبت لها الا اولو العزم.

قال الطالب الفتى لأستاذه الشيخ: فإني اوثر الوحدة.

قال الاستاذ: هيهات! تلك أمنية تبتغى ولا تنال!

وكلام العميد ليس بحاجة الى شرح ولا تفسير، ولكني أزيد عليه حكمة شاعر العرب:

اخاك اخاك ان من لا اخاً له
كساع الى الهيجا بغير سلاح!

●●●

● خلجة

الى عينين قرأت فيهما شعر المعلم بتصرف:
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر «عيونك» يعشق
وعذلت اهل العشق حتى ذقته..!!

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.١٩
المدينة المنورة	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٩.١٧
القدس المحتلة	٤.٢٦	٥.٤٦	١١.٢٤	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.١٤
ابو ظبي	٥.٠٥	٦.٢٠	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٩
المنامة	٤.٢٣	٥.٤٠	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٥
الجزائر	٥.٣٥	٧.٠١	١٢.٣٣	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٢١
الخرطوم	٤.٢٩	٥.٤١	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٢٥	١٨.٣٢
الكويت	٤.٣٥	٥.٥٥	١١.٣٥	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٢٦
الرباط	٥.١٥	٦.٣٨	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.٠٠
الرياض	٤.٣٦	٥.٥٣	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٤٨
الدوحة	٤.١٧	٥.٣٣	١١.١٨	١٤.٣٣	١٦.٥٩	١٨.١١
القاهرة	٤.٣٣	٦.٠٠	١١.٣٩	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٣٤
بيروت	٤.٣٦	٥.٤٨	١١.٢٢	١٤.٢٨	١٦.٥٣	١٨.١١
بغداد	٤.٤٩	٦.١٢	١١.٤٦	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٧
تونس	٥.٠٦	٦.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٥٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١١.٥٣	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٨.٥٣
دمشق	٤.٢١	٥.٤٥	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٥١	١٨.٠٨
دبي	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٨.٥٦
صنعاء	٤.٤٢	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٥
طرابلس الغرب	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٨	١٧.٢٣	١٨.٥٣
عمّان	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٢٢	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.١١
مسقط	٤.٤٨	٦.٠٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٤
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٤.٤٥	٦.٥٧	١٢.٤٨	١٦.٠٧	١٨.٣٧	١٩.٤٥
انقرة	٥.٣٦	٧.٠٦	١٢.٣٣	١٥.٣٠	١٧.٥٦	١٩.٢١
طهران	٤.٤٩	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٣٦
اثينا	٦.١٣	٧.٤١	١٣.٠٩	١٦.١٥	١٨.٣٦	١٩.٥٧
برلين	٦.٠٦	٧.٤٧	١٢.٥٢	١٥.١٨	١٧.٥١	١٩.٢٦
بروكسيل	٦.٤٠	٨.٢٠	١٣.٢٨	١٦.٠٠	١٨.٣٠	٢٠.٠٤
باريس	٦.٤٥	٨.٢٤	١٣.٣٥	١٦.١٢	١٨.٤٢	٢٠.١٧
جنيف	٦.٣٦	٨.٠٣	١٣.٢٠	١٦.٠٣	١٨.٣٣	٢٠.٠٤
روما	٥.٥٩	٧.٣١	١٢.٥٤	١٥.٤٨	١٨.١٥	١٩.٤١
سارايفو	٥.٣٤	٧.١١	١٢.٣١	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٩.١٨
ستوكهولم	٦.٠٢	٧.٤٧	١٢.٣٣	١٤.٣٧	١٧.١٢	١٨.٥٢
كوبنهاغن	٦.١٥	٧.٥٩	١٢.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٢٣
لندن	٥.٥٩	٧.٣٩	١٢.٤٥	١٥.١٦	١٧.٤٧	١٩.٢٢
مدريد	٧.٠٢	٨.٣٣	١٤.٠٠	١٦.٥٥	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
نيقوسيا	٥.٣٣	٦.٥٨	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.١٩
واشنطن	٥.٥٧	٧.٢٥	١٢.٥٢	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٤١
اوتاوا	٥.٥١	٧.٣٠	١٢.٤٨	١٥.٣٣	١٨.٠٢	١٩.٣٣

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

دهشور... سجل حافل لتاريخ عمارة الأهرامات في مصر

□ القاهرة - من خالد عزب:

شهدت مصر اخيراً واحداً من اهم الاحداث الاثرية في تاريخها الحديث تمثل في فتح منطقة اهرامات دهشور امام الحركة السياحية والتنقيب الاثري بعدما ظلت ٢٦٠٠ سنة مهجورة، وكانت منطقة عسكرية يحظر على المدنيين دخولها لمدة ٥٠ اخرى.

تقع دهشور غرب العاصمة المصرية الى الجنوب من ضاحية الجيزة، وتعتبر من اهم المناطق الأثرية في مصر، لانها إحدى جبانات منف، وهي الجبانات التي نشأت عندما كانت منف (ميت رهينة حالياً) عاصمة لمصر منذ الأسرة الأولى (٣٢٠٠ ق.م) حتى نهاية الدولة القديمة (٢٢٥٠ ق.م).

وترجع اهمية دهشور لكونها اول بقعة في ارض مصر تشهد بناء اول هرم كامل في تاريخ عمارة الاهرامات المصرية وهو الهرم الشمالي او الهرم الأحمر للملك سنفرو اول ملوك الاسرة الرابعة، ووالد الملك خوفو صاحب معجزة الهرم الأكبر.

ومن أهم اهرامات تلك المنطقة هرم سنفرو الجنوبي وهو ذو منظر عجيب، إذ تنكسر زاوية ميله عند ارتفاع معين لجأ اليه البناؤون خوفاً من إكمال الهرم حسب زاويته الأولى حتى لا يصبح البناء ثقيل الوزن الى درجة يتصدع عندها سقف الحجرات الداخلية والدهاليز.

ومن هنا اتت تسميته بالهرم المحني، وقاعدة الهرم مربعة، وطول كل ضلع من اضلاعها ١٨٨.٦٠ وارتفاعه ١٠١.١٥م وشيد الهرم بكتل من الحجر الجيري المحلي وله كساء من الحجر الجيري الابيض الجيد.

ويقع مدخل الهرم في الضلع الشمالي، وله مدخل آخر في الجهة الغربية، وداخل الهرم توجد حجرتان، لكل منهما سقف متدرج يضيق كلما اتجهنا لأعلى.

ويقع في الجانب الجنوبي من الهرم معبد الوادي الخاص بهذا الهرم ويعتبره رئيس المجلس الاعلى المصري للآثار الدكتور علي حسن اقدم معبد وادي يتم الكشف عنه حتى الآن.

اما الهرم الشمالي، فقد شيده الملك سنفرو وهو أول هرم كامل في تاريخ العمارة المصرية القديمة، وتم البدء في بنائه بعد الانتهاء من بناء الهرم الجنوبي ويبلغ ارتفاعه ٩٩ م وهو مشيد بالحجر الجيري المحلي.

وكانت فوق كسائه الخارجي، الذي اختفى، طبقة حمراء نقش عليها عمال الهرم اسماءهم كما يذكر مدير منطقة آثار الجيزة الدكتور زاهي حواس، اذ يؤكد أن هذا الهرم ينافس الهرم الاكبر الذي بناه الملك خوفو من حيث العمارة والحجم اذ يبلغ طول كل ضلع من اضلاع قاعدته حوالي ٢٢٠م اي انه يقل فقط عشرة امتار عن طول قاعدة الهرم الاكبر. ويقع مدخل الهرم في الضلع الشمالي ويضم هذا الهرم ثلاث حجرات ذات سقف متدرج مثل الهرم الجنوبي تكاد تتشابه مع الحجرة الثانية تماماً، اما الثالثة فتعلو أرضية الحجرة الثانية، وهي اكثر اتساعاً من الحجرتين السابقتين.

ويرى الدكتور حواس انه لم يعثر على ما يدل على استخدام هذا الهرم كمدفن ملكي حتى الآن مشيراً إلى انه تم العثور على تماثيل ولوحات. يظهر الملك في نقوش البعض منها وهو يقوم ببعض الطقوس الدينية.

ويرجح الدكتور علي حسن أن الفرعون سنفرو دفن في الحجرة العليا للهرم الجنوبي.

يعتبر هرم امنمحات وهو احد فراعنة الدولة الوسطى من اهم اهرامات دهشور، وكان ملحقاً بهذا الهرم معبد جنائزي مخرب الآن وعثر بين اطلال هذا المعبد على احجار منقوشة من الحجر الجيري كان على بعضها اسم الملك امنمحات الثاني ومنها تاكدت نسبة هذا الهرم اليه.

ويعتبر الفرعون سنوسرت الثالث اعظم فراعنة الدولة الوسطى وعرف عند مؤرخي اليونان والرومان، بسيزوستريس، وامتدت نشاطاته لتشمل إصلاح البلاد داخلياً، ومد نفوذ مصر نحو الجنوب ونقل حدودها الجنوبية الى قلب السودان كما عمل على نشر الثقافة المصرية في ربوع البلاد المجاورة لها في غربي آسيا وحوض البحر المتوسط.

اختار سنوسرت الثالث منطقة دهشور لتشييد هرمه المبني من الطوب اللبن فوق احد المرتفعات، على مسافة قريبة من هرم جده امنمحات الثاني، ودفن الملك في هرمه وحوله أسرته ورجال بلاطه. وتعمل بعثة المانية حالياً في محيط هذا الهرم، وكشفت اخيراً عن مجموعة نادرة من الحلي الخاصة بإحدى الاميرات، وعن مجموعة مقابر لبعض كبار رجال الدولة.

ويذكر أن الفرعون امنمحات الثالث شيد لنفسه هرمين الاول في هوارة في الفيوم، والثاني في دهشور.

وهرم دهشور مشيد بين هرم سنفرو الجنوبي وبين قرية دهشور، ويعتبر من العلامات المميزة لتلك المنطقة إذ يرى ككتلة عالية سوداء عند حافة الهضبة، لذلك عُرف بالهرم الأسود، ويبلغ طول كل ضلع من اضلاعه حوالي ١٠٠ متر وحول قاعدته تُرى الأرض مغطاة بشظايا متناثرة من الحجر الجيري الأبيض من كسائه الخارجي القديم، وتعرض هذا الهرم للكثير من محاولات التخريب، لكن لحسن الحظ فقد ترك «الهريم» الغرانيتي الذي كان فوق قمة الهرم، وهذا «الهريم» محفوظ الآن في المتحف المصري في القاهرة. ومن النقوش الموجودة عليه عرف أن صاحبه هو الملك امنمحات الثالث.

ويوجد مدخل الهرم في الجهة الشرقية وكانت الأجزاء الداخلية فيه مكسوة بكتل من الحجر الجيري الابيض وتؤدي إلى حجرة الدفن. وكانت تحتوي على تابوت فخم من الغرانيت الأحمر. وكان يحيط بالهرم والمعبد الجنائزي سور خارجي من الطوب اللبن، ولا شك في أن هذا الملك كان مدفونا في هرمه في هوارة وان هذا الهرم ما هو إلا ضريح تذكاري للفرعون. وتم العثور في دهشور على مجموعة الحلي الشهيرة لاميرات من الدولة الوسطى.



هرم سنفرو في دهشور

بعد خلو القمة:

هل يحتل عمرو دياب مكانة عبد الحليم حافظ؟

□ القاهرة - من حسين سرحان:

■ مهما اختلفت الآراء حول صوت عمرو دياب وادائه، فإنه المع مطربي هذا الجيل، نال من الشهرة ما لم ينله سواه. بدأت قصته مع الغناء في مدينة بورسعيد حيث كان يقيم مع اسرته. شارك دياب في حفلة مقامة هناك، وصودف وجود الفنان هاني شنودة وفرقة «المصريين»، فاعجبه صوت دياب وعرض عليه المجيء الى القاهرة، حيث الفرصة الحقيقية لظهوره كمطرب. وجاء دياب الى القاهرة، وكان اللقاء الاول، وألحان هاني شنودة في البوم «يا طريق» الذي صدر في اوائل الثمانينات.

لكن ذلك الالبوم لم يكن البداية الحقيقية لشهرة عمرو دياب في عالم الموسيقى والغناء، وجاءت تجربته الثانية مع البوم «غن من قلبك» الذي اشترك فيه ومجموعة من الشباب الجدد في عالم الاشعار والالحان، وكان بداية لظهور المواهب الشابة الجديدة القادرة على التعبير عن مشاكل جيلها. فكان تعامله مع طارق مدكور وفتحي سلامة في التوزيع، وناصر رشوان وعصام عبدالله في الاشعار والكلمات. وبدأ دياب يلحن لنفسه مع البومه الثالث «هلا هلا».

لم يقف طموح عمرو دياب عند تلحين اغنياته فقط بل امتد ليشمل التمثيل فقدم مسلسلاً بعنوان «ينابيع النهر» قصة الكاتب الكبير ثروت أباظة واخراج عادل صادق، وشاركته البطولة الفنانة المعتزلة حالياً مديحة كامل وصلاح السعدني وسعيد عبدالغني وشكري سرحان.

وتلته سهرة «الثانوية العامة» مع الفنان الراحل حسن عابدين وخيرية احمد ومجدي امام. وقدم عدداً من الاغنيات في مسلسل «يوميات نائب في الارياف» قصة توفيق الحكيم. وكانت الخطوة الكبيرة مع البوم «خالصين» الذي حقق نسبة توزيع عالية.

ثم جاءت القفزة الحقيقية التي كسرت الحواجز بينه وبين جماهيره العريضة على مستوى العالم العربي بالبوم «ميال» الذي تعامل فيه للمرة الاولى مع حميد الشاعري.

وزع البوم «ميال» ملايين النسخ، كما ادرجت الاغنية ضمن احسن خمسين اغنية على مستوى العالم، وقدمت بلغات عدة.

ومن ثم كان عليه ان يدقق في الالحان التي يغنيها، وخرج البومه «شوقنا» تتويجاً لنجاحات متتالية. وفيه لحن عمرو أحلى اغنيه قدمها في الشريط هي اغنية «وايه يعني».

ثم كثرت الأقاويل عن الخلاف الفني بين عمرو دياب وحميد الشاعري، وكان الشاعري في تلك الفترة يعمل مع عدد من المطربين الجدد فقدم اعمالاً مع ايهاب توفيق ومصطفى قمر. وكان دياب يود ان يفصل بين الالبوم والآخر عام واحد، ما دفعه الى ان يقدم البومه «حبيبي» مع الموزع الموسيقي حسام حسني، والذي تعامل معه بعد ذلك في اعماله الغنائية التي قدمها في فيلمه «آيس كريم في جليم».

وبعد نجاح البومه «ميال»، اخذ دياب لنفسه طابعاً خاصاً في تصويره لاغنياته، فقدم اغنية «ميال» مصورة بأسلوب يناسب كلمات الاغنية وموسيقاها. ومع البومه «متخافيش» صور الاغنية مع المخرج طارق الكاشف، وكانت نقلة اخرى في التصوير التلفزيوني او كما يطلق عليه «الفيديو كليب». واشتركت معه في تصوير الاغنية مطلقته شيرين رضا، الى ان دخل عمرو دياب عالم الرومانسية الجديدة باغنية «حبيبي»، والتي فاجأ دياب جمهوره بتصويرها ابيض واسود. وكرر التجربة بعده عدد كبير من المطربين.

واستمر دياب في ابتكار الجديد بتصويره لأغنيته «نور العين» التي حققت نجاحاً جماهيرياً منقطع النظير.

اما مشوار عمرو دياب في السينما فبدأ باستضافته في فيلم «السجينتان» بطولة سماح انور والهام شاهين كوسيلة لجذب الجماهير دور العرض. ثم كانت البطولة السينمائية له في فيلم «العفاريت» قصة وسيناريو وحوار ماجدة خير الله وإخراج حسام الدين مصطفى.

ثم قدم فيلم «آيس كريم في جليم» مع المخرج خيري بشارة، وكان الفيلم خطوة اخرى يخطوها عمرو دياب نحو النجاح، وحصد جوائز عدة اهمها جائزة الجمهور بأن ظل الفيلم منافساً ونداً قوياً لفيلم عادل امام «الارهاب والكباب».

وبدأ دياب يفرض شروطه على الافلام التي يشارك فيها، وقام ببطولة فيلم «ضحك ولعب وجد وحب» سيناريو وحوار مجدي أحمد علي وإخراج طارق التلمساني. وشاركه البطولة عمر الشريف ويسرا، وقيل وقتها انه طلب ان يتصدر اسمه قائمة الفيلم قبل الممثل العالمي عمر الشريف، لأن اسمه يبيع في الدول العربية والاجنبية ويحقق ايرادات ضخمة لم يحققها عمر الشريف، وكان له ما اراد.

وتبقى تجربته الجديدة مع المخرج داود عبد السيد في فيلمه الجديد «مال القمر»، والذي اعتذر عن عدم التمثيل فيه أحمد زكي ثم محمود عبدالعزيز. فهل يكون «مال القمر» المفاجأة الجديدة التي يعدها عمرو دياب لجمهوره؟.

وعلى المستوى الشخصي، فإن عمرو دياب خطب قبل زواجه شقيقة الممثلة الهام شاهين ولم يكتب للزيجة ان تتم ثم تزوج فتاة الاعلانات شيرين رضا، التي دخلت عالم الفن مع فوازير رمضان. ووقع ما لم يكن في حسبان كثيرين: الطلاق بين الزوجين؛ وترك عمرو دياب زوجته بعد الحب الذي اشتعل فجأة وانطفأ فجأة، وتزوج من زينة عاشور بعد قصة حب عنيفة، وهي سورية الاصل.

تلك قصة نجم سطع في سماء الموسيقى والاغنية العربية، وطرح نجاحه سؤالاً لا يزال يبحث عن إجابة:

هل يحتل عمرو دياب عرش الغناء خلفاً لعبد الحليم حافظ؟

منطقة تقف على أعمدة وتواجه سبعين درجة تحت الصفر في الشتاء

ساخا الروسية «مستودع الكنوز» تعوم على مناجم الذهب والماس

□ ياقوتسك (جمهورية ساخا) - من يوري تيسوفسكي:

■ يعتبر شعب الساخا (المعروف في روسيا باسم شعب «الياقوت») يوم ٢٦ أيلول (سبتمبر) عيده الوطني، ذلك انه يوم اعلان سيادة جمهورية ساخا على أرضها قبل ست سنوات، وحصولها على مقدار من الحكم الذاتي يقارب الاستقلال عن الاتحاد الروسي. وتتمتع الجمهورية الشاسعة الواقعة شرق سيبيريا بصلاحيات واسعة لرسم خططها السياسي والاقتصادي. وكانت المدينة الرئيسية فيها قبيل الثورة البلشفية فيرخويانسك، التي تعتبر الموقع المأهول الأكثر برودة في العالم، اذ تصل درجة الحرارة فيها شتاء الى سبعين درجة مئوية تحت الصفر. وعاش السكان وقتها حياة صعبة اعتمدت على تربية الوعول القطبية وصيد الدببة من أجل الفراء، واستخدمت السلطات المنطقة منفى للمعارضين السياسيين.

الاّ أن ساخا الفقيرة والمهملة تماماً من قبل موسكو شهدت تغيرات سريعة في خمسينات هذا القرن، باكتشاف الماس والذهب بكميات كبيرة في أراضيها. وتوسعت أعمال الاستكشاف والاستخراج في شكل متواصل خلال العقود الأربعة الأخيرة. وانشئت مؤسسة «ياقوت - ماس» للاشراف على العمليات. وكان اكتشاف الماس في هذه المنطقة من اكبر المفاجآت في عالم الجيولوجيا خلال القرن الحالي. وسيطرت المؤسسة على تسعة حقول رئيسية لاستخراج الماس تحتوي حسب التقديرات على ثلث احتياط العالم من هذا الحجر الكريم.

ولم تعن هذه الثروة الطبيعية شيئاً للسكان خلال العهد السوفياتي، لأن الحكومة المركزية كانت تستحوذ عليها، تماماً كما فعلت بالثروات الطبيعية لكل الجمهوريات التي تكون منها الاتحاد. لكن ميخائيل نيكولاييف، رئيس جمهورية ساخا، أعلن في رسالة وجهها الى الرئيس بوريس يلتسن في ١٩٩١ تملك الجمهورية لكل مواردها الطبيعية ومرافق الاستخراج، بما في ذلك صناعة الذهب والماس، وأوقف شحن المادتين الى موسكو.

وأدت الخطوة الى مفاوضات طويلة بين موسكو وياقوتسك عاصمة الجمهورية، تم نتيجتها حل مؤسسة «ياقوت - ماس» وتشكيل شركة «روسيا - ساخا للماس» التي تسيطر على كل مراحل التنقيب والاستخراج والصقل والبيع. وتملك جمهورية ساخا ٦٣ في المئة من أسهم الشركة، اضافة الى عشرين في المئة من المجوهرات المستخرجة. وأهدى الرئيس نيكولاييف الى يلتسن ماسة من عيار ٢٤١.٨ قيراط أطلق عليها اسم «روسيا الحرة»، تعبيراً عن إستمرار ولاء جمهورية ساخا للاتحاد الروسي. وتبع ذلك تطور صناعة نشطة لصقل الماس في الجمهورية.

ياقوتسك: المدينة ذات الأرجل!

لا بد ان مراسل «الحياة» كان أول ممثل للصحافة العربية يزور جمهورية ساخا، أقله منذ السنوات الست على الاستقلال. وتبلغ المسافة بين موسكو وياقوتسك نحو خمسة آلاف ميل، قطعتها الطائرة المزدحمة بالركاب التابعة لخط «الماس» الجوي - التابع للجمهورية وتديره مؤسسة «ايروفلوت» العملاقة الروسية للطيران - في نحو ست ساعات ونصف ساعة. وكان بين ركاب الطائرة مجموعة ضمت ٥٠ تلميذاً في طريق عودتهم من زيارة الى بريطانيا لمدة شهر بدعوة من منظمة خيرية في لندن. وبدت عليهم الحماسة وهم يستعيدون ذكريات عن الفترة التي امضوها مع عائلات بريطانية حيث اللهو على «النمط الغربي».

لا يزال الحلم بـ «السيادة» والسعي الى تاكيدها باي شكل ممكن يسيطر على عقلية حكام بعض المناطق في روسيا. ولا تُستثنى من ذلك جمهورية ساخا. وكان اول موقع أصطحب مراسل «الحياة» لمشاهدته هو المجمع الطبي الملفت للانظار الذي يسمى «بيت الام والطفل». ويتألف المجمع الذي اشرفت على بنائه شركة سويسرية من ثمانية مبان ضخمة يربط بينها ممر كبير، وتتضمن المئات من الغرف المنفصلة المخصصة للامهات الحوامل. وقالت مصادر خاصة ان هذا المشروع سيكلّف الجمهورية اكثر من ١٦٨ مليون دولار. وعندما أعرب المراسل الزائر لمسؤولين في الشركة السويسرية عن اعتقاده بأن هذا المجمع الفخم لا يتناسب مع حاجات منطقة لا يتجاوز عدد سكانها مليون نسمة، اشاروا بعدم اكتراث الى ان الشركة فازت بالعقد وتوشك على إنجاز المشروع وأن بقية المسألة تعود الى سلطات الجمهورية. وفي وقت لاحق، روى مسؤولون في الحكومة ان هذا المركز مشروع اجتماعي بالغ الاهمية ويجري بناؤه «لأجيال المستقبل» من شعب ساخا.

ولا يمكن لمن يزور ياقوتسك للمرة الاولى الاّ ان يلاحظ ان المدينة «تقف على ارجل»، فهي مشيدة بالكامل على دعامات يبلغ طولها حوالي ٢٠ متراً. وتقع المدينة، كما ساخا كلها تقريباً، في اراضي ما يسمى «الصقيع الدائم». وتشير المعلومات المتوافرة لدى «معهد الماموث» الى ان التربة في بعض مناطق ساخا متجمّدة في صورة دائمة الى عمق ١٥٠٠ متر. وتبدأ الطبقات العليا من التربة بعمق يراوح بين ٥ و١٠ امتار بالذوبان في صورة منتظمة خلال الصيف، وهذا يجعل البناء مستحيلاً من دون دعامات. ويتميز «معهد الماموث» بفرادته على صعيد عالمي. ولا يرجع هذا الى الابحاث التي تجري فيه عن انواع الماموث، ذلك المخلوق المنقرض الذي يشبه فيلاً عملاقاً يكسوه شعر كثيف وكان قبل ألوف السنين «ملك» السهول الجرداء في المنطقة القطبية الشمالية، بل يرجع الى المعرفة العملية التي يملكها المعهد عن اسرار ظاهرة «الصقيع الدائم» وتأثيرها في الحياة على الارض. الاميركيون وحدهم يجرون ابحاثاً مماثلة لكنها اضيق كثيراً، وتتركز على الجانب العسكري للمشكلة. وقد أخرجت عينات من أعماق كبيرة في قاع تربة «الصقيع الدائم» من الحجارة والرواسب الغرينية أظهرت انها تحتوي على نسبة مخيفة من غاز الميثان. ويعني هذا ان عملية التدفئة العالمية، التي يشهدها كوكبنا حالياً وما ينجم عنها من ذوبان مناطق واسعة من «الصقيع الدائم»، ستطلق كميات كبيرة من هذا الغاز المميت الى الغلاف الجوي للأرض. هذا الاحتمال الضعيف للغاية وغير الواقعي دفع بعض العلماء اليابانيين الى التحدث عن «قنبلة ميثان» موقوتة في سيبيريا.

ليس بالماس وحده ...

وحصلت جمهورية ساخا العام الماضي وحده على حوالي ١.٣ بليون دولار من حصتها من الماس المستخرج في أراضيها. وواضح ان القيادة المحلية تعتبر هذه العائدات عموداً فقرياً لعملية التنمية في كل انحاء الجمهورية. وبفضل الاستثمارات الحكومية في بعض الصناعات والقطاع الزراعي والمجالات الاجتماعية، تلقى اقتصاد المنطقة جرعة من الهواء المنعش. والحقيقة التي لا يمكن انكارها ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ساخا افضل قليلاً مما هو عليه في كل المناطق المجاورة التي لم يهبها الله نعمة الماس.

ويعد السيد فيدوت توموسوف، المستشار الشخصي لرئيس جمهورية ساخا، ممثلاً متميزاً للموجة الجديدة من السياسيين المحليين الذين يملكون خلفية اقتصادية متينة. وهو صاحب فكرة الاستقلال الاقتصادي المحلي في اطار الفيديرالية الروسية. وفي ١٩٩٣، اصبح رئيساً لصندوق خاص جديد يتولى تشغيل ٢ في المئة من العائدات التي تدرها تجارة الماس على الجمهورية. وقال لـ «الحياة» ان الصندوق لا يشبه بالضبط النموذج الكويتي المخصص لدعم اجيال المستقبل، لكنه «شيء يماثله الى حد ما». وسيستخدم هذا الخبير الاقتصادي، الذي يبلغ عمره ٤١ سنة، اموال صندوقه لدعم النظام المالي للجمهورية اولاً، وللاستفادة من ارباح الاستثمار كرأسمال جديد يُنفق على تنمية المنطقة. واوضح انه قبل ان تنال ياقوتسك السيادة الوطنية كانت تحصل على ٤ في المئة فقط من الناتج الاقتصادي لانفاقه محلياً، بينما تستثمر الجمهورية في الوقت الحاضر في قطاع استخراج الماس وحده ٤٠٠ مليون دولار سنوياً وتجني حوالي ضعفي هذا المبلغ للخزانة الوطنية. وأضاف ان نمو اجمالي الناتج الصناعي في ١٩٩٥ بلغ اقل بقليل من ٤ في المئة، وهو عامل لضمان تطور اقتصادي ثابت. واعتبر ان تطور شعب ساخا اقتصادياً وسياسياً يتطلب السير في طريق طويل وشائك بسبب الاختلالات الواضحة في الهيكل الاقتصادي للجمهورية، الاّ انه بدا متفائلاً في شأن امكان تحقيق هذا الهدف في العقد الاول من القرن المقبل. وتعي قيادة جمهورية ساخا تماماً ان الماس الخام وحده لا يكفي لتحقيق التغيرات والبرامج الطموحة التي أعدّت خططها الاولية بالفعل. وهذا يفسّر تشديدها على تطوير الصناعة الوطنية لصقل الماس، وهي صناعة لم تكن موجودة في الجمهورية الى ما قبل خمس سنوات فقط.

ونشأت «شركة تيمادا للماس» في ١٩٩١ كشركة مساهمة مشتركة تحت رعاية «روسيا - ساخا للماس». لكن لم يفتتح اول مصنع لصقل الماس الاّ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢. وقال المدير العام للشركة جورجي ياكوفليف لـ «الحياة» بفخر انه يوجد حالياً على اراضي الجمهورية وفي روسيا ١٦ مصنعاً مماثلاً يعمل فيها اكثر من ألف عامل. واضاف انه «لا يوجد لدينا اي نقص في المواد الخام بما فيها، بالطبع، الذهب والماس والياقوت والزمرد وانواع اخرى من الاحجار الكريمة وشبه الكريمة التي تُستخرج كلها في الجمهورية. ويقدر الناتج الصناعي السنة الجارية بحوالي ٣٠ مليون دولار، لكن في غضون سنتين، بعد ان نستقدم مزيداً من العاملين المؤهلين لمضاعفة العدد الحالي، سنحصل على ٢٠٠ مليون دولار مقابل انتاجنا. ويقوم عمالنا بصقل الاحجار وانتاج مجوهرات جميلة باستخدام معدات روسية وايطالية واميركية، وأصبحت الجودة العالية لإنتاجهم معترفاً بها. ونبيع ٨٠ في المئة من الماسات المتألقة والاحجار الكريمة والاحجار المنقوشة والمجوهرات في انتويرب، وسنذهب الى مكاتب للبيع في اسرائيل والولايات المتحدة باعتبارهما مركزين معروفين لتجارة الاحجار الكريمة».

وتعتبر «ياقوتيا غولد»، وهي شركة مساهمة، اكبر الشركات العاملة في مجال استخراج الذهب. وقال مديرها العام تاراس دسياتكين لمراسل «الحياة» ان ١٧ فريقاً تابعاً لشركته يستخرج حوالي سبعة اطنان من الذهب سنوياً. وتوجد شركات اخرى منتجة للذهب مثل «انيغيركا غولد» و«الدان غولد»، بالاضافة الى شركات اصغر حجماً. ويبلغ الناتج الكلي السنوي من الذهب حوالي ٣٠ طناً، وتحتفظ الجمهورية بـ ١٢ في المئة وتنقل البقية الى موسكو.

وقال الكسي تومتوسوف النائب الاول لرئيس وزراء الجمهورية ان اغلاق مشاريع صناعية اصبح امراً معتاداً في روسيا، «لكن في منطقتنا نسابق الزمن كي نكمل هذه السنة مجمعاً كبيراً لاستخراج الماس في ايخالا. ويجري العمل حالياً لانجاز المرحلة الثالثة من محطة فيلوي للطاقة الكهرومائية، بالاضافة الى مد شبكة السكك الحديد الى ياقوتسك في الجنوب. ونعمل بنشاط لتوسيع استخراج النفط والغاز الطبيعي، وبدأنا بانتاج البيوتين والبروبين. وتحتل جمهورية ساخا المرتبة الاولى في روسيا على صعيد تزويد السكان بالشقق عبر مشاريع بناء المساكن».

ويتولى تومتوسوف (٥٤ سنة) المسؤولية في الحكومة عن القطاع الاجتماعي في الاقتصاد. وقدّم الى «الحياة» بوصفه «الرجل الوحيد في هياكل السلطة الذي يجرؤ على قول الحقيقة للرئيس، وغالباً ما يتبع السيد نيكولاييف نصيحته». ويُعرف عن رئيس الجمهورية انه سياسي ذو طبيعة استبدادية، ويقول خصومه ان «الدستور ينقصه سطر واحد فقط يتعلق بحق الوراثة كي يصبح الرئيس ملكاً».

ويرى تومتوسوف ان الجمهورية محظوظة لعدم وجود مشاريع صناعية عسكرية على اراضيها، ما مكّنها ان تتجنب النتائج الكارثية للأزمة في هذا المجال. اما بالنسبة الى موضوع «السيادة»، فان الاتفاقات التي وقّعت الصيف الماضي مع موسكو تهدف حسب رأيه، الى اعادة اقتصاد ساخا الى الاطار الفيدرالي. وانتقد تاميم استخراج الغاز وانظمة النقل والاتصالات، والخطوات «الشعبوية والعقيمة» على الصعيد الاجتماعي، خصوصاً اشكال الدعم الحكومي الذي يتلقاه حوالي نصف السكان. وأوضح ان حض المواطنين على العمل والحصول على مرتبات جيدة لدفع ضرائب على مداخيلهم ودعم الخدمات الاجتماعية اكثر فائدة للاقتصاد من كل انواع الدعم الحكومي.

هكذا يبدو الوضع غامضاً في «مستودع الكنوز» مثلما تسمى جمهورية ساخا في روسيا. وتعيق ظروف موضوعية مساعي هذا الاقليم الغني الى نيل استقلاله الاقتصادي عن المركز. لكن، مثلما اكد تومتوسوف لـ «الحياة» مستشهداً بما قاله ميخائيل غورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفياتي، فإن «العملية قد بدأت ولن تتوقف».

شارع محمد علي هجرته العوالم واحتله صناع الأثاث

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مصر في عهد الخديو اسماعيل تغيرات حادة اثرت على المجتمع المصري تاثيرا استمر الى اليوم، وجاء شق شارع محمد علي من القلعة الى ميدان العتبة الخضراء ليكون شاهداً على التحولات التي مرت على مصر منذ ذلك العصر. ذلك الشارع حمل تسميات عدة منها «شارع الحب» لانتشار ظاهرة الحب والعشق بين شبابه، كذلك شارع الفنانين فقد كان كبار الفنانين يسكنون فيه، اما العوالم فكن يسكن في الحواري والازقة المتفرعة منه، وعرف ايضا بـ «شارع القلعة»، ولكن اهل الشارع واهل القاهرة ما زالوا يطلقون عليه شارع محمد علي.

اشتهر الشارع تاريخياً بانه مدرسة لتخريج الراقصات والمطربين. وكانت مقاهي الشارع هي المكان المفضل لعقد اتفاقات إحياء الافراح والحفلات. ومن اشهر واقدم مقاهي الحي «مقهى التجارة».

ويعود تاريخ تاسيس المقهى الى تاسيس الشارع، وكان المقهى بمثابة دار نقابة للفنانين، ولا يزال يجتمع فيه الى اليوم فلول من فقرائهم، وكان صاحب المقهى الى وقت قريب يجلس على مكتب وخلفه لوحة تحتوي على ارقام هواتف الفنانين والفنانات.

ومن اشهر رواد المقهى شكوكو، وعبدالعزيز محمود واسماعيل ياسين، وشفيق جلال، واحمد عدوية، وكان يجلس فيه الريس بيرة مؤلف اشهر اغانيه، وهو الذي كتب له «السح الدح امبو». ومن اشهر مقاهي الشارع مقهى الكتبخانة امام دار الكتب المصرية، حيث كان يجلس الشاعر حافظ ابراهيم في اوقات عمله الرسمية يدخن ويتسامر مع موظفي الدار وغيرهم من زواره من امثال الشيخ علام سلامة والشاعر حسن القاياتي والشيخ عبدالعزيز البشري.

وعرف ذلك الشارع اشهر مقهى قاهري منذ القرن الـ ١٩ الى منتصف القرن الحالي، وهو مقهى «الشربتلي». وكان صاحبه صالح الشربتلي مشهورا بمشروباته الشعبية المصرية، ومنها منقوع الشعير والزبيب والخروب والسوبيا.

وشهد الشارع واحدة من اشهر القضايا ضد الحكومة المصرية عام ١٨٩٥ حين منعت الحكومة رقصة البطن، واغلقت المراقص، فرفعت الراقصات قضية امام محكمة النقض، واعلنت المحكمة انه على رغم ان الرقصة مخالفة لكنها مصدر عيش الكثيرات، وقد اثار الحكم اعتراض المصريين آنذاك.

وتخرج في ذلك الشارع عدد من كبار الموسيقيين اشهرهم حسب الله الموسيقي الذي كان يعمل في موسيقى الحرس الخديوي، والف اول جوقة للموسيقى في القاهرة، واشتهرت بها مواكب الافراح. ومن الموسيقى الى صناعة العود التي يشتهر بها حرفيون عدة في الشارع، ويتراوح سعره بين ١٠٠ و٥٠٠ جنيه مصري.

وشهد شارع محمد علي تحولاً كبيراً سنة ١٩٥٧، اذ تم توسعته وأدى ذلك الى إزالة عدد كبير من البواكي التي كان يحتمي تحت ظلها المارة من حرارة الشمس ومطر الشتاء وما زال عدد قليل منها باقياً الى اليوم.

ومع ذلك التغيير تحول الشارع من معقل لاهل الغناء والطرب، الذين اغتنوا فسكنوا احياء القاهرة الراقية، الى شارع لصناعة الاثاث بانواعه. فبعدما كان المقبلون على الزواج يرتادونه للاتفاق على حفلات الافراح، اصبحوا يرتادونه للاتفاق على صناعة اثاث عش الزوجية.

وشغل الباعة الجائلون ارصفة الشارع بالخضروات والفواكه. واصبح سكانه يترحمون على عصره الذهبي، عصر حسب الله وفرقته. وتجاورت مع اهل الفن في الشارع مقار صحف عدة في النصف الاول من هذا القرن الحالي مثل «المؤيد» و«المقطم» و«الدستور».

تلك الصحف اغلقت، لكن تاثيرها في الشارع بقي حيث انتشر صناع الزنكوغراف، وكانت إحدى أهم ادوات طباعة الصحف.



ما تبقى من شارع محمد علي (تصوير محمد السبيتي)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مخرج مسرحي مصري.

ب	س	ر	ا	ج	ق	ز	ا	ر	ب	ش	س	س
ط	ض	غ	ي	ن	ة	ج	ي	ج	ض	ا	ط	ر
ر	م	ب	ر	ت	ق	ا	ل	ط	ن	ح	ا	ع
ي	ط	ش	ا	ش	ت	ة	ض	ر	ا	و	ر	و
ق	س	ض	س	ا	س	و	ب	ي	ش	ط	ق	ف
ش	ر	و	ن	ي	د	ج	ي	ف	ب	ة	ة	ة
ح	د	ا	ذ	ف	و	ض	س	ا	ة	ط	ي	ر
ر	م	ف	ا	ن	ا	ل	ل	ل	ب	ل	ة	و
ض	ب	ط	س	ق	ي	ط	ر	ش	ض	س	ر	ب
س	ف	ذ	ا	ع	و	ق	ص	و	ر	ف	ا	ن
ط	ا	و	ك	ي	ب	ا	ب	ش	خ	س	ر	ط
ب	ر	و	ش	ي	ذ	م	ا	ن	ر	ب	س	ي
ب	ش	ب	و	ة	ط	م	ا	ط	م	ر	ق	ب

ب
بالطو
بخور
برازق
برتقال
برواق
بس
بطريق
بقر

س
سد
سذاب
سراج
سرارة
سرعوفة
سونديق
سيول

ش
شاحوطة
شان
شبابيك
شبوة
شنف
شرس
شيذمان

ض
ضبة
ضبيس
ضجيج
ضحوة
ضرح
ضغينة
ضمانات

ط
طارقة
طريف
طشاش
طفطاف
طلس
طماطم
طنبور

حل العدد السابق: عبد الله إدريس.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- دولة اوروبية
٢- لعلن – مصارعة يابانية
٣- ملكي – يتبدل
٤- الباطن
٥- متشابهة – قلب على القلب
٦- تمايث – يحترز ويمتلك (مجزومة)
٧- عدد نهوه – مجر
٨- كل موقف
٩- النجم – ضد خلفي

عمودياً
١- سلسلة جبلية جزائرية
٢- يجمح – ثغر
٣- نوتة موسيقية – بنات
٤- تاه (معكوسة) – متشابهة
٥- يصير الأمر إليهما ويعطيهما الحاكمين فيه
٦- وطئت – بحر
٧- الاسم القديم لمدينة راس شمرا السورية
٨- علم مؤنث – ضد حل في الحج
٩- نهر فنزويلي

حل العدد السابق
افقياً: ١- رشدي اباظة ٢- ورد – حلال ٣- مقديشو – مط ٤- فاطمة ٥- نيلاء ٦- يتلج – جنزور ٧- لئام – ثم ٨- يلهو – خير ٩- عالم – نسر.
عمودياً: ١- رومانيا ٢- شرق – بث – يا ٣- د د د – ل ل ل ل ل ٤- يفاجئهم ٥- احشاء – او ٦- بلوط – جم ٧- ١١ – موز – خس ٨ – ظلمة – وثير ٩- مرمر.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اهمل مكاسبك تر نفسك فجاة وقد عدت إلى نقطة الصفر!
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تبذل جهدا لإزالة مشاعر عدائية نحوك لا يجوز ان تتركها من دون معالجة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تتعثر خطواتك إذا لم تتضح حقيقة الموقف قريبا ويعود كل شيء إلى نصابه.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الدنيا في خير على الرغم من شعورك بالإرهاق والعجز احيانا.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): من الحسنات التي يحملها الشوق إلى أشخاص من الماضي بقاؤك في حال من الترقب والأمل.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تقلق لان لكل داء دواء والمهم ان تسيطر على الموقف من جديد وتحسن التعامل مع الأشخاص المحيطين بك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الفرصة مؤاتية للعمل على تحقيق الاهداف تباعا بعدما نضجت الظروف ونجحت في تخطي العقبات.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يجب ان تستمع إلى صوت العقل بدل ان تسير في اتجاه نبض القلب.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تكتشف نقاط القوة في خصمك فلا تعود مواجهته بالغة الصعوبة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الجو غير ملائم للتدخل في شؤون الآخرين. وإن فعلت ستجد ما لا يسرك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الحرص على التدقيق في مسالة شائكة من شانه ان يجنبك مازقا كبيرا.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا ترفض التواصل مع الآخرين لان العزلة ستخنقك في نهاية المطاف.

بطولة العالم للزوارق السريعة

«تعاون» سائقي فيكتوري يتوج الطاير

□ دبي – من مروان بو رعد:

■ كان لسباق الجائزة الكبرى للزوارق السريعة (الفئة الاولى) المرحلة الثامنة قبل الاخيرة من بطولة العالم التي اقيمت في الميناء السياحي في دبي برعاية طيران الامارات، نكهة «اماراتية»، بعدما احتلت زوارق فيكتوري المراكز الثلاثة الاولى في الترتيب النهائي للسباق امس الجمعة.

وكان الفوز من نصيب الزورق فيكتوري ١ بقيادة سعيد الطاير بطل العالم الموسم الماضي ومعاونه فيليكس سيراليس، امام فيكتوري ٧ بقيادة علي ناصر ومعاونه راندي سيزم. وجاء فيكتوري ٤ بقيادة خلفان حارب ومعاونه آيد كولير في المركز الثالث.

وضمن الطاير بالتالي احراز لقب بطولة العالم للسنة الثانية على التوالي بعدما اضاف ٣٠ نقطة الى رصيده الذي اصبح ١٣٨ نقطة في صدارة ترتيب بطولة العالم. وبامكان الزورق الايطالي بيلبا اللحاق بالطاير في عدد النقاط في حال فوزه في المرحلة الاخيرة، إلا ان الطاير لن يفقد اللقب لانه احرز سباقات اكثر خلال هذا الموسم (٣ للطاير و١ لبيلبا)». وتقام الجولة الاخيرة ايضاً في دبي برعاية السوق الحرة لمطار دبي يوم الجمعة المقبل.

انطلق الزورق برازيل في المركز الاول قبل ان يتخلى عنه لمصلحة جولي موتورز – فيريتي بقيادة لوكا فيراري في المركز الاول قبل انتهاء اللفة الاولى. وطاردت زوارق فيكتوري الثلاثة صاحب الصدارة طويلاً، بقيادة علي ناصر (فيكتوري ٧) في المركز الثاني، وسعيد الطاير (فيكتوري ١) في المركز الثالث، وخلفان حارب (فيكتوري ٤) بطل العالم العام ١٩٩٣ في المركز الرابع.

وتراجع برازيل الى المركز الخامس، واحتل الزورق سيغاد بقيادة الايطالي ادريانو باناتا بطل كرة المضرب المعروف سابقاً مدرب المنتخب الايطالي لكاس ديفيس المركز السادس وتركا المركز السابع للزورق بيلبا.

وفي اللفة السابعة طرا عطل على احد محركي الزورق جولي موتورز – فيريتي بقيادة لوكا فيراري فلم يتمكن من اكمال السباق وانسحب وسط خيبة أمل كبيرة وهو الذي كان يمنّي النفس في احراز الفوز ودخول التنافس على اللقب العالمي في المرحلة الأخيرة.

واستلم علي ناصر الصدارة بفارق كبير عن رفيقيه في فيكتوري وظل «مرتاحاً» في الصدارة حتى اللفة الأخيرة. وفي الوقت نفسه تبادل الطاير وحارب احتلال المركز الثاني لكن يبدو ان اوامر الفريق فرضت على حارب «اهداء» المركز الثاني للطاير بسبب التنافس على اللقب العالمي تماماً مثل الاوامر التي صدرت الى علي ناصر لتخفيف السرعة وهو المتفوق بحوالى ٤٥ ثانية عن الطاير للسماح للاخير بتجاوزه لاحتلال المركز الاول وضمان اللقب العالمي للموسم الثاني على التوالي.

ولم يتاخر الطاير في تصريحه في توجيه الشكر الى رفيقيه في الفريق فقال: «انه حلم بات حقيقة. البطل الحقيقي اليوم هو فيكتوري تيم وعلي ناصر وخلفان حارب... خلفان اعطاني نصيحة طيبة عن محرك لومبورغيني عملت بها»، واضاف: «انا سعيد جداً باللقب الثاني واهديه الى كل من له علاقة بالفريق خصوصاً الذين عملوا جاهدين في الاسبوعين الاخيرين».

يذكر ان الطاير قاد زورقه طوال الموسم بمحركات ستيرلينغ لكنه خاض سباق الامس بمحرك لومبورغيني.

وكان الطاير ومعاونه فيليكس سيراليس حققا اول من امس الفوز في سباق كسر الكيلو وحطما الرقم العالمي للسباق بعدما سجلا ١٤,٩٤٧ ثانية بمعدل سرعة وصل الى اكثر من ٢٤٠ كلم في الساعة. يذكر ان السباق يحدد ايضاً مراكز الانطلاق في السباق الرئيسي.

ويبقى امام الطاير التصدي للقب بطولة كسر الكيلو التي يحتل فيها المركز الثاني بفارق ٩ نقاط خلف الزورق بيلبا. وستحسم النتيجة يوم الخميس المقبل. ومما لا شك به ان معنويات الطاير في القمة.

وقال نبيل سلطان مدير طيران الامارات (الشركة الراعية) في دبي والامارات الشمالية: «ان هذا السباق اصبح مناسبة سنوية دائمة على روزنامة اهم الاحداث التي نرعاها. ولم نعد نستطيع ان نتصور اسم طيران الامارات من دون ان يكون مرتبطاً باسم بطولة العالم للزوارق السريعة».

وهنا ترتيب بطولة العالم:
١ – سعيد الطاير (فيكتوري ١) ١٣٨ نقطة
٢ – بولي (بيلبا) ١٠٨
٣ – علي ناصر (فيكتوري ٧) ٩٦.

كأس الاتحاد السعودي

النصر يتصدر المجموعة الثانية وماجد عبدالله يدشن عودته بـ«هاتريك»

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تصدر فريق النصر المجموعة الثانية في مسابقة كاس الاتحاد السعودي بعد فوزه على فريق الانصار ٤/١ في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب بالملز وشهدت المباراة عودة العجوز (الدولي السابق) ماجد عبدالله الذي استطاع ان يسجل «هاتريك» في أول مشاركة له هذا الموسم. جاء مستوى اللقاء متوسطاً مع ان لاعبي النصر فرضوا سيطرتهم على المباراة وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل ١/١ سجل هدف السبق لاعب الانصار ماجد فلاتة (١١) وعادل للنصر مهاجمه المخضرم ماجد عبدالله (٣٨). وفي الشوط الثاني استطاع النصر ان يسجل ثلاثة اهداف نظيفة ليؤكد جدارته بالفوز حيث سجل ماجد عبدالله الهدف الثاني والثالث فيما سجل المهاجم النصراوي الغاني أوهين كندي الهدف الرابع كما شهد هذا الشوط حالتي طرد. كانت من نصيب لاعبي الانصار موسى فلاتة ومحمود محمود بسبب استعمالهما الخشونة.

وفي الخبر حقق فريق النجمة أول فوز له هذا الموسم بعد تغلبه على القادسية ٣/١ في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الراكة وقد انتهى الشوط الاول بالتعادل ١/١ سجل هدف السبق لاعب النجمة يوسف الجسار في الدقيقة الـ ١١ وعادل للقادسية لاعبه الاجنبي داين فاين في الدقيقة الـ ٤٣ وفي الشوط الثاني تفوق لاعبو النجمة في الاداء وسجلوا هدفين، جاء الأول عن طريق سليمان الحديثي (٥٦) والثاني عن طريق اسحاق كواكي (٧٤).

وفي جدة خرج فريقا الاهلي والشباب متعادلين سلباً في اللقاء الذي جمعهما على ملعب رعاية الشباب.

حافظ على الصدارة بعد ١٤ مرحلة للسرعة

بن سليم يتجه نحو لقبه الرابع في رالي قطر الدولي

■ حافظ بطل الشرق الأوسط ٧ مرات وسائق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم على صدارة رالي قطر الدولي بعد انتهاء المرحلة رقم ١٤ الخاصة بالسرعة وقبل انتهاء الرالي بست مراحل فقط وتمكن الاماراتي من المحافظة على التقدم الذي احرزه منذ انطلاق اليوم الأول عندما تقدم على زميله في فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط السعودي عبدالله باخشب وذلك بالرغم من المعركة القوية التي نشبت بين السائقين ضمن المراحل الأخيرة وقبل نقطة التجمع خلال اليوم الثاني.

ففي بداية هذا اليوم، كان الفارق الزمني بين السائقين دقيقة واحدة و٢٢ ثانية، لكن السائق السعودي الشاب تمكن من تقليص هذا الفارق الى دقيقة و١٧ ثانية بعد ٦ مراحل خاصة وذلك بعد فوزه بثلاث منها.

وعند نقطة التجمع كان لباخشب التعليق التالي: «إنني احاول جاهداً اللحاق بمحمد لكن الفارق كبير بيننا خصوصاً انه لم يبق سوى ٦ مراحل خاصة. لقد فقدت وقتاً ثميناً البارحة عندما ثقب احد اطاراتي خلال المرحلة الثالثة ولا اعرف اذا كنت ساستطيع اللحاق بزميلي».

يذكر ان باخشب كان قد اضاع حوالى اربعين ثانية خلال المرحلة الخاصة الثالثة بعدما ثقب احد اطاراته الامامية.

اما بن سليم الذي يبدو في حال جيدة بعد ١٤ مرحلة خاصة، وهو لم يواجه اي متاعب او مشاكل تذكر، وعند نقطة التجمع كان له التعليق التالي: «ساتابع الرالي كما بداته ولن أخفف السرعة، ولا اعتبر نفسي حتى الأن الفائز، فهناك ٦ مراحل قبل نهاية هذا الحدث، ولا أحد يعرف ما يمكن حصوله. حتى الأن كل شيء على ما يرام، وأمل ان تبقى الحال هكذا حتى نهاية الرالي».

وتمكن النجم القطري ناصر خليفة العطية من المحافظة على مركزه الثالث والأول ضمن المجموعة «ن»، على متن سيارة السوبارو امبريزا بفارق ٦ دقائق عن رون كريمن متصدر ترتيب بطولة هذه المجموعة. اما الاماراتي سالم بن شيبان فيحتل حالياً المركز الثالث ضمن هذه المجموعة على متن سيارة الفورد اسكورت.

وهنا الترتيب الموقت بعد ١٤ مرحلة خاصة:
١ – محمد بن سليم / رونان مورغان ١,٣٥,٢٣ ساعة.
٢ – عبدالله باخشب / بوبي ويليس ١,٣٦,٤٠ ساعة.
٣ – ناصر خليفة العطية / عبدالله المري «ن» ١,٥٣,٣٨ ساعة.
٤ – رون كريمن / شون كوكولا «ن» ١,٥٩,٥٩ ساعة.
٥ – سالم بن شيبان / ماتس ستيفنسون ٢,٠١,٣٦ ساعة.

خيول غودلفين مرشحة للفوز بجوائز الـ«بريديرز كاب» العالمية

■ لندن – «الحياة» – تقام اليوم، لاول مرة، مقابلة البريدرز كاب الثالثة عشرة في مضمار وودباين الكندي، والمعروف عنها أن جوائزها (الأشواط السبعة) ذات شهرة عالمية، إذ تشارك فيها افضل خيول المضامير الأوروبية والأميركية، وسبق لخيول المالكين العرب أن شاركت في سباقات هذه المقابلة، وسجلت انتصارات رائعة ونالت أهم جوائزها ومن أشهرها «براتيا» (١٩٩٤)، «وإن ذه وينغز» (١٩٩٠)، «بيبلز» (١٩٨٥) وكلها من اسطبلات سمو الشيخ محمد المكتوم الأوروبية. ومن أهم خيول المالكين العرب المشاركة في هذا العام خيول غودلفين ذات الشهرة العالمية ويشرف على تدريبها المدرب العربي سعيد بن سرور. ومن أشهر خيولها في المضامير الأوروبية المهر «مارك أوف ستيم» وعلى سرجه الفارس الشهير فرانكي ديتوري، والمهر «تشارنوود فورست» بقيادة الفارس وولتر سوينبورن، وكلاهما سيشارك في سباق الشوط الرابع لجائزة بريديرز كاب ميل لمسافة ١٦٠٠ متر. وكلاهما مرشح قوي للفوز، نظا لنتائجه الرائعة، ويشارك معه في هذا السباق المهر «دوماني» وهو من اسطبلات سمو الشيخ حمدان المكتوم الأميركية.

واهم جوائز المقابلة ستكون في الشوط السابع وهي جائزة بريديرز كاب كلاسيك لمسافة ٢٠٠٠ متر وقيمتها ٣ملايين دولار اميركي، وسيكون الحصان الأميركي الشهير «سيغار» من المشاركين ومن المرشحين الاقوياء للفوز بها، وينافسه على هذه الجائزة المهر «تمايان» بإشراف المدرب سعيد بن سرور وعلى سرجه الفارس فرانكي ديتوري.

كرة القدم اللبنانية

٥٠ مليون دولار كلفة تنظيم كأس آسيا ٢٠٠٠

□ بيروت – «الحياة»:

■ حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم في لقاء اعلامي حاشد الخطوات العملانية للفوز باستضافة نهائيات كاس اسيا لكرة القدم سنة ٢٠٠٠، التي مهد لها باعلانه شعار «معاً الى كاس اسيا – لبنان ٢٠٠٠»، علماً ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي ستعلن الدولة الفائزة في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في ابو ظبي، في ضوء تقارير الوفد المكلف بزيارة الدول المرشحة وهي الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وهونغ كونغ ولبنان، الذي سيصله الوفد في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيجول الوفد خلال أربعة ايام على المرافق الرئيسية في البلاد. كما سيشمل برنامج الزيارة لقاء الوفد مع رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي سيؤكد التزام لبنان تعهداته وتوفير افضل اشكال التنظيم للحدث الاسيوي.

وقد اعلن رهيف علامة امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه بالتعاون مع شركة لاسيكو للدراسات والاستشارات الهندسية انجز عملية مسح شاملة للملاعب المرشحة لاستضافة مباريات البطولة، فقامت الفرق الهندسية للشركة بانجاز الدراسات والخرائط للملاعب وبرامج تطويرها وزيادة سعة البعض منها ورفع مستوى مرافقها.

والملاعب الرسمية المقرر اعتمادها هي: ملعب المدينة الرياضية (٦٠ الف متفرج)، ملعب بيروت البلدي الجديد (٢٢ الف متفرج)، ملعب برج حمود (٢٢ الف متفرج)، ملعب رشيد كرامي طرابلس (٢٢ الف متفرج)، ملعب جمال عبدالناصر البقاع (٢٠ الف متفرج). فضلاً عن ١٨ ملعباً للتدريب في مختلف المناطق، ستؤهل بالمواصفات اللائقة.

ويلحظ المشروع توفير مستوى عال من الخدمات الاعلامية العصرية من خلال التجهيزات في الملاعب والمراكز الاعلامية الفرعية الملحقة بها، والمركز الاعلامي الرئيسي الذي يتسع لـ ٧٥٠ اعلامياً.

ويشمل المشروع الفنادق من مستوى خمسة نجوم في بيروت والمناطق.

وسيعرض الاتحاد هذا الملف المتكامل على هامش نهائيات كاس آسيا في الامارات في كانون الاول المقبل، وتبلغ كلفة حملة الترشيح ١٠٠ الف دولار، كما تقدر كلفة الاستضافة بـ ٥٠ مليون دولار، لكنها ستدرّ ارباحاً مضاعفة على لبنان معنوياً ومادياً. وقد سمى الاتحاد الزميل راشد فايد مستشاراً اعلامياً لحملته.

وكشف علامة ان لبنان سيركز في انجاح حظوظه بالاستضافة على «اصدقائه الداعمين، ونحن في موقع جيد والحمد لله بعد حملة اتصالات واسعة استمرت ثلاثة اشهر في مختلف دول آسيا، وطلبنا صراحة من خلال اتفاق التعاون مع ماليزيا بان تتنازل عن ترشيحها، وكذلك من كوريا الجنوبية، كما اننا نركز على تعاون المجموعة العربية مع مجموعة دول وسط آسيا وماليزيا، والفوز بالاستضافة يحتاج الى تسعة اصوات. وسننطلق من كتلة ناخبة اساسية قوامها سبعة اصوات هي سورية والسعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر ولبنان...».

اخبار كرة المضرب

سامبراس سحق اغاسي في شتوتغارت وساباتيني اعتزلت في الـ٢٦

■ لندن – الوكالات – سحق امس الاميركي بيت سامبراس مواطنه اندره اغاسي (٦/٤، ٦/١) في بطولة شتوتغارت الدولية وصعد الى نصف النهائي. وخسر الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش في ربع النهائي ضد الهولندي يان سيميرينك (٦/٣، ٦/٧).

وتغلب اول من امس الاميركي مايكل تشانغ على مواطنه جيم كوريير (٧/٥، ٦/٢) وصعد الى ربع نهائي البطولة. وفاز الاميركي بيت سامبراس على الاسباني فيليكس مانتيلا (٦/١، ٦/٤).

وخسر المصنف السابع وبطل ويمبلدون الهولندي ريتشارد كرايتشك امام التشيلي مارشيلو ريوس (٦/٤، ٦/١)، والايطالي رينزو فورلان امام يان سيميرينك (٦/٤، ٦/٤).

وسيلتقي في ربع النهائي ايضاً الالماني بوريس بيكر مع السويدي ماغنوس غوستافسون وتشانغ.

ساباتيني

عقدت أول من امس الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المؤتمر الصحافي المنتظر الذي اعلنت فيه عن اعتزالها اللعبة علماً انها كانت في الخامسة عشرة من عمرها عندما اصبحت بين اللاعبات العشر الأوائل في العالم واستمرت في هذا الموقع عشر سنوات وهي الآن في السادسة والعشرين.

وقالت في المؤتمر الذي عقد في ماديسون سكوير في نيويورك وحضره عدد كبير من الصحافيين والمعجبين بمقدرتها في الاداء وروحها الرياضية وجمالها واناقتها على الملعب في الوقت عينه، ان سبب الاعتزال يعود الى ارهاقها واصاباتها المتتالية الناتجة من مشاركتها في اكثر من ٢٥٠ دوره خلال ١٣ موسماً.

واكدت ان انخفاض ترتيبها الى الموقع الـ ٣١ عالمياً بعدما كانت ثالثة لم يكن السبب الاساسي لاتخاذها قرار الاعتزال.

وقالت «قمت بهذا الخيار لأن هذا ما اريده وما يسعدني والآن هو الوقت الملائم. وانا فخورة بما حققته».

وكانت قد احرزت ٢٧ لقباً، اخرها في كانون الثاني (يناير) العام الماضي. وفازت في بطولة «غران سلام» واحدة هي بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية في العام ٩٠.



السبت ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٩٧

AL HAYAT SATURDAY 26, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12297



■ أول الكلام:

● من شعر صلاح جاهين:
- يا حزين يا قمقم تحت بحر الضياع
حزين أنا زيك، وايه مستطاع؟
الحزن ما بقالهوش جلال يا جدع
الحزن زي البرد، زي الصداع
و... عجبي!!

●●●

● في لقاءات القاهرة الثقافية التي يختلط النقاش فيها بحتحتة أوراق الخريف، ونسمة نيلية في ليل يصفو بالهمس حيناً، وتنعكس اضواؤه بالحوار حيناً آخر- ما زال الروائي السوداني العربي الكبير، الحبيب للكثير/ الطيب صالح: موضوع نقاش يستقطب آراء المتحاورين عنه، بل عن قرار حكومة السودان المتخلف المتقهقر بالابداع وبالفكر الى وراء الوراء- ذلك القرار الأصم الأعمى الذي منع تدريس رواية الطيب صالح في جامعات السودان بدعوى انها: (اباحية)!!

ولِمْ.. إباحية مرة واحدة؟!

منذ ان صدرت هذه الرواية «موسم الهجرة الى الشمال»، وهي منتشرة في مكتبات الوطن العربي، وفي مكتبات الأسر العربية، ولعلها رشحت لجوائز عديدة، واعتبرت من اعظم الأعمال الروائية التي طوّرت كتابة الرواية العربية.. ولسنا هنا بصدد حشد الآراء والاشادات التي احتفت بهذه الرواية، فهي كثيرة ومتداولة.. لكن ليالي القاهرة التي شهدت في الأيام الماضية جوانب من حوارات المثقفين فيها: كان الحديث - أغلبه - يشجب (الأمر العسكري) الذي اعتسف قيمة عمل روائي عظيم بدون تفصيل الأسباب، الا تلك العبارة/ القذف التي نعتت الرواية بالاباحية!

●●●

● والحديث عن الحبيب الطيب صالح.. يبدأ من هذه (الاتكاءة) التي يصر عليها اليوم ويمارسها أديبنا الكبير الطيب، وهو الأديب الذي صنع حياة حافلة حقاً بمجد العطاء للابداع، وبتميز الفكر المستنير أو النيّر، وبتاريخه المضيء على درب الثقافة العربية الحديثة.. فاذا هو اليوم يوشم هذه الحياة - بكل اشراقاتها وذخائرها - بالاسترخاء، وليس هو الاسترخاء الذي يشرنق التأمل الموحي.. بقدر ما هو يميل الى: العزوف الشديد عن الأضواء، والحوار، والصخب.. وكأنه ينزع الى ما يشبه الزهد في كل شيء!

وليس هو «اليأس» في ما نعرفه عن روح الطيب صالح.. بل ربما هو: «الاكتفاء» من الحياة بما أعطى وأخذ، ولعل عطاءه كان هو الاكثر والأغزر.

وليس هو «النفور» من الناس، خاصة المحبين له.. فقد شاهدته يخف مهللاً، بشوشاً فاتحاً ذراعيه، يحتضن الناس.. وكثيراً ما اضاءت روحي بشاشته وهو يلقاني بود له عبق القرنفل.

●●●

● وفي القاهرة - تزامناً مع الأمر العسكري بمنع روايته - حصلت باحثة مصرية على درجة الدكتوراه عن رسالتها: «تيارات الوعي في روايات الطيب صالح.. دراسة في الأدب المقارن».

وفي هذه الرسالة: اضاءة شبه متكاملة على «التجربة» عند الطيب صالح وربطها بتيار الشعور المتدفق المتصل واضاءة على التكنيك الكتابي في الرواية.

●●●

● ومن هذا المنبر العربي الموسوم بـ «الحياة».. نتادي حبيبنا وروائينا الكبير الطيب صالح:

- هل هو العزوف حقاً عن ضجيج الحياة وحركتها.. وأنت أحد المبدعين الذين نسجت لنا من حريرك: حنيناً دائماً للوجد، ومعاهدة مع ذاكرة القيم في الانتماء الى النهارات الولود.

أم تراك هذا الحزين الذي ينعى فساد حلم أمته، وقد تسللت منا جميعاً أشعة القدرة على الفرس.. لتبقى لنا أنصاف ابتسامات نهبتها منا الغربة والاحباطات؟!

ليس قلبك وحده - يا طيّبنا - الذي تناهشه البارود، وسرقته الغيبوبة، وآثار الأحذية.. قلب الوطن العربي - أيضاً - يستغيث، وقد مال الى العزوف مثلك - أو انت مثله - عن التجول في الحقول المحروقة!

عبدالله الجفري

ليالي رئيسة البرلمان الفنلندي!

□ استوكهولم - «الحياة»:

■ مع ان الدول الاسكندنافية اشتهرت عالمياً بتميزها في مجال الحريات، إلا ان «الحرية الجنسية» اكتسبت بعداً جديداً في الأيام الأخيرة بفضل كتاب أصدرته رئيسة البرلمان في فنلندا السيدة ريتا يوسوكاينن واثار ضجة واسعة في الدول الاسكندنافية. ويمكن اعتباره أول «مذكرات» من نوعها لشخصية سياسية. فإذا كانت المذكرات أو اليوميات في العادة تختص بالاحداث والوقائع التي يعيشها الكاتب، فإن مذكرات هذه السيدة لا تضم يوميات، بل «ليليات»، إذ خصصتها لتسجيل أسرار حياتها الجنسية مع زوجها توبي يوسوكاينن!

وتفيض صفحات الكتاب بشرح مفصل ومثير لجوانب علاقتها مع زوجها وحياتهما الجنسية وتصفها بالسعيدة والممتعة، بل المشبعة.

جدير بالذكر ان يوسوكاينن تتميز بين جميع النساء الناشطات في حقل السياسة في فنلندا بذكائها وجمالها، كما تتميز بأناقتها البالغة وذوقها في اختيار ملابسها، وهي على عكس نظيراتها لا تهمل مظهرها ولا تضحي بانوثتها في سبيل طموحاتها السياسية.

وفي الانتخابات العامة الأخيرة فازت بنسبة كبيرة من اصوات الناخبين، كما أنها فازت برئاسة البرلمان بنسبة عالية من أصوات الأعضاء.

على رغم ذلك، آثار الكتاب ردود فعل حادة تراوحت بين الاستحسان والاستهجان والسخرية.

حول المدينة

● وزير الثقافة اللبناني ميشال اده، ورئيس «معهد العالم العربي» كميل كابانا وقعا اتفاق تعاون في شأن المعرض الاثري الكبير الذي ينوي المعهد اقامته في باريس في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ حتى آذار (مارس) ١٩٩٩.

● يرعى السيد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري ندوة «وثائق العلاقات المصرية - الألمانية في القرن التاسع عشر» التي تنظمها الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية في القاهرة من ٩ إلى ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● يفتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري اليوم السبت مركز البحوث الطبية في كلية الطب في جامعة عين شمس. يحضر الافتتاح وزير الاسكان الدكتور محمد إبراهيم سليمان والدكتور عبد الوهاب حافظ رئيس جامعة عين شمس والدكتور حامد شتلا عميد الكلية.

● في حفلة أقيمت في مقر السفارة المغربية في باريس، قدم سفير المغرب، محمد برادة، كتاباً جديداً صدر اخيراً عن دار «أكت سود / سندباد» الفرنسية يحمل عنوان «حضارة المغرب». أشرف على العمل محمد السجلماسي وعبدالكبير خطيبي وساهم فيه ٤٢ مختصاً في حقول مختلفة.

● ينظّم المركز الاعلامي التونسي مؤتمراً في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعنوان «تونس والمملكة المتحدة: تجاوز الحواجز اللغوية» في مركز جمعية الصحافة الاجنبية في لندن في ١١ كارلتون تيراس. ويقام المؤتمر تحت رعاية سفيرة تونس في لندن سيدة تشيتيوي وباشراف مدير مركز الاعلام التونسي شوقي علوي.

● وصل الى لندن قادماً من بروكسيل ناشر ورئيس تحرير جريدة «الشرق» اللبنانية الزميل عوني الكعكي في زيارة قصيرة لنجله خيري الطالب في احدى جامعات بريطانيا.

● روز عقيلة الزميل اسماعيل الصوفي ووالدة الزميلة كاتي من اسرة «الحياة» اجريت لها جراحة في القلب تكللت بالنجاح في مستشفى سانت ماري في لندن.

● رزق الزميل نبيل نجم الدين الحداد من مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) مولوداً اختار له اسم محمد. تمت الولادة في تورنتو والوالدة والمولود بخير.

□ البريطانية كيت موس اختيرت للقب عارضة الأزياء لعام ١٩٩٦ في حفلة جوائز الموضة التي جرت أمس في نيويورك. (رويتر)

«المجلس الثقافي البريطاني» يفتح فرعاً له في ذوق مصبح في لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد عودته العام الماضي الى مقره في راس بيروت (لبنان) سيفتتح «المجلس الثقافي البريطاني» في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل فرعاً جديداً له في ذوق مصبح قرب بيروت. وهي منطقة شديدة الكثافة السكانية وتحتاج الى خدمات المجلس، خصوصاً في مجال تعليم اللغة الانكليزية.

وأشارت السيدة آن ملاما توماس مديرة المجلس في لبنان الى ان مركز راس بيروت يخدم مجموعة اجتماعية وسيخدم الفرع الجديد مجموعة اخرى والهدف الوصول الى جميع اللبنانيين وتقديم الخدمات اليهم، خصوصاً اولئك الذين لا يتنقلون كثيراً بين المناطق لاسباب مختلفة.

وسينطلق العمل في الفرع الجديد بعد ١٣ شهراً على عودة المجلس الى لبنان.

وسيتم العمل في مبنى قريب من الاوتوستراد الذي يصل بيروت بجونيه وسائر المدن اللبنانية الشمالية.

ويُذكر ان المبنى الرئيسي في راس بيروت، جرت حفلة اعادة افتتاحه بحضور المدير العام التنفيذي والسفيرة السابقة مايف جيرالدين فورت. وكان وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند سيحضر لولا تبدل برنامج زيارته بسبب التطورات السياسية آنذاك.

ومن المنتظر ان يدشن فرع ذوق مصبح السفير البريطاني الجديد في لبنان ديفيد روس ماكلينان.

بيروت: «مركز التوجيه المهني» ينظم لقاءً مع الطلاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح أول من أمس «مركز التوجيه المهني» في الجامعة الأميركية و«مؤسسة الحريري» لقاء «مهنة المستقبل» في مركز بيروت للمعارض - ساحة الشهداء ويستمر اللقاء لغاية ٢٧ منه بالاشتراك مع المدرسة الحربية والجامعات الكبرى في لبنان (الاميركية واللبنانية والعربية...) ويمكن لطلاب صفوف الباكالوريا «القسم الثاني» من خلال هذا اللقاء الاستيضاح من اصحاب الاختصاص والمندوبين (عن الجامعات والمدرسة الحربية) عن امور عدة منها طبيعة الاختصاص وسنوات الدراسة ولغتها والتخصص العالي وشروط الدخول الى الجامعة... ويأمل المنظمون كما قالت نازلي حمادة مديرة المركز لـ «الحياة» ان يحضر هذا اللقاء طلاب الثانويات في لبنان لان الخدمات التي يقدمها «مركز التوجيه المهني» و«الشركة الدولية للمعارض» للمشتركين من الجامعات والطلاب مجانية على ان يخصص يوم لمشاركة الأهل مع ابنائهم.

عيون وآذان

اذا كانت المفاوضات على الخليل أحرزت «تقدماً كبيراً» كما يقول الأميركيون، فإن المطلوب عربياً الا يكون هذا التقدم على حساب الفلسطينيين.

بكلام آخر يجب الا يتنازل الفلسطينيون في المفاوضات عن أي شيء، لأن المفاوضات نفسها ما كانت ضرورية فالاتفاق على الخليل معقود وواضح، ولكن رئيس وزراء اسرائيل عطّل تنفيذه، ثم فاوض على مواده، ليثبت للاسرائيليين صدق كلامه الانتخابي عن تنازل حزب العمل للفلسطينيين، وعن قدرته هو على تحقيق شروط أفضل لهم. لذلك فأي تنازلات فلسطينية اليوم ستقوي موقف نتانياهو اسرائيلياً، وفي أي جولة مفاوضات قادمة. واذا كان نتانياهو أبدى هذه الشراسة في التفاوض على اتفاق اكتمل التفاوض عليه، فما يجب ان يتوقع منه الفلسطينيون في مفاوضات المرحلة الأخيرة؟

وعلى طريقة «الفاجر الذي أكل مال التاجر» فالحكومة الاسرائيلية تقول بوقاحة ان الجانب الفلسطيني يؤخر الاتفاق على الخليل عمداً توقعاً منه ان تمارس الولايات المتحدة ضغطاً على الجانب الاسرائيلي. وكانت هذه الحكومة قالت بوقاحة مماثلة قبل ذلك ان الرئيس الفلسطيني مسؤول عن أعمال العنف لانه بقي يقول للفلسطينيين ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود فهاجوا وماروا، ثم قالت بالوقاحة نفسها ان رجال الشرطة الفلسطينيين بدأوا اطلاق النار، مع ان الصحافيين الاجانب كافة قالوا ان الشرطة الاسرائيلية أطلقت النار على متظاهرين فلسطينيين غير مسلحين فسقط من هؤلاء أول القتلى، ثم قُتل رجال الشرطة الفلسطينية في معرض الدفاع عن المواطنين وانتهت المواجهة والقتلى من الفلسطينيين يزيدون أربعة أضعاف على قتلى الاسرائيليين.

واليوم يفاوض الاسرائيليون على نقاط بالغة الأهمية هم وضعوها على مائدة المفاوضات ثم يقولون ان الفلسطينيين يؤخرون الاتفاق.

باختصار، الاسرائيليون يريدون: أولاً حق المطاردة الساخنة داخل المدن الفلسطينية، وثانياً منطقة معزولة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الخليل بعرض بين ٢٠٠ متر ومئة وغير ذلك اعتماداً على المنطقة المتأثرة، وثالثاً يريدون تغيير تخطيط المدينة بما يناسب استيطانهم.

وبالنسبة الى النقطة الأولى فالقبول بها يعني نهاية السلطة الفعلية للفلسطينيين في أراضيهم، لأن الاسرائيليين سينتزعونها منهم ساعة يشاؤون بحجة أية مطاردة امنية يخترعونها. أما النقطة الثانية فهي من الواضح على حساب اهل الخليل، لأنها تخرجهم من مساحات واسعة من مدينتهم، وقد عرض الفلسطينيون تنظيم دوريات مشتركة لحفظ الأمن بدل تجميد أراض فلسطينية جديدة في المدينة تحت اسم المنطقة العازلة المحيطة بالمستوطنين فيتسلل هؤلاء اليها لاستيطان جديد. وبالنسبة الى تخطيط المدينة فقد قبل الفلسطينيون فعلاً عدم قيام مبان يزيد ارتفاعها على طبقتين في شارع يطل على المستوطنين، الا ان وضع تخطيط المدينة، وهو من صلب الممارسة المدنية فيها، تحت رحمة الاسرائيليين يظل غير مقبول.

الواقع ان التفاوض نفسه على الخليل ما كان يجب ان يكون مقبولاً، فهناك اتفاق بانتظار التنفيذ، الا ان حكومة الكذابين برئاسة نتانياهو تقول انها تفاوض على الخطوات الاجرائية لتنفيذ الاتفاق، وهي عبارة من نوع «الاكروبات» اللفظي الذي لا يعني شيئاً.

والمهم الآن الا يتنازل الفلسطينيون عن شيء على الاطلاق، فالولايات المتحدة ان لم تضغط على اسرائيل فهي لن تضغط عليهم، ومصر تتبنى الموقف الفلسطيني كله، وتدفعه نحو الصلابة، لا التصلب، والصمود بدل التفريط، واذا فشلت المفاوضات على الخليل، فأصابع الاتهام ستشير الى الحكومة الاسرائيلية ونتانياهو شخصياً، لا الجانب الفلسطيني.

ولكن معلومات من المفاوضات ترجح ان الاتفاق بين الطرفين أصبح قريباً، وهذا ما يفسر اعلان الأميركيين عن احراز «تقدم كبير» تبعته عودة المنسق الأميركي دنيس روس من المطار قبل يومين، بعد ان نشرت الصحف الاسرائيلية والأميركية خبر «سفره» في منتصف الليل. بل ان المعلومات تؤكد ان الاسرائيليين يستعدون للانسحاب من الخليل خلال يومين أو ثلاثة من التوقيع.

والاسرائيليون يتحدثون عن تنازلات من الجانبين، وهذا ضروري لإنجاح أي مفاوضات، ولكن بالنسبة الى الخليل بالذات فالمفاوض الفلسطيني لا يملك شيئاً يتنازل عنه لأنه دخل المفاوضات بعد ان عرّته حكومة العمل من ثيابه، ولكن يبدو ان حكومة ليكود لا تكتفي بذلك، وانما تسعى لتقطيع أطرافه.

جهاد الخازن

الجائزة الكبرى للأكاديمية الفرنسية للفرنسية - الكاميرونية كاليكست بيالا

■ باريس - أ ف ب - اعلنت الاكاديمية الفرنسية منح جائزتها الكبرى للرواية امس الخميس الى الكاتبة الفرنسية - الكاميرونية كاليكست بيالا عن روايتها «الشرف المفقود» الصادرة عن دار «البان ميشال».

والكتاب رواية عن افريقيا مشبعة بالألوان ومغامرات مشردة افريقية ومدينة صفيح في دوالا في بيلفيل.

ولدت بيالا وعاشت حتى السابعة عشرة في مدينة صفيح في ضاحية دوالا في الكاميرون. واصدرت في العام ١٩٨٧ روايتها الأولى بعنوان «الشمس التي احرقتني» وتفرغت منذ ذلك الحين للكتابة.

وحصل كتابها «اسيزي الافريقية» العام ١٩٩٤ على جائزة فرنسوا مورياك التي تمنحها الاكاديمية الفرنسية.

وتترافق الجائزة الكبرى للاكاديمية الفرنسية مع مكافأة مالية قدرها مئة الف فرنك (٢٠ الف دولار).

وفازت بيالا بالجائزة في الدورة الثانية بحصولها على ١٤ صوتاً من اصل ٢٢.

وتعتبر الجائزة الكبرى للرواية مقدمة لموسم الجوائز الأدبية في فرنسا الذي يبدأ فعلياً في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مع جائزتي «فيمينا» و«ميديسيس».

وستعلن اعرق الجوائز الأدبية الفرنسية وهي جائزة غونكور في ١٢ من الشهر المقبل.



□ السفير السوري في لندن السيد محمد خضر والسيدة زوجته يقفان مع الوزير البريطاني جيرمي هانلي والسيدة زوجته خلال الحفلة التي دعت إليها السفارة السورية في احد الفنادق الكبرى في العاصمة البريطانية احتفالاً بالذكرى الخمسين لاستقلال سورية. وذكر السفير خضر في كلمته أن الحفلة ارجئت من نيسان (ابريل) الماضي بسبب الهجوم الإسرائيلي على لبنان ومجزرة قانا. ورد هانلي مؤكداً متانة العلاقات بين سورية وبريطانيا، ومتوقعاً أن تزداد العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين رسوخاً في المستقبل. (تصوير طوني كيال)

القضاء اليوناني يوافق على طلب تسليم «المرأة الحديد» الى مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قضت محكمة استئناف اثينا امس بتسليم السيدة هدى عبدالمنعم الى السلطات المصرية بناء على الطلب المقدم من الانتربول المصري الى نظيره اليوناني.

واصدرت محكمة اثينا هذا القرار بعدما تأكدت صحة المستندات التي قدمها الانتربول المصري ضد المتهمة التي فرت من مصر الى اليونان منذ ١٠ أعوام، وافتتحت مشاريع ملاحية عدة في اثينا تحت اسم ومستندات لسيدة مصرية تدعى صفية محمد علي سلام.

كان محامي الدفاع عن هدى عبدالمنعم حاول اثناء جلستين اقيمتا في اثينا خلال الأسبوع الماضي اقناع هيئة المحكمة بوجود بعد سياسي وراء طلب تسليمها. لكن هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة رفضت الالتفات الى هذا الادعاء.

ومعروف ان الصحافة المصرية اطلقت على هدى عبدالمنعم اثناء محاكمتها في مصر قبل عشرة اعوام لقب «المرأة الحديد»، لأنها تمكنت خلال ثلاثة اعوام فقط من جميع ٣٠ مليون جنيه من عدد كبير من المواطنين بحجة توظيفها في مشاريع سكنية وملاحية وغذائية، إلا انها خدعتهم، وقبل صدور احكام ضدها من القضاء المصري فرت هدى عبدالمنعم بجواز سفر مزور.

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة»: «إن هذا الحكم نهائي وواجب التنفيذ إذا لم يقدم محاميها خلال ٢٤ ساعة من صدور الحكم طلباً الى محكمة مجلس الدولة في اليونان بالاستئناف» ضد الحكم.